

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

[مقدمة المؤلف]

1 [ب 1٧] [قال المؤلف أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزهري رحمة الله عليه] .
وخير ما أستفتح به الكلام ، حمد الله الواحد العلام ، ثم الصلاة على خير الأنام ، محمد
عليه الصلاة والسلام ، وعلى آله وأصحابه الطاهرين الكرام ، وسلم كثيرا .
قال المؤلف لهذه السفرة العجيبة والحكاية الغريبة :
أما بعد حمد الله تعالى ، فإني نسخت هذه الجغرافية من نسخة نسخت من جغرافية الفزاري
التي نسخت من جغرافية أمير المؤمنين عبد الله التمام بن هارون الرشيد ، التي اجتمع عليها
وعلى عملها سبعون رجلا من فلاسفة العراق ، فوضعوها على صفة الأرض ، وإن كانت على غير
الحقيقة من ذلك . لأن الأرض كوربة ، والجغرافية بسيطة ، لكنهم بسطوها كما بسطوا الأسطرلاب ،
وكما بسطوا هيئات الكسوف في دواوينهم ، ليعلم الناظر فيها جميع أجزائها وأصقاعها وحدودها
وأقاليمها وبحارها وأنهارها وجبالها وعمورها وقفرها وحيث تقع كل مدينة من مدائنها في
شرقها وغربها وينظر الناظر مكان أعاجيبها وما في كل جزء من الأعاجيب المشهورة والمباني
الموصوفة بالقدم في أقطارها .

2 وقد [ب 2٢] اشتملت هذه الجغرافية على جميع أقطار الأرض وما فيها من الخلائق على
صيغاتهم وصورهم وألوانهم وأخلاقهم وما يأكلون وما يشربون من الفواكه والحبوب وما في كل صقع
مما ليس في غيره ، واختلاف أرزاقهم وما يجلب لكل صقع من الترخف والطرف والطيب والعطر
والتناع والسلع والمتجر في البر والبحر وما في جميع أقطار الأرض من الحيوان المذكورة المشهورة

(الأرقام العربية الغربية تشير إلى فقرات النص .)
١ - ١ ب : ابن .
٢ هذه الجملة لا توجد إلا في مخطوطة ب . زيدت فيها
بجبر أمر .
٣ ج : الصفرة . ل : المفردة .
٤ ب : القاري . ج القرآن .
٥ ل : وفان هذه المفردة ألفت للإمام السعيد ، إمام
أهل التوحيد وخليفة رسول رب العالمين هارون الرشيد
العباسي رحمه الله آمين .
١ - ٢ ل : الجغرافية بغين منقوطة .

بالخواصّ والسّموم القاتلات^٢ والمَنافع لذلك. وما في جميع برّها وبحرها على ما وصفه الحكماء المتقدّمون والفلاسفة المآضون في هذه الجغرافية من الأرض طولها وعرضها وما قالت الفلاسفة في تكسيها وعدد قرابيحها وأماها وما في كلّ جزء من ذلك .

والله أعلم بحقيقة ذلك كلّه . لا ربّ غيره ولا مَعبود سواه : هو المُعين المُوفّق للصواب بمته وكرمه .

[الطّوق الأزرق]

3 الطّوق الأزرق^١ الدائر بالسّفرة^٢ هو البحر الموصوف المعروف ببحر الظّلّمات وإتّما سُمي بهذا الاسم لأنّه بحر راكِد لا تتحرّك فيه الأمواج ولا تهبّ عليه الرّياح ولا تُرى فيه شمس^٣ وذلك أنّ الفلاسفة قالوا : إنّ هذا البحر بلا قعر . وقد ذكروا أنّه هو العذب الفُرات الذي ذكّره الله سبحانه في كتابه حيث قال : «هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ...»^٤

وأما قولهم : إنه بلا قعر فدلّيلهم في ذلك قوله تعالى : «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ...» وذكر النبي صلّى الله عليه وسلم : « أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خُلِقَتَا مِنْ زَيْدٍ ذَلِكَ الْمَاءُ »^٥ فوجب بذلك أنّ هذا الماء لم يكن على [ب] 2٧ أرض ولا على تراب ، إذ كان قبل الأرض والتراب ، والله أعلم .

وأما قولهم : إنه هو العذب الفُرات ، فليقلّوه عزّ وجلّ : «ومن كلّ تاكلون لحمًا طريًا . وَتَسْتَخْرِجُونَ حَيْبَةً تَلْبَسُونَهَا...» قال المُفسّرون في ذلك : إن البحر الحلو يدفع في المالح ، لاتصال^٦ بعضهما ببعض وهو قوله تعالى : «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ»^٧ . وليس هذا البرزخ مثل البرازخ المحدودة التي تكون بين الشيء والشيء ، وإتّما هذا برزخ لا يعلمه إلا الله ، وهو مثل ما يكون بين الزيت والماء ، وبين الشمس والظلّ .

وهذا البحر لا يعلم له غاية إلا الله ، ولا يُدرِك له نهاية سواه .

وقد نبهنا عن هذا البحر بما فيه كفاية ودلالة لمن نظر وأعتبر .

٥ قرآن س : ١١ آية ٧ . ل : فدلت الآية على أنّ أوّل المخلوقات الماء .

٦ ب : «أَنَّ السَّمَاءَ خُلِقَتْ مِنْ دُخَانٍ ، يعني بخار الماء . ل : من زبد ذلك البحر .

٧ ب : لا يتصل وهو خطأ .

٨ قرآن س : ٥٥ آية ١٨ و ١٩ .

٢ هكذا في سائر المخطوطات ما عدا ر : القاتلة .

3 - 1 ت و ج ج : الأوّل ل : قال المؤلف : أوّل ما أصنّف في هذه الصورة الطوق الأزرق .

٢ ت و ج ج : بالدنيا . رول : المحيط بالدنيا .

٣ ت و ج ج : النيران . ل : ولا قمر .

٤ قرآن س : ٣٥ آية : ١٢ .

[الطُّوقُ الأخضر]

4 الطُّوقُ الأخضرُ المتَّصِلُ بالأزرق هو صِفةُ البحرِ المُحيطِ بالأرضِ وأجزائها المُباشِرِ للترابِ في جَمِيعِ دَوْرانِها^١ ، وهذا البحرُ يتشعَّبُ منه جَمِيعُ الأَبْحُرِ^٢ .

وهو بحرُ أخضر ، يتموجُ ماؤه . وتهبُّ عليه الرِّياحُ ، وفيه يكونُ المدُّ والعُجْرُ ، ومنه تخرُجُ^٣ جَمِيعُ البحارِ والأنهارِ في أوقاتها ، وفيه تجرِي السُّفُنُ على حُدودِها في سُرْعَتِها ويُطَّشُّها . وقد أجمع أهلُ المَعْرِفةِ بالبحارِ أنَّ عَرَضَ هذا البحرِ من الأرضِ^٤ إلى البحرِ الأسودِ الذي تقدَّم ذِكرُه ثمانمائة (800) فَرَسَخَ ، وهي ألفاً ميل وأربعمائة (2400) ميل ، وهي من المَجاريِ أربعمائة وعشرون (420) مجرى بالريحِ الطَّيِّبةِ .

وفي هذا البحرِ تجرِي السُّفُنُ والمراكِبُ في مَشَارِقِ الأرضِ ومَغَارِبِها . وهو الغايةُ لِمَنْ أقتحم هذا البحرِ . ومن وقع في البحرِ الأسودِ الذي تقدَّم ذِكرُه [ب3r] لا يعودُ إلى المعمورِ أبداً ، ويسيرُ في ذلك البحرِ حتَّى يَهْلِكَ .

وهذا البحرُ الأخضرُ المُباشِرُ للترابِ إنَّما يُمَثِّبُ على متنه مع دائرةِ التُّرابِ ، ولا يَقْتَحِمُ عَرَضَه إلَّا مَنْ أجرمَ أو أتلفَ نفسه ، إذ ليس فيه مَطْلَبٌ لأحدٍ . فإنَّه يُخافُ عليه أن يبلغَ أسبابَ الهلاكِ .

ولا توجدُ فيه جَزيرةٌ مَعمورةٌ ولا خاليةٌ .

[البحارُ الأربعةُ]

5 البحارُ المتشعِّبةُ من هذا البحرِ أربعةُ :

(١) أكبرها وأعظمها الذي يتشعَّبُ من وسطِ المَشْرِقِ إلى ناحيةِ المَغْرِبِ على خطِّ الإسْتِواءِ وهو البحرُ الذي يكونُ فيه جَزائِرُ الصِّينِ والهنْدِ والسُّنْدِ ، وسيأتي ذِكرُه في مَوْضِعِه إن شاء اللهُ تعالى .

(٢) وأما البحرُ الشاميُّ^١ فإنَّه دونُ هذا في الطولِ والعَرْضِ ، ويخرُجُ هُناكَ البحرُ في الإقْلِيمِ الرَّابِعِ من ناحيةِ المَغْرِبِ في المَوْضِعِ الذي يُعرَفُ بالزُّرقاقِ المُعْتَرِضِ بين بِلادِ الأَنْدَلُسِ وبِلادِ البَرْبَرِ ، ومُنْتَهَى هذا البحرِ إلى بِلادِ الشامِ . وسيأتي ذِكرُه في مَوْضِعِه إن شاء اللهُ تعالى .

١-٤ ج : دوراتها ، ولعلَّه أفضل .
٢ ج : بحارها .
٣ ج : ومنه مياه جميع ... ل : منه يخرج الدر والجرهر .
٤ ج : التراب .
١-٦ ج - ل : الثاني وهو أصوب ولعله : الرومي (انظر الفقرة رقم 344 فيما بعد) .

٣ 7) وأما البحر الثالث فهو أقل من هذا البحر في الطول والعرض ، ويخرج هذا البحر من الشمال من وراء الإقليم السابع من وراء الموضع الذي لا يدخل ولا ترى فيه شمس وهو الموضع الذي تحت القطب الشمالي وعليه تدور بنات نعش في الدائرة الخارجة عن المركز . وهذا البحر ينصب من أعلى الشمال إلى ناحية الجنوب حتى يقع في بحر الروم بإزاء القسطنطينية [٣٧] ، وهذا البحر أضيق موضع في البحر ، وهو الموضع المسمى بالخليج القاطع^٢ بين بلاد الشام وبلاد القسطنطينية وأرمينية . وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

٤ 8) وأما البحر الرابع فهو الخارج من الشمال على بلاد الصقلية ، وهو البحر المعروف ببحر اللبم ، وسيأتي ذكره في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

وقد ذكرنا بعض أخبار البحار فلنتذكر الآن الأرض وصفاتها وحدودها وأصقاعها وما ذكر الحكماء فيها بحول الله وقوته .

[الأرض كورية أم سطح]

٩ اختلف الناس من سلف وخلف أن الأرض كورية . ومنهم من قال إنها سطح^١ . فآما من قال إنها سطح فلا يقوم له برهان ، غير أنه تعلق بقوله تعالى : «وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا»^٢ . وتأويل هذه الآية لا يفقهه إلا أهل العلم . ولو أن الله تعالى دحى الأرض لما استقر عليها أحد . وهو قوله عز وجل : «لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَا بًا»^٣
وأما من قال إنها كورية فله في ذلك البراهين الواضحة والدلائل البينة منها :

جرتي الماء على الأرض ،

واختلاف النظر^٤ في الفلك ،

وقصر الظل^٥ ،

وقصر الليل وطول النهار وإيلاج بعضهما* في بعض ،

واختلاف درج المطالع ،

١-٦ ج-ل : الموضع وهو أفضل .

٢ ل : الفاصل .

٣-٩ ج-ل : بسيطة .

٤ قرآن س : ٧٩ آية : ٣٠ .

٣ قرآن س : ٧١ آية : ٢٠ .

٤ پ-ر : المناظر - ل : الناظر .

٥ هكذا في سائر المخطوطات .

ولو كانت الأرض سَطْحِيَّة لم يكن في الفَلَك من هذا كَلِّه شيء ولكن الليل والنهار على حدٍّ واحدٍ طولًا الدهر .
واختصرنا الكلام في [ب 4r] هذا إذ ليس هذا موضِعُه .

[تكسير الأرض]

10 اتَّفَقَ جَمِيعُ الفَلَّاسِفَةِ أَنَّ تَكْسِيرَ الأَرْضِ أربعة وعشرون ألف (24.000) فَرَسَخٍ وهي من الأُمِّيالِ اثْنان وسبعون ألف (72.000) ميل . وإنَّما أَخَذُوا تَكْسِيرَ كَوْرةِ الأَرْضِ من تَكْسِيرِ كَوْرةِ الفَلَكِ وَذَلِكَ أَنَّ كَوْرةِ الأَرْضِ تَدُورُ بِهَا^٢ كَوْرةِ الفَلَكِ . وفي الفَلَكِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ (360) دَرَجَةٍ ، وَيَقْطَعُ الدَّرَجَةَ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ^٣ (75) مِيلاً ، وَذَلِكَ مَا يَمْشِي المَاشِي فِي اليَوْمِ وَالليْلَةِ ، كما تَقْطَعُ الشَّمْسُ دَرَجَتَهَا فِي اليَوْمِ وَالليْلَةِ . وَيَكُونُ دَوْرُ الأَرْضِ عَلَى هَذَا الحِسابِ سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ألف (27.000) مِيلٍ . وَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَثْمَانَ ($\frac{3}{8}$) التَكْسِيرِ عَلَى أَقْرَبِ التَّقْرِيبِ . وَإِذَا كانَ تَكْسِيرُهَا أربعة وعشرون ألف (24.000) فَرَسَخٍ وَدَوْرُهَا سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ألف (27.000) مِيلٍ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ قُطْرُهَا سَعَةَ أَلْفِ (9000) مِيلٍ وَذَلِكَ ثُلُثُ الدَّوْرِ عَلَى أَقْرَبِ التَّقْرِيبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[أجزاء الأرض]

11 اعلم - أرشدك الله - أَنَّ الأَرْضَ تَنْقَسِمُ عَلَى سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ :

- الجزء الأول : بلاد الصين والهنْد والسُّنْد
- والجزء الثاني : بلاد اليَمَنِ وَبَحْرِ القُلْزَمِ وَمِصْرَ إِلَى أوَائِلِ بِلَادِ الشَّامِ وَذَوَاتِهَا
- والجزء الثالث : بلاد العِراقِ
- والجزء الرابع : فِلَسْطِينِ^٢ وَذَوَاتِهَا
- والجزء الخامس : الشَّامِ^٣ وَذَوَاتِهَا
- والجزء السادس : بِلَادِ المَغْرِبِ وَذَوَاتِهَا

10 - ١ ت-ج-ر: وكل من عابن مساحة الأرض . 11 - ١ انظر رقم 21 ورقم 364 .
ج: وكل من عني بمساحة الأرض .
٢ ل: على .
٣ ت-ج-ج: سبعين .

والجزء السَّابِعُ : بلاد السودان وذواتها

12 ولَمَّا كان تكسير الأرض أربعة وعشرين ألف (24.000) فرسخ ودورها سبعة وعشرين (27.000) ألف ميل^١ يجب أن يكون قَطْرُ الدائِرةِ ثلاثةَ آلاف (3000) فرسخ على أقرب التقريب وهو أوسع مكان في الأرض وهو خطُّ الاستواء الآخِذ من وسط المَشْرِق إلى وسط المَغْرِب من مطلع النَّطْح الذي هو رأس الحَمَل إلى أوَّل الغَمَر [ب 4٧] الذي هو رأس المِيزان . فانقسمت دائِرة الأرض بنصْفَيْن مُتساوِيَيْن ، فكان النُّصْف الواحد يُسَمَّى الجَنُوب وهو الذي يقع على يَمِينِكَ إذا استقبلت مَطْلِع النَّطْح ، وكان النُّصْف الثاني يَسَمَّى الشَّمال وهو الذي يقع على شِمالِكَ إذا استدبرت مَغْرِب الغَمَر .

[جنوب الأرض قفر]

13 فأما الجَنُوب فهو قَفْرٌ لا عمارة فيه ولا يدخله أحدٌ إلَّا من قُرْبٍ منه مثل الحَبَشَة والنُّوبَة الذين يسكنون^١ على خطِّ الإسْتِواء - وهو مِنطَقَة الأرض - ويمشون في تلك الصَّحراء قَدَر عشرين فرسَخًا ولا يستطيعون أكثر من ذلك . وربما بلغوا قُرْبَ البَحِيرَات^٢ التي يخرج منها الثَّيْل وتنصب^٣ إليه^٣ مياه من جَبَل القَمَر^٤ . وإنما يدخلون إلى ذلك الموضع في صَيْد الزُّمْرَدَة .

[صيد الزُّمْرَدَة]

14 والزُّمْرَدَة دَابَّةٌ مَسْمُومَة شِبه القِرْد ليس في الأرض أمٌّ منها ولا أقطع وسَمُّها حارٌّ يابس يحرق من ساعته .

وفي هذه الصحراء أشجار كِبَارٍ عالية . فإذا أراد أحدٌ من النُّوبَة أو الحَبَشَة أن يأخذ من هذا السَّمِّ أعدَّ لنفسه قارورةً ومبجَرَدَةً من الحجارة التي في الجبال المعروفة بجبال الأزدك^١ المحيطة ببلاد الزُّنُج . ثم يدخل في هذه الصحراء بيِّن تلك الأشجار حتَّى يرى من تلك القِرْدَة واحدًا ، فإن رآه قبل أن يراه القِرْد فرَّ وتعلَّق ببعض تلك الأشجار . فلا يزال ذلك [ب 5٣] القِرْد يتبعه . فإن لحقه قبل أن يتعلَّق بالشَّجَرَة نفخ عليه فمات من ساعته . وإن لحقه وقد تعلَّق بأعلى

12 - ١ ج: وهي تسعة آلاف فرسخ كما قدمنا. ل: وقطرها ٣ ت-ج-ج-ج. ل: إليها .

٤ ت-ج-ج. ل: عن أميال من جبال القمر.

14 - ١ رسل: الأدركان .

تسعة آلاف فرسخ على التقريب .

13 - ١ ج: يجارون خطَّ الاستواء .

٢ ت-ج-ج. ل: البحيرة .

الشجرة بقي ينظر إليه شزرا . ثم يشب إليه وثبة وينفخ عليه نفخة فإن لحقته تلك النفخة مات من ساعته في أعلى الشجرة ونَقَطَّع ، وإن لم تلحقه تلك النفخة أيقن الصياد بالخلاص ووقع القيرد في الأرض . ثم يشب إليه وثبة ثانية فلا يلحق نصف ما وثب في المرة الأولى فيقع في الأرض . ثم يشب إليه وثبة ثالثة فلا يلحق ما وثب في المرة الثانية . ثم يقع في الأرض ويصبح صبيحة واجدة فتتفطر مرته^٢ ويخرج على فمه زبد مثل الرغوة . فيهبط الصياد من أعلى الشجرة ويخرج المجرّدة والقارورة التي^٣ عنده فيجمع تلك الرغوة بالمجرّدة ويجعلها في القارورة . وإن كانت المجرّدة والقارورة من غير تلك الحجارة التي ذكرناها مات الرجل من ساعته . وإن جمعها وقصد بها الملوك باعها بأعلى الأثمان لأنّ هذا السمّ تقتل منه حبة جميع الحيوان من ساعته .

[صيد الرّخ]

15 وكذلك يصيدون في هذه الصحراء الرّخ ، وهو دابة كبيرة على قدر الثور العظيم له أربع قوائم كقوائم البعير وله رأسان كراس الذئب ، يمشي إلى أمامه وإلى خلفه ولا ينعطف لأنّ سيقانه عظم واجد . وإنما يتعطف رأسه يميناً وشمالاً وخلفاً وقداماً ويأكل بقمّين ويغوط على مخرج واجد في وسط بطنه . وله في جنبه مثل الأجنحة^١ إذا جثا أو وقفهما^٢ وإذا مشى أدلاهما^٣ . وأهل هذه البلاد من النوبة والحبشة يأكلونه ويصيدونه ، وهي دابة لا تصاد إلا باليزمار ، وذلك أنّهم يحفرون [ب 5٧] له حفرة فيدخل رجل يزمر في يزمار . فإذا سمع الرّخ صوت اليزمار قصده حتى يقف على رأس الحفرة^٤ . فإذا رآه الصياد زاد في زيمره فلا يزال الرّخ يتداني حتى يقع في الحفرة^٥ فيقتله فيها ثم يخرج به . وقد ذكر العُدري^٦ في تاريخه منافع هذا الحيوان وخواصّ عظامه ، فمن أراد ذلك فليطلبه في تاريخ العُدري .

وقد صورنا صورة الرّخ وصيده والزمرّة وكيفية صيدها في الجغرافيّة . وذكرنا الحكماء في هذه الأرض من أعاجيب الحيوان ما لا تقبله العقول واختصرنا ذكرها لبعدها عن الوجود . والله أعلم بذلك .

٢ - أوقفها - أدلاهما .

٣ - ج - س - الرّوية .

٤ - ل : الحكاه . ر : العُدوي .

٥ - هذه العبارة والزمرّة ... من زيادة ج .

٢ - ر - ل : مرارته .

٣ - هكذا في سائر المخطوطات .

٤ - ل : شبه الاجنحة .

٥ - الصواب : أوقفها - ادلاها - أو مثل الجناحين ...

[العلة في قفر النصف الجنوبي]

16 وزعمت الفلاسفة أن هذه الأرض لا تدخل من شدة الشمس والحر. وذلك لجريها على هذه الأرض^١. وليس الأمر كذلك. ولئن كانت الشمس على هذه الأرض إذا كانت في الأبراج الجنوبية فإنها تكون في الأبراج الشمالية وتمر^٢ على سمت^٣ أهل الهند والسند والصين واليمن وتنتهي إلى رأس السرطان وهي يومئذ أرفع ما تكون. وتمر^٤ على سمت العراق ومكة والطائف وهي بلاد مسكونة معمورة.

وأما العلة في قفر جانب النصف الجنوبي فلا أنه تحت خط الاستواء وهو النصف الأول الأسفل من كرة الأرض. فمن نشأ وخلق في النصف الشمالي تحت الأبراج الشمالية لا يستطيع دخول النصف الجنوبي لأنه يتقلب عليه الهواء ويرجع رأسه إلى ناحية الأبراج الجنوبية وقدماه إلى ناحية الأبراج الشمالية. وذلك بصفة ما خلقت فيه من الهواء.

وإنما يدخل النوبة والحبشة في هذا الموضع لأنهم على خط الاستواء كما تقدم ذكره [ب 6r] ولأنهم نشأوا بين الجنوبي والشمالي، فهواؤهم ممتزج بعضه ببعض. فلذلك يدخلون في هذه الأرض عشرين فرسخاً وتحوها ثم ينقلب عليهم الهواء فلا يستطيعون المشي وينقلبون في الأرض ولا يمشون فيها إلا بمقربة من النيل الخارج من جبل القمر. ولولا ذلك ما قدروا على المشي فيها. وقد أوضحنا هذا النصف القفر وعلمته وبعض أعاجيبه. فلنذكر الآن الجبل الذي فيه وهو الجبل المسمى بجبل القمر.

[جبل القمر]

17 وإنما سمي بهذا الاسم لأنه يبلون مع زيادة القمر^١، وإذا كان في الليلة الثانية أزداد بياضه، وإذا كان في الليلة الثالثة عكته صفرة وعشبه نور ساطع كشعاع الشمس، وفي الليلة الرابعة يزيد شعاعه^٢ فيحمر ويكسوه نور مثل النار. وفي الليلة السادسة والسابعة يخضر ويكسوه نور. ولا يزال كذلك يزيد في كل ليلة نورا حتى يكمل في ليلة البدر نصف الشهر. فيكون مثل ذنب الطائوس. ولا يخفى على أحد من النوبة والحبشة لشدة نوره. ومنه تخرج أنهار كثيرة تجتمع في بحيرات في وسط هذه الصحراء التي تقدم ذكرها.

17 - ١ ج: في كل ليلة وذلك أنه يكون في أول ليلة من الشهر أبيض ثم يكون في الليلة الثانية أشد بياضاً.
٢ ل: وفي الليلة الخامسة كذلك.

16 - ١ ل: لامتدادها عليها.
٢ پ: رؤس. ل: رؤوس. ر: سمة العراق.
٣ ل: تمتد.
٤ پ: جبال.

[النيل الأعظم والنيل الأصغر]

18 فيخرج منها النيل الأعظم الهايظ إلى حَظَّ الإِسْتِوَاءِ ويدخل بين الجبال المُسَمَّاة بِجِبَالِ الذَّهَبِ وينتشر على يِلَادِ الحَبَشَةِ في الشَّمالِ إلى كَوُكُوَ إلى مَدِينَةِ أُسْوَانَ إلى أَرْضِ قُوسٍ إلى مَدِينَةِ أَخْمِيمٍ إلى أَرْضِ مِضَرَ إلى يِلَادِ الإِسْكَندَرِيَّةِ وِدِمِيَاطِا وَتِنِيسِ فيقع في البحر على ثلاثة أَعْصَانِ غُضْنِ في تِنِيسِ وَغُضْنِ في دِمِيَاطِا وَإِذَا فَاضَ حينَ خُرُوجِهِ بَلَغَ مِنْهُ غُضْنٌ إلى أَرْضِ الإِسْكَندَرِيَّةِ .
وطول هذا النيل من مَخْرَجِهِ في جَبَلِ القَمَرِ إلى مَوْقِعِهِ في بَحرِ الرُّومِ أَلْفُ فَرَسَخٍ وخمسة وأربعون (1045) فرسخا والله أعلم .

وقد ذكر المَسْعُودِيّ في كتاب مَرْوُجِ الذَّهَبِ وَمَعَادِنِ الجَوْهَرِ وفي كتاب عَشُونَ^٢ المَعَارِفِ [٦٧] هذا الجبلَ وتلَوْنَهُ وخُرُوجَ النيلِ مِنْهُ . فَمَنْ أَرَادَ مُطَالَعَةَ ذَلِكَ فَلْيَطْلُبْهُ في النسخة الكُبرى من مَرْوُجِ الذَّهَبِ إن شاء .

19 وكذلك يَخْرُجُ من هَذَا الجبلِ النيلِ الأصغرُ الهايظُ إلى خَلْفِ حَظَّ الإِسْتِوَاءِ ويدخل ما بين الجبالِ المُسَمَّاة بِجِبَالِ الذَّهَبِ ، وتعرف بِجِبَالِ نُوتَا^١ . وينتشر على يِلَادِ النُّوبَةِ ويدخلُ مِنْ^٣ جِبَالِ الأَرْدَكَانِ إلى يِلَادِ الرُّنَجِ حَتَّى يَقعَ في البَحرِ المُحيطِ الأَعْظَمِ المُحيطِ بالترابِ في نَاحِيَةِ المَغْرِبِ .
وهذا الجبلُ لَأَمَّا هو في مَغْرِبِ هَذِهِ الصَّحْرَاءِ القَفْرَةِ .

ومن هَذِهِ الأَرْضِ تهبُّ رِيحُ السُّوَيْدَاءِ وهي رِيحٌ يابسةٌ حَارَةٌ تَجفِّ المِيَاهَ في الأَرْقَامِ^٤ وتُهْلِكُ من تلقاها في تلك الصَّحْرَاءِ القَفْرَةِ والعياذُ بالله .

[الجانب الشرقي مجهول]

20 وأما الجانبُ الشرقيُّ من هَذِهِ الصَّحْرَاءِ فلا يَعْلَمُ أَحَدٌ ما فيها إلا اللهُ . لأنَّها لا يصلُ إليها أَحَدٌ ، وذلكَ أَنَّها مُتَّصِلَةٌ في أوَّلِ الشَّمالِ بالبحرِ الأسودِ الرَّأكِدِ^٥ الَّذِي لا يدخله أَحَدٌ ، المُتَّصِلُ بالبحرِ الأخضرِ الَّذِي يخرجُ من البحرِ الأعظمِ في المَشْرِيقِ على حَظَّ الإِسْتِوَاءِ . وهو البحرُ الَّذِي فيه جَزَائِرُ الهِنْدِ والسُّنْدِ^٦ . وسيأتِي ذِكْرُها إن شاء اللهُ .

18 - ١ قوله : وتينس إلى آخر الجملة من زيادة جـ ول .
٢ جـ ل : فنون . ر : فلون .
19 - ١ تـ جـ جـ سـ جـ : الأصغر . ل : الأعظم .
٢ پ : توبا . ر : توتى . ل : ذوني .
٣ جـ سـ : بين .
٤ پ : الأردكان بالموحدة . ر : الأدركان . ل : الأردق .
٥ جـ سـ : الأرقاق . ل : الرقاق .
20 - ١ پ : الزاخر .
٢ جـ : الصين والهند والسند . ر : اليمن والهند والسند .

ومن الناس مَنْ يُصَوِّرُ في هذه الجغرافية في هذا الموضع^٣ الشرقي من النُصْفِ الجَنُوبِيِّ بحرا أسود . وهذا من الخطأ لأنه مَوْضِعٌ لا يدخله أحدٌ لا في برٍّ ولا في بحر . وإنما تجري المراكب والسفن إلى حدِّ العِبارَةِ من بحر الصين والهند، وذلك إلى آخر خِطِّ الاستِواء وهو سَمَتُ جُزءِ الحَمَلِ . فَمَنْ أراد أن يتعدى هذا وقع في بحر أسود زانجره فلا يعود إلى المعمور أبداً . والعلة في ذلك ما وصفناه من اختلاف الأهواء بين الأبراج الجنوبية والشمالية .

وقد نبهنا عن بعض أخبار النُصْفِ الجَنُوبِيِّ من الأرض بما فيه دلالة لمن نظر وأعتبر . فلنذكر الآن النُصْفِ الشَّامِيِّ من الأرض وهو المعمور وحدّه وأقاليمه وما قالت الحكماء في ذلك وما اختلف فيه المنجّمون مع الفلاسفة في حدود السبعة الأقاليم إن شاء الله .

[ب 7] [الجانب الشمالي والأقاليم السبعة]

21 اختلف أهل النظر والمعرفة بمساحة الأرض في الأقاليم السبعة المحدودة، فمنهم من قال : إن الأقاليم هي أجزاء الأرض .

فجعل الإقليم الأول وسط المعمور وهو اليمن ومكة والطائف والقنزم ويضر وذواتها ، والإقليم الثاني هو الصين والهند والسند ، والإقليم الثالث فارس والعراق وذواتها ، والإقليم الرابع فلسطين وترك وياجوج وماجوج^١ والصقالية ، والإقليم الخامس الشام والروم والأندلس ، والإقليم السادس إفريقية والمغرب وبلاد السوس وذواتها ، والإقليم السابع بلاد الصحراء جناوة^٢ والحبشة والنوبة والزنج ، فصار الإقليم الأول - الذي هو وسط المعمور - وسط الأقاليم ؛ والسبعة الأقاليم ، دائرة به .

[تقسيم الفلكيين للمعمور]

22 وذكر الفلكيون^١ أن الأقاليم السبعة أول كمل واجد منها^٢ من المشرق إلى المغرب في عرض الفلك . وأقاموا برهان ذلك أن الإقليم الأول أطول أيّاماً وأعدل ساعات من الثاني . والثاني

٢ ب : كناية .
22 - ١ ج - رسل : ذهب الفلكيين إلى ...
٢ رسل : ممتد من ...

٣ ر : الجانب .
٤ ج - رسل : آخر المعمور .
٥ ج - رسل : راكد .
21 - ١ ج - رسل : والديلم .

أعدّل من الثالث. والثالث أعدّل من الرابع. والرابع أعدّل من الخامس. والخامس أعدّل من السادس. والسادس أعدّل من السابع. وما وراء السابع لا يسكن ولا يعيش فيه حيوان ولا يدخل فيه أحد ولا شيء من الحيوان إذ كانت الشمس في آخر الأبراج الشماليّة في رأس السرطان أو ما قُرب منه. وبهذه العلة احتجوا على الفلك من رأس الحمل إلى رأس الميزان وإلى الارتفاع من رأس الجدي إلى رأس السرطان. فاتفقوا^٣ أنّ السبعة الأقاليم من المشرق إلى المغرب يأخذ كلّ جزء ما أمكنه من كلّ إقليم والله أعلم.

[الجزء الأول من المعمور]

23 الجزء الأول من الأرض هو البحر الأخضر [ب 7v] الخارج من المشرق إلى خط الاستواء. وهو الذي تكون فيه جزائر الصين والهند والسند. وفي هذا الجزء^٢ في البر دون البحر مدائن الصين. وهي متصلة بأرض^٣ فارس. وكذلك في هذا الجزء مدائن من مدن الهند ومنه أرض سرنديب وكابل. وهذا الجزء ينقسم على ثلاثة أصقاع:

[الصقاع الأول: بلاد الصين - جزيرة الوقواق]

24 الصقاع الأول بلاد الصين وهي كثيرة. منها في البر ومنها في البحر. فاما التي في البحر من جزائر الصين فهي كثيرة، المشهور منها والمذكور ثمانية أكبرها جزيرة الوقواق.

وإنما سميت بهذا الاسم لأن فيها أشجارا كبارا عاليا لها أوراق تشبه أوراق التين، غير أنّها أوراق كبار^٢. تُشير هذه الشجرة في شهر آذار وهو مارس بأقطاف كإقطاف النخل. فينفلق^٣ القطف فيخرج منه قدما جارية تبرز^٤ منه. فاذا كان في اليوم الثاني خرجت الساقان، وفي اليوم الثالث تخرج الرُكبتان والفخذان. فلا تزال كذلك في كلّ يوم يخرج منها عضو حتى تستكمل

٣ ج-ر: فأثبتوا.

٤ ج-ر: من أجزاء الأرض.

٢٤ - ١ ب: مفقود.

٢ ل: غير أنّها أكبر منها.

٣ ب: يفلق.

٤ الصواب: تبرزان.

٢٣ - ١ ج-ر: الخارج من البحر الأعظم في المشرق على خط الاستواء.

٢ ب-ج-ح-ع ش: ومن هذا البحر.

خُرُوجِهَا فِي يَوْمٍ* مِنْ شَهْرِ نَيْسَانَ وَهُوَ أُنْبَرِيلُ ثُمَّ يَخْرُجُ رَأْسُهَا فِي شَهْرِ مَايَه وَتَسْتَمُّ خَلْقَتَهَا وَتَتَعَلَّقُ مِنْ شَعْرِهَا وَهِيَ فِي أَحْسَنِ خَلْقَةٍ وَأَبْدَعِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنِ وَالْقِيَامِ . ثُمَّ تَتَعَلَّقُ كَذَلِكَ مِنْ شَعْرِهَا فِي شَهْرِ يُونِيُو . فَنَبْدَأُ فِي السَّقُوطِ مِنْ تِلْكَ الْأَشْجَارِ فِي شَهْرِ يُونِيُو إِلَى نِصْفِ الشَّهْرِ . فَلَا تَبْقَى مِنْهَا وَاحِدَةٌ إِلَّا سَقَطَتْ . وَعِنْدَ سَقُوطِهَا فِي الْهَوَاءِ تَصِيحُ صَيِّحَتَيْنِ : وَاقِ وَاقِ¹ . وَقِيلَ : تَصِيحُ ثَلَاثَ صَيِّحَاتٍ . فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ وَجَدَتْ لَحْمًا بِلَا عَظْمٍ . وَهِيَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ فِي الصَّنْفَةِ غَيْرَ أَنَّهَا مَيْتَةٌ بِلَا رُوحٍ . فَتُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ . وَإِنْ هِيَ لَمْ تُدْفَنْ وَبَقِيَتْ كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقْرُبَهَا [ب 8r] مِنْ شِدَّةِ نُتُونَتِهَا . وَهَذِهِ أَعْظَمُ أُعْجُوبَةٍ فِي بِلَادِ الصَّيْنِ . وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ فِي آخِرِ الْمَعْمُورِ . وَهِيَ فِي مَشْرِقِ هَذَا الصَّنْعِ .

[جزيرة سكاكين]

25 وَيَمَّا بَلِي هَذِهِ الْجَزِيرَةَ عَلَى نِهَابَةِ مِنَ الْمَعْمُورِ جَزِيرَةَ سَكَاكِينَ وَفِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ يَكُونُ الْكَرْكَدَنُ¹ وَهِيَ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى هَيَاةِ الْبَعِيرِ غَيْرَ أَنَّهَا أَعْظَمُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ فِي الْإِرْتِفَاعِ . وَلَهُ عُنُقٌ طَوِيلٌ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ يَجْرُ ذَقْنَهُ عَلَيْهَا . وَلَهُ رَأْسٌ كَبِيرٌ وَفَمٌ عَظِيمٌ وَلَهُ فِي رَأْسِهِ قَرْنٌ عَظِيمٌ أَسْوَدٌ يَبْلُغُ إِلَى كَتِفَيْهِ وَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ² .

وَزَعِمَ الْعُنْدَرِيُّ³ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَخْرُجُ رَأْسُهُ مِنْ فَرْجِهَا وَيَرعى فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى تَضَعَهُ . وَذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ فِي آخِرِ الْمَعْمُورِ⁴ .

[جزيرة الطرب]

26 وَكَذَلِكَ تَمَّا بَلِي هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الْمَغْرِبِ جَزِيرَةَ الطَّرْبِ وَهِيَ جَزِيرَةٌ دَوْرَهَا¹ مَائَةٌ (100) فَرَسِيخٌ ، قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ كَالْعَمُودِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ الصُّعُودَ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا² مُرْتَفِعَةٌ فِي الْهَوَاءِ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةٍ (100) ذِرَاعًا ، وَقَدْ تَدَلَّتْ نِبَاهُهَا وَأَشْجَارُهَا عَلَى حَافَتِهَا وَتَشَابَهَتْ بَعْضُهَا

٤ ج-ر-ل: في تاريخه أنه رأى هذا الحيوان واستخبره
واستجنه فلم ير فيه شيئا من هذا وإنما يولد كما يولد
سائر الحيوان والبهائم .

26 - ١ ج-ج-ر: في البحر .

٢ ج-ج-ر: منقطعة .

٥ ل: في آخر يوم .

٦ ل: سبحان الملك الخلاق .

١ - ٢ ل: يكون منشأ الكركدن .

٢ ب: ولا يرى

٣ ت-ج-ر: ابن العنبري .

في بعض ، يسمَعُ كُلُّ من خطر عليها من البحر أنواعا من الطَّرَبِ والملاهي مثل التَّمَامِيرِ والكَيَاتِيرِ والعيَدَانِ والشيزان بأنواع مُخْتَلِفَةٍ من الطَّرَبِ ، فلا يقدر أحدٌ تَمَنُّ يسمع ذلك أن يبرح من حَوْلِ هذه الجزيرة لشدة الفَرَحِ والطَّرَبِ . وكذلك يُسَمَعُ في أحيان مُتَبَاعِدَةٍ صَوْتٌ عَظِيمٌ كصوت الرُّعْدِ القاصِفِ تَفْرَعُ منه النفوس وتذهَلُ منه العقولُ .

وإذا سَمِعَ أهل الصَّيْنِ ذلك الصَّوْتِ أيقنوا بموت مَلِكِهِمْ أو أَحَدِ عُلَمَائِهِمْ ، والله أعلم بذلك كُلِّهِ .

ويُجَمَعُ في هذه الجزيرة تَمَّا يسقط من أعلامها كثير من الكَبَّابَةِ والعود الصيني وكثير من الأَفَاوِهِ .

[جَوَارِي الْبَحْرِ]

27 وحول هذه الجزيرة تكون [ب 8v] جَوَارِي الْبَحْرِ الموصوفات وهي جيتان في البحر لها آذان وأجنحة كأجنحة الطير وَلَهَنَ رُؤُوسَ وَأَعْنَاقَ مثل الآدميين ، غير أنها على صِفةِ الْجَوَارِي وَلَهَنَ شعور تلعب على ماء البحر لا تظهر ولا ترى إِلَّا بِاللَّيْلِ يُسَبِّحُنَ اللهُ تَعَالَى بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَاتٍ مِنْهَا عَرَبِيَّةٌ وَمِنْهَا عَجَمِيَّةٌ يَخْشَعُهَا السَّامِعُ حَتَّى يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

[جَزِيرَةُ بَرَّهْمَانَ]

28 وأمام هذه الجزيرة مما يلي الشَّامَلَ جَزِيرَةُ بَرَّهْمَانَ وهي جزيرة كبيرة وفيها الجبَلُ الَّذِي يُجَلِّبُ مِنْهُ الْيَاقُوتَ الْبَرَّهْمَانِيَّ . ومن خواصِّ هَذَا الْيَاقُوتِ أَنَّهُ إِذَا رُمِيَ فِي النَّارِ خَرَجَ بَارِدًا^٢ وَلَوْ نَفِخَ عَلَيْهِ بِالْأَكْبَارِ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَزِيدُ إِلَّا أَحْسَنًا وَجَمَالًا وَزُؤُنْفًا^٣ . ومن خواصِّ هَذَا الْيَاقُوتِ أَنَّهُ مِنْ لِبْسِهِ أَوْ تَخْتَمَ بِهِ لَمْ تَنْهَشْهُ هَوَامُّ الْأَرْضِ وَلَا بَعُوضُهَا .

وهذا الْيَاقُوتُ إِنَّمَا تُخْرِجُهُ الطَّيْرُ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ تَمَّا يَلِي بِحَرِّ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ . وطرْفُهُ الْأَوَّلُ فِي وَسْطِ شِقِّ جَبَلٍ كَالخَنْدَقِ الْكَبِيرِ^٤ ، فِي وَسْعِهِ مِيلٌ أَوْ نَحْوَهُ وَفِي عَمَقِهِ مَا يَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ (100) ذِرَاعًا . وَفِي نَاحِيَةِ مِنَ الْجَنْبِ مَغَارَةٌ عَظِيمَةٌ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ كَثِيرٌ مُزْدَجِمٌ يَجْرِي عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي فِي عَرْضِ الشَّقِّ تَمَّ يَغُورُ فِي مَغَارَةٍ ثَانِيَةِ تَمَّا يَلِي الشَّامَلَ فَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي ذَلِكَ الْمَاءُ وَلَا أَيْنَ

28 - ١ ج-ل: وهو أنفس الياقوت وأغلاه .
٢ ج-ل: لا يتغير .
٣ ج-ل: وطرْفُهُ الْأَوَّلُ فِيهِ شَقٌّ عَظِيمٌ كَالخَنْدَقِ الْكَبِيرِ .
٤ ج-ل: وقفا .

يذهب . وعند أزدحامه وخروجه من فم المغارة وأنزعاجه في الثانية تطير منه أحجار تقع في قعر ذلك الشق ولا يستطيع أحد النزول إلى ذلك الموضع لكثرة وعره . فيأخذون جلود الحيوان ولحمها فيرمون بها في قعر ذلك الشق . ويحرسونها اليوم واليومين والثلاثة حتى يقبض ذلك اللحم والجلد على ما وافقت من تلك الأحجار ثم يتركونها فينزل الطير عليها فيطير بها إلى رأس الجبل^٥ فتؤخذ تلك الأحجار عند ما يخرجها الطير من المكان .

وقد ذكر ذلك المسعودي في النسخة الكبرى [ب 9٢] من مروج الذهب . وهذه اليواقيت منها حمر وزرق .

وقد ذكر أهل التاريخ أن في الهند بالجبل المعروف بجبل القرود دهليزا في عمقه أربع مائة (400) ذراع ينزلون إليه بالشمع والمصابيح . يوجد في قعره نهر عظيم جار عذب المذاق فيه أحجار من الياقوت مثل الذي تقدم ذكره والله أعلم بذلك .

[جزيرة زياحة]

29 وكذلك مما يلي هذه الجزيرة من ناحية المشرق جزيرة زياحة^١ منها يجلب الكافور والتبر^٢ الصيني وكثير من الطيب^٣ . وتوجد فيه ثمار البان وتجمع فيها قضبان الخيزران العالي .

[زيت البلسان]

30 وما يلي هذه الجزيرة - جزيرة سكاكين^١ - فيها تكون شجرة البلسان ومنها يجلب زيتته وهو من عجائب الدنيا وذلك أن كل زيت في الأرض إذا خلط مع الماء عام على وجهه وهذا إذا خلط مع الماء هبط إلى أسفله . ومن عجائب هذا الزيت إذا حميت حديدة وأدخلت في الإناء الذي فيه هذا الزيت تعلق بها وخرج على إنائه . وكذلك يفعل به إذا كان ممزوجا بالماء . ومن عجائب هذا الزيت إذا سرج به سراج وأدخل في الماء لم يطفأ السراج وخرج لسانه على الماء ويسب^٢ هذا الزيت عملت الغلايفة النقط وهو المعروف بالنار الصادقة التي تثقد في الماء . وقد ذكرت الأطباء منافس هذا الدهن وما يصلح له في أجسام البشر ، وقد ذكر أن هذا الدهن لا يوجد إلا في هذه الجزيرة .

30 - ١ : سكاكين . تـسـجـج : لكي . ج : الطين .
ل : لكن . ر : الكين .
٢ : ب : ونسب .

٥ : ل : فتأكل اللحم والجلد وتبقى الأحجار .
29 - ١ : ب : رياحا . ج : رياحة . رـسـل : رياحة .
٢ : ج : الراوند . رـسـل : الرند .
٣ : ب : الاقاره واطيب . ر : الاقواه . ولعله الأقاره .

وقد قيل إن هذه الشجرة قد جلب منها لصاحب مصر واحدة لأن يكون عنده^٢ هذا الدهن فيفخر به^٣ على ملوك الأرض. وهذا شيء لا يمكن لأن هذه الشجرة لا تكون إلا في هذه الجزيرة^٤. [ب 9٧] ومن هذه الجزيرة يُجلب كثير من الدارصيني والكبابة والكافور. وشجر الكافور كيار تُقطع أطرافها في شهر كانون الأول وهو شهر دُجنبر ويُعلق مع كل غصن آنية فيقطر فيها ماء ينعقد منه الكافور.

[جزيرة الموفق]

31 وكذلك جزيرة الموفق^١ وهي جزيرة خصيبة يوجد فيها جوزة الطيب^٢ وأنواع من اليواقيت والأحجار^٣ وفيها تُصنع الأحجار المُطلمسة. وأهل هذه الجزيرة أعلم الناس بالطلايم وعملها ومن عندهم انتشر هذا العلم في الأرض. ويوجد في هذه الجزيرة كثير من الطيب والصندل الطيب وغيره من حشائش الصين وهي جزيرة حسنة.

[جزيرة القيصران]

32 ومن بعدها جزيرة تُسمى القيصران^١ وهي حسنة الهواء وهي أقرب جزائر الصين^٢ وفيها كثير من شجر البان وهو أطيب من بان الهند. ويوجد^٣ فيها العود الرطب وهو دون العود الهندي في الطيب. وتحوّل هذه الجزيرة يوجد كثير من العنبر ويوجد فيها قليل من الجواهر. ويوجد في بحرها أصناف من الياقوت^٤ وهذه الجزيرة معروفة بصين الصين. وإنما سميت بهذا الاسم لأنها واغلة^٥ في الجنوب^٦. وفيه من المدائن على ساحله مدينة شييران^٧ ومدينة روفان^٨ ومدينة سنجار^٩.

-
- ٣ ل: فلم ينجب عنده.
٤ ج-ل: يفتخر.
٥ ر: فصل: قال الناسخ: قد استفاض أن اللسان موجود بمصر وشجره بها في خطيرة كثيرة خطر عليها السلطان وهي له ولا تنازع في ذلك من كل من دخل مصر ويمكن أن تكون الشجرة المحلوبة التي ذكر نسله بمصر حتى كثر فيها الشجر.
31 - ج ١ - ر: المرفق. ل: الرند. ت-ج-ج: الحرير.
٢ ج: يجلب منها الراوند الصيني. ت-ج-ج: الزبدة.
ر-ل: الرند الصيني.
٣ ر: والجواهر.
32 - ج ١ - ج: قبطران. ل: قيصون.
٢ ب-سج: لساحله.
٣ قوله: ويوجد فيها العود... حول هذه الجزيرة مفقود في ب.
٤ ج-ر-ل: وقد صوّرنا كل ما ذكرناه من الأعاجيب في هذه الجزيرة في موضعها من هذا الجزء في الجغرافية.
٥ ل: في البحر.
٦ ج-ر-ل: وأما الصين فهو في البرّ مبداء من ارض فارس إلى ساحل هذا البحر.
٧ ج-ل: شيراز.
٨ ب: رومان.
٩ ب: شنجار.

[صَيْدُ الْجَوْهَرِ]

33 ويُصاد في جميع هذه الجزائر الجَوْهَرُ وصفة صيد هذا الجَوْهَرِ ، ما أصفه إن شاء الله تعالى .
 وذلك أَنَّ الجَوْهَرُ يُسْتَخْرَجُ من صَدَفٍ يتكوَّن في هذا البحر . وذلك في شهر نيسان وهو
 أبريل^١ . تخرُج تلك الأصداف على وجه الماء وتَتَفَتَّحُ ولا تنزل كذلك طول الشهر . فإن نزل في
 ذلك الشهر من السماء ماء وقطر منه في كُلِّ صدفة قطرة وقطرتان وأكثر وأقلَّ أنغلقت تلك الصدفة
 وغاصت إلى قعر البحر وإن لم يقع فيها شيء بقيت مفتوحة إلى آخر الشهر [پ 10r] . فإذا دخل
 أول شهر^٢ ما به انطبقت كُلُّها وغاصت في قعر البحر . فإذا نزل الماء كان الجَوْهَرُ كثيرًا في هذا
 العام . فما كان فيها شيء من ماء السماء يكون من كُلِّ قطرة حبة . فلا تنزل تلك الحبوب تكبر في
 جَوْفِ الأصداف . فما أخذ بالقرب من امتلائها كان حَبًّا صغيرا وما أخذ بالبعُد كان حَبًّا كبيرًا .
 وقيل إنَّما يكون كبر الحبة من المَطَرِ . والتي تتكوَّن من الندى تكون صغيرة . وقيل إنَّما يكون كبيرها
 وصغرها من القطرة والله أعلم .

وأما صَيْدُهُ فالذي يقوص عليه في قعر البحر يُعَمَلُ له من الخَشَبِ شبه تابوت قاعه واسع ورأسه
 ضَيِّقٌ على قدر ما يقعد فيه الرجل وله ثقالات في أسفله . وله كُمَانٌ من الجلد في أجنابه يتعلَّق
 بكلِّ كُفٍّ منهما وعاء من الصوف . فيدخل الرَّجُلُ في التابوت وهو مُقَلِّطٌ عليه بالقار والشحم . وله
 حبل في رأسه يُدَكُّ به في الماء بعد أن يخرج الرجل يديه من تلك الأكمام التي وصفناها ويربطها من
 داخلها . فإذا وصل التابوت بثقله أرض البحر مدَّ يده . فما وجد من الأصداف جعلها في الأوعية
 حتَّى يملأها . ثُمَّ يحرك التابوت فيتحرك الحبل في وجه البحر فيرفعه أصحابه فتؤخِّذ الأصداف
 وتُجَعَلُ في بيت خمسة عشر (15) يوما حتَّى يجفَّ ماؤها ويموت حيوانها . فتفتتح ويسقط منها
 الجَوْهَرُ وتُقشَّرُ حتَّى لا يبقى منه شيء .

وقد يُعَمَلُ من تلك الأصداف شيء يسمونه بالبيدوق^٣ بلغة الصين وليس بجَوْهَرٍ لأنَّ الجَوْهَرِ
 صَلْبٌ وهذا البيدوق رخو يتفتت باليد . والله تعالى أعلم . وقد وصفنا الجَوْهَرِ وتكوينه وصورنا ذلك
 في الجغرافية .

٢ - رسل: أول يوم من .
 ٣ - پ: -ت-ج:ج: البيدون . ر: البيداق والبيدق .

33 - ١ هذا الوصف تنفق فيه المخطوطات من ناحية المعنى
 وتختلف من ناحية اللفظ .

[العَنْبَر]

34 وكذلك^١ يخرج من سواحل هذه الجزيرة [ب 10v] دواب العنبر. وهي على صفة الحيتان. طول الدابة منها أربعون (40) ذراعاً وأكثر وعرضها عشرون (20) ذراعاً ونحوها وأرتفاعها مثل ذلك. فإذا خرجت الدابة من هذه الدواب قذف بها البحر إلى البر. فتؤخذ وتفتح بطونها ويخرج منها كراش^٢ العنبر. ويقال إنها قوائص تلك الدواب. وهذا العنبر - المستخرج من بطون هذه الدواب - أطيب رائحة وأبقى نكهة من الذي يجمع في البحر، لأنه يرجع تلك الدواب والله سبحانه وتعالى أعلم بذلك.

[البَيْغَاء]

35 وكذلك في الصين مدائن منها مدينة سكب ومدينة البيلقان وما بين هذه المدينة والتي قبلها توجد البيغاء، وهي طيور سود، أقل من الحمام. لها أرجل حمر ومناقير حمر. يكسوها نور أخضر تتكلم بفصيح الكلام ويديع اللغة بالعربية والألفاظ العجمية^١ وإذا كلم^٢ أحدها أجاب بما ينبغي من الجواب. وذلك أنه إذا كان عند رجل عجمي تعلم العجمية في أقل من يومين^٣. وإذا كان عند رجل عربي تعلم العربية في أقل من يومين. وأما اللغة التي طبع عليها فالسريانية. وهي لغة أهل الصين^٤.

36 وفي مدينة البيلقان أعاجيب كثيرة ومبان عظيمة. يشق في وسطها النهر المعروف بنهر الطبقات. ويوجد في هذا النهر أحجار كثيرة من الزبرجد العتيق. ويكون على صفته كثير من الصندل الملون.

[صنم جيندكة]

37 وكذلك مدينة الصنم وهي المعروفة بجيندكة^١. وفي هذه المدينة الصنم الذي هدم بعضه الإسكندر بن فيليبوس^٢ حين دخل بلاد الصين. وهذا الصنم كان يعبد من دون الله أهل الصين

٣ رسل: من عشرة أيام.
٤ ل: بلقان من أهل الصين. فإذا أخذه أحد من غير أهل الصين وكانت لغته غير السريانية تفهم كلامه ولغته في يومين ونحوها.

37 - ١ ت-ج-ج-ل: حيدقة. ر: جيدونة.

٢ ب: قيلوس. ج: بليغوس. و-ل: فليش.

34 - ١ ب: -ت-ج-ج: بعد الفقرة السابقة وقبل هذه ورد استطراد طويل في وصف منارة بقلم المسعودي وفي سرد أشياء أخرى ستذكر فيما بعد (انظر رقم 37).

٢ ب: كرويس - ر: الكرش.

35 - ١ ل: ورطانة العجم.

٢ ل: خرطب.

ويقصدون إليه من جميع بلادهم . وهو مَبْنِيٌّ من الرُّخَامِ المُلُونِ ، أرتفاعه في الهَوَاءِ مائة وعشرون (120) ذراعاً . وكان رُبُّعُهُ الأَسْفَلُ مُرْبِعاً ورُبُّعُهُ الثَّانِي مُثَمَّنًا [ب 11r] ٣ ورُبُّعُهُ الثَّالِثُ مُسَدَّسًا . ورُبُّعُهُ الرَّابِعُ مُثَلَّثٌ مَحْدُودٌ الطَّرْفِ مَفْرَعٌ كَلَّهُ بالرِّصَاصِ . فيخِيلُ للنَّاظِرِ أَنَّهُ حَجَرٌ وَاحِدٌ بِحُكْمِ صِنْعَتِهِ وَيَبْدِعُ إِتْقَانَهُ . وقد نُقِشَ على جَوَانِبِهِ صِفَةُ كُلِّ حَيَوَانٍ فِي الأَرْضِ مِنَ الأَدَمِيِّينَ وَالوُحُوشِ وَغَيَّرَ ذَلِكَ مِنَ الحَيَوَانَاتِ .

وقد يَبِينُ أبْنُ الجَزَّارِ فِي الكِتَابِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي عَجَائِبِ البُلْدَانِ أَنَّ هَذَا الصَّنَمَ كَانَتْ تَقْصِدُهُ جَمِيعُ الوُحُوشِ وَالطَّيُورِ والقِرَدَةِ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ . فَلَمَّا بَلَغَ الإسْكَنْدَرُ إِلَى هَذَا البَلَدِ ٤ هَدَمَ أَعْلَاهُ . ثُمَّ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَتَرَكَهُ وَهُوَ بَاقٍ إِلَى اليَوْمِ .

وقد وَصَفْنَا عَجَائِبَ الصِّينِ . فَلْتَذَكَّرِ الآنَ صِفَةَ أَهْلِهَا وَأَخْلَاقِهِمْ وَمَا كَلَّمَهُمْ وَمَشَرَبَهُمْ وَمَا عِنْدَهُمْ مِنَ القَوَاكِبِ وَغَيَّرَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ .

[خواص الصين]

38 لعلم أن أهل الصين قوم مُتَجَمِّون . لهم مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ ، وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ بِالرُّقَى وَالعَزَائِمِ . وَبِهَا يَتَطَيَّرُونَ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ أَخْرَجَهَا ١ الخَوَارِزْمِيُّ إِلَى بِلَادِ العِرَاقِ . كَمَا أَخْرَجَ مِنْ عِنْدِهِمُ النُّظْرَ إِلَى المِرْيَآةِ . وَهُمُ أَقْدَرُ النَّاسِ عَلَى هَذَا الفَنِّ حَتَّى لَا يَكَادُ يَمُوتُ مِنْهُمُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا وَهُوَ يَنْظُرُ فِي المِرْيَآةِ .

39 وَهُمُ مَتَمَسِّكُونَ بِدِينِ المَجُوسِيَّةِ . وَأَمَّا الَّذِينَ هُمُ فِي جَزَائِرِ البَحْرِ فَيَعْبُدُونَ الشَّمْسَ وَلَا يَأْكُلُونَ لَحْمًا . وَإِنَّمَا يَشْرَبُونَ اللَّبَنَ وَيَأْكُلُونَ الأَرزَّ ، وَلَا يَدْرُونَ مَا القَمْنَحُ وَلَا الشَّعِيرُ وَلَا زَيْتُ الرِّبْتُونِ وَلَا زَيْتُ السُّسْمِ وَكَذَلِكَ لَا يَدْرُونَ التِّينَ وَلَا العِنَبَ وَلَا النَّعْنَعَ إِلَّا مَا يُجَلِّبُ لِيَهُمْ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ وَأَرْضِ أَرْنَةَ ١ وَبِلَادِ العِرَاقِ وَأَرْضِ جَبْدَةَ وَعِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ القَطَانِي .

وَأَمَّا الَّذِينَ هُمُ فِي البَرِّ فِي الصِّينِ الأَدْنَى فَيَأْتِيهِمْ قَوْمٌ فِيهِمْ وَرَعٌ وَدَقَّةٌ نُفُوسٌ وَحُسْنُ صُورَةٍ ٢ وَعَدَلٌ . وَهُمُ يَعْبُدُونَ النَّارَ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ اتَّخَذَ أَهْلُ فَارِسَ هَذَا الدِّينَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَأْكُلُهُ . فَالَّذِينَ لَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ هُمُ البِيَالِيقُ . وَإِنَّمَا نُسَبُوا لِلبِيَالِقَانِ . وَكَذَلِكَ أَهْلُ سِيحِسْتَانَ وَشِيرَانَ ٣

٣ پ: ابتداءً من هنا تحريف خطير سقط به كل ما يلي إلى رقم 57 .
 ٤ ل: الصين ، هدم جملة هذا الصنم وبقيت منه بقية على حاله إلى اليوم .
 38 - ١ ل: أبو بكر .
 39 - ١ ر: حدقة . وبالهامش: أرقه .
 ٢ ل: سيرة .
 ٣ ر: سنجار وسرجان . ل: سنجان وشيران .

وغيرهم^٤ لا يأكلون اللحم. وعندهم القمح والشعير ولا يعرفون القطاني. وعندهم من الفواكه الخوخ^٥ وأكثر فواكههم الموز والفستق.

وما بين مدينة البيلقان ومدينة روفلان^٦ صحراء تكون فيها الفيئة.

وقد ذكرنا من بعض أخبار الصين ما فيه الكفاية فلنذكر الآن الصنع الثاني من هذا الجزء الأول على بركة الله.

[الصنع الثاني: بلاد الهند - جزيرة كؤلّم]

40 أعلم - أرشدنا الله وإياك - أن هذا الصنع الثاني وهو بلاد الهند منها في البر ومنها في البحر^٧.

فأما التي في البحر فجزائر كثيرة المذكور منها سبعة:

41 أعظمها وأكبرها جزيرة كؤلّم^١، وهي جزيرة عظيمة دورها خمسمائة (500) فرسخ وفيها خمس مدائن. وهذه الجزيرة أخصب بلاد الهند وأكثرها فوائد وأطيبها رائحة.

42 ومن هذه الجزيرة يجلب المسك الكثير: يؤخذ من حيوان عندهم شبه المعز لها أعناق طول وقرون^٢. ولها في أعناقها سرر على قدر البيض^٣ الكبار. فإذا امتلأت سقطت. فتؤخذ وتفتح حتى تيبس فيؤخذ منها المسك الكثير. ثم ينبت في أعناق هذا الحيوان^٤ مثلها. ثم تفعل كذلك في ثلاثة أشهر. وهذا الحيوان إنما يرعى السنبل.

ومن هذه الجزيرة يجلب الفلفل^٥ والسنبل. ومن عجائب هذه الجزيرة شجرة السيرج^٦ وهي شجر كبير تشبه كل عام في شهر نيسان بجوز كبير. وإذا كان في شهر^٧ يونيه جُمعت تلك الجوز وخرج منها أطياف على شبه الزرايزر، يطبخونها ويأكلونها ولا يأكلون لحم غيرها. وما بقي من ذلك الجوز إلى شهر أغشت في تلك الثمار لم تجمع تنفتح ويخرج منها أطياف قد تريتشت، تصفق

42 - ١ ل: ولا قرين لها.

٢ ر: يفض الدجاج.

٣ ل: على رأس ثلاثة أشهر، أربع مرات في كل سنة.

٤ ر: في كل ثلاثة أشهر.

٥ رسل: والقرفي. ر: ألبان. ل: وانلونجان.

٦ ب: السيجرج: الصيدج. ر: السيدج. ل: السيدج.

٧ ر: حزيان وهو.

٤ ل: وغير هؤلاء يأكلون...

٥ ر-ل: وقليل من الرمان.

٦ ج: زوفان. ر: روفان. ل: زوفان.

40 - ١ ج-ل: ذكر بلاد الهند وأعاجيبها وما ذكرته الحكاء فيها.

٢ ل: ما هو في البر وما هو في البحر.

41 - ١ ل: كوكب.

بأنجنيحتها وتطير حَوْل تلك الثمار وتصيح . فإذا مضت ثمانية أعوام^٨ من خروجها تغوص في البحر فلا تُرى بعد ذلك أبداً .

وكذلك في هذه الجزيرة من قصب الزبرة^٩ ، وكذلك من حشائش الهند شيء كثير .

43 وكذلك تما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المشرق جزيرة قرنفل^١ وهي على نهاية من المعمور منها يُجلب القرنفل وجزرة الطيب والدارسوس^٢ وغير ذلك من العطر .

[جزيرة قمرآء]

44 وتما يلي جزيرة كَوَآم^١ من ناحية المغرب جزيرة قمرآء^٢ ، طولها في البحر خمسون (50) فرسخاً وعرضها مثل ذلك . ومنها يُجلب الصندل الرطب وهو عُود القماري ، وإنما نُسب لهذه الجزيرة . وهو الذي إذا طُبِح فيه بخاتم منقوش انتقش فيه . وهو أعجب العيدان نكهة وأفوحها رائحة . وإذا نُفِخ في خمر عتيق كانت له رائحة أكثر من رائحة المسك^٣ . وله منافع في الأجسام إذا شرب على ما وصفته الأطباء . وهذا العود أطيّب من كلّ عُود يُجلب من السند والصين . وكذلك يوجد في هذه الجزيرة كثير من القاطلا^٤ والزنجبيل .

[جزيرة أرين]

45 وتما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المغرب ، على قرب من العبارة ، جزيرة أرين^١ . وقد أجمعت الفلاسيقة والأطباء والحكماء^٢ والمتجّمون وغيرهم أنّ هذه الجزيرة نُقطة الأرض كلّها قفريها ومعمورها . وإذا توسّطت الشمس بُرّج الحمل لم يكن في هذه الجزيرة لشيء ظلّ قائم . وهذه الجزيرة أعتدل الأرض هواء وماء . وذلك أنها سمّت الحمل وسمّت الجوزان . فلذلك اعتدل ليل هذه الجزيرة ونهارها طول الدهر لا يزيد أحدهما ولا ينقص . وكذلك لا تسقط فيها ورقة من شجرة . ولا يكاد الإنسان أن يموت بها إلا على رأس مائة (100) سنة من العمر . وهذه الجزيرة لا عرض لها من الفلك وإنما لها ارتفاع بحسب جريان الشمس في الأبراج الجنوبية والشمالية .

٨ - ر: أهام وهو أصوب .

٩ - ر: الرزبوس . ل: الدرورية وبالهامش في ب: النورة .

٤٣ - ٤٤ ج - ر: القرنفل .

٢ ج: دار السوس . ر: الدرسوس .

٤٤ - ١ ل: الشهيرة بجزيرة القرنفل المذكورة آنفاً .

٢ ج: قمار . ر: قمار . ل: قمار وهي جزيرة متوسطة لا

بالصغيرة ولا بالكبيرة .

٣ ل: أزكى من رائحة المسك الأذفر .

٤ ج-ل: القاقلة . ر: قاع قل .

٤٥ - ١ ر: أرين .

٢ ر: منهم فيثاغورس وبطلميوس .

ومن هذه الجزيرة يُؤخذ العُرْض لكل بلد من مَدَائِن الأرض في مَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا^٣. ولذلك قال الفِيلَسُوفُونَ: قُبَّةُ أَرِين، يُعْنَى^٤ بالقُبَّة ارتفاع الشمس في وسط سبائها. واختصرنا الكلام إذ ليس هذا مَوْضِعَهُ.

46 وفي جزيرة أَرِين من الأعاجيب المشهورة المَنَارَةُ الَّتِي وصفها المَسْعُودِيّ في كتاب مَرُوج الدَّهَب. وهي مَنَارَةٌ عَظِيمَةٌ ارتفاعها عن الأرض كارتفاع مَنَارَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ وفي وَسَطِهَا^١ طِلْسَمٌ من الدَّهَبِ ظهره تَمَّا يَلِي الجَنُوبَ ووجْههُ تَمَّا يَلِي الشَّمَالَ وبِدهِ اليُسْرَى تَمَّا يَلِي وَسَطَ المَشْرِقِ^٢ وذراعهُ اليَمْنَى^٣ تَمَّا يَلِي وَسَطَ المَغْرِبِ. وقد قبض أنامل كَفِّهِ، ومدَّ السَّبَابَةَ إلى وَسَطِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ فإذا طلعت كان إضْبَعُهُ معها في قاع أفق المَشْرِقِ فكلَّمَا طلعت الشمس رفع إضْبَعَهُ معها حتَّى تكون على سَنَتِ رأسه فيكون إضْبَعُهُ واقفًا معها. فإذا مالت^٤ الشمس إلى المَغْرِبِ مالَ إضْبَعُهُ معها. فلا يزال كذلك حتَّى تغيب الشمس من المَغْرِبِ فيكون إضْبَعُهُ في أسفل أفق المَغْرِبِ. فإذا جنَّ الليل أشار بإضْبَعِهِ نحو الأرض كأنه يشير إلى الشمس من تحت الأرض حتَّى إذا كان في نصف اللَّيْلِ كان إضْبَعُهُ في نصف الأرض. فلا يزال كذلك باقي اللَّيْلِ حتَّى تخرج الشمس وإضْبَعُهُ على الشمس في أسفل أفق المَشْرِقِ. وهذا دأبه طول الدهر. وهو أعجب ما في بلاد الهِنْد من المصنوعات. ولكن في صُفْعِ الأندلس ما هو أعجب من هذا وسيأتي ذكره إن شاء الله.

ومن الجزيرة المذكورة يجلب السادج^٥ الهِنْدِيّ والشَيْطَرَج الهِنْدِيّ وكثير من حَشَائِش^٦ الهِنْد كالصَّنْدَل والمُغْل^٧ الأرزق وغير ذلك.

[جزيرة زَنْجَرٍ وجزيرة النهران]

47 وكذلك مِمَّا يَلِيهَا في المَغْرِبِ جَزِيرَةٌ زَنْجَرٌ^١ وهي أقرب الجزائر إلى العراق، منها يجلب عود البَقَم^٢ ولا يوجد في الأرض إلا فيها. وفيها كثير من دوابِّ البَسْكَ النَّثِيرِ مثل ما في جَزِيرَةِ كَوْنَمِ المَتَقَدِّمِ ذكرها. ويُجَلَّبُ منها السُّبُلُ والمَضْطَكِي ودار فُلْفُلٍ والقاقلي^٣ والسليخا^٤ والقَرْقَةَ ويعرفونها بالقاع قلة. وفيها من العطر كثير استغنينا عن ذكره لشهرته.

٣ ل: وشمالها وجنوبها.
 ٤ ل: يعنين وهو أصح.
 ٥ ١ - 46 ر: على رأسها.
 ٦ ر-ل: المغرب.
 ٧ ر-ل: مبسوطة مما يلي وسط المشرق.
 ٨ ل: زالت.
 ٩ ر: السادج. ل: السادج.
 ١٠ ر: خشاش.
 ١١ ر: القليل.
 ١٢ ١ - 47 ج: زنجرة. ل: زنجور.
 ١٣ پ: البقر.
 ١٤ ٣ پ-ت-ج-ج: القاقلي. ل: القاقلا. ر: قاع قلا.
 ١٥ ج: ما أثبتنا.
 ١٦ ر-ل: السليخة.

48 ومما يليها جزيرة الشَّهْرَوَان - وتقول العامة نَهْرَوَالَةَ^١ - وهي أقرب ما يكون لبلاد العراق ومن آخر جزائر الهند؛ وهي جزيرة كبيرة خصيبة . فيها تكون شجرة الفوفن^٢ ولا توجد في الأرض إلا فيها . وهي شجرة إذا جعل الرجل من ورقها أو عيدانها في فيه وزن ثمن ذرهم خرج من فيه رائحة المسك الأذفر واحمر لونه وشفثاه وزادت فصاحته وسُرَّ وزال همه وخفت نفسه. واشتدَّ لمباشرة النساء ، ويزيد في نشاط النساء والرجال^٣ وهو شجر لا شبيه له في الفضل ، يغير عليه ملوك الهند والسند ويبخلون به ويتهادونه بينهم ، ولا يتركون أحدا يُخرج منه شيئا ، ولا يُباع . وكانت ملوك الهند في القديم تُصانِع به ملوك الصين ، كما كان ملوك الصين يُصانِعونهم بدهن البلسان المتقدّم ذكره . وكان أيضا ملوك الهند يُصانِعون به ملوك فارس وملوك اليمن من حِمير وغيرها فيجازونهم عليه بأفضل الهدايا .

49 وكذلك من عجائب هذه الجزيرة شجر السدخ^١ ، وهي أشجار كيبار لها أوراق كأوراق النَّثْم^٢ تُشير في كل عام في آذار وهو مارس بجوز عظيم الخلقة ، تُشيع الجوزة الواحدة منها أربع أنفُس وأكثر . فإذا كان في أول مايه يثقب في أسفل كل جوزة ثقب وتعلّق تحتها آنية وترك الأواني حتى تملأ في اليوم لَبْنَا أشدَّ بياضا من لَبْن العَنَم وأحلى منه وأودك . فيأكلونه ويشربونه ويطبخونه ويصرفونه في طعامهم . فما بقي من ذلك اللين إلى اليوم الثاني صار تخمرا رقيقا أصفر اللون مُسكرا لا يستطيع أحد أن يشرب منه أكثر من رطلين إلا وقد سكر سكرًا عظيما وطرب طربا شديدا وشرفت نفسه . وما بقي من هذا الخمر إلى اليوم الثالث صار خللا عتيقا يتأدّمون به ويأكلونه على مواثدhem ، وما بقي منه لا يتبدّل آخر الدهر^٣ .

وأما ما بقي من ذلك الجوز في ثماره فلا يثقب ويبقى إلى شهر أغشت . فيسقط في الأرض . فيُجمَع ويُثقب ويخرج منه سويق مثل السميد . فيصيّون عليه الماء السخن فيعود بإذن الله زينا يأكلونه ويشربونه^٤ .

ويُجلب من هذه الجزيرة أيضا اللك والنيلج^٥ الطيب الذي يصعد على الماء عشرين مرّة وهو أطيب نيلج في الأرض .

48 - ١ : نهر واسه وهي آخر جزائر الهند .

٢ : الفرقف . ل : القرفت .

٣ : ل : تعبير آخر لكنّه موافق للمعنى .

49 - ١ : ر : السدج . ل : السدج ولعل الصواب السبجج

انظر رقم 42 تعليق ٦ .

٢ : ر : المشام .

٣ : ر : عن الجليلية (هكذا) .

٤ : ر : ويتأدّمون به ويسرجون به المصابيح .

٥ : ر : النيل قال الناسخ رحمه الله : ويعرف هذا الشجر بشجر التارجيل وقد رأيت منه جوزة بقشرها الأعلى فكانت قدر نزعها ... ضخمة وكانت عندي واحدة .

وبإزاء هذه الجزيرة الجبل الذي يقطع فيه العميق^٦ وكثير من الخرز وفي هذه الجزيرة قليل من المصطكى.

[جَبَل القِرْدَة : الفَرَج بعد الشدة]

50 وبمقربة من هذه الجزيرة^١ الجبل المعروف بجبل القردة^٢ وفيه قردة كثيرة. وعود هذا الجبل خلاف كلِّ عود في الصين والهند لأنَّ كلَّ عود رطبٍ إنَّما يكون أصولاً^٣ تحت الأرض وهذا العود إنَّما هو ثمار^٤ كيار فوق الأرض. وقد يكون فيه صنغ كثير، له منافع كثيرة. وإنَّما يُمنع الناس من الوصول إليه لأنَّه جبل منقطع مرتفع لا يقدر أحد أن يصعد إليه. ولقد تحيّل إنسان حتّى صعد وجمع من ذلك العود ومن ذلك الصنغ. وهو الذي ذكّر أنه هبط في الدهليز إلى وادي الياقوت الذي تقدّم ذكره في بلاد الصين ثمّ أخرجه الله منه على ما وصف صاحب كتاب الفرج بعد الشدة في حكاية طويلة اختصرناها وسنذكر منها لمّا إن شاء الله.

وذلك أنّ رجلاً من أهل العراق مشى إلى جزيرة كوكم وهي جزيرة من جزائر الهند فاحتال عليه رجل آخر من أهل الهند^٥ ومناه بالغناء الممدود إن مشى^٦ معه لبعض جزائر الهند. فدخل معه في سفينة. وأدخل الهندي معه عشرة من عبده^٧ وصاروا في البحر. فمشياً^٨ في البحر ثمانية أيام حتّى وصلا إلى هذا الجبل. فدارا به. فلمّا رأى العراقيّ الجبل وعُلوه وانقطاعه قال: «يا سيدي ما هذا الجبل؟» - قال: «حاجتنا فيه». ثمّ أخرج من السفينة تابوتاً عظيماً وشاة مذبوحة قد صُبرت وقال: «اختر لنفسك إمّا موتاً عاجلاً وإمّا حياة ومُلْكاً وغيبة». قال الرجل: «وما ذلك؟» قال: «تدخل في هذا التابوت ويطبّق عليك بابه وتشدّ عليك هذه الشاة ثمّ نرمي بك في البحر فينقضّ عليك من هذا الجبل طائر عظيم^٩ فيرفعك إلى رأس هذا الجبل فإذا نزل وأحسست به يأكل اللحم فصيح^{١٠} في التابوت صبيحة عظيمة فيأته يفرّ عنك. فإذا فرّ فافتح التابوت وأخرج فاذا خرجت^{١١} فيأنتك ترى

٦ ل: المجلوب.

50 - ١ ل: جزيرة أرين.

٢ رسل: القرد.

٣ ل: عروق.

٤ ل: أغصان.

٥ ل: فأضافه رجل من أهلها وأكرمه وأنتسه.

٦ ل: سافر.

٧ ل: وزاد ماء وجميع ما يحتاج إليه.

٨ ل: وصاروا...

٩ ل: يلقي غزاله في الشاة ويصعد بها.

١٠ ل: فافتح الباب واخرج واخبط باب التابوت.

١١ ل: فاطل عليّ فأخبرك بما فعل. فاذا فعلت فأنتي

احتال في هبوطك كما احتلت في طلوعك. وإذا أبيت ذبحتك

ورميت بك في البحر فقال: «من ساعة إلى ساعة فرج،

ولعلّ الله تعالى يخلصني ويعجل لي من أمرى فرجاً ويخرجاه

فدخل في التابوت. فلمّا استقر فيه قال له صاحبه: «إذا

صعدت إلى الجبل فأنك ترى... يبدو من هذه النبذة أنّ

أسلوب ل أدقّ في سرد الحكاية.

ثَبَّارًا قَدْ تَشَابَكَتْ وَعَلَيْهَا قِرْدَةٌ . فَلَا يَرُوعُكَ ذَلِكَ وَأَقْبِلْ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ أَكْلَمَكَ وَأَخْبِرْكَ بِمَا سَيَكُونُ لَنَا وَلَكَ . وَإِنْ أُبَيْتَ مِنْ هَذَا ذَبَحْتُكَ وَرَمَيْتُكَ فِي هَذَا الْبَحْرِ » . فَقَالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ : « الْمَوْتُ فِي هَذَا وَفِي هَذَا . وَلَكِنْ رَبِّمَا يَكُونُ الدُّخُولُ فِي التَّابُوتِ فِيهِ النِّجَاةُ » .

ثُمَّ بَنَى عَلَى مَا قَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَدَخَلَ فِي التَّابُوتِ . فَرَمَى بِهِ الْهِنْدِيُّ فِي الْبَحْرِ . فَلَمَّا رَأَاهُ الطَّائِرُ انْقَضَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . ففَعَلَ مَا قَالَ لَهُ الرَّجُلُ . فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ التَّابُوتِ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَسَارَ حَتَّى وَقَفَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ . فَبَإِذَا هُوَ بِالرَّجُلِ وَعَبِيدِهِ فِي السَّفِينَةِ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : سَلِمْتَ ؟ - قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مَا تَرَى عَلَى يَمِينِكَ ؟ قَالَ : أَرَى شَيْئًا الْبِنَاءِ عَلَى قَدَرِ مِيلٍ . قَالَ : صَدَقْتَ . فَسَرَّ إِلَيْهِ . فَإِنَّكَ تَجِدُ دَهْلِيًّا ١٢ فِيهِ أَدْرَاجٌ عَدَدُهَا مِائَةٌ دَرَجَةٌ . وَأَحْمَلُ مَعَكَ الْوِعَاءَ الَّذِي فِي التَّابُوتِ فَإِذَا نَزَلْتَ إِلَى آخِرِ الْأَدْرَاجِ وَأَنْتَهَيْتَ إِلَى نَهْرٍ جَارٍ فَلَا تَجْزِعْ مِنْ ذَلِكَ وَاهْبِطْ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ مِائَةَ إِلَى رَكْبَتَيْكَ . فَاعْرِفْ مِنْ حِصَاةِ ذَلِكَ النَّهْرِ وَاجْعَلْهُ فِي الْوِعَاءِ بِقَدْرِ مَا تَرْتَفِعُ عَلَى رَأْسِكَ . ثُمَّ أَتَيْتَ بِهِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَنْظُرُ الْحَيْلَةَ فِي نَزْوَلِكَ إِلَيْنَا . وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ تَرْكُنَاكَ حَتَّى تَمُوتَ جُوعًا وَعَطَشًا ! »

فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَهُ بِهِ . وَخَرَجَ بِالْوِعَاءِ عَلَى فَمِ الدَّهْلِيِّ . فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ سَارَ نَحْوَ الرَّجُلِ . فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ : « نَزَلْتُ فِي هَذَا الدَّهْلِيِّ وَأَخْرَجْتِ مِنْهُ هَذَا وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ . »

فَأَنْزَلَ الْوِعَاءَ وَفَتَحَهُ . فَإِذَا هُوَ بِأَحْجَارٍ مِنَ الْيَاقُوتِ حُمْرٌ وَزُرْقٌ . يُسَاوِي الْحَجَرَ مِنْهَا بَيْتَ مَالٍ . فَاخْتَارَ الرَّجُلُ سِتَّةَ أَحْجَارٍ وَصَرَّهَا عِنْدَهُ فِي حِزَامِهِ ، وَقَالَ : « أَؤَثِّرُ نَفْسِي بِهَذِهِ ! »

ثُمَّ سَارَ إِلَى جَنْبِ الْجَبَلِ . وَإِذَا بِالرَّجُلِ وَعَبِيدِهِ فِي السَّفِينَةِ . فَقَالَ لَهُ : « مَا فَعَلْتَ ؟ - قَالَ : هَذَا الْوِعَاءُ مَمْلُوءٌ - قَالَ : ارْمِ بِهِ إِلَيْنَا وَنَعْمَلُ الْحَيْلَةَ فِي نَزْوَلِكَ ! » فَرَمَى إِلَيْهِمُ بِالْوِعَاءِ . فَلَمَّا فَتَحَهُ وَنَظَرَ مَا فِيهِ قَالَ لَهُ : يَا هَذَا لَقَدْ أْبْلَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ . لَوْ اسْتَطَعْنَا نَزْوَلِكَ لَنَزَلْنَاكَ . وَلَكِنْ لَا نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ . وَمَا دَخَلَ أَحَدٌ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلْتَهُ إِلَّا هَلَكَ . فَمَا نَعْمَلُ لَكَ الْحَيْلَةَ إِلَّا وَهَلَكْنَا مَعَكَ وَمِنْ مَعْنَا . فَهَلَاكَ وَاجِدْ خَيْرٌ مِنْ هَلَاكِ جِبَاعَةٍ . فَاسْتَوْدِعْنَاكَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ ! »

ثُمَّ سَارَ الْقَوْمُ بِسَفِينَتِهِمْ وَبَقِيَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ حَائِرًا . وَقَعَدَ عَلَى تِلْكَ الْحَافَةِ يَوْمَيْنِ ، يَعِيشُ مِنْ تِلْكَ الشَّمَارِ ، وَالْقُرُودُ تَفْرَمُ مِنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَالطَّائِرُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ عَلَى حَجَرٍ بِهِمْ أَنْ يَخْطِفَهُ ١٣ وَالرَّجُلُ يَدُورُ بِدُورِ بَطُولِ الْجَبَلِ عِسَاهُ يَجِدُ مَخْرَجًا وَمَسْلَكًا إِلَى الْبَحْرِ .

١٢ ر: دهليسا . ويشير عليه بالعصي فلما أيس منه الطائر خلتى سبيله
١٣ ل: المرة بعد المرة وهو يصيح به ويرببه بالحجارة وانصرف إلى وكوه .

فبينما هو كذلك يدور على حافات الجبل إذ نظر في جهة من جهاته ماء يخرج منزعجا^{١٤} . غير أن بينه وبين الموضع الذي يخرج منه الماء أزيد من مائة (100) ذراع فقال الرجل : « الله أكبر! إن هذا الماء هو الذي نزلت فيه من الدهليز . وليس لهذا الجبل مسلك ولا مَخْرَجَ إلا من هذا المَوْضِع . فوالله لأتَحِيلَنَّ عليه . إما أن أموت وإما أن أنجو! »

فرجع إلى الدهليز وجمع من تلك الأشجار^{١٥} خشبا كيارا وأهبطها معه في الدهليز . ثم قطع الأنواب التي كانت عليه . وصنع منها جبلا وربط بعضها إلى بعض ، وشدَّ بها حزمة عظيمة ، ثم دخل في الماء إلى ركبتيه . ثم قال : ما دخلت في هذا المَوْضِع إلا بسبب هذه الأحجار . فوالله لأحِيلَنَّ منها ؛ فان سلمت فيها ونعمت وإن هلكت فمعي .

ثم أخذ من تلك الأحجار ما أمكنه وصبرها مع التي كانت عنده . ثم رمى الحزمة في الماء وركب عليها . فما زال الماء يحمله منزعجا يقدارَ يوم واحد . ثم نظر الرجل فإذا هو بضياء قد دخل عليه من أمامه . فقال : « الله أكبر! هذا ضوء الشمس! » فكَلَّمَا تقوّى له الضوء فلم تكن إلا ساعة ، وإذا بالماء قد ساقه إلى موضع ضيق . فازدحمت به الحزمة . فسَلَّها الماء من تحته . فذهبت وبقي وحده . فقال : « يا رباه فوالله لأتبعنَّها فعمى أحقها . »

فقدّم رأسه ويدَيْه وهبط مع الماء حتّى رماه ذلك الماء في البحر ونظر إلى حزمته وهي على وجه الماء فحمل عليها فحميد الله وأثنى عليه وقال : « عسى الله أن يُخْرِجني من ظلمة هذا البحر كما أخرجني من ظلمات هذا الجبل! »

فما زالت الأمواج تلعب به وهو على حزمته مدّة أربعة أيّام ، فلَمَّا كان في اليوم الخامس أخرجته الله تعالى إلى جزيرة زَنْجَر^{١٦} من جزائر الهند ومعه الأحجار التي أخرجها والحزمة التي ركب عليها . فلَمَّا رآه الناس اجتمعوا عليه وقالوا له : « ما شأنك أيها الرجل؟ . فكتم عنهم أمره وقال : أنا رجل من أهل العراق ركبت البحر مع نَفَرٍ من قومي فَعَطِبت بنسا السفينة بين عُمان والأيروج^{١٧} . ففقيص الله تعالى لي هذه الحزمة فركبت عليها منذ أربعة أيّام حتّى أخرجني الله إليكم وقد ذهب جميع ما معي وما خلصت إلا بنفسي . » فهتأوه بالسلامة وقالوا له : « إن هذه الحزمة إن صدقت نكبتها في النار كما استنشقتها في غير النار فقد طلع نجمك وعلا جدك! » قال : « وما الخبر؟ - قالوا : هذه رائحة عود رَطْبٍ ولكن العود الرَطْبُ أصول قَطَع صمغار وهذه أصول كيار ولا يُعلَم في بلاد الهند مثل هذا إلا ما ذكر في جبل القُرود الذي لا يصعده أحد! »

١٤ ج: زنجره .

١٤ ل: كفتاة الرّحى .

١٥ ر: البروج وهو أصوب . انظر رقم 51 فيما بعد .

١٦ في سائر المخطوطات ما عدا «ر»: الاحجار وهو

خطأ .

فاستخبروه بالنار فإذا له نكهة^{١٨} عظيمة أطيّب من جميع العيدان الرطبة . فاشتريت منه الحزمة بألفي (2000) دينار عراقية وكم أمر الأحجار وصار يمشي في مدينة كوكم ليلقى فيها الرجل الذي حمّله إلى الجبل^{١٩} . وإذا هو جالس في حانوته . فلما رآه عرفه وسلّم عليه وبالغ وأقسم عليه ليذهبنّ معه إلى منزله فلما وقف بالباب دخل ليوطئ الطريق فخرج من باب آخر وتلف نفسه . فاستبطأه الرجل ثمّ ولج الدار فلم يجد فيها أحدا . فخرج وكم أمره وطلب البحر إلى بلدّه وباع ما معه من الأحجار بمال جمّ ونجاه الله بحسن سيرته .

[جَزِيرَةُ الْبُرُوجِ]

51 والجزيرة السابعة من جزائر الهند هي البروج^١ وهي أقرب جزائر الهند إلى اليمن وفيها كثير من الفلفل والزنجبيل والبان ومنها تخرج إلى اليمن وإلى كابل ومنها يخرج كثير من السيلخا^٢ والودع إلى بلاد الحبشة والنوبة والمغرب . ولا يوجد في غيرها من جزائر الهند . وهو نوع من أنواع حلازم^٣ البحر .

52 وبمقربة من هذه الجزيرة ممّا يلي الجنوب الجبل المعروف بجبل الحية . وفي هذا الجبل كثير من شجر البان . لا يتجرأ^٤ أحد على دخوله لأنّ فيه حيات على طول النخيل وأعظم .

53 ويقرب هذا الجبل ممّا يلي بلاد السند الجبل المعروف بجبل المها^٥ ومنه يقطع المها وهو الياقوت الأبيض .

ولمّا ذكرنا المشهور من جزائر الهند فلنذكر الآن البلاد المتصلة بالبرّ .

١٨ ج-ر: نكهة العود المنبلي وهو العود القاري .
 ١٩ قوله : وإذا هو... إلى آخر الفقرة من ل فقط .
 ٢٠ ر: قال الناسخ: ه زعم هذا الرجل أن العود الرطب لا يوجد ثماراً إلا في هذا الجبل وهذا الجبل لا يرقى إليه أحد وإن العود الذي في غيره إنشأ هو عروق الأرض فهذا باطل فأنني رأيت قطعة من العود وكانت قطعة غصن وكانت محرفة كما لو قطعت بسقور (مكدا) ومثله تنبؤ أنها قطعة من خشب أكبر منها وكانت عندي اشتريتها بمسرية وكان وزنها ما ينيف على أربعة أواق ونصف وكانت عوداً رطباً لا يشك فيه وساق نصراني للرئيس أبي
 الحسن علي بن ناصر وهو اذ ذاك صاحبها قطعة عود حفر له منها كوب يسع قدر رطل من ماء . فدل هذا على أن ما قاله باطل . وكذلك قال في دهن اللسان إنّه لا يوجد إلا في الصين وهو موجود بمصر وقد تواتر الخبر بذلك من جميع من دخل مصر . فهو غير محقّ فيما قاله .
 51 - ل: الروخ .
 ٢ ج: -ر-ل: السليخة . ج-ج: الصليخة .
 ٣ ر: حلازيم . ل: حلازين .
 52 - ل: يستطيع .
 53 - ر: المهى .

[بِلَادُ الْهِنْدِ الْمُتَّصِلَةُ بِالْبَرِّ - سَرَنْدِيبَ]

54 فَمِنْ ذَلِكَ أَرْضَ سَرَنْدِيبَ^١ ، وَهِيَ أَرْضٌ قَدْ أَحَاطَ بِهَا الْبَحْرُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَجَانِبٍ شِبْهُ الْجَزِيرَةِ . غَيْرَ أَنَّ لَهَا بَرًّا مَتَّصِلًا وَمَدْخَلَ أَهْلِ أَرِينِ الْمُتَّصِلَةَ بِبِلَادِ الْعِرَاقِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ أَرْضُ سَرَنْدِيبَ لِأَنَّ فِيهَا الْجَبَلَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهَذَا الْجَبَلُ سُمِّيَ بِسَرَنْدِيبَ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ أَرْضُ سَرَنْدِيبَ . وَهَذِهِ الْأَرْضُ فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ . وَفِيهَا مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ سِيلِجَانُ^٢ وَمَدِينَةُ جُومَانُ^٣ وَمَدِينَةُ بِيرَابُ^٤ وَمَدِينَةُ شَنْزَارُ^٥ . وَفِيهَا الصَّخْمُ الَّذِي يَتَعَبَّدُهُ أَهْلُ الْهِنْدِ ، وَمَدِينَةُ جُوبَةُ^٦ وَمَدِينَةُ شَنْبَرَةُ^٧ وَمَدِينَةُ أَرِينُ^٨ .

[دَوَابُّ الْمِسْكِ الْأَذْفَرُ]

55 وَفِي صَحْرَاءِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ تَوْجَدُ دَوَابُّ الْمِسْكِ الْأَذْفَرُ . وَهُوَ أَطْيَبُ مِنْ كُلِّ مِسْكِ . وَصِفَةُ هَذِهِ الدَّابَّةِ هِيَ حَيَوَانٌ أَكْبَرُ مِنَ الْهَرَّةِ^١ مُدَنَّزٌ بِأَسْوَدٍ فِي صُفْرَةٍ . يَخْرُجُ وَرَاءَهُ الصِّيَادُونَ بِالْخَيْلِ وَالسَّلَاحِ^٢ فَإِنِ كَانَتْ فِيهِ سُرَّةٌ مِنَ الْمِسْكِ هَرَبَ وَلَمْ يَلْحَقْهُ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ^٣ أَوْ الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ . فَإِذَا أُخِذَ وَجِدَ عَلَى مُلْتَمَسِهِ سُرَّةٌ قَدَرًا بَيْضَةُ الرَّخْمَةِ^٤ وَأَكْبَرُ . فَتُقَطَّعُ وَيُتْرَكُ هَذَا الْحَيَوَانُ . فَإِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّلَاثِي أَخْلَفَ مَكَانَهَا أُخْرَى^٥ ، فَإِنِ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ هَذَا الْحَيَوَانِ سُرَّةٌ لَمْ يَهْرَبْ^٦ . وَيُؤَخَّذُ بِالْيَدِ فَيُطَلَّقُ حَتَّى تَكُونَ لَهُ سُرَّةٌ . فَإِذَا أُخِذَتْ تَلِكُ السُّرَّةُ دُفِنَتْ^٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ تُخْرَجُ فَتُفْتَحُ . فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمِسْكِ الْعَلِيكُ . وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْعَلِيكُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِثْلَ الصَّابُونِ وَلَا يَجِفُّ أَبَدًا . وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ . وَهُوَ مِسْكِ دَارِينِ^٨ . وَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَسْمَ هَذَا الْحَيَوَانِ دَارِينُ ، وَقِيلَ إِنَّمَا نُسِبَ لِلصَّخْرَاءِ صَحْرَاءُ دَارِينِ . وَهُوَ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ النَّثِيرِ . وَكَذَلِكَ يَوْجَدُ الْمِسْكَ النَّثِيرَ فِي حَيَوَانٍ يَوْجَدُ فِي بِلَادِ سَرَنْدِيبِ^٩ وَفِي مَدِينَةِ بُودَانَ وَفِي جَبَلِ سَرَنْدِيبِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

- 54 - ١ ج : سرنديب .
 ٢ ر : سرجان . ل : جربة .
 ٣ ر : حومان . ل : ستيرة .
 ٤ ر : سيراب . ل : ارين .
 ٥ ر : شنزان وسجستان . ل : مدينة سيدعان ومدينة جومان ومدينة جرجيرة سنيرة ومدينة سطران .
 ٦ ر : حوبة .
 ٧ ر : صبرة .
 ٨ ر : ريان . سترد هذه الاعلام في رقم 58 في صور مخالفة .
 55 - ١ ر : دابة .
 ٢ ل : المعز .
 ٣ ر : السلاق وهو أفضل .
 ٤ ل : فلا يدركها أحد الا بعد اليوم واليومين والثلاثة .
 ٥ ر : الرخامة . ل : الدجاجة .
 ٦ ل : ولا يكون ذلك إلا مرة في كل سنة وليست كدابة المسك النثير التي تقطع منها أربع سرر في كل سنة .
 ٧ ل : وأخذ باليد وذكر أنه يستلقي على ظهره ويفتح رجليه كأنه يقول : « ما معي سرة » .
 ٨ ل : في الزبل الحار .
 ٩ ر : دارز او دارين ويقال دارين للصحراء .
 ١٠ ر : في مدينة صويت وفي مدينة سيرجان .

[عجائب جبل سرتديب]

56 وقد ذكر أهل التاريخ من عجائب هذا الجبل ما لا يقدر أحد على وصفه، ولكن نذكر من ذلك ما تيسر. وذلك أنّ الجبل عليه نور له شعاع ملون كتلويّن الطاووس ولا يخلو منه ليلاً ولا نهارة. وله رائحة تفوق رائحة المسك^١.

وفي هذا الجبل الصخرة التي نزل عليها آدم عليه السلام. وفيها أثر قدميه الكريمتين.

وفي هذا الجبل من الشجر الأنيق الثمرة بأنواع الأزهار المختلفة الألوان^٢.

وذكر ابن الجوزي في كتاب أعاجيب الأرض أن في هذا الجبل شجراً له أوراق، للورقة منه وجه أحمر، وباطنها أخضر، مكتوب في الحفرة بالبياض «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» وفي الحفرة مكتوب بالحفرة «سبحان الله العظيم». وكل ورقة من هذه الأشجار على هذه الصفة. وفيها أطيبار على قدر البمام، مرشقة^٣ ألوانها، تسبح الله تعالى باللسنة عربيّة^٤ وسريانيّة. غير أنّها إذا أخذ منها واحد وسجن في قفص لم ينطق ولم يتكلم ولم يمكث أكثر من يومين ويموت. وهذه الأطيبار أصوات حنيئة، يبكي المستمع إليها شوقاً وخيفة عند سماعها.

وقد ذكر أنّ في هذا الجبل من الأزهار* والورد الأحمر العقيق الحفرة مكتوب في وجه الورقة منها بالصفرة «لا إله إلا الله» وفي باطنها مكتوب بالحفرة «سبحان الله». وكذلك كثير من الأزهار على هذه الصفة مكتوب في ظواهرها وبواطنها مثل ذلك بالقلم^٥.

ومن هذا الجبل يجلب لجميع الأرض كلّ نبات حسن، وكلّ زهر عظيم. وفيه ثمار من الأترج، طعمه طيب، ولونه أخضر، عليه نور ساطع، وله رائحة كرائحة القرنفل^٦، إذا أكل الآكل منها شيئاً طرب به وأسرع هضم ما في معدته، وشهاه أكل الطعام وزاده في الباعة. وهذا الأترج ظاهره وباطنه حارّ رطب، بخلاف سائر الأترج الذي في غيره من البلاد والله أعلم بيسر ذلك. وفي هذا الجبل تسكن السارمة^٧ وهم عبّاد الهند.

56 - ١ ر: الأذفر.

٢ ر: ما لا يحصى ولا يوصف.

٣ ر: مشرقة ولعله: مرشقة.

٤ ل: فصاح تقليل بهبوب الرياح بلغات مختلفات، وأصوات مترنات، منها لغة بيّنة ومنها لغة عجمية سريانية، يبكي السامع لحنيئتها وتذرف الدموع لأينها.

٥ ر: الطيبة الرائحة الحارة ما لا يتقطع عنها صيفاً ولا شتاء.

٦ ر: السرياني.

٧ ل: يزكي العقل ويذهب الكسل ويهضم ما في المعدة ويعين على المباحظة والمجامعة.

٨ ل: السامرية يعبدون الأوثان.

[الصنم الذي يعبده أهل الهند]

57 وكذلك في مدينة سير^١ الصنم الذي يعبده أهل الهند^٢. ولقد أخبرنا الحاج أبو محمد البطاط في جامع المريّة في عام أربعة وثلاثين وخمسة (534) أنه رأى هذا الصنم بنفسه ورأى أهل الهند يقصدونه من مسيرة عشرين (20) يوماً وأربعين (40) يوماً. ومنهم من يأتيه على بطنه ومنهم من يأتيه^٣ على ظهره ومنهم من يأتيه على وجهه، فيبلغه ولم يبق في وجهه ولا في بطنه ولا في ظهره لحم، وكلّ ذلك تعبداً للصنم، فقلت له: «وكيف يكون ذلك يرحمك الله؟ فقال: نعم، إنّ هؤلاء يأتون على صفة ما ذكرت، وإنهم قوم أغنياء لم عبّد فيأتي العبّيد، ومع كلّ واحد منهم قصبة من قصب الهند، طول القصبة منها ثلاثون (30) ذراعاً وأربعون (40) وأكثر وأقل. فيجعلون القصبة واحدة في رأس أخرى، فيكون منها واحدة طولها مائتا (200) ذراع، وأكثر من ذلك. فيجعل الرجل منهم جبينه في أول القصبة ويمشي كذلك حتى يتيمّ واحدة^٤، ويدخل في الثانية. فتؤخذ الأولى وتردّ له من أمام فلا يزال كذلك حتى يبلغ الصنم. وإن كان مشيه على ظهره جعل قعدة قفاه على القصبة واجتذب على ظهره كفعل الأول حتى يبلغ ذلك الصنم^٥.

وأخبرني الراوي أنّ فيهم قوماً يتقّبون في أذرعهم أثقاباً ويدخلون فيها عيداناً طوالاً يلزّونها بلزائز الأترج ويجعلون في رؤوس تلك العيدان صحافاً فيها زيت ونار كالمشاعل يمشون بها ليلاً ونهاراً وربما سقط عليهم من ذلك الزيت ما ينضج لحومهم حتى يصلوا إلى ذلك الصنم، كلّ ذلك قريانا له بأنفسهم، ومنهم من يموت بكثرة ما يصنع بنفسه^٥.

وهذا الصنم قد وُشح بالذهب الأحمر وكلّل بالياقوت والجوهر وفيه يقول الأديب عبّد الرحمان^٦ حين جال في أرض الهند في قصيدة له طويلة يصف فيها غرّبتّه عن أهله وما رأى من العجائب فقال منها [الطويل]:

وَكَمْ بِسَرْنَدِيْبٍ رَأَيْتُ أَبَادَا^٧ مَوْشَحَةً نَيْرًا مُكَلَّلَةً دُرًّا
إِذَا غَابَتِ الْهِنْدِيُّ مِنْهَا سُمُوها يَخْرُ كَمَا فِي الْحَيْنِ مِنْ خَشْبَةٍ خَرًّا

وهذا الصنم كان في رأسه يمثال من الذهب الأحمر على صفة الأسد له عينان من الذهب، وهو الذي أقتله الإسكندر بن فيليبوس^٨ حين بلغ إلى هذه الأرض.

٥ ر: تعبير مخالف غير أن المعنى واحد.

٦ ر: البلسني.

٧ كذا في سائر النسخ.

٨ رسل: فليش.

57 - ١ ج: سلوا. ل: سيرا.

٢ ل: ويعكفون عليه في أوقات معلومات.

٣ ل: تعبير مخالف غير أن المعنى واحد.

٤ ب: كلّ ما سبق من رقم 37 تعليق ٣ الى ههنا مفقود.

وكذلك في بلاد سرنديب من الطيب والتحف والعطّر ما أغنت شهرته عن وصفه. وفي ساحلها [پ 11v] يُصَاد الجوّهر ، وهو أطيّب من جَوْهر الصّين. وقد وصفنا صِنْفَةَ صَيِّد الجَوْهر فيها تقدّم .

[بلاد كابل]

58 وكذلك من وراء الهند بلاد كابل وهي ما بيّن سواحل^١ سرنديب وساحل اليمن. وهذه البلاد تتّصل بأطراف بلاد اليمن وأطراف بلاد العراق .
وفي هذه الأرض من المدائن مدينة بيرين^٢ ومدينة هيرج^٣ ومدينة سلاج^٤ ومدينة سيراف^٥ .
ومن هذه البلاد يجلب الإهليلج^٦ الكابلي الأصفر .
وفي مدينة كابل من الأمم عبّاد يتقرّبون بأنفسهم عبادة . فمنهم من توقّد له النار فيرمي بنفسه فيها فيموت صبّرا ، ويصنع له أهله لذلك عرسا وفرحا . ويحلبونه بالدفوف والمزامير . ومنهم من يقطع رأسه ويعلقه بيده وذلك أنّ لم قوالب على شبه اللوالب فيها أقواس شديدة الرمي . ولم خدائد معوجة شديدة القطع على شبه الصفائح المعوجة . في أطرافها أوتار قد عقيدت في أطراف تلك الأوتار التي بالأقواس . فإذا أراد أحدهم أن يجعل نفسه قُرْبانا أخذ تلك الآلة وأتى بها إلى موضع عندهم معلوم ، فيها علاقات من القصب الطوال . في كلّ قصبة أربعون (40) ذراعا وأقلّ وأكثر . فيأخذ الرجل منها واحدة أو اثنتين ويُميلها حتى تبلغ أطرافها رأسه . ثمّ يربط شعره في أطرافها ربطا وثيقا . ثمّ يجعل تلك الحديدية في عنقه . فتسح الحديدية على عنقه في أسرع من طرفة العين . فتقوم القصبة برأسه وهو متعلّق بأعلاها^٧ .

[سكندرين]

59 وكذلك مدينة سكندرين^١ كثيرا ما يُصَاد بها الجوّهر ويوجد في سواحلها أنواع من الياقوت^٢ وفيها الجبل المسّى بسنك^٣ . وفي هذا الجبل كثير من الجنجلان^٤ والزنجبيل .

58 - ١ ر: ساحل .
٢ ر: ليرين . ل: بيرين . ج: يريز . پ: برين .
٣ ج-ر-ل: هيدج . ت-ج: سيوح .
٤ ر-ل: سداع .
٥ ج: سيراف .
٦ ج-ع-ش: الملاج . ر-ل: الملاج .
٧ ر: وهؤلاء البراهمة وهم يعبدون النار ويتقرّبون بأنفسهم .
59 - ١ ج: سكندرين .
٢ ر: ويوجد الجوهر أيضا في مدينة خدم ببحر سكندرين .
٣ پ: سلك . ر: سنك .
٤ ج: الجنجلان . ع ش: الخنجان . پ-ر: الخولنجان .
ج: الخنجان .

ويوجد في هذا الجبل حجر الذهب الذي ذكره ابنُ الجَزَّار في كتابه عَجَالِبُ البُلْدَانِ [١2٣] وهو حجر يجذب الذهب من البُعد الكبير كما يجذب المَغْنَطِيسُ الحديدَ .
وكذلك ذكر في كتابه أن في بلاد الهند من الجَزَائِرِ المجهولات جزيرة حجر الزَّيْتِ . وهو حجر إذا دخل في الزَّيْتِ تعلق كلُّه به . وإن كان في آنية أخرجه منها . وقد سمعنا عن هذا الحجر ولم نره ولا من رآه .
وقد ذكر أرسطاطاليس هذا الحجر في كتاب الأحجار^٥ وكذلك ذكره ابن الجَزَّار .

[أخلاق أهل الهند وأديانهم]

60 وقد ذكرنا من أعاجيب هذا الصُّمَعِ ما فيه كفاية، فَلتَذَكِّرِ الآن صفة أهل الهند وأخلاقهم وأديانهم ومآكلهم ومشربهم وما يُجَلَّبُ إليهم من الأقطار وما يُجَلَّبُ من عندهم .
فإنما أديانهم فينشرعون بدين المَجُوسِيَّةِ . يعبدون النار . ولا يذبحون حيوانا ولا يأكلون لحما ، وإنما يأكلون من الحيوان البيض ويشربون اللبن . وكذلك لا يوجد عندهم القمح ولا الشعير ولا يعرفونها . وقد يوجد عندهم الفول وقليل من الحمص وزيت الفجل وزيت السمسم وزيت السلجم وكثير من الفول الرطب . ولا يعرفون زيت الزيتون . وإنما يسرجون بزيت السلجم وزيت السمسم وزيت الفجل . ولا يوجد عندهم من الفواكه لا التين ولا العنب . وإنما فاكهتهم الرمان ، والموز وقصب السكر . ولا يوجد عندهم التمر إلا ما جلب إليهم من بلاد العراق .
وكذلك يُجَلَّبُ إليهم من الشام ثياب الحرير وثياب الكتان وثياب الصوف لأن عندهم جرداء لا صوف لها . وثيابهم إنما هي من القطن ، فلذلك يُجَلَّبُ إليهم ثياب الكتان والصوف والحرير .
ويُجَلَّبُ إليهم من بلاد الأندلس الزُّبَيْقُ والكبيريت الأحمر [١2٧] وثياب السُّنْدُسِ الغالي المُحَكَّمِ . ويُجَلَّبُ إليهم من بلاد الصين الحرير ومن بلاد الروم النحاس ومن العراق قليل من زَّيْتِ الزُّبَيْتُونِ وقليل من القمح .
وإنما أكلهم الأرز . وقد ذكرنا صُفْعَ الهند وأعاجيبها بما فيه كفاية^٦ والله أعلم بذلك كله .

٥ ج: ومن علقه عليه لم يدركه رعب ولا فزع .
٦ ج: ١ - 60 . رسل: وقد صورنا أعاجيب هذا الصمغ في الجغرافة .

[الصُّقْعُ الثَّالِثُ: جَزَائِرُ السُّنْدِ]

- 61 إعلم - أرشدنا الله وإياك - أن جزائر السُّنْدِ كثيرة، المشهور منها ست:
- أكبرها وأعظمها جزيرة طرفة^١. وفيها معادن الحديد^٢، ومنها يُجَلَبُ إلى بلاد الهند والصين. وكذلك يُجَمَعُ فيها كثير من الذَّهَبِ، ويوجد فيها كثير من اللُّوبَانِ وكثير من السبترج^٣.
- 62 وبعدها جزيرة كُتْله^١ وأهلها يخرجون في المراكب ويقطعون الطريق على الناس في البحر، ويأكلون أموال التجار. ويصنعون مراكب يسع المركب الواحد مائة (100) رجل وأكثر. وهو من عُودٍ واحد. وذلك أن خشبهم عظيم الخلقة. ومن هذا الخشب يُجَمَعُ اللوبان، وبه يُقَلِّطُونَ مراكبهم لكثرة عندهم.
- 63 وبعدها جزيرة السُّنُّور^١، يُصَادُ فيها السُّنُّور وهو المسمى بجندبادستر^٢. يُؤَخَذُ منه أنثياه^٣، وهو دواء يقوم مقام المسك في المنفعة. وهو بدل منه. وقد يوجد هذا الحيوان في كثير من البحار؛ ولكن الذي في هذه الجزيرة أطيب وأذكى من كل ما يوجد في جميع البحار. وصفة هذا الحيوان صفة كلب، غير أنه صغير الأذنين، قصير القوائم. وله ذنب قصير. وله وبر كابل لا يتسلق في الماء. وهذا الحيوان يتناسل في الماء، لكنه يخرج إلى البر ويسرح فيه ويُفْسِدُ كل ما يجد من الزرع والعشب. [١3r] ويُصَادُ بالشباك. وإذا أُخِذَ فإِنَّمَا يُؤَخَذُ منه أنثياه وجلده ويُرمى بلحمه ولا يُؤَكَلُ لآخر فيه. ويُجَلَبُ من هذه الجلود إلى بلاد الترك وأرض فلسطين وإلى بلاد الشام وأرمينية وغيرها لأنه وبر حسن وله رائحة كرائحة المسك.
- 64 وكذلك جزيرة سكاكين^١. ومن هذه الجزيرة يخرج الصقالية إلى بلاد اليمن والعراق. لأن أهل هذه الجزيرة يخرجون في المراكب ويُغيرون على بلاد الحبشة^٢ فيصقلبونهم ويخرجونهم إلى جميع الأقطار فيبيعونهم.
- 65 وكذلك جزيرة مبيلاج^١، وهذه الجزيرة لا يدخلها أحد من المسافرين^٢، لأن أهلها لا خير فيهم، يغزون الناس ويأكلون أموالهم. وكذلك يصنعون بمن حصل إليهم من المسافرين.

61 - ١ ج: طبرقة. ع: ش: طبرقة. ر: طبرة. ل: طبرقة. ٤ ر: بلاد المحار.
ت-ج-ج: طبرية.
٢ ج: الذي ليس في الأرض مثله.
٣ ج-ر-ل: الشيطرج.
62 - ١ پ: كُتْله. ج-ت-ج-ع-ش: ركلة. ر: تنكة. ل: وكلة.
63 - ١ پ: الخروس. ج-ل: الخروس. ر: الخروس-ج: ٢ بآناي دُستَر. ر: باي دستر.
٣ ج-ر: يخرج منها طيب وهو المسمى بجندبادستر.

٤ ر: بلاد المحار.
٥ ج-ت-ج-ج-ر: وقد يؤخذ في البر بالحيل والسلاق.
64 - ١ ل: ويقال جزيرة سكاكين.
٢ ج-ر: وسواحل بلاد سلفه (أو سلمة) قياتون بالصبايا والصبيان من أولاد الحبشة.
65 - ١ ج: عتيلج. ر: هيلج.
٢ ل: لا من اليمن ولا من العراق لأن أهلها من أهل الغدر والمكر والخديعة يقتلون التجار يأخذون أموالهم.

وإنما يدخل إليهم أهل جزيرة كلنتة^٢، وأهل جزيرة السنور^٣، ويتجرون معهم ويجلبون إليهم ما ليس عندهم.

66 وكذلك جزيرة صبر^١، وهي على أول بحر القلزم التصل ببحر اليمن. وأهل هذه الجزيرة قوم مسافرون^٤. لهم أمانة وديانة في مذهبهم وشريعتهم. يخرجون إلى بلاد اليمن ويخرجون ما عندهم من المتاع. وكذلك يدخل إليهم أهل اليمن ويتاجرون. فيخرجون إلى بلاد الحبشة ويخرجون من عندهم كثيرا من التبر ويأتون به إلى بلادهم ويخرجونه إلى بلاد اليمن وغيرها. ومن هذه الجزيرة اللوبان الكثير والخشب على سواحلها. اختصرنا كثيرا بلاد السنند إذ ليس فيها أعجوبة تذكر. فلنذكر الآن ما يأكلون من الحبوب والفواكه وما يشربون [ب 13v] وأخلاقهم وصفاتهم وأديانهم وشرائعهم.

[أخلاق أهل السنند وأديانهم]

67 فأما ما قرّب منهم إلى بلاد اليمن فيتشرعون بدين النصرانية. وأما الذين هم في جزائر البحر فمتشرعون بدين المجوسية. فمنهم من يعبد النار ومنهم من يعبد الشمس. فأما الذين يعبدون النار فلا يأكلون اللحم ولا يذبحون حيوانا. ويتناكحون فيما بينهم الأب مع ابنته والولد مع أمه. وأما الذين يعبدون الشمس فيأكلون اللحم ولا يتناكحون في الأقارب وإنما ينكح الأخ أخته وابن الأخ عمته.

وأكثر طعامهم القمح والقطاني. وربما بلغ عندهم قليل من زيت الزيتون أحيانا من بلاد اليمن. وأكثر زيتهم زيت السلم وزيت السوسم. وعندهم من الفواكه الكمشري وعين البقر وقليل من التفاح. ويجلب إليهم كثير من التمر والزبيب من بلاد العراق وبلاد اليمن. ويجلب إليهم من بلاد الحبشة كثير من طعام الحبشة الذي يزرعونه عندهم على الثيل مثل الفول والتبج.

وقد استوفينا أخبار الجزء الأول. فلنذكر الآن مساحته وتكسيره إن شاء الله.

٣ ج: ركلة. ل: وكلة. ر: دكالة.
٤ ج-ر: الخروس. لأنهم يغلونهم فلا يقدرن على غدرهم فيبعون لهم ويتناعون منهم.

66 - ١ ل: يسرى أو صبرى.

٢ ل: ساترون ولعنه مسالون.

[مِسَاحَةُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَتَكْسِيرِهِ]

68 اعلم - أُرشدك الله - أن هذا الجزء الأول تكسيه من المعمور ثلاثة (3000) آلاف فرسخ بره وبحره . وطوله على خط الاستواء من المشرق إلى المغرب ثمانمائة^١ (800) فرسخ . وعرضه من الشمال إلى آخر المعمور في المغرب على بلاد الصين أربعمائة (400) فرسخ . وهو أوسع مكان في الصُّقُع . وكذلك سَعته عند بلاد الهند مائتان وثمانون (280) فرسخا . وحده على بلاد السُّند مائة^٢ (100) فرسخ .

وقد استوفينا الكلام على هذا الجزء ما أمكن بما ذكره الفلاسفة والعلماء بمساحة الأرض وما ذكره أهل التاريخ من العجائب . فلنذكر الآن الجزء الثاني من المعمور .

الجزء الثاني - الصُّقُع الأول

69 [ب 14r] ينقسم إلى ثلاثة أصقاع^١ . الصُّقُع الأول حده من ساحل مدينة عدن وصنعاء إلى أرض اليمامة^٢ وبلاد نجد في المشرق وفي المغرب إلى بلاد اليمامة وأرض المشاوز^٣ وأرض تيمامة إلى جزيرة العرب إلى مكة زادها الله شرفا وهذا البيت الذي فرضه الله سبحانه قبلة وأوجب إليه الحج بقوله تعالى : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» .

[الْبَيْتُ الْمُكْرَّمُ فِي مَكَّةَ]

70 ومن عجائب هذا البيت المُكْرَّم أن طوله إحدى وعشرون (21) ذراعا وعرضه يشل ذلك . ولكن يدخل في جوفه آلاف من الخلق ويسعهم والكل يصلّي ولا يمنع أحد صاحبه من

وسعده وبرقة وحضرويت وجريش وعمدان (هكذا) وبقره وإليه ينسب كل حسن وسقوق وإليها تنسب السلاق وصنعاء وعدن وصغار . - وبلاد اليمن خير بلاد الأرض كلتها وهي أرض فيها الملوك الكبار وتجيّرت فيها الجبابرة العظام مثل شداد ابن عاد وصهرام يتبع الأكبر وسائر ملوك حمير وهو أول من نشرت عليهم البند وضربت لهم الطبول وملكوا الأرض طولا وعرضا بزا وبجرا كشداد بن عاد هو الذي بنى إدم ذات العهاد التي لم يخلق مثلها في البلاد وصهرام هو الذي بنى سد مأرب وعمل فيه كثيرا من العجائب والغرائب ومات ولم يكمله واستكمله بعده الهرمدان (هكذا) . - وأرض اليمن كانت أخصب بلاد الله وأطيبها هوا . ولقد قيل إن

68 - ١ ل : ثلاثمائة (٣٠٠) .

٢ - ر : مائتا (٢٠٠) .

69 - ١ ل : أقسام .

٢ ل : القسم .

٣ ل : السّاوة إلى أرض السند والهند .

٤ ج : البتّهواوي . ر : الشار .

٥ قرآن س : : ٣ آية : ٩٧ .

70 - ١ ل : ورد في هذا الفصل استطراد طويل خاص بهذه المختلطة نصه : «وفي المغرب إلى بلاد اليمامة وأرض السّاوة وأرض تيمامة إلى جزيرة الغرب (هكذا) . وفي هذا الموضع من المدن المشهورة برين (هكذا) وزبيد وسيدان وعسم

الصلاة ولا يصلى في جوفه إلى قبلة واحدة وإنما داخله قبلة وخارجه قبلة . وفي جوف هذا البيت المكرم ثلاثة أعمدة كيار عليها يقف سمنكه . ومن عجائبه أنه ما رآه أحد قط إلا وصحك أو بكى فإن صحك فسوروا برويته وإن بكى فعين خشية الله عز وجل . ولا يقدر أحد أن يمشي على متنه وإنما يمشي الذي يصعد عليه لبعض حاجاته على ضفتيه ولا يستطيع أن يشق من جانب إلى جانب لئما جاء في بعض الأخبار أنه متصل بالبيت المعمور ويدل على ذلك أن القطيعة من الحمام تطير في الهواء مجتمعة فإذا انتهت إلى البيت تفرقت يمينا وشمالا حتى تجاوزه ثم تجتمع كما كانت . ولا تجوز الصلاة على ظهر الكعبة ؛ وفي الجانب الشمالي ميزاب الرحمة وتحت الحجر الذي فيه قبر إسماعيل عليه السلام .

مكة شرقها الله تعالى وهي مدينة بواد غير ذي زرع والطعام يجلب إليها من كل مكان ومنه قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا يُبَيِّنُ لِنِسَاءِ تَمَرَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ... » (خطب بين س ٢٨ آية ٥٧ وس ٢٩ آية ٦٧) . يجلب إليها الطعام من مدينة ساروا (كذا) . ومن مدينة الرقيق (كذا) من ساحل القزم ومن لم يجلب من أهل هذه البلاد إليها الطعام فحطت ببلاده وفسد زرعها . ومن عجائب مكة أنه ما شئ عليها أحد غارة أو أنشأ غارة وقصدها بذلك ليفسدها إلا كبت كآبرهة صاحب القيل وغيره حتى أتتها العرب والعجم . ومن عجائب مكة أيضا الحرم وهو حرم الله وطوله اربعمائة (٤٠٠) ذراع وعرضه ثلاثمائة (٣٠٠) ذراع وعدد سواربه اربعمائة (٤٠٠) سارية وأربع وثمانون (٨٤) وكل ساريتين بينهما اثنا عشر (١٢) ذراعا وعدد أبوابه ثمانية عشر (١٨) بابا . ومن عجائبه أنه لا يسقط فيه دم ولا يعقر فيه صيد ومن تعمد ذلك فعليه جزاء مثل ما قتل من النعم . - ومن عجائبه أيضا أن فيه مقام ابراهيم وهو حجر من حجارة الجنة له رأسان في كل رأس أربعة أوجه كل وجه فيه ثر . - ومن عجائبه أنه في وسطه الكعبة المحجوج إليها وهو معنى قوله تعالى : « والله على الناس حجاج البيت من استطاع إليه سبيلا... » (قرآن س ٣ آية ٩٧) - والكعبة بيت الله في وسط الحرم طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعا وارتفاعه بابه من الأرض اربعة (٤) أذرع وفي ركنه الشرقي الحجر الأسود وفيه الباب وفي مقابلة الحجر الأسود بئر زمزم . ومن خارج الحرم في الجنوب الصفا وفي ضفة البيت من ناحية الركن العراقي مقام ابراهيم وفي مقابل الركن العراقي المروة وهذا البيت هو الذي فرضه الله تعالى قبلة وفرض الحج إليه . ومن عجائب هذا البيت المكرم أن طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعا كما تقدم .

الرجل او المرأة كان يخرج احدهما زائرا أهله أو قرابته فيجعل على رأسه طبقا فارغا فما يصل منواه حتى يمتلئ فأكبه منوعة ولم يحن ولم يقطع . وكذلك إذا رجع إلى منزله . ولقد كان أهله يتسارحون السرج ويتعاطون الثيران في هذه الأرض على مسيرة اربعين يوما . وذلك بسبب المد المتكرر . وطول هذا المد من المشرق إلى المغرب مسيرة ثلاثين يوما متعرضا من الجبل المسنى بجبل عيقر إلى الجبل المسنى بجبل النمان وعرضه من الشمال إلى الجنوب مسيرة تسعة أيام . وخلفه مما يلي الجنوب أرض سبأ وحضرموت وخلفه مما يلي الشمال أرض صنعاء . وصنعاء من مباني شداد بن عاد بالقرب منها بنى إرم ذات العباد يعرض بها الجنة . فحما الله أثرها وأذهب اسمها . وكانت المياه تنصب إلى هذا السد من جبال اليممن كلها وتجتمع إليه ويسقى منها ما هناك من الأراضي والجنات . وكانت بلاد اليمن حينئذ أحسن البلاد منظرا وأكثرها شجرا وأزكى خيرا تخرج منها التحف وتحمل منها الزلف وحسبك ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة سبأ . فأما قولنا إنها خير البلاد فإن أهلها هم أكرم الخلق من أهل الأرض وأجل وأعلم وأشجع وأنصح . وأما قولنا هم أكرم الخلق فلأن منهم حاتم الطائي وعروة بن الورد . وفيهم انزل الله عز وجل : « ويؤثرون على أنفسهم... » [س ٥٩ - آية ٩] . وأما قولنا وأشجع فإن منهم ابن مكرم (هكذا) وعنترة بن شداد وحرزة بن عبد المطلب والمقداد بن الأسود وآية الله وسيفه المسلول علي بن ابي طالب رضي الله عنهم . وأما قولنا وأشعر فإن منهم أمرا القيس قائد الشعراء إلى النار ولا يكون القائد إلا أمام القوم ... ومن عجائب أرض اليمن الكهنة التي كانت (هكذا) فيها كسطيح وشق وطريقة ولم تكن الكهانة في خلق من خلق الله تعالى إلا في العرب وهؤلاء رؤسهم . ومن عجائب هذه الأرض مدينة

71 ويلزاه مكة إلى ناحية الجنوب جبل أبي قُبَيْس الذي نادى منه النبي صلّم القمر ليلة أنشأها . وإلى ناحية الشمال جبل الأجياد وفي الشرق [ب 14v] منه جبل المصابيح^١ . ومكة بين هذين الجبلين وهي في وادٍ . وفي المغرب الطريق السالك إلى بحر جدّة وبين مكة والبحر أربعون (40) ميلا وفي نصف هذا الطريق العين المسماة بعين الفرين^٢ . وما يلي مكة في الجنوب بفرسخين جبل حراء^٣ . وفيه الغار الذي اختفى فيه النبي صلّم ومعه أبو بكر الصديق ليلة خرجا من مكة إلى يثرب ، وهو قوله تعالى : «ثَانِيًا أَتَيْنَا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ...» الآية .

وقد ذكرنا من عجائب مكة فلنذكر الآن ما يأكل أهل هذا الصقع وما يجلب إليهم من المتاع وما يخرج من عندهم إن شاء الله .

[التصايدات صقع مكة]

72 فأما ما يأكلون فأكثر طعامهم القطاني ، والقصح عندهم قليل وكذلك الشعير . وأكثر عيشهم اللبن والشمر ولحوم الإبل والجواميس ، وكذلك فواكههم الموز وقليل من العنب . وأكثر ثمارهم النخل . وكذلك يخرج من عندهم البرود البانية والوشى الصناعى وفيها استنبط عمله والأديم المدبوغ . وفي هذا الصقع يوجد الفرس العتيق الذي يساوي ألف (1000) دينار ولا يوجد في غيره . ونساؤه خير نساء الأرض . ومن عجائب هذه النسوة أن فيهن من تبلغ مبلغ النساء من تسعة أعوام . ويوجد فيهن جدّة من تسع عشرة سنة . ونساء هذا الصقع يقلن الشعر كما يقوله الرجال من غير روية ، وذلك بالطبع الذي طبع فيهن .

ويجلب لهذا الصقع من بلاد الشام الزيت والسويق ومن بلاد العراق العمائم وهي عمائم السكب . وكذلك يخرج من هذا الصقع إلى بلاد المغرب كل ما يخرج إليه من بلاد الهند من العطر والعود والمسك وغيرها .

الصقع الثاني - يثرب

73 حدّه من مكة إلى القلزم إلى خيبر إلى مدينة بابل إلى أرض مدين في أول بلاد الشام في الشمال . وحدّه في المشرق مدينة تيماء [ب 15r] .

71 - ١ ب: المطابخ .

٢ ل: القرين .

٣ ر: حواء . وهذا مخالف للمعلوم من أن اختفاء النبي 72 - ١ ل: الزبيب .

صلّى الله عليه وسلّم مع أبي بكر كان في غار ثور .

قرآن س ٩ آية ٤٠

74 واختلف الناس في مدينة يَنْزَبُ على ساكنيها السلام . فمنهم^١ من قال إنها من اليَمَن، ومنهم من قال إنها من العراق، ومنهم من قال إنها من الشَّام. وبينهم (هكذا) وبينها أربعون (40) ميلا وأصح إليّ أنها من اليَمَن . وذلك أنه بناها تُبَّع الأَكْبَر . وكان يومئذ ملك اليَمَن حين أتى يفتش على مبعث النبيّ عليه الصلاة والسلام^٢ . وكتب بذلك عهداً قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم . واختصرنا الحكاية ليشهرتها .

ومن عجائب هذه المدينة أن فيها قدم النبيّ عليه السلام وروّضته ومثّبه وقبره . وفيها النخلة التي غرسها عليه السلام بيده الكريمة .

ومن عجائبها أن المسك فيها وجميع الطيب إذا دخلها زاد رائحة أضعافاً مضاعفة .

وقد قيل إنها أحب بلاد الله إلى الله ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَيَّ فَأَسْكِنِي أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ .» ولأنه دعا لأهلها فقال عليه السلام : «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَفِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ...» وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث «إِنَّ الْإِيمَانَ يَنْجَلِبُ إِلَيْهَا كَمَا بَدَأَ مِنْهَا .»

وقد ذكرنا من بعض فضائل هذه المدينة على ساكنيها أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، وكفى بها فخراً أن الناظر إليها يرى نور رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من القبر ، متعلّقاً بعنان السماء على البعد الكثير .

وبين هذه المدينة وبحر القلزم في المغرب سبعة أيام ، فلذلك ادعى أهل العراق أنها عراقية .

ومن هذه المدينة تجلب الأحجار إلى مشارق الأرض ومغاربها .

[تيماء - حبيبر - جدّة - عيذاب - القلزم]

75 وكذلك في هذا الصقع مدينة تيماء ، وهي موسومة بالقدم ، قيل إنها من بنيان شذاد بن عاد .

وكذلك مما يقرب من هذه المدينة من ناحية بحر القلزم على مسيرة أربعة أيام مدينة حبيبر ، وهي موسومة بالقدم قيل : إنها من بنيان بهرام بن يزوجرد وقيل [ب 15٧] : إنها من بنيان

٢ - رسل : وصدق بما يجيء به وأشهد على نفسه بذلك وكانت يثرب يومئذ صحراء فيها بعد أن آمن .

74 - ل : ترتيب مخالف لهذا .

موليا^١ . وفيها أرتكن بنو إسرائيل بعد موت سُلَيْمَانَ عليه السلام . وهي أول مدينة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها سُمِّ عليه السلام . وهو قوله : « مَا زَالَتْ أَكَلَةُ خَيْبَرَ تُعَاوِدُنِي حَتَّى قَطَعْتُ أَبْهَرِي^٢ » .

ومما يلي اليمن على الساحل مدينة جدّة والمهرين^٣ .
ومما يلي هذا في المغرب على هذا البحر مدينة عَيْدَابُ ومدينة دَمَامِيل وغيرهما من بلاد القلزم .

76 وهذا البحر ينصب من وسط الجنوب إلى الشمال حتى يبقى بينه وبين بحر الروم مسيرة ثلاثة أيام فينقطع .

وقد أورد الملِك الأفضل صاحب مصر أن يحضر بين البحرَيْن . فبدأ يحضر ذلك . فقيل له : « بينا بلادك تتصل ببلاد الشام وبلاد العراق وبلاد اليمن على الطريق الجادة تقطع الطريق فيهبط عليك مجوس الهند والأفرنج والبنادقة والأرمان من الروم » . فترك الحضر على حاله . وعلى هذا الموضع طريق مصر إلى الشام وإلى العراق وإلى الخليج على طريق الجادة . وهو البحر الذي أغرق الله فيه فِرْعَوْنَ وقومه . وهو الذي أنفلق لموسى بن عمران عليه السلام .

ومن عجائب هذا البحر أن الشمس دخلته مرة واحدة ولم تعد إليه أبدا . وكذلك من عجائب هذا البحر المغناطيس . وهو حجر بقعر هذا البحر يجذب الحديد على البعد الكثير ويجذب المسامير من المراكب فيخرجها . ولذلك لا تدخله سفينة إلا مدسرة بالخشب^٤ .

وهذا البحر أضيئ بحور الأرض بعد خليج القسطنطينية . وعرضه كله مُتَدِل من أوله إلى آخره ، مائة (100) فرسخ وطوله ألف وعشرون (1020) فرسخا من أوله إلى آخره ، من خروجه من بحر الهند إلى آخره .

وهذا البحر كثير الحجارة حتى لا تكاد سفينة تدخله من كثرة وعره .
واختصرنا ذكره شهرته . فلنذكر الآن الصقع الثالث من الجزء الثاني وهو بلاد مصر .

75 - ١ ل: مزيتيا .
٢ ر: والمغناطيس موجود في مواضع كثيرة خلاف ذلك البحر ويوجد بالمغرب بجهة غصاصة وقد عاينته بها .
٣ ر: اسرين .
٤ پسر: عذاب . جج: غراب .
76 - ١ ل: بمسامير من .
٢ ر: والمغناطيس موجود في مواضع كثيرة خلاف ذلك البحر ويوجد بالمغرب بجهة غصاصة وقد عاينته بها .
٣ ر: اسرين .
٤ پسر: عذاب . جج: غراب . [ويغلب على الظن أن هذه الملاحظة زادها الناسخ] .

١ ل: مزيتيا .
٢ بخاري: مغازي ٨٣ ص ٢٢٦ .
٣ ر: اسرين .
٤ پسر: عذاب . جج: غراب .

الصُّقْعُ الثَّالِثُ : مِصْرُ

77 [ب 16r] وأما الصُّقْعُ الثَّالِثُ من الجزء الثَّانِي فَإِنَّهُ صُقْعٌ كَبِيرٌ فِيهِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ مِصْرَ . ولم يذكر الله تعالى من المدائِنِ بِأَسْمِهَا إِلَّا مِصْرَ فَقَالَ تَعَالَى : « اهِبْطُوا مِصْرًا فَبِأَنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ »^١ وَقَالَ تَعَالَى : « اذْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ »^٢ . وَذَكَرَ مِصْرَ وَمَكَّةَ .
وهذه المدينة قديمة البناء ، لا يُعرف من بناها لِقَدَمِ بِنَائِهَا . فقد سكن فيها كثير من الجبَّارِةِ والفراعنة والعمالقة من القبط والروم وغيرهم .
وهذه المدينة لا تُرى قطَّ إِلَّا في أربع صور : إمَّا بِيَضَاءِ فِضْيَةٍ وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّيْلِ عَلَيْهَا ، وَإمَّا حَمْرَاءَ وَسُكِّيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ كِهَالِ خُرُوجِ النَّيْلِ ، وَإمَّا خَضْرَاءَ زُرِّيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ كِهَالِ نَبْتِهَا وَنَبْتِ زَرْعِهَا ، وَإمَّا صَفْرَاءَ ذَهَبِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ حِصَادِ زَرْعِهَا .
وفيهَا مِنَ الْأَعْجِيبِ وَالْبُيَّانِ^٣ وَالْمَطَالِبِ وَالْكُنُوزِ مَا لَا يَحْصِي لَهُ عِدَدٌ . فَاخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لِشَهْرَتِهَا . وسنذكر منها لمعا .
فمن ذلك أن فيها^٤ مغارات تحت الأرض فيها طلايم تتحرك ، بيد بعضها سيوف وأقواس^٥ تروى بها من يدخل عليها .

78 وقد ذكر المسعودي في النسخة الكبرى من مروج الذهب أن قوما دخلوا هذه المطالب ، فبلغوا إلى باب من حديد ، قد طلي بالذهب ولم تبدله الأيام وعليه طلسم واقف ، وبيده سيف مشهور طوله أربعة أذرع ، وفي عرضه ذراع ، لو صب على جبل لرقه . فاحتالوا عليه حتى سقط الطلسم . فلما قربوا من الباب ، إذا بنبال ترشقهم من خلفهم . فصنعوا لذلك واقية لظهورهم ، فكادت النبال ترشقهم وتنغدم ليشدة رميها . فلما فتحوا الباب إذا هم بقصر تحت الأرض قد دارت بهم مراتب ، وعلى كل مرتبة منها شخص من بني آدم ، فحيل إليهم أنهم أحياء ، إلا أنهم أموات ، فقد دهن كل واحد منهم بدهن فيستجلوهم [ب 16v] على عظامهم . يحسبهم الناظر أحياء ، وبإزاء كل واحد منهم إناء ، فيه بقية من ذلك الدهن ، رائحته كرائحة المسك ، وفيها بينهم سرير عظيم من الذهب الأحمر ، عليه شخص آدمي قاعد ، على رأسه تاج مكلل بالدر والياقوت والزمرّد ، وعلى كل واحد منهم قلائد من الجواهر والياقوت وسائر من الذهب وخواتيم مكللة . قال : فأخرج كل واحد منهم وقره وما قدر عليه من اللخائر . فلما خرجوا من

٤ ر : طلايم في .
٥ ل : قسي .

77 - 1 قرآن س : ٢ آية ٦١ .
٢ قرآن س ١٢ آية ٩٩ .
٣ ج - ر : فوق الأرض وتحتها .

الباب اختلف عليهم الطريق وتلف بعضهم عن بعض وطفيت مصابيحهم فهلكوا ونجا بعضهم . فمن خرج منهم أخبر بكل ما رآه . فما زال الناس يسلكون تلك المغارات ويُخرجون منها أنواعا من هذه الصفات والذخائر ، فمنهم من يخرج^١ ومنهم من يهلك . وهذه المطالب مشهورة ، وقد اختصرنا ذكرها لشهرتها . فلنرجع الآن لذكر غيرها من عجائب مصر .

[البِئْرُ الْمُعْطَلَّةُ وَالْقَصْرُ الْمُشِيدُ]

79 ومن عجائب هذا الصّقع بقرب مِصر على مَسيرة سبعة^١ أيّام على طريق الحَبَشَةِ البِئْرُ الْمُعْطَلَّةُ وَالْقَصْرُ الْمُشِيدُ .

ومن عجائب هذه البِئْرُ إذا وصل إليها أحد من البُعد رأى ماءها قد خرج وفاض على فم البِئْر نحو عشرين ذِراعاً (20) من كلّ ناحية . فإذا قُرِب من البِئْر بنحو عشرين (20) ذِراعاً انقبض الماء حتّى يصير إلى فم البِئْر . فإذا بلغ الماشي إليها هبط الماء . فإن أدلى فيها دلّوا هبط الماء إلى قعر البِئْر . ولو كان الجبل من ألفي (2000)^٢ ذِراع لم يبلغ إلى الماء . وكلّما طلع الدلّو طلع الماء حتّى يصل الدلّو إلى فم البِئْر ، وكلّما تباعد خرج الماء على أثره حتّى يصير إلى حدّه الأوّل . فإن كان الرّجل راكباً على حصان من عتاق الخَيْل وهمّ ليسرّ إلى الماء انقبض الماء في أَسْرَع من لمح البَصَر ، لأنّ الله تعالى ذكرها بالْعُطَلَّة في كتابه العزيز ، فقال جلّ وتعالى : «وَبِئْرٍ مُّعْطَلَّةٍ وَقَصْرٍ مُّشِيدٍ»^٣ . وإذا زال الرجل عن فم البِئْر طلع الماء [17r] بقدر العِشرين ذِراعاً . وهذه البِئْر إحدى عجائب الأرض .

80 وكذلك القَصْرُ المُشِيدُ فهو في جَنُوب هذه البِئْر على قدر رَمِيَةِ قَوْسٍ أو نحوها . وهذا القصر طوله على الأرض مائة (100) ذِراع وعرضه مثل ذلك . وارتفاعه في الهواء مائة وعشرون (120) ذِراعاً . وفي رأسه خمسمائة (500) شُرَافَةً ، وله كَرَج من خارجه في الجانب الغربيّ ، عددها مائة وخمسون (150) درجة ، وليس له باب ولا يعلم أحد بما هو مبنيّ ، ولا يظهر فيه عمود ولا لبنة ولا جصّ ولا جِبر ولا غير ذلك من آلات البناء إلّا لَوْح واحد من رُخام أبيض في وسط الحائط من ناحية الشمال ومما يُقابل البِئْر مكتوب بالقلم السرياني : «بَنَيْنَا وَشِيدْنَا فَمَنْ أَدْعَى الْيَوْمَ أَنْ يَمْلِكَ مِثْلَنَا فَلْيَهْدِمِ مَا بَنَيْنَا وَالْهَدْمَ أَسْهَلُ مِنَ الْبِنَاءِ فَلَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ عَلَى أَنْ يَهْدِمُوا مِنْهُ شَيْئًا مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ» .

78 - ١ ل: ينجو وهو أليق .

٢ ل: ألف (١٠٠٠) .
٣ قرآن من ٢٢ آية ٤٥ .

79 - ١ ل: تسعة .

ولقد أراد زياد حين كان عاملاً على مصر أن يمشي إلى القصر وأن يتعرض لهذمه ، فاستشار في ذلك معاوية وهو يومئذ يديمشق خليفة فرده عن ذلك . فقال له : « إنك لا تقدير على ذلك . »

ومن عجائب هذا القصر أنه إذا طلع أحد على تلك الأدراج حتى ينتهي إلى آخرها ، وأشرف على القصر ، ونظر ما في جوفه ، صاح صيحة وترامى فيه فلا يرى أبدا . وقد تعرض أقوام لطلوع هذا القصر ، فتقدم أحدهم ، وقد ربطه أصحابه بشريط من القنب وحسوه فلما أشرف على القصر هم ليرامى فيه [ب 17v] فحسوه بالشريط . فما زال يتجذب إلى ما في داخل القصر حتى صاح صيحة فمات . ولا يعلم أحد ما في جوف هذا القصر وكل من تعرض ليكشف ما فيه هلك .

وقد زعمت الفلاسفة الأول أن في جوفه الأحجار المعروفة بأحجار البهت التي تجذب الإنسان إليها^٢ على البعد الكثير . وهي التي جلب منها الإسكندر بن فيليبوس^٣ من بلاد الرنج . وسيأتي ذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى .

وهذا القصر وهذه البشر أعجب ما في الأرض ، ولذلك ضرب الله بهما المثل في كتابه العزيز حيث قال : « وبشر معظلة وقصر مشيد^٤ . »

[أخميم]

81 وفي ديار مصر مدينة أخميم ، وهي على ضفة النيل على بُعد خمسة أيام من مصر . وهذه المدينة كانت أحسن بلاد مصر وأطيبها ماء وهواء وأخصبها أرضا ، وفيها احتضن^١ بنو إسرائيل حين سلط عليهم يوحنا نصر^٢ . وإنما احتضنوا^٣ فيها بسبب البربا وهو قصر عظيم البناء قد بُني بالرخام الأسود طول الرخامة خمسون (50) ذراعا وأكثر وأقل . وطوله مائة (100) ذراع في الأرض وعرضه مثل ذلك وارتفاعه في الهواء مائة ذراع . وقد نُقش في كل وجه منه جميع علوم أهل الأرض من علم الفلك والهيئة وطلوع الكواكب والقمر وكمال البدر ونقصانه ومشيه على منازله وجميع الصنائع التي يحتاج إليها بنو آدم مثل الحراثة والصيد والحداة والخياطة

80-٩ ل: لمعاوية بن أبي سفيان . ٤ قرآن س ٢٢ آية ٤٥ .

٢ ل: كما يجذب المناطيس الحديد جعلها فيه بانيه 81-١ ل: تحصنت .

للا ينكشف . ٢ ل: يستفاد منهم بدم يحيى بن زكريا .

٣ پ: قليوص . تسج-ع-س-ر-ل: فليش . ٣ ل: تحصنوا .

والسَّجَّارة والفِخَّارة وَغَيْرِ ذَلِكَ . كَلَّمْ مَنْقُوشٌ ، فِي الرَّخَامِ الْأَسْوَدِ لَا^٤ يَخْفَى عَلَى مَنْ نَظَرَهُ .
وكان على ساحة هذا القصر في أعلاه الطَّلَاسِمُ التي احتال عليها بُخْتُ نَصَّرَ حَتَّى أَفْسَدَهَا
وَأَخَذَ أَحْمِيمَ^٥ . وكانت حيلته عليها بسبب بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٨٢] الذين احتضنوا فيها .
وهذه الحكاية طويلة اختصرنا ذكرها لشهرتها ، ولكن سنذكر لَمَعًا مِنْبَهَةً عليها .

وذلك أنَّ أعجب ما كان في هذا القصر الطَّلَاسِمُ الَّتِي ذَكَرْنَا . وكان عددها أربعة عشر (14)
طَلَسْمًا ، سبعة منها في الجانب الشرقي على صُورِ الْجَوَارِي ، وسبعة من ناحية الْمَغْرِبِ على صُورِ
الْفُشْيَانِ مِنْ بَنِي عَادِمِ جُرْدُ مُرْدٍ ، وكان أهل هذه المدينة متى نزل بهم جَيْشٌ أَوْ عَدُوٌّ^٦ ، يأخذون
تلك الطلَّاسِمَ فيُوقِفُونَ الرِّجَالَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَيَجْعَلُونَ بِيَدِ الرِّجَالِ سِيُوفًا وَيَبِيدُ النِّسَاءُ دَرَقًا . وكانَّ
النِّسَاءُ يُشِيرْنَ عَلَى الرِّجَالِ وَالرِّجَالُ يَشِيرُونَ عَلَى النِّسَاءِ كَأَنَّهُمْ يَتَلَقَّوْنَ بِتلك الضربات ، فيقع
الاشتباه في المَجِيشِ النَّازِلِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . فلا ينجو منهم أحد . فيخرج أهل
تلك المدينة فيأخذون سلبهم دون قتال ولا نزال .

فلَمَّا احتضن^٨ بنو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَدِينَةِ غَاظَ ذَلِكَ بُخْتُ نَصَّرَ . فاحتال له فَيَلَسُوفُ مِنْ
فَلَايِيفَةَ فَلَسطين^٩ على ذلك حَتَّى أَبْطَلَ الطَّلَاسِمَ . ودخلها بُخْتُ نَصَّرَ بِالسِّيفِ وَقَتَلَ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ثَمَانِينَ أَلْفًا . ولم يقنعه ذلك حَتَّى خَرَّبَ تلك الأَرْضَ فلا يدخلها أحد من بني آدم .
فدعا بِالْفَيْلَسُوفِ فَقَالَ لَهُ : «إِنِّي أُرِيدُ خَرَابَ هَذِهِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ .»
فقال له : «نعم» فاحتال على جمع مياه الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَوَضَعَ فِي ذَلِكَ مَا عَلَّمَهُ اللهُ مِنَ النَّبَاتِ .
ثم دفن ذلك كُلَّهُ بِسَاحِلِ الثَّيْلِ . فتولد منه دُودٌ كِبَارٌ وَكَبُرَتْ تلك الدُّودُ ، فمخرج منها حَيَوَانٌ
يُسَمَّى الضَّبُّعُ . وهو الصِّلُّ . وهو على هَيَاةِ الضَّبِّ [١٨٧] غير أَنَّهُ أَقْصَرَ مِنْ جِسْمًا وَأَوْسَعَ
عَرْضًا ، قصير الذَّنْبِ ، له أربعة قَوَائِمٍ يسري بها على الأَرْضِ مِثْلَ الضَّبِّ ، فلا يراه أحد من
بني آدم إِلَّا مات مِنْ سَاعَتِهِ . فلَمَّا كَثُرَ هَذَا الْحَيَوَانُ فِي أَرْضِ أَحْمِيمِ ، حَلَّتْ وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا
أحد . فصارت قَرَاءً أَرْبَعِينَ (40) سَنَةً .

٤ ل: بالياض .
٥ ل: يتعلم الناظر من ذلك الخلف كيف تصنع هذه الأشياء .
٦ ل: بسبب قصة بني إسرائيل المتقدمة الذكر .
٧ ل: تعبير مخالف وهو: «وأرادهم أحد يضرر أطلعوا سبعة من الفتيان بأيديهم الدرق فيقرون بين الاصنام التي في صورة الجوارى ويطلعون منهم أيضا سبعة من الجوارى بأيديهم السيوف منتضاة فيفتن بين الطلاس التي على صورة الفتيان فتشير البنات على الفتيان بالسيوف كأنهن يردن قطع رؤوسهم . فيفتنهن الفتيان بالدرق التي في أيديهم كأنهم يريدون اتقاء السيوف بها . فيقوم القتال في الحملة النازلة عليهم ويهجمون على العدو المحاصر لهم حتى يستأصل بعضهم بعضا فيخرجون اليهم فيأسرون من بقي منهم ويأخذون أسلابهم دون حرب ولا قتال» .
ت- ج- ع- ش : نص آخر في نفس المعنى غير أنه مليء باللحن .
٨ ل: تحصنت...
٩ ل: وكان ذا سياسة وعلم هندسة إلى أن أبطل...

٤ ل: بالياض .
٥ ل: يتعلم الناظر من ذلك الخلف كيف تصنع هذه الأشياء .
٦ ل: بسبب قصة بني إسرائيل المتقدمة الذكر .
٧ ل: تعبير مخالف وهو: «وأرادهم أحد يضرر أطلعوا سبعة من الفتيان بأيديهم الدرق فيقرون بين الاصنام التي في صورة الجوارى ويطلعون منهم أيضا سبعة من الجوارى بأيديهم السيوف منتضاة فيفتن بين الطلاس التي على صورة الفتيان فتشير البنات على الفتيان بالسيوف كأنهن

فلَمَّا مات بُخْت نَصَرَ وولي الملك من بعده ابنه وسمع بأرض أخميم وحسنها وما كانت عليه اشتاق رؤيتها ودُخولها . فدعا بالفيلسوف وقال له : « كيف الحيلة في دخولها ورؤية أبوابها ؟ فقال له : نعم ، هو أمر عويص ولكن أنظِرني في ذلك عاما ... » فلَمَّا كمل العام أمر أن يُجمع له كثير من البوم والشوذائِقَات . فلَمَّا جَمَعُوا له ١٠ ذلك أمر أن يدخل كُلّ يوم نفر من قوم ، وكلّ شوذائِق على يد فارس منهم . فلَمَّا وصلوا أرض أخميم بدت لهم تلك الحيوانات . فأطلقوا عليها الشوذائِقَات بالنهار فعقرتها عقرا شديدا ، وأطلقوا عليها البوم ليلا ففعلت بها كذلك . فما مضت ثلاثون يوما حتّى أفنتها كلّها وما بقي منها ألا ما استخفى في ثقب أو بئر أو خراب . فلَمَّا وصل ابن بُخْت نَصَرَ إلى البرّبا ونظر إليه ونظر إلى عجائبه وحسن بنائه قال للفيلسوف : « إنّي أريد سكّن هذه الأرض . » فقال له : « أمّا أن تعود كما كانت فلا أبدا ولكنّها تُسكّن ما دامت هذه الشوذائِقَات وهذه البوم فيها ، ولكن أمر أن لا يُصاد منها واحدة فيأثما تقطع هذا الحيوان وتُعمّر هذه الأرض ١١ . »

واختصرنا ذِكر هذا الفيلسوف وحيلته على الطلّاليم وتديير مياه الرّجال والنساء وتدييره في أخذ هذه الأطيّار .

وكذلك في أرض أخميم كثير من الثّعابين العظام أصحاب القوائم والأعراف . وقد قيل إن هذا البرّبا من بُثيان إدريس عليه السلام ، وبقي تحت الطوفان طول أيام الطوفان . وهذه الأرض قليلة العُمران بسبب [١9r] الضبع الذي فيها . وبقي منه القليل . ومن خرج الآن في تلك الصحراء ورأى منها واحدة مات من ساعته .

[قوس]

82 وكذلك على ساحل النيل في أعلى أخميم ، على بعد ثمانية أيام مدينة قوس^١ ، وهي من عمَل مصر . ومنها يدخل الناس إلى عيذاب على الصحراء وهي طريق الحجّاز . وطول هذه الصحراء ثمانية عشر (18) يوما ، لا يوجد فيها الماء إلا في ثلاثة آبار . البئر الأولى تُسمّى بئر

١٠ ل: فريضة على الصلال والحيات وربّما على الانصاب في البريات حتّى جيلت على اصطياها وتريضة على استيثارها فدخل بها أرض أخميم مجموعة على أيدي الفرسان متشوقة إلى الطيران .

١١ ل: ويحت نصّر المذكور هو من أهل بابل ودينه

دين المجوس وهو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض

82 - ١ ب-ر-ل: قوس .

بقش^٢ والبشر الثانية تُسَمَّى بشر الجيش^٣. وماء هذه البشر من أعجب المياه ، وذلك أنه إذا شرب منه الشارب سال على فِجْدِيهِ في الحين^٤. واختصرنا ذكر هذه البشر لشهرتها. والثالثة تُسَمَّى الجيب^٥ وهي آخر آبار هذه الصحراء .

ومدينة قُوس أكثر بلاد الله قَصَبَ السُّكَّر . ومنها يُجَلَّب السُّكَّر إلى بلاد مِصر والحِجَاز والحَبَشَة ويدخل منها أيضا إلى صحراء عَيْذاب . وفي أعلى هذه المَدِينَة مدينة دارميرة^٦.

83 وعلى النَّيْل من عَمَل مِصر مَدَائِن كثيرة وأعمال عزيزة^١ ، وآخر عَمَل مِصر مَدِينَة أُسْوَان . وبينها وبين مصر ثلاثون^٢ (30) يوماً ، ومنها يدخل التَّجَار إلى بلاد الحَبَشَة وبلاد جَنَازة^٣ .

وقد يوجد في الجبال التي على أُسْوَان أحجار من الزُّمُرْد الغالي وهو أغل الزُّمُرْد وأطيبه . وقد أجمعت الفلاسفة على أن من لبس منها حجرا أمين من اللُّسَع والصرع^٤ واختبال^٥ العُقَل . والله أعلم بذلك كله .

[النيل]

84 ومن عجائب مصر النيل ، وهو نهر عظيم يخرج من جبل القَمَر الَّذِي على خَطِّ الأَسْتِيَاء كَمَا تَقَدَّمَ .

ومن عجائبه أن كُلَّ نَهْرٍ في المَعْمُور يجري من المَشْرِق إلى المَغْرِب أو من المَغْرِب إلى المَشْرِق أو من الشَّمال إلى الجَنُوب ، إلا نَيْل مِصر فإنه يجري من الجَنُوب إلى الشَّمال ، وَيَشُقُّ خَطَّ الأَسْتِيَاء ، وهو مِنطَقَة الأَرْض ، وَيَتَنَثَّر إلى بلاد الصَّحْرَاء ، إلى بلاد الحَبَشَة ، إلى بلاد كَوَكُوا . إلى مَدِينَة أُسْوَان [ب 19v] ، إلى أَرْض مِصر إلى أن يقع في بَحْر الرُّوم عند تَنِيْس وِدْمِيَاط والإسكَنْدَرِيَّة .

٢ ت-ج:ج: نفس . ر: نفس . ل: النفس .

٣ ج: الجيب . ل: الجيب . ر: الجيب . ع-ش: الجنبية . ت-ج:ج: الجنبية .

٤ پ-ر: أسهله لإسهالا وسمع لِبَطْنَه دويًا .

٥ ل: على النيل .

٦ ج-ل: ذو مرية وهي عجيبة البناء منها يدخل إلى بلاد الحبشة وهي من عمل مصر .

83 - ١ ل: خطيرة .

٢ ج-ل: خمسون .

٣ پ: كناه .

٤ پ: الصداق .

٥ ل: التباس .

84 - ١ ر: كركر . ل: جوجو .

ومن عجائب هذا النيل أنه إذا جفت أنهار المعمور كثر ماؤه وخرج على الأرض حتى يبلغ عرضها من كل جانب عشرين ميلا وأكثر من ذلك وأقل بحسب ارتفاع الأرض وانخفاضها .

85 ومن عجائبه فرس البحر . وهو حيوان يشبه الفرس في خلقته ، غير أن له رأسا كراس الثور ، وله قرون^١ . وهذا الحيوان من ذواب الماء ، ولكنه يخرج إلى البر ويُفسد الزروع والكروم وما أمكنه من ذلك من الجنات . وقد تخرج وراءه الخيل والسلاق فلا تدركه فيرمي في النيل . وهو حيوان يعتدي على المراكب والقوارب في النيل فيعقرها بقرونه^٢ . ويحوها ويدخل إحدى قوائمه^٣ في الزورق فيعقره . وأكثرها ما يكون هذا الحيوان من أعلى مدينة أسوان . وقد ينتهي إلى مدينة قوس^٤ . وأما من قوس إلى آخر النيل فإنه لا يدخله لأنه مُطْلَم .

86 وكذلك من عجائب هذا البحر السمك السُمِّي بآت القرون^١ . وهو سمك يكون في الواحدة منه رطل . ولها في رأسها قرون محدودة^٢ . فإذا أخذت في الشباك أوقفت تلك القرون^٣ . فإذا ضربت بها أحدا مات . إلا إن شقوا بطنها هي بنفسها وجعل على الضربة من شحمها . فإن جعل على الضربة من شحم غيرها لم تبرا الضربة . وهذا السمك موجود في جميع بلاد مصر ، ولا يضرب أحدا إلا مات ، إلا أن يفعل ما ذكرناه .

[التمساح والجاموس]

87 وكذلك من عجائب هذا النيل التمساح ، وهو حيوان منه كبير ومنه صغير ، له قَم^١ طويل ، وهو ثلث جسده ، وله ذنب طويل وهو الثلث الثاني ، وجسده الثلث الثالث ، يكون في قَم الكبير منه مائة وأربعون [20r] (ب) (140) نابا وأكثر ، والأصغر منه أربعون (40) نابا على الأقل . وله أربعة قوائم يمشي بها على بطنه كالضَب . وهو من ذواب الماء ، وقد يخرج في البر ويُفسد ما يجد من الزروع والكروم ويعدو على الغنم والبقر فيأخذ أولادها ، ويتراعى بها في النيل . وقد يعدو هذا التمساح على الرجال والصبيان الذين يدخلون في النيل للعوام والظهر فيأخذهم ولا يرون أبدا . وقد قيل إنه يأخذ عجّل الجاموس فيتراعى به في الماء وتتراعى عليه أمه فتنقذه منه إن كان بالقرب منها .

86 - ١ ل : القرن .

٢ ل : قرن حاد .

٣ ل : قرنها .

87 - ١ ل : قبح .

85 - ١ ل : قرنان .

٢ بقرنيه .

٣ ل : أحد قرنيه .

٤ رسل : قوص .

88 والجواميس بقر ، لها أعناق طوال كأعناق الإبل ، وتُجلب إلى مصر من بلاد الحبشة . والجواميس بقر السند والهند والصين . وهي دواب لهم وعليها يتصرفون . ومن عجائب هذا البقر متى دخل منه شيء في بيت من البيوت فر منه الذباب . ومن عجائبها أنها من حيوان البر وتدخل في الماء ، وتلبث فيه اليوميين والستة أيام ، وتخرج فلا يعدو عليها الماء في بلاد الهند ، ثم إن دخلت في غيره من البحار ومكثت فيه أكثر من يوم هلكت . وذلك بسبب الماء الأجاج .

89 وأما التمساح فيوجد في جميع النيل إلا من مدينة أسوط . وهي فوق مصر باثني عشر فرسخا ، وتحتها مثل ذلك . وهذا الموضع لا يدخله تمساح أبدا ، لأنه قد طلسمته الفلاسيقة المتقدمون خوفا منهم على أهل مصر . لأنه كان يُصر بهم كثيرا . ومتى ما جاز التمساح هذا الموضع مات وانقلب على ظهره ، فيلعب به الصبيان .

وقد اختصرنا بعض عجائب النيل . وهذا النيل نهايته تحت مصر بستة أيام وذلك عند موقعه في البحر عند مدينة دمياط ، وكذلك الغصن الثاني عند مدينة تنيس ، وأما الغصن الثالث فيصب عند مدينة الإسكندرية وهذا الغصن لا يجري إلا عند كسر الخليج عندهم وهو امتلاء النيل عند فيضه فتطلع فيه من الإسكندرية القوارب والزوارق إلى مدينة مصر وبينها في البر خمسة أيام وفي النيل ستة أيام ونحوها .

[الإسكندرية]

90 مدينة الإسكندرية عظيمة على صفة البحر . وهي من عجائب الأرض . قيل إنها من بنيان الإسكندر بن فيليبوس^١ . ولذلك سُميت باسمه . وهي مبنية على أربعة تماثيل ، في كل ركن منها تمثال من اللطون^٢ ، أحدها على صفة الأسد ، والثاني على صفة الثور ، والثالث على صفة العقرب ، والرابع على صفة ابن [ب 20v] آدم ، وكان في هذه المدينة من الأعاجيب المشهورة من الكهوف والمغارات والبناء تحت الأرض أكثر مما فوقها . وفي هذه المغارات أرقعة مبنية من الرخام المُجَزَّع ، طول الرقاق منها الفرسخ والفرسخان والثلاثة قراسخ مُشْتَبِكات ينفذ بعضها إلى بعض حتى لا يدخلها أحد إلا بسراج وعلامة يعلم بها من أين يدخل . وقد وُجد في هذه الطرُق تماثيل من الرخام مُتَقَنَّة الصنعة ، مُخْتَلِفَة الألوان والصفات ، على صور الحيوانات مثل الطيور والوحوش والإبل والبقر والغنم وبني آدم . وقد وُجد فيها بيوت كثيرة فيها أموال ودخائر .

88 - ١ ل : وأكثر ذلك في غير بلاد الهند وأما في بلاد 90 - ١ ج : فليس . ب : قيلوص . ت - ج ج - سر : فليوش .
الهند فلا تمكث في الماء أكثر من يوم واحد . ل : قليس .
89 - ١ ل : ميلا . ٢ ب : الاطور . ت - ج ج : الاطون . ل : الطيور .

91 وقد يوجد فيها كثير من النواويس والتوابيت ، بعضها من ذهب وفضة ونحاس وحديد ورُخام ، وهي قُبور ، في كلِّ قَبْرٍ منها شخص مَيِّت من بني آدم ، غير أنه كالأيوم الذي مات فيه لم يتغيَّر منه شيء . ومنهم من يوجد جِلْدُه قد يبس على عظمه وسال زَيْتُه في التابوت . ومن هذه النواويس تخرج الموميّة ، وهي زُيوت هؤلاء المَوْتى ، وهي التي يُعطيها الأطيَّاء لمن انحسر أو انكسر ، فينفعه ذلك الدُهْن كلَّ النفع ويبرأ بإذن الله . وقد يوجد على هؤلاء الموقى قلائد الذهب والدرّ والياقوت . وشائح الذهب والفضة^١ . كلُّ واحد منهم على قدر مرتبته في الدنيا ، ويوجد أكثرهم بصُلْبَان في أعناقهم فما يدلّ على أنهم مُشْرَعُونَ بدين النصرانية^٢ . وقد يوجد في أكثر تلك النواويس ألواح من الذهب والرُخام مكتوب بقلم الإغريق ، وهو قلم الرّوم القديم : « هذا هو المَلِك فلان عاش من عمره كذا وكذا^٣ » . « هذا هو البَطْرِيق فلان عاش من عمره كذا وكذا » « هذا هو الأُسْقُف فلان » كلٌّ واحد على قدر مرتبته وما كان في حياته . وقد تلف في [ب 21٢] تلك الطريق قَوْمٌ كثيرون ولم يظهر لهم خبر ولا أثر .

92 ومن عجائب الإسكندرية أنها ما فيها دار ولا شارع إلا وفيها ماجن . والماجن بلغة القبط هو الجُبّ . فإذا كان خروج النيل ، وبلغ إليهم ، جلبوا إلى تلك المواجهن من تلك المياه ما يكفيهم إلى العام الثاني .

93 وقال ابن الجزّار في كتابه عجائب الأرض : إنه لما فرغ الإسكندر من بُنيانها لم يقدر أحد أن يمشي فيها إلا مُعَصَّب العَيْنين من شدّة بياضها ورؤنتها .

94 وقال المسعودي في كتابه التّسنيّه والإشراف : إن الإسكندرية ليست من بُنيان الإسكندر ابن فيليبوس ، وإنما بناها بعض البطلميين ، أحدهم بطلمئوس ، وهذا الاسم لا يقع إلا على الأعظم من اليونانيين كما نُسبت القُرس بالأكاسيرة والرّوم بالقياصيرة^٢ والتّرك بالأخانيقة^٣ .

95 وذكر أهل التاريخ أنّ كهوفها ودواليها التي تحت الأرض تبلغ إلى مصر وإلى الهرميين . وفيها من المطالب والكنوز ما لا يحصى له عدد ، وقد استخرج أهل مصر والإسكندرية من كنوزها وأموالها شيئاً كثيراً . وقد استغنى بها بشر كثير وهلك أكثرهم .

91 - ١ ل : والعنبر واللؤلؤ والياقوت وأنواع الأحجار والخرز . ٢ ج : الأفاصرة . ر : الأفاصرة .
٢ ر : لأن الصليب ما اتخذ أحد غير النصارى . ٣ ل : الخلاقية . ر : الأفاققة . ل : والحمبر بالتابعة
٣ ل : ملك كذا ومات وقت كذا ...
٩٤ - ١ ل : سُميت وهو أليّس . ج : سمّت . ٩٥ - ١ ب : استغنى بها بشيء ولا معنى له .

[مَنَارَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ]

- 96 وكذلك من عجائب الإسْكَندَرِيَّةِ المَنَارَةُ المشهورة البناء الغربية في الأرض . ارتُفَاعُهَا عن الأرض في الهَوَاءِ ثلاثمائة (300) ذِرَاعًا . ودورها مثل ذلك . وهي أعلى من كلِّ بُنْيَانٍ في الأرض^١ .
- 97 وزعم المَسْعُودِيُّ أَنَّ وزيرًا من وُزَرَاءِ المَهْدِيِّ رَابِعٍ^٢ مُلُوكِ بَنِي العَبَّاسِ سُجِنَ في مَدِينَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ . فأخذهُ فيها شهر رَمَضَانَ . فأمرُ غُلَامًا له أن يصعد إلى رأس المَنَارَةِ . فإذا غابت الشمس رمى له من أعلاها حجرًا . وجلس هو يرتقب الحجر في أسفلها . ففعل العبد ما أمره به سيِّدُهُ . فما نَزَلَ عليه الحجر إلَّا عند مَغِيبِ الشَّفَقِ . فَاتَّخَذَ ذلك إمامًا .
- 98 [ب 21٧] وذكر المَسْعُودِيُّ أَنَّ هَذِهِ المَنَارَةَ التُّلُثُ الأوَّلُ منها مَرَبَعٌ والتُّلُثُ الثاني مُدَوَّرٌ والتُّلُثُ الثالثُ مُسَمَّنٌ . وفيها من البيوت على أَيَّامِ السَّنَةِ . وكان في أعلاها مِرْآةٌ عَظِيمَةٌ . زعم ابنُ الجَزَّارِ أَنَّهَا كانت تحرق المَرَائِبَ في البحر على البُعْدِ الكَثِيرِ .
- وذكر المَسْعُودِيُّ في كتاب التَّنْبِيهِ والإشْرَافِ أَنَّ هَذِهِ المَنَارَةَ لم تحرق المَرَائِبَ وإنَّما كان يَرى فيها أهلُ الإسْكَندَرِيَّةِ المَرَائِبَ الَّتِي كانت تأتيهم من بِلَادِ الأَفْرَنْجِ وبِلَادِ أَرْمَانَ^٣ وجزائرِ البَحْرِ كجزيرة صَيْلِيَّةَ وجزيرة إقْرِيطَشَ والعِراقِيَّةِ^٤ وغيرها . فكانوا يرون المَرَائِبَ على مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وأكثر . وكانوا يَسْتَعِدُّونَ لَعَدْوِهِمْ قبل أن يصل إليهم . وكانت هَذِهِ المِرْآةُ على ما ذكره أهلُ التَّارِيخِ من الخَشَبِ مَذهُونٌ عليها بِالأَدِهَانِ المُتَمَكِّتَةِ المُحَكَّمَةِ الصَّنِيعَةِ . وكانت مُعَوَّجَةٌ لم تكن مَبْسُوطَةٌ . وكان قَطْرُهَا سِتَّةَ عَشَرَ (16) ذِرَاعًا ودَوْرُهَا نحو الخَمْسِينَ (50) ذِرَاعًا . وقيل إِنَّهَا كانت من الحَدِيدِ . ولو كانت من الحَدِيدِ لصدأت وتغيَّرت ولم يُمكنَ لأحد أن يَرى فيها شيئًا من ذلك لارتفاعها .
- وقد أخبرنا أقوام من أهل هَذَا القَطْرِ أَنَّ المِرْآةَ من الخَشَبِ ، وهي مكسورة في جوف المَنَارَةِ .
- 99 واختصرنا الكلام في خَرَابِ هَذِهِ المَنَارَةِ . وسنذكر من ذلك أَنَّ فَسَادَهَا على يد قُسْطَنْطِينِ بْنِ مِيلَا صَاحِبِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ العَظِيمِي . وذلك أَنَّهُ دَسَّ لِيهَا رجلا من اليهود^٥ ، دَفَنَ في المَنَارَةِ أموالًا ودَخَائِرَ في أَكْوِازٍ من النحاس والحَدِيدِ بالية مُخْلَقَةٌ لِكَيْلَا يُفْطَنَ لِيهَا .

98 - ١ ج: في كتاب التنبية والإشراف .
٢ ب: المؤلف وأزمان . ر: أرمينية . ل: الأرمن .
٣ هكذا في سائر المخطوطات . ل: وغيرها من جزائر الروم .
٤ ل: وقيل من الخشب وهي مكسورة من باطنها .
99 - ١ ل: لعنهم الله تعالى .

96 - ١ ل: حتى قيل إن بعضهم رمى بحجر من أعلاه عند غروب الشمس وله رفيق ينتظره في أسفلها فما وصل إليه إلا عند مغيب الشفق وهذا فيه نظر .
97 - ١ ل: في كتاب التنبية والإشراف أن هذا المنار مثلث الشكل .
٢ هكذا في سائر المخطوطات .

ثم أتى صاحب الإسكندرية^٢ فقال له : « أنا [ب 21r] رجل عالم بخبايا الأرض . وإنني لأعلم في هذه المنارة أموالا وكنوزا لا يُحصي عددها إلا الله سبحانه . فلو أذنت لي كنت أخرج لك منها أموالا . فأرسل معه قهارته^٣ ، وأمرهم بالحضر في أعلاها . فاستخرج لهم من تلك الخبايا التي خباها . وما زال كل يوم يُخرج لهم من خباياه حتى تمكن من لوالب هذه الجرأة وحركاتها فأسقطها في الأرض ، وفر الكافر ليلا .

وكانت هذه المنارة على لسان من البر داخل في البحر .

وقد ذكرنا من أخبار الإسكندرية ما صحح واشتهر ، فلنذكر الآن ما بقي من هذا الصقع .

[تنيس والقيوم ودمياط]

100 وكذلك مدينة تنيس ، وهي على ساحل البحر ، وبينها وبين الإسكندرية أربعة أيام على ساحل البحر .

101 وبين هاتين المدينتين كانت القيوم ، وهي اليوم خراب ، وهي من بنيان يوسف عليه السلام ، وهي الأرض التي طلبها من ملك مصر حين عزله الملك^١ عن الحجابة . وكانت هذه الأرض خربة ، لا ماء فيها ولا مرعى . فقال له : « وما حاجتك بها ؟ » فقال له : « أعيش فيها أنا وبني إسرائيل » . فقال الملك لأصحابه : « الآن صحّ عندي فساد عقل هذا الرجل وسوء رأيه حيث طلب أرضا لا كلاً فيها ولا مرعى^٢ . فقال له يوسف عليه السلام : « أعالجها عسى ربّي يبارك لي فيها » . قال : فلما أخذها عمرها وجلب إليها المياه بحسن رأيه وتدبير من ربه عز وجل . فما تمّ عام إلا وأرتفع من جبايتها مائة ألف (100000) دينار . وما انتهت المدينة حتى بلغ مجياها ألف ألف (1000000) دينار من الذهب . فلذلك يضرب المثل فيقول الرجل : « لو أعطيتني مجي القيوم . » فعند ذلك قال الملك : « ما أعقل هذا الرجل ، فإن عقله أعقل من عقولنا وأثبت وإن رأيه أحسن من رأينا . ولو لم^٣ يكن خانني لما عزلته ولا قلت قولا بل رجعت ورددته لحجابته . » وقد قيل إن هذا الملك هو فرعون موسى عليه السلام ، ليقوله

٢ ل : وهو لا يعرف خبايا الأرض وكنوزها .
 ٣ ل : جهابذته .
 101 - ل : الريان بن الوليد .
 ٢ ل : ولولا العهد الذي عاهدته به لقتلته .
 ٣ ل : ولولا ما دعاني إليه من مفارقة ديني ودين أبائي مجي القيوم ؟ ...

لردده إلى الحجابة . فقد ظهرت عندي بركته وحسنت عندي سريته الا ترون القيوم الذي كان مأوى السباع والحيات ، قفرا لا ماء فيه ولا مرعى قد صار مجيء ألف دينار في كل سنة ؟ ولهذا يقال في « الامثال » : ماذا أعطاني؟ أعطاني مجي القيوم ؟ ...

تعالى : «وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ ۚ» الآية . وكان اسم هذا الملك الريان^١ .
 102 وكذلك مدينة دمياط ، وهي آخر عمَلِ مِصْرَ . وفيها تُنَسَّجُ عَمَائِمُ الشَّرْبِ^١ المُنْدَهَبَةُ
 [٢٢٧] المُنْقُوشَةُ . ولا تُوجَدُ في أقطار الأرض من المَغْرِبِ والمَشْرِقِ إلَّا فيها . ومنها تُجَلَّبُ
 إلى المَشْرِقِ والمَغْرِبِ .

103 وأهل مِصْرَ وذواتها أرقُّ نَفْسًا وأشجَّ الناس على أموالهم ، وأكثرهم خَيْرَاتٍ^١ . ومِصْرَ
 كثيرة البساتين . وعندهم كثير من الفواكِه وكثير من الطعام . وأقلُّ فواكِههم العِنب . وأكثر
 فواكِههم التَّمْرُ^١ والمَوْزُ . والعَسَلُ عندهم قليل ، إلَّا ما يُجَلَّبُ لإيهم من بلاد الروم والشَّام .
 104 ومِصْرُ هي باب المَغْرِبِ ، ومنها تُجَلَّبُ طَرَائِفُ الهِنْدِ والسَّنَدِ والعِرَاقِ إلى بلاد
 إفريقيَّة والأندلس .

وقد أتينا على ما وصفنا في هذا الصُّفْعِ من الجُزءِ الثاني من معمور الأرض فلنذكر الآن
 الجُزءِ الثالث من معمور الأرض ، ومساحة هذا الجُزءِ من الأرض ثلاثة آلاف وأربعمائة
 (3400) فرسخ . والله أعلم بغيبه وأحكم .

الجُزءُ الثالث - الصُّفْعُ الأوَّل - غَزَنَةُ

105 إعلم - أرشدنا الله وإيَّاك - أن هذا الجزء كبير ، يشتغل على ممالك ، وينقسم على
 ثلاثة أصقاع :
 الصُّفْعُ الأوَّل : حدّه أرض فارس إلى البصرة . وهناك من المدائن مدينة غَزَنَةُ^١ وهي أكبر
 مدينة من معمور الأرض ، قيل إن دورها ثلاثمائة (300) فرسخ ، وهي من الأميال تسعمائة
 (900) ميل^٢ . وهي من الأيام ثلاثون (30) يوما ، متصلة بالبساتين والجنات ، ولها عمَل
 عظيم ، آخره في الجنوب أول بلاد الصين ، وآخره في الشمال بلاد الأهواز ، وآخره في المشرق
 البحر الأعظم .

106 وفي هذا الموضع كثير من الفيعة . وفيه يكون القطرُ^١ ، وقيل^٢ إن القطرُ
 في بلاد الفرس ، وهو شيء يشبه الغول الذي يبلاد اليمن^٣ . وقد ذكرت العرب الغول في أشعارها

105 - ١ ع ش : غزفة . ل : عزلة .

٢ ل : أربعة (٤٠٠) ميل .

106 - ١ ب - ج : القتر .

٢ ج - ل - ر : وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب .

٣ ج : الصين .

٤ قرآن س ٤٠ آية ٣٤ .

٥ هـ : الربانون الوليد . ل : الوليد بن الريان .

102 - ١ ج : الشرف .

103 - ١ ل : جبروتاً وهو أليق .

٢ ل : اللوز والموز .

وكَلَامُهَا وَهُوَ شَيْءٌ يَشْبَهُ الْجَانَّ ، يُتَخَيَّلُ فِي الصَّحَارِي لِلنَّاطِرِ وَيَهْجُمُ عَلَى ابْنِ آدَمَ ، فَيَقْلِقُهُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَقَدْ قِيلَ : هُوَ الطَّامَّةُ ، تَتَوَلَّدُ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى عَلَى مَا ذَكَرَتْ الْعَرَبُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 قَالَ الْمَسْعُودِيُّ : « الْقَطْرُبُ فِي بِلَادِ الْفُرْسِ فِي الصَّحَارِي يَهْجُمُ عَلَى ابْنِ آدَمَ فَيَنْكِحُهُ . فَإِنْ عُولِجَ ابْنُ آدَمَ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ اسْتَرَاحَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نَكَحَهُ مَاتَ وَلَا يَعِيشُ أَبَدًا * . »

[السَّمَنْدَلُ]

107 [ب 23r] وفي هذا الصَّقْعِ مَدِينَةُ الْقَنْدِ لِيَلْكَفَارِ^٢ وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِيهَا يَرُودُ السَّمَنْدَلُ . وَهَذَا الْحَيَوَانُ أَكْبَرُ مِنْ الْفَأْرِ الْكَبِيرِ ، يَتَكُونُ فِي أَفْرَانِ الْبِلَوْرِ وَعَيْشُهُ فِي النَّارِ وَمِنَ الشُّبُوبِ^٣ الَّتِي يُجَمَلُ فِيهَا . وَيُصَادُ هَذَا الْحَيَوَانُ فِي مَصَايِدِ مِنَ الْحَدِيدِ . فَإِذَا خَرَجَ مِنَ النَّارِ وَبَاشَرَ الْهَوَاءَ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ كَمَا يَمُوتُ الْحَوْتُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ .
 وَزَعِمَ آخَرُونَ أَنَّهُ مُتَكَوِّنٌ غَيْرُ مُتَنَاسِلٍ . فَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَتَنَاسَلُ فَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا صِيدَ وَجِدَ فِيهِ ذُكُورٌ وَإِنَاثٌ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهُ مُتَكَوِّنٌ [قَبْدَلِيلُ أَنَّهُ] لَوْ كَانَ يَتَنَاسَلُ لَاحْتَلَقَتْ أَجْنَاسُهُ كَمَا [هُوَ شَأْنُ] الْحَيَوَانَاتِ ، فَهُوَ مُتَكَوِّنٌ غَيْرُ مُتَنَاسِلٍ . وَلِهَذَا الْحَيَوَانُ وَبَرَّ كَوْبَرِ الْفَنَكِ أَبْيَضٌ مَشُوبٌ بِخَضِرَةٍ ، يُعْمَلُ مِنْهُ مَنَادِيلُ تُسَمَّحُ بِهَا أَيْدِي الْمُلُوكِ عِنْدَ تَمَامِ الْأَكْلِ . فَإِذَا تَدَنَسَتْ أَوْ تَوَسَّخَتْ ، فَإِنَّ غُسْلَتِ بِمَاءٍ وَصَابُونٍ زَادَتْ وَسَخًا إِلَى وَسَخِهَا . وَإِنَّمَا غَسَلَهَا أَنْ يُؤَخَّذَ مَجْمَارٌ بِنَارٍ فَيُجْعَلُ فِيهِ الْمِنْدِيلُ فَيَحْتَرِقُ الْوَسَخُ وَيَخْرُجُ الْمِنْدِيلُ نَقِيًّا أَنْقَى مِمَّا كَانَ . وَإِذَا عُمِلَ مِنْ هَذَا الْوَبَرِ فَتَيْلٌ وَأَوْقَدَ طَرَفُهُ بَدْنُ مَنْ ثُمَّ يَغْمَسُ فِي الدَّهْنِ اشْتَعَلَ حَتَّى يَتِيمَ ذَلِكَ الدَّهْنِ وَيَبْقَى الْقَيْيِلُ صَحِيحًا . وَهَذِهِ الْمَنَادِيلُ تُجَلَّبُ إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الْمَغْرِبِ يَتَهَادَاها الْمُلُوكُ بَيْنَهُمْ^٤ .

[الْخَوَزَنْقُ وَتُسْتَرُ وَالسَّادِرُ]

108 وَكَذَلِكَ مَدِينَةُ الْخَوَزَنْقِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ أَلْبَنَاءُ حَسَنَةُ الْحَيَاةِ ، وَأِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهَا كَانَ فِيهَا الْقَصْرُ الْمَعْرُوفُ بِالْخَوَزَنْقِ . وَقِيلَ إِنَّ الْمَدِينَةَ هِيَ الْخَوَزَنْقُ .

٢ ج-ل: وهي قرية من...
 ٣ ب: الشبو.
 ٤ ر: قال الناسخ: رأيت منها فتائل بمدينة سبتة في عام خمسة وأربعين وست مائة. ج: وهي مشهورة معروفة ولا تجوز الصلاة على هذه المتأديل.

٤ ب-س-ل: الهامة. ت-ج-ج: الصامة.
 ه ر: قال الناسخ: إذا جيء بالرجل المالع قيل له: أمكوح أم مدعور؟ فإن قيل مدعور رجا له البرء بزوال ذعره... لأن ذره يدور ويموت.
 107 - ١ ج: القترهان. ر: القندهار. ل: القندهار وهو أليق.

109 [ب 23v] وكذلك مدينة تُسْتَرَا ، وفيها استنبط الثوب المعروف بالتُسْتَرِي^١ ، وإليها يُنسَب . وهي على النهر المعروف بنهر تُسْتَرَا . وعلى^٢ هذا النهر يجمع كثير من الرُّنْدِ^٣ الفارسي والصَّنْدَل ومن حشائش بلاد الفُرس . وعلى هذا النهر كان السَّدِيرُ^٤ ، وهو بُنيان عظيم كان من بُنيان دَارَا بْنِ دَارَا ، وقيل من بُنيان سَابُور^٥ .

110 وكذلك مدينة إصْبَهَانَ^١ : إليها يُنسَب الثوب الإصْبَهَانِي ، وهو نوع من الوُثِي . ومنها يُجَلَب البَنْج^٢ .

111 ومدينة الأهواز . وفي هذا الموضع قتل المهلب بن أبي صفرة جمع الخوارج في إمارة الحجاج بن يوسف . وأهل هذه الأرض يُعرفون بالأزارقة^١ . وأهل هذه المدينة على أهواء مختلفة في الديانات ، من عندهم خرجت جميع المذاهب . وهم أهل الشقاق والتفاق والماء الزعاق وسوء الأخلاق والشياب^٢ الرقاق .

الصُّعْق الثاني - البصرة - الكوفة - بغداد

112 حده من^١ مدينة هذا الموضع (٩) إلى مدينة سرمن رأى^٢ ، وهي مدينة من مدن العراق . وهي من بُنيان^٣ المعتصم .

113 وكذلك مدينة البصرة وهي مما أمر بينائه^١ عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد الأخنف^٢ بن قيس . وهي خير بلاد العراق . لأن جميع العراق عُدت^٣ فيه النار والأوثان والصلبان ، ومدينة البصرة لم يُعبد فيها صنم ولا اتُّخذت فيها أوثان . وإنما كانت في مدة الفرس بركة من بركة الدجلة . فلما ظهر الإسلام جفَّت وبُني فيها مدينة البصرة . وهي أكثر

109 - ١ ج-رل: دستر. ع-ش: ستور. ج-رل: ٢ ع-ش: الأسياف وهو ألبق.
 112 - ١ پ: من وراء وهي مدينة. ج: من الموضع. ل: من الأهواز إلى...
 ٢ ر: سرمدان. ل: سرو من سر.
 ٣ پ-ج-ت-ج-رل: أبي جعفر المنصور.
 (هكذا).
 113 - ١ پ-ت-ج-رل: بينائها أمير المؤمنين.
 ٢ پ: يا حنيف. والمشهور أن مؤسس البصرة هو عتبة بن غزوان المازني.
 ٣ ل: توقدت فيها النيران وسُجد فيها لغير الله.
 109 - ١ ج-رل: دستر. ع-ش: ستور. ج-رل: للمستري. ع-ش: التستوري.
 ٢ ل: وعلى ضفة...
 ٣ پ-ج: الراوند. ر: الروند.
 ٤ پ-ج: السرير.
 ٥ پ: سابور.
 110 - ١ ل: الاصفهان - الاصفهاني.
 ٢ ج-ر: السكيج. ج-ع-ش: ومن هذه المدينة كان الذئب الذي أتى به إخوة يوسف بن يعقوب عليه السلام. ر-ع-ش: وكذلك مدينة كرمان ومدينة الأهواز.
 111 - ١ ج: ومنهم من يعرف بالابرعس.

بلاد الله علما^٤ . ومنها انتشر علم النحو وعلم العروض ، والمذاهب الحسان والنظر في جميع العلوم . وقد جاء فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ فِيهَا نَظْرَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ » .

114 ومن [٢٤٢] هذا الصَّفْحُ مَدِينَةُ الْكُوفَةِ ، وهي التي كانت حاضرة العراق ، مَوْسُومَةً بِالْقَدَمِ . وقيل إنها من بُنْيَانِ^٢ الْفُرْسِ ، بُنِيَتْ فِي عَصْرِ التَّمْرُودِ بْنِ كَنْعَانَ ، وقيل إنها من بُنْيَانِ سَابُورِ مَلِكِ الْفُرْسِ . وفيها كان عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَلِيفَةً ، وإليها كان يَقْصِدُ مُلُوكُ الْعِرَاقِ . ومنها يُجَلَّبُ الْخَزَّ وَالذَّبِيحُ وَعَمَائِمُ السُّكْبِ وَمَطَارِفُ الْخَزَّ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَالصَّيْنِ وَالْهِنْدِ . ومنها يُجَلَّبُ السُّكَّرُ وَالطَّيْبُ . وفيها فُقَهَاءٌ وَعُلَمَاءٌ وَأئِمَّةٌ . وهي عَلَى ضَفَّةِ الْفُرَاتِ^٣ .

115 وكذلك مَدِينَةُ بَعْدُآدِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ . شَرَعَ^٢ فِي بِنَائِهَا الْمَنْصُورَ وَأَتَمَّهَا بِنِ بَعْدَهُ الرَّشِيدُ . ولم تَبْلُغْ فِي مَعْمُورِ الْأَرْضِ مَدِينَةٌ مَا بَلَغَتْ هَذِهِ مِنَ الْأَمْنِ وَالذَّعَةِ وَالسَّعَةِ وَالرَّفَاهِيَةِ وَالظَّرْفِ ، وَالرِّيَاسَةِ وَالْمَمْلَكَةِ فِي أَيَّامِ هَارُونَ الرَّشِيدِ . وما دام لأحد من جملة الملوك المتأخرين ما دام له فيها من المملكة والقُدرة والأجناد^٥ . وانتهى طول هذه المدينة في مُدَّتِهِ إِلَى وَاحِدٍ وَعَشْرِينَ (21) مِيلًا وَعَرَضَهَا إِلَى تِسْعَةِ (9) أَمْيَالٍ . وكان فيها من البناء الحسن والقصور والرياض والبساتين والكروم ما لم يكن في مدينة قبلها . وتَوَجَّعَ الرَّشِيدُ فِيهَا بِالْمَقَاخِرِ وَالْكَرَمِ وَالْمَدَلِّ وَالسَّدَادِ وَرَبِحَ فِيهَا مُلْكًا لَمْ يَتَقَدَّمْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فِي الْكُفْرِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ فِي رَفَاهِيَةِ وَطَرَبِ وَمُجُونَ وَسَطْوَةِ عَلَى أَعْدَائِهِ .

[عَزْوُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ]

116 وهو آخر الملوك الذين غزوا مدينة القُسْطَنْطِينِيَّةِ الْعُظْمَى وعبر إليها الخليج . وكان ممن غزاها^١ كِشْرَى أَنْوَشِيرْوَانَ فِي حِكَايَةِ طَوِيلَةٍ اخْتَصَرْنَاهَا لِشَهْرَتِهَا فَلَمَّا حَاصَرَهَا وَهَمَّ بِأَخْذِهَا

-
- ٤ رسل : وأئمة هدى .
 ٥ ع ش : والله تعالى فيها نظرة كل ليلة . ج : من غير حد ولا تكليف .
 114 - ج : وإليها كانت الإشارة من بلاد العراق . ل : ومعدن الإمارة .
 ٢ ر : الكلدانيين . ج : من بناء الكنعانيين الذين كانوا في زمن التمرود بن كنعان .
 ٣ في سائر النسخ : على ضفة الدجلة .
 115 - ١ رسل : بدار السلام .
 ٢ ل : أنشأها المهدي من بني العباس .
 ٣ ل : ولده هارون الرشيد وقيل أنشأها المنصور وأتمها ولده المهدي الملقب بالفتح .
 ٤ ج : الطرب .
 ٥ ل : والعز والهيبة ... وكان قاضيها الإمام أبو يوسف وأولاده الأمين والمأمون والمعتمد .
 116 - ١ ل : قبله .

اتَّفَقَ مَعَهُ أَهْلُهَا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا بَيْتَ نَارٍ عَلَى مَذْهَبِهِ . فَمَا زَالُوا يُوجِّجُونَ ذَلِكَ الْبَيْتَ بِالنَّارِ حَتَّى انْقَشَرَ الْإِسْلَامُ وَمَاتَ كِسْرَى أَبُو شِرْوَانَ [ب 24٧] وَخَرَجَ مُلْكُ الْفُرْسِ ٢ وَهَدِمَ ذَلِكَ الْبَيْتَ .

117 وَغَزَاهَا فِي الْإِسْلَامِ مَدَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ مَسْلَمَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَحَاصَرَهَا وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ فِيهَا حِكَايَةُ طَوِيلَةٍ ، اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لِشَهْرَتِهَا . وَمَاتَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ٢ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ ٣ مِنَ الصَّحَابَةِ الْمُكْرَمِينَ وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا الْمُخْتَارَ نَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَدَفَنَهُ مَسْلَمَةَ بِإِزَاءِ سُورِ ٤ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ . وَالرُّومُ يَسْتَصْبِحُونَ عَلَيْهِ الْمَصَابِيحَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنِ .

118 ثُمَّ غَزَاهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ هَارُونُ الرَّشِيدُ كَمَا وَصَفْنَاهُ . وَفِي الْغَزْوَةِ الرَّابِعَةِ تَفْتَحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

119 وَكَانَ الرَّشِيدُ رَشِيدًا عِنْدَ أَسْمِهِ حَلِيمًا فِي سَطْوَتِهِ ، يَحْسُنُ فِي عَطِيَّتِهِ ، عَلِيمًا بِدُنْيَاهِ وَأَخْرَاهِ ، لَمْ يَكُنْ فِي مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ أَسَدٌ مِنْهُ رَأْيًا وَلَا أَكْثَرُ مِنْهُ سَعْيًا ١ ، يَتَجَسَّسُ فِيهَا مَعَ وَزِيرِهِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ ٢ إِلَى أَنْ وَقَعَ الرَّشِيدُ بِهِ وَبِجَمِيعِ الْبَرَامِكَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ الْمَشْهُورَةِ . 120 وَلَمْ يَكُنْ بِمَوْضِعِ بَغْدَادَ قَبْلَ بِنَائِهَا عِمَارَةً إِلَّا الْجِسْرَ الَّذِي فَوْقَهَا وَالذَّبِيرَ الْمُسَمَّى بِذَبِيرِ عَيْدُونِ . وَلَيْسَ فِي بِلَادِ الْعِرَاقِ أَطْيَبُ مِنْهَا هَوَاءٌ وَلَا مَاءٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الْقَاضِي ١ ابْنُ الْعَرِيفِ حِينَ هَمَّ بِالخُرُوجِ مِنْهَا إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ : [الْبَسِيطُ]

وَكَيْفَ أَرْحَلَ ٢ عَنْ بَغْدَادَ إِذْ جَمَعَتْ ٣ طَيْبَ الْهَوَائِثِ ٤ مَقْصُورٍ وَمَمْدُودٍ

وَخَرِبَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي مَدَّةِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ ٥ حِينَ غَزَاهَا أَخُوهُ الْمَأْمُونُ وَقَتْلَهُ فِيهَا . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَخْبَارِ بَغْدَادَ مَا فِيهِ الْكِفَايَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢ ل: ودينهم .
 117 - ١ لعلته يريد: واتفق له فيها حكاية طويلة . ج
 -ر: ذكرها أهل التاريخ .
 ٢ ل: أبو أيوب الأنصاري / وهو أصوب / .
 ٣ قوله: وكان من الصحابة ... تحت الشجرة . مفقود
 في پ-ج-ت-ج-ج-ر-ل .
 ٤ ل: المدينة وقبره بها ظاهر يزار والحمد لله على فتحها
 جعلها الله دار الإسلام إلى يوم القيامة وفتحها سلطان الإسلام
 محمد بن عثمان جد ملوكنا الآن .
 119 - ١ -ر-ل: سعدة .

٢ ل: وأصله من مجوس بلخ .
 120 - ١ -ر-ل-ع-ش: القاضي الأعدل ، الفقيه الأجل
 القائم بأمر الشريعة وإحيائها أبو بكر بن عربي الإشبيلي .
 ٢ ل: أخرج .
 ٣ ج-ر: عن هذي وقد جمعت ...
 ٤ ل: طيب الهوى بين ...
 ٥ ل: بن الرشيد - ... واستولى المأمون على البلاد وتغيرت
 الأحوال ومات من بها من الكرام بموت البرامكة وأُخِلَّ
 النظام ... إلى أن خربت خراباً تاماً في زمن العلقمي
 الوزير قاتله الله .

[المَوْصِلُ وَحُلُونان]

121 وكذلك مدينة المَوْصِلِ ، وهي مَوْسومة بالقيَدَم ، قيل إنَّها من بُنيان الفُرسِ الأوَّل . وقيل إنَّها من بُنيان الكَالِدانيين^١ ، وهم مُنْتَسِلُونَ^٢ من الأَسْباط^٣ ، وهم السُّرْيانيُّون . وفي هذه المدينة يَعْمَلُ الرَبِيبُونَ^٤ الإَشْكَرِيَّاتِ^٥ الرِّقَاقِ التي لا توجَدُ في مَعْمور الأرضِ إلَّا فيها ، وهي ثياب أرقّ من ثياب الحَرِيرِ ، وهي من القُطْنِ قِيَامًا وطَعْمَةً^٦ . وقد يعملُ في بلادِ العراقِ أنواعٌ من هذه الثياب ولكن ليست كهذه .

122 وفي هذا الصَّفْحِ مدينة حُلُونان ، وهي من أحسنِ مَدائنِ العراقِ ، وفيها كَثِيرٌ من طَرَائِفِ العراقِ . وبالقُرْبِ منها الجَبَلُ المُسَمَّى بالرَّيِّ . وفي هذا الجَبَلِ أُطْمٌ كبيرٌ . والأطْمُ البُرْكانُ . والبُرْكانُ فيه نيرانٌ تتأَجَّجُ [ب 25r] طَوْلَ الدَّهْرِ ، وتزْفَرُ أحيانًا فترِي بِشَرِّ عَظِيمٍ من رآه فَرَّ منه .

123 والبُرْكانُ في المَعْمورِ في أربعةِ أَمَاكِنَ : واحدٌ في جزيرةٍ من جزائرِ الهِنْدِ ، والثاني في جزيرةِ صِقْلِيَّةِ ، والثاني في بلادِ العراقِ ، أحدهما في جبلِ حُلُونانِ والثاني في الجَبَلِ الذي بين بَغْدَادَ وَسُرَّ مَنْ رَأَى .

124 وعلى مقربةٍ من هذا الجَبَلِ في المَشْرِقِ حَوَارِزْمٌ^١ ومدينةٌ سِجِسْتَانُ .

125 وأهلُ هذا الصَّفْحِ أَطْرَبُ^١ النَّاسِ . ومن عندهم خرجتِ أنواعُ المَلاهي مثلُ^٢ العِيدانِ والشِيزانِ والمَعَارِيفِ والمَزَامِيرِ والكِيَاتِيرِ والزَنجِ والزَلَامِيَّاتِ^٣ وغير ذلك ، وهذا الزَمَارُ منسوبٌ إلى رجلٍ كان اسمه زلامٌ ، هو الذي استنبطه واستخرجه فَنُسِبَ إليه ، وهذا المَزَامِرُ أرقُّ المَزَامِيرِ كُلِّها وأحسنها صوتًا وأطربها للنَّفوسِ .

126 وكذلك ممَّا يلي هذه المدينة في المَغْرِبِ طريقُ الحِجَازِ وَيَثْرِبُ . وفي هذا الطريقِ الآبارُ المعروفةُ بِآبَارِ زَيْبِدَةَ ، وهي التي تشربُ منها القَوَافِلُ السَّائِرَةُ من العراقِ إلى الحِجَازِ .

127 وفي غربيِّ العراقِ الجَبَلُ المعروفُ بِجَبَلِ الرِّيانِ ، وهو بإزاءِ مدينةِ حيرة^١ .

121 - ١ ج : الكرانيين . ت-ج-ع-ش : المريانين . 122 - ١ ل : طرف .
 ل : الكنديين . 124 - ١ ل : التي منها ابو بكر الخوارزمي .
 ٢ ت-ج-ع-ر : منسوبون . ل : رهط من ... 125 - ١ ر-ل : اطرف .
 ٣ ر : الصنوج . ل : الزنوج . ٢ ر : الصنوج . ل : الزنوج .
 ٤ هكذا . ت-ج-ع : اليونانيون . ٣ ل : المنسوبة إلى زلام وهو استنبطها واستخرجها .
 ٥ ب : الشكرات . ر : الاشكريات . ل : الاشكرينات . 127 - ١ ج-ل : الحيرة .
 ٦ ل : سداً ولحما .

ومما يقرب من هذا الجبل مدينة نجران .
 128 ومما يلي هذا الجبل في الشمال الجبل المعروف بجبل الجودي ، وعليه نزلت سفينة
 نوح عليه السلام عند تمام الطوفان^١ . ويقال إن على ذروة هذا الجبل بقية من ألواح سفينة
 نوح عليه السلام^٢ وهذا الجبل على طريق الشام .
 129 وبين جبل الريان وجبل الجودي كربلاء . وفيها مشهد الحسين بن علي رضي
 الله عنهما^٣ .
 وبمقربة من نهر الفرات نزل يزيد بعسكره وقد خرج إليه من الكوفة .
 فلنذكر الآن الصقع الثالث .

الصقع الثالث - خراسان

130 حدّه في المشرق من أرض غانة^١ إلى بلاد خراسان إلى بلاد الثبت^٢ إلى صحراء القيصوم^٣
 وإنما سُميت [25v] بهذا الاسم لأن فيها جبل القيصوم^٤ . وحدّه في المغرب آخر بلاد
 الموصل^٥ إلى نيسابور في أرض فلسطين في الشمال .
 131 وفي هذا الصقع من المداين مدينة خراسان ، وهي من أعظم مداين هذا الصقع .
 ومدينة همدان^١ ومدينة سمرقند ومدينة خوارزم^٢ ، ومدينة كلود^٣ وإليها يُنسب الكلدانيون^٤ ،
 وهي كانت دار ملك التمرود بن كتمان ، وهو فرعون إبراهيم عليه السلام . وفي هذه المدينة
 وُلِد إبراهيم عليه السلام . وفيها بُعث إلى قومه ، وفيها أُلقي في النار ، ومنها صعد التمرود إلى
 السماء في حكاية طويلة اختصرنا ذكرها لشهرتها . وهي الآن خراب لا تُسكن إلا المكان الذي
 كانت فيه نار إبراهيم^٥ . فانه خصيب لم يتغير .

٢ پ-ل: السبب إلى آخر أرض بابل . ج: إلى آخر
 أرض بابل .
 ٣ ج-ر: القيطوم .
 ٤ ت-ج: بابل .
 131 - ١ ج: هوازن . ل: همدان .
 ٢ ج: طوارم .
 ٣ ع-ش-ت-ج-ل: كتود . ر: كولود .
 ٤ ت-ج-ل: الكنديون .
 ٥ ل: وهي أحصب تلك الأرض وأكثرها نباتاً .

128 - ١ ج: قال الله تبارك وتعالى : «وَأَسْتَوَتْ عَلَى
 الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (قرآن
 س ١١ آية ٤٤) .
 ٢ ل: إلى الآن .
 129 - ١ ل: استدعا أهل الكوفة للخلافة ثم غدره
 فخرج إليه ابن يزيد التميمي قبحه الله ولعن بعسكر عظيم
 من الكوفة فقتله بقرب نهر الفرات .
 130 - ١ ل: لعله فرغانة عروس غانة .

[هَارُوتَ وَمَارُوتَ]

132 وهذه البلاد والجبال متصلة بجبل القيصوم^١. وفي هذا الجبل المغارة التي فيها هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وفيها كان الناس يتعلمون السحر قبل ظهور الإسلام. وكان تعلمهم، على ما بلغنا، أَنَّ الرَّجُلَ والمرأة كانا يأتیان إلى باب المغارة، فيريان المَلَكَيْنِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ في هَوَاءِ تلك المغارة مُعَلَّقَيْنِ، لا يحسبهما شيء من فوق ولا من أسفل فيفزع الناظر إليهما فرعاً شديداً ويرتعد ويطيش عقله. قال: فيقولان له: «أفرغت؟ ارجع وأستغفر ربك». فان رجع كان له خَيْرٌ، وإن قال: «لا أرجع إنما أتيت لأتعلّم مِنكُمَا السحرا» فيقولان له كما قال الله تعالى: «إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ»^٢، «ولكن ارجع أيها الرجلُ هو خَيْرٌ لَكَ فِي دُنْيَاكَ وَأُخْرَاكَ». فلو رجع لكان خيرا له وإن قال: «لا أرجع إنما جئت لأتعلّم» فيقولان له: «لن تتعلّم حتى تكفر بالله، فتكون من أصحاب النار» فإن قال: «لا بدّ أن أتعلّم» قال له: «سر إلى غدير وتأتينا فتعلّمك». قال: فيذهب. فإذا كان في اليوم الثاني، يرجع إليهما، فيعطانه كثيرا^٣، فإن أبي قال له: «ارجع إلى اليوم الثالث» وفي كلّ مرّة يفزع الرجل فرعاً شديداً، [26r] فإن زَيْنَ له الشيطان الفتنه وأقبل في اليوم الثالث قال له: «أيها الرجل ألم يأن لك أن ترجع عما أنت فيه؟». فإن قال: «لا بدّ من ذلك» قال له: «فمن يضلّل الله فلا هادي له، سر يا هذا فبئس في ذلك البئر»، فيمضي الرجل فيببول في ذلك البئر، فيخرج من إحليله طائر أخضر، فيطير نحو السماء فيغيب فيها. فيقوم الرجل فرعاً مرعوباً فيقولان له: «هو إيمانك قد خرج» ولن يعود إليك أبداً، وإن قال لم أر شيئا، قال له: «كذبت ارجع وأستغفر ربك» وإن قال: «وأيت» قال أحدهما لصاحبه: «علّمه أنت» فيقول له الثاني: «علّمه أنت كلمة وأنا علّمه الأخرى» قال: فيقول له الأول: «يا هذا قل كذا» ويقول له الثاني: «قل كذا فإنك تغلب بها أعين الناس، فلا أحسن الله لك عوناً على هذا» وهو قوله تعالى: «فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْحِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ...»^٤ وقد ذكرنا ما بلغنا من تعليم السحر وهو ما ذكره العلماء رضي الله عنهم. ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر الإسلام وانقطعت

٥ ج-ر: ... ولقد علموا لمن أشترأه ماله في الآخرة من خلاق وتبيس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون (قرآن س ٢ آية ١٠٢).

132 - ١ شج-ج-ع ش-ر: القيظوم.

٢ قرآن س ٢ آية ١٠٢.

٣ ل: ويخوفانه ويحذّرانه.

٤ ل: منك وانفصل عنك.

الرَّسَالَةَ وَأَيُّقِنَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ وَخَافَا أَنْ يُعَلِّمَا أَحَدًا^٦ دَعَاَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُجِيبَهُمَا عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ . وَخَرَّبَتْ تِلْكَ الْأَرْضَ وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْوَاعًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَسْمُومَةِ^٧ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَهَا .

[أَرْضُ بَابِلَ]

133 وفي أرض بابل توجد الأفاعي ذوات الأقران وهي أفاع لها قرنين في رؤوسها كُلَّ قَرْنٍ من نصف شبرٍ وأقلَّ من ذلك . ومن عجائب هذه القرون أنها تؤخِّد فيُعَمَلُ منها أنصبةٌ للسَّكَّانِ مِنَ الْحَدِيدِ الْفُولَازِيِّ وتهدى إلى المُلُوكِ . فإذا أُحْضِرَ طعامهم فإن كان [ب 26v] الطعام مَسْمُومًا لم تَعْرِقِ السَّكِّينَ وإن كان غير مَسْمُومٍ عرقت بارداً كان الطعام أو سَخِنَسَا . فلذلك يَسْتَحِصُّ المُلُوكُ هذه القرون وهي قلبية الوجود .

134 وأرض بابل كثيرة العجائب يوجد في أطرافها النَّسَنَاسُ وهو نِصْفُ ابْنِ آدَمَ ، له يد واحدة ، ورجل واحدة ونصف جسم^١ ، فإن كان منه نِصْفُ يَمَانِيٍّ فهو ذَكَرٌ ، وإن كان النَّصْفُ شِمَالِيًّا فهو أُنْثَى ، وهذا الحيوان يتكلم وينطق بلغة أهل تلك البلاد ، ويصيده ويأكلونه ، وله وبرٌ كوبر القرد ، يخرج وراءه الصيادون بالخيل والسَّلاق ، فلا يدركونه إلا بعد تعب كبير . وإذا أُخِذَ واحدٌ اسْتُخْرِجَ ما يكون هنالك مُسْتَحْفِيًّا . وهذا الحيوان يعيش من نبات الأرض وأطراف الشجر ، وأكثر ما يوجد في بلاد^٢ السَّبْتِ . وقد يوجد في بلاد التُّرك ما يلي الدَّيْلَمِ بمقربة من سَدِّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ . ووادي السَّبْتِ نهر عظيم في أرض بابل يسكن عليه أمم كثيرة من بني إسرائيل .

135 وفي هذه الأرض كانت الجارية التي ذكر السَّعُودِيُّ أنها كان لها رأسان في جسد واحد . وكانت تأكل وتشرب بيمينين ، وتتكلم بواحد حيناً وبالثاني حيناً آخر . وربما تكلمت بالائتئين في مرة واحدة . وهذه الجارية من عجائب الأرض . وهذا قليل في قدرة الله تعالى .

[وادي السَّبْتِ]

136 وهذا الوادي المعروف بوادي السَّبْتِ يُقال إنه نهر جار من رمل^١ . وقيل : انه إذا كان في يوم سبت لم يجر . فيُجاز عليه^٢ . وفي غير يوم السَّبْتِ لا يقدر أحد على أن يجوزه

134 - ١ ل : ونصف وجه .

٦ ل : شيئا فيدعي الرسالة ويكذب على النبوة فيدخل
٧ ل : شيئا في الدين وتكثر القول .
٨ ر : والسباع المؤذية فلا يقدر أحد أن يدخلها وهذا
١ ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .
٢ ل : باب . ولعله : بلاد السَّبْتِ .
٣ ج - ر : في آخر .
136 - ١ ج - ر : ويقال إنه يجري بالماء .
٢ ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

لشدة أنديفاعه ويجزيه^٣. وهو يخرج من أصل جبل في أرض بَابِل يُقال له الخليب^٤. وقد قيل إن على ضفّتي هذا النهر نخلتين طويلتين [ب 27r] إحداهما في ناحية المشرق والأخرى في ناحية المغرب. فإذا كان في ليلة السبت مالت إحداهما إلى الأخرى. فلا يأتي نصف الليل إلا وقد التفت رأسهما على وسط النهر، فلا تزال كذلك إلى نصف يوم السبت، فتفترقان قليلا قليلا فلا يتم النهار إلا وقد رجعتا كما كانتا أول مرة. فهذا دأبهما طول الدهر في أرض بَابِل والله أعلم بسر ذلك.

[بئر الإسكندر]

137 وعلى مقرّبة من أرض هَمَدَان البئر الذي نزل عليه الإسكندر بنُ فيليبوس^١. وكان كلّ من نظر إليه من رجاله مات من ساعته. فشكوا ذلك إلى الإسكندر. فعدد يُفلسيف البئر وينظر حُكم الطبيعة فيه. فأغوي عليه في ذلك. فكتب إلى أرسطو الحكيم^٢ وأعلمه بذلك. فكتب إليه أرسطو بأن يجعل براءة من حديد على فم البئر^٣ حتى تخرج مصقولة. فإذا خرجت مصقولة نظر إلى ما في قعر البئر. قال: فعزل الإسكندر ذلك وجعل البراءة على فم البئر طول سبعة أيام وهي تخرج في كلّ يوم سوداء مظلمة. فلما كان في اليوم الثامن خرجت البراءة مصقولة في أول النهار. فأمر أن يُنظر ما في قعر البئر. فلم يُقبِل أحد على ذلك. فأمر ببعض الحيوان يُوقف على البئر. فنظر الحيوان إلى قعر البئر. فلم يعثره شيء. وكان قبل ذلك لا ينظر إليه حيوان ولا غيره من بني آدم إلا مات مكانه. فلما رأوا ذلك الحيوان لم يُعيه شيء. هبط بعض عبّيده فإذا في قعره حيّة عظيمة مدوّرة كدور الرّحى وفي وسطها عين واحدة كعين الرّحى. فأمر بها فأخرجت. فلما نظر إليها تعجّب منها وكتب إلى أرسطو بخبرها. فكتب إليه أرسطو: «أنّ تلك الحيّة [ب 27v] إنّما كان سمّها في عينها». فمّن رأى عينها مات من ساعته. فلما رأت هي نفسها في المرآة^٤ ماتت بسمّها. »

وقد ذكرنا من بعض أخبار بَابِل ما ثبت واشتهر، فلنرجع الآن إلى ذكر خُرّاسان وذواتها.

137 - ١ - ت - ج - ح - ر - فليوش. ل: فليش. ع ش: فيلوس.

٣ ل: وانصبابه.

٢: قيلوص.

٤ پ: الخليف.

٢ ج - ح - ع ش: الفاضل. ل: حكيم عصره وفيلسوف زمانه.

٥ ر: يوم الجمعة بعد صلاة العصر تبدأ كل نخلة منها تميل نحو صاحبها فلا يصبح الصبح يوم السبت فتبدأ تفترق كل واحدة من صاحبها فلا يصبح صباح الأحد إلا وكلّ واحدة منها واقفة في موضعها كأنها ما برحت.

٣ ل: ويتفقدها وكلّما صدأت وتغيرت صفتها صقلها وردّها عليه.

٤ ر: انعكس عليها سمّها.

٥ ج - ح: حدقتها.

ل: النهار.

مُلْكِهِمْ . يلبسون ثياب الحرير ويُطَرِّطُونَ بطرايطير الذهب تحت عمائم الشرب في طول كُلِّ طَرَطُورَةٍ منها ذراعان . ولم يحاء طوال يصفرونها كشمور النساء ، إذا أسبلها تبلغ لحية الرجل منهم إلى بطنه وربما بلغت إلى سُرَّتِهِ . وإذا نظرت إلى وجه أحدهم رأيت وجهها فيه أربعة أذرع .

ومن عجائب هؤلاء القوم ما بلغنا من رمايتهم^١ ، وأنهم يرمون كورة في الهواء . فيرمونها بالنبال فلا تقع في الأرض . وأنهم يرمون بالأقواس الرميّة رماية لا يري بها أحد غيرهم . قال المؤلف : « سألت الشيخ أبا المتّالي في مدينة الرميّة ، وكان الرجل من مدينة أذربيجان وكان رجلاً صادقاً ، فسألناه عن هذه الرماية هل هي كما بلغنا ؟ فقال : « أحذّنكم بما رأيت عيني . وذلك أنهم يجتمعون من أربعين رجلاً وأكثر وأقل . فيجذب كل واحد منهم قوسه ويجعل فيه سهمًا ثم تُرْمَى لهم كورة في الهواء . فلا يبقى واحد منهم إلا أصابها بسهمه . ثم تقع في الأرض . فهذا غاية ما يرمون . » وأخبرنا أيضا هذا الرجل أبو المتّالي برمايتهم أنّ الرجل المُحمّين منهم الرماية يركب على أسرع ما يكون من الخيل العتاق ، ثم يعطيه طلقاً أشدّ ما يكون من الحجري ، فيجذب قوسه في تلك الحالة ، ويجعل سهمه ، ثم يردّ سهمه إلى خلفه بالقوس ، فيري به من يحري خلفه على الخيل العتاق فيصيبه . وربما أصاب الطائر الذي يطير في الهواء من ورائه . فهذا ما بلغنا من رمايتهم وإصابتهم .

142 وحاضرة بلاد الأغرّاز مدينة طبرستان . وهي مدينة عظيمة قديمة البناء طيبة الهواء وهي دار ملكهم .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصنّع ما صحّ وثبت ، فلنذكر الآن الجزء الرابع من معمور الأرض ، وهي أرض فلستين وبالله نستعين .

الجزء الرابع - حُدُوده

143 اعلم - أرشدنا الله [ب 28v] وإياك - أنّ هذا الجزء حدّه في الجنوب آخِر بلاد العراق وعقبة البرادع^١ . وفي الشمال آخِر بلاد الديلم وأوّل بلاد الصقالية ، وفي المغرب جبال الشام . وفي المشرق^٢ ياجوج وياجوج والجبل المُحيط بهذا السدّ عن جنوبيه وشماله . وينقسم هذا الجزء على ثلاثة أصقاع :

143 - ١ جـ: عتبة البرادع .

٢ ل: سدّ .

141 - ١ ل: رُمايتهم .

الصُّفْعُ الأوَّل - بَلْخَشَان

144 بلاد نيسابور وبلاد سيجستان وبلاد طبرية .
وفيها من المُدُن المشهورة رأس العين ، ونيسابور ، وباب الأبواب ، ومدينة بلخشان ومدينة ستوان^١ .

145 ومن عجائب مدينة بلخشان ومدينة ستوان الجبل العظيم الحجر الذي يخرج منه الحجر البلخشي . وهو نوع من الياقوت ، وهو أحسن من الياقوت منظرا وأدق ماء وأكثر نورا . ومن حسنه إذا حبسه أحد في كفه ، تخيل له أنه ماء لرقه أجزائه وصفائه . وهذا الحجر يُضيء بالليل أكثر مما يضيء بالنهار . ولكن ليس فيه من خواص الياقوت البرهمني شيء . وإنما يُستمتع بزينة فقط . متى وقع في النار صار جيرا من ساعته وعاد إلى أصله ، لأن أصله إنما هو من الجير ، وهذا الجبل عليه لصاحب بلخشان أمانة من عنده وحجاب . فإذا أراد أحدهم أن يصعد إليه يرسم أن يفتش عن هذا الياقوت^١ ، أعطي في اليوم والليلة مائة دينار من الذهب . ثم يطلع برجاله . فيحفرون في وجه الجبل ويحوانيه^٢ . فمن أعطاه الله شيئا لم يحفر أكثر من ذراع أو ذراعين طولا وعرضا ، ووجد من هذه الأحجار ما قيمته خمسمائة دينار وألف دينار . ومن أعطاه الله وجد عشرة أحجار وأكثر وأقل . وربما لم يجد شيئا فخير يومه وليلته . وربما يخرج بقيمة كراهه وربما لم يخرج شيئا فيحفر كراهه . وقد استغنى في هذا الجبل أقوام وافتقر آخرون . وهذا [ب 29r] الجبل تثبت فيه هذه الأحجار كما ينبت الذهب في مكانه . وذلك أن هذه الحفر التي يحفرونها فيه يردها ردمها . فيتعقد وترجع أرضا كما كانت أول مرة . فإذا كان في العام الثاني أو الثالث حفرت فوجدت فيها الأحجار كيارا وصيغارا . فما كان منها في شرقي الجبل كان أحمر اللون وما كان منه في غربيه كان أزرق اللون . ولا يوجد في جنوب هذا الجبل ولا في شماله منه شيء .

[سيجستان - طبرية - البحيرة المنتنة]

146 وكذلك في هذا الصُّفْعُ مدينة سيجستان . وهي موسومة بالقيم . قيل إنها من بنيان جالوت^١ . وقيل إنها من بنيان بُخْت نصر .

144 - ١ ج - ع - ش - ل : ستوان . ر : سقوان .
٢ ل : يوما وليلة لا يردون على ذلك ...
145 - ١ ل : أعد رجالا لذلك و...
146 - ١ ل : وجالوت ملك البربر .

147 وكذلك في هذا الصُّقُع مَدِينة طَبْرِيَّة . وهي على مقربة من دُرُوب الشام بالجبل المُسَمَّى بكرمدان^١. وبمقربة مِنهَا البُحَيْرَة المَعْرُوفَة بِبُحَيْرَة طَبْرِيَّة . ودورها ثلاثون (30) فرسخًا . وماؤها زُعاق ، ليس بالعَذْب ولا بالأجاج . ومن عجائب هذه البُحَيْرَة أَنهَا تَمَدُّ وتجزر مع القَمَر ، كما تفعل البحار ، وليس بإزائها ولا بالقرب منها بحر .

148 وبمقربة منها على ناحية المغرب على مقربة من دُرُوب الشام مَدِينَة قَوْم لوط^١ التي انقلبت عليهم وجعل الله عاليها سافلها . قال الله تعالى : «فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِن سِجِّيلٍ»^٢ . فهي اليوم بِرِكَة من ماء أسود مُنْتَن ، لا يستطيع أحد أن يقرب إليها على البعد الكثير . وقد قيل إنَّهُ وُجِدَ في عَهْد الإسلام حَوْلَ هذه المَدِينَة حَجَر مِن تلك الأحجار وأتى به رجل إلى مصر وكان عند صاحبه في وعاء . فنزل دارًا ، وكان تحته سَكَن فيه رَجُلَان يَتَنَاقَحَان فنقب ذلك الحَجَر الوعاء ونزل عليهما وقتلهما . وهذه حكاية [ب 29v] مشهورة اختصرنا ذكرها لشهرتها .

الصُّقُع الثاني^١ - بلاد التُّرك وبلاد التبت

149 وفيه من المَدَائِن حفرة^٢ ومدينة روران^٣. وهي دار بلاد التُّرك . وهي موسومة بالقَدَم . قيل إنَّهَا من بُنيان الجياني^٤ ، وقيل : من بُنيان ذي القَرْنَيْن حين بنى السدَّ . والأثران هم الذين شكروا^٥ إلى ذي القَرْنَيْن بفساد ياجوج وماجوج في الأرض . وإنما قيل لهم التُّرك لأنهم تُركوا خَلْف السدَّ .

150 ومن هذه المَدِينَة إلى الرِّدْم الذي صَنَعَهُ ذُو القَرْنَيْن مائتا^١ (200) فرسخ أو نحوها في صحراء . وفيها يوجد كثير من السُّنَّاس . وطول هذا السدِّ مسيرة تسعة أيام . وكان عرضه على ما قالت التُّرك مسيرة يَوْمَيْن . وقد بناه ذُو القَرْنَيْن بزُبر الحديد . وأفرغ عليه القِطْر^٢ . فكان كما قال الله عزَّ وجلَّ : «فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ^٣ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا»^٤ .

151 وطول هذا الجبل (٩) من الشمال إلى الجنوب مائتا فَرَسَخ (200) . وحدته في الشمال

147 - ١ ب: كرمة . ج: كرمان . ر: ركة . ل: كرمان .
٢ ج-ع-ش-ل: للبد المذاق لا بالعذب ولا بالأجاج .
148 - ١ ل: عليه السلام .
٢ قرآن س ١٥ آية ٧٤ .
149 - ١ ج-ع-ش: من بلاد فلسطين .
٢ ع-ش-ل: جفرة . ر: جيرة .
٣ ل-ع-ش: زوزان . ر: رورق . ج: زوراق .
٤ ج-ر-ع-ش: الجبارين . ل: الجبارة .
٥ ل: تُركوا .
150 - ١ مائة (١٠٠) .
٢ ر: القطران . ل: القطر وهو النحاس المذاب .
٣ ل: أي يبلوه .
٤ قرآن س ١٨ آية ٩٧ .

بَحْرُ الدَّيْلَمِ ، وحده في الجنوب تُغور أذربيجان وبلاد الرُقّ^١ . وهذه البلاد قد أحاطت بها الصحراء التي بين السدِّ والتُّرك . وفي هذه الصحراء حيوانات كثيرة مثل الثعابين والثَّوَانيس . والنانوس^٢ دابة عظيمة تشبه النَّمْر العظيم . وهي تكتفي بالثعابين إذا عدت عليها . وقد يكتفي بعضها بشرّ بعض .

وأهل الرُقّ يسكنون في أطراف الجبال المحيطة بياجوج وماجوج . وذكر المسعودي في مروج الذهب أن أهل الرُقّ وجوههم كوجوه الكلاب . ولا يستطيع أحد الدخول إليهم مخافة الحيوانات التي في الصحراء التي تقدم ذكرها .

[التركي ذو السهدين]

152 [ب 30r] وقد ذكر العُدري^١ في المرية التي بالأندلس أنه رأى رجلاً من الأتراك من مدينة التبت ، وكان في كيفية ممّا يلي ظهره نهدان كنهود^٢ النساء ، يحلب منهما لبنًا كلّين المرأة ما شاء . وكان اسمه ميسورا . وكان خرج من بلاده إلى مصر في مدة الأفضل . وخرج من مصر إلى الإسكندرية ودخل في مركب وبلغ إلى المرية في عام ثلاث وتسعين^٣ وخمسة^٤ (593) .

153 ومن عجائب هذا الرجل أنه كان يأخذ بأطراف أصابع قدميه أرقّ ما يكون من شيوخ الحرير ويأخذ بأصابع قدميه الثانية أرقّ ما يكون من الإبر . فيدخّل الخيط في عين الإبرة يربطه ثم يخيط ما شاء من الثياب . وميسور أخبرنا أن أهل الرُقّ وجوههم كوجوه الكلاب وذلك لمجاورتهم لهم .

[أخلاق الأتراك]

154 والأتراك قوم فيهم ديانة جميلة وجدة نفوس . ويلبسون ثياب القطن وثياب الصوف والأوبار لأن بلادهم باردة . وأسم ملكهم خاقان . وهذه لفظة تركية . وأهل هذا القطر أوزن^١ الناس بالأثقال في رؤوسهم وأيديهم حتى أنّ الرجل منهم يوقف الإبرة على الثانية بيده والرُمح

٢ ج-رسل: كنهدي الجارية .

٣ ج-رسل-ب: سبعين .

٤ ب-ج-ر: وأربعة وهو أصوب .

154 - ج: أرقق .

151 - ج: الرُق . ل: ابرق .

٢ ر: النانوس وهو أصوب .

152 - ١ ر: العُدوي في كتابه المسمى بعجائب الارض .

ل: الفريزي .

على الرُمح الطويل سينانا على سينان . وبلغنا عنهم أن الرجل منهم يركب على حصانه ويقوم في الطلق وفي يده صحيفة مملوءة بالماء لا يهرق منها نقطة^٢ . ومنهم من يجعل على رأسه آنية قاعها كدور الدينار ترتفع من رأسه ذراعين . ثم يجعل عليها من الأثقال ما يفتح عشرة أشبار فيدور بها في الأرض على رأسه قائما وقاعدا ولا يقع ولا تتحرك من رأسه . وعند الأتراك من هذا كله أمر عجيب . وقد ذكرنا من بعض أخبار الأتراك ورمابتهم وأخبار هذا الصنع ما فيه كفاية إن شاء الله تعالى .

[ب 90v] الصنع الثالث - بلاد الكرد والديلم والأثبار

155 وفي هذا الصنع من المدائن مدينة خيلاج^١ وهي أقرب فلسطين إلى بلاد القرس، ومدينة حيران^٢ وفيها كان يسكن بُحْت نَصْرَ ومنها خرج لِقْتال أخميم . ومدينة أرمينية الصغرى . ويُقال إن هذه المدينة لا تخلو من المطر إِمَّا لَيْلًا وَإِمَّا نَهَارًا . وإن لم ينزل فيها ماء فلا بد لها من أنواء وعمام حتى لا يكاد الرجل يرى شخصاً^٣ . وزرع هذه المدينة قليل . وأكثر زرعهم القطن^٤ ومنها يُجلب^٥ إلى أرض أرمينية^٦ لأنها نسبت إلى أرمينية الكبرى التي كانت دار مُلْك التُّرك . وهي من المدائن العظام وهي أبرد الأرض .

وكذلك ممّا يلي هذه المدينة لِناحية المغرب مدينة جاجل^٧، وهي من بلاد الكرد وهي دار ملكهم .

156 ومّا يلي هذه المدينة في المشرق بلاد الديلم ، وفيها من المدائن مدينة سوراذا^١ ومدينة شمان^٢، وهي دار مُلْك الديلم . وجبل ذبق^٣ . وبمقربة من هذا الجبل مدينة حلدا فيل^٤ . قيل إنّه كان في هذه المدينة رجل له جبهتان^٥ ورأس واحد .

٢ ل: وبلغنا عنان فرسه وبهمزه فيجري به طلقا ولا يهتر منها شيء .
 155 - ١ پ: خياخ . ر: خيلع . ل: جبلاج .
 ٢ ج-ر-ل: ميزان . ع-ش: ميران .
 ٣ ج-ر: شما .
 ٤ ل: والقمح والشعير فيها قليل .
 ٥ ج-ر-ل-پ: الشيخ الأرميني .
 ٦ ج-ر-ع-ش-ل: وإنما سميت بأرمينية الصغرى بالإضافة إلى أرمينية الكبرى في بلاد الأرمين في أرض الروم وسياقي ذكرها في عملة .
 ٧ ج: رجاجل . ل: رجاجير .
 156 - ١ ج-ت-ج-ج-ل: سوران . ز: سورد .
 ٢ پ: نيسان . ج: شيمان . ر: سميان . ل: شيمان .
 ٣ ج-ر: دنيق . ت-ج-ج: دنيق . ل: دنيق .
 ٤ ج-ت-ج-ج: حلدي . ل: جلدي . ر: جلوا .
 ع-ش: جلدي .
 ٥ ج-پ-ر-ل: جسدان وهو أليق .

[بِلَادِ الدِّيَلَمِ وَيَسْحَرُهُمْ]

157 وَمَا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الشَّمَالِ بَحْرُ الدِّيَلَمِ وَعَلَى سَاحِلِهِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ شِيمَانَ^١ وَمَدِينَةُ جَنْدَبَا^٢. وَيُوجَدُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَجَرُ الْفَيْرُورُوجِ ، وَهُوَ حَجَرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ لَا نُورَ لَهُ . وَقَدْ زَعَمَتِ الْفَلَسِيفَةُ أَنَّهُ مِنْ تَخْتَمٍ بِهِ لَمْ يَمِتْ غَرَقًا . وَالْفَيْرُورُوجُ نَوْعَانِ . نَوْعٌ مَائِي وَنَوْعٌ جَامِدٌ . فَأَمَّا النَّوْعُ الْمَائِي فَعَلَيْهِ نُورٌ كَنُورِ الْبِاقُوتِ ، يَتَزَيَّنُ بِهِ مِثْلُ مَا يَتَزَيَّنُ بِالْبِاقُوتِ^٣ ، وَقَدْ زَعَمَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ فِي كِتَابِ الْأَحْجَارِ أَنَّهُ مِنْ تَخْتَمٍ بِهَذَا الْحَجَرِ لَمْ يَنْسُ شَيْئًا وَحَسُنَتْ أَخْلَاقُهُ .

158 وَفِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ فِيهَا يُوَجَدُ السَّقَنْقُورُ^١ : وَهُوَ حُوتٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، يَكُونُ فِي أَكْبَرِهِ ثَلَاثَةَ أَوَاقٍ وَأَقْلَبَ ، وَهُوَ حُوتٌ بَغِيرِ شَوْكٍ . إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ يُصَادُ وَيُجَفَّفُ فِي الظِّلِّ مِنْ غَيْرِ مِلْحٍ . وَهُوَ رَائِحَةٌ [ب 31r] طَيِّبَةٌ إِذَا يَبَسَ . فِإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ مِنْهُ فِي فَمِهِ وَزَنَ دَرَاهِمَ أَوْ وَزَنَ حَبَّةَ الشَّعِيرِ ، انْتَشَرَ لِحَلِيلِهِ وَلَمْ يَبَالِكْ عَنِ النَّسَاءِ وَلَمْ يَنْمَ لَهُ لِحَلِيلِ مَا دَامَ فِي فِيهِ . وَيَنْتَهِي فَعْلُهُ إِلَى مِائَةِ مَرَّةٍ حَتَّى يَهْلِكَ أَوْ يَبْرُقَهُ مِنْ فَمِهِ . وَيُصَادُ هَذَا الْحُوتُ بِالْأَخْيَاطِ وَالشَّبَاكِ ، وَمِنْ أَمَارَتِهِ إِذَا وَقَعَ فِي الْخَيْطِ أَوْ الشَّبَاكَةِ انْتَشَرَ لِحَلِيلِ الصِّيَادِ^٢ .

159 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ تُسَمَّى رَاهُويَةَ^١ ، وَمِنْهَا يَجْلِبُ الْحَجَرُ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاهُويِّ^٢ ، وَهُوَ مِنْ أَصْنَافِ الْبِاقُوتِ .

160 وَهَذَا الْبَحْرُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ . وَيَسْكُنُ عَلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَنْبِ الدِّيَلَمِ . وَهُوَ قَوْمٌ فِيهِمْ حُسْنٌ وَنَبَاهَةٌ^١ وَذَهَانَةٌ . وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ أَخْرَجَ لِعِبِّ الثَّقَافِ فِي الْأَرْضِ . وَطَمَّ ذِرَايَةً فِي الْحُرُوبِ . وَلَا يُوَجَدُ مِثْلَهُمْ فِي الْقِتَالِ . وَعِنْدَهُمْ مِنْ حَيْكَلِ الْحَرْبِ وَمَكَائِدِهَا مَا لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَطَمَّ زَيِّ وَشَكْلٌ وَمَلَابِسٌ لَيْسَتْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَّمِ مِنْهَا الْعَمَائِمُ الْمُدَّهَبَاتُ ، وَهِيَ ثِيَابٌ لَا يَعْمَلُهَا إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ أَوْ مِنْ دَخَلَ أَرْضَهُمْ . وَيَلْبَسُونَ كَثِيرًا الْأُوبَارَ . وَيُجَلِّبُ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ جُلُودَ النَّمُورِ ، وَمِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ جُلُودَ الْفَتَاكِ ، وَمِنْ أَرْمِينِيَّةِ جُلُودَ النَّشْرَابِ وَمِنْ الْأَنْدَلُسِ جُلُودَ الْقَنْبَلِيَّاتِ وَجُلُودَ الثَّعَالِبِ السُّودِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ كَثِيرَةٌ الْبَرْدِ وَهِيَ وَاعِلَةٌ فِي الشَّمَالِ .

157 - ١ ج-ر: سيان .

٢ پ-ج-ر-ل-ع-ش: جندب .

٣ ل: وأما الجامد فلا نور له .

158 - ١ ر: السقنطور. ع ش: السقنقر .

٢ ل: جميع من حضر معه .

159 - ١ ج-ر: راهوية .

٢ پ: الرهوي. ت-ج-ج: الداهري. ج: الراهوني .

ر: السواهوني .

160 - ١ ج-ر: دهاء وصرامة .

[نَسْلُ يَافِثٍ وَسَامَ وَحَامَ]

161 وفي هذه الأرض نزل يافث بن نوح عليه السلام ونسل فيها سبع قبائل ، أشرفها وأحسنها وأذكاهها اليونانيون ثم الأنبار ثم الترك ثم اللبلم ، ثم الكرد أيضا ثم البربر ثم ياجوج وماجوج ، فهؤلاء من نسل يافث بن نوح عليه السلام .

وانتسل من سام بن نوح عليه السلام حين نزل العراق خمس قبائل : وهم السريانيون وهم أهل العراق وانتسل [ب 31٧] منهم الفرس . وقال السعدي في بلغنا بأن الفرس من ولسد إسحاق عليه السلام . ثم انتسل منهم القحطانيون وهم العرب العاربة وانتسل من السريانيين العرب المستعربة وهم أولاد إسماعيل عليه السلام . وانتسل من إبراهيم إسحاق ومن إسحاق الإسرائيليين والصفر وهم الروم فالروم واليهود إخوة .

وانتسل من حام بن نوح عليه السلام حين نزل المغرب السودان وهم أربع قبائل : النوبة والحبشة والزنج وبتاوة^١ .

ومن هؤلاء الثلاثة رجال انتشر النسل بعد الطوفان .

وقيل إن القبط من الأنبار . وهم من وكند يافث . وقيل إنهم من السريانيين .

162 وهذا الجزء المسمى بأرض فلسطين أصغر أجزاء الأرض . وإنما صغر لأنه انقطع منه جزء ياجوج وماجوج إذ ليس أحد يعلمها^١ إلا الله .

وأجزاء الأرض كلها معتدلة ، مساحة كل واحد ثلاثة آلاف وأربعمائة فرسخ (3400) إلا الجزئين الاثنين ، وأكبر الأجزاء جزء الحبشة^٢ وما يليها ومساحة هذا الجزء ثلاثون فرسخا وست مائة فرسخ (630) وهو أكبر جزء في الأرض وسيأتي ذكره .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الجزء ما بلغ إلينا وما شهر وثبت والله الموفق للصواب لا رب غيره ولا خير إلا خيره .

الجزء الخامس - حدّه

163 اعلم ، أرشدنا الله وإياك ، أن هذا الجزء كبير . حدّه في الجنوب جبل الطور وأرض مدين وآخره بحر القلزم إلى الطريق الجادة من مصر إلى العراق على أول الشام إلى أرض القدس^١ .

161 - ١ پ : كناية . ل : الجنادة .

162 - ١ پ : يعلمه . ع : يعلمها .

٢ ل : فان فيه زيادة على غيره . وأما جزء فلسطين

فهو ألف فرسخ ومائة فرسخ (١١٠٠) .

163 - ١ ج : والخليل .

وفي الشمال إلى آخر الإقليم السَّابِع من بَحْر الخَزَر . وحدّه في المَشْرِق من أوَّل الدُّرُوب التي في أوَّل فَلَسطِين إلى بَيْتِ المَقْدِس ، إلى طَلْمُوسَة^٢ ، إلى آخِرِ المَغْرِبِ في الأَنْدَلُس . وهذا الجزء يَنْقَسِم على ثلاثة أصقاع :

الصُّفْع الأول^١ - عَمَّورِيَّة - أنطاكيَّة - القُدْس

164 وفي هذا الصُّفْع من المَدَائِن المشهورة مدينة عَمَّورِيَّة: وهي التي اسنتحتها المُنْتَصِم بالله ثامن مُلوك^٢ بني العَبَّاس .

165 وكذلك مدينة أنطاكيَّة، وهي من أعظم بلاد الرُّوم ، ومن عجائبها أنها مَبْنِيَّة ببطاق^١ من الجيِّر ويطاق من الرُّمْل ويطاق من الخَشَب . وبذلك سُميت أنطاكيَّة . وفيها اسْتَنْبِط عَمَلُ السَّقَّاطُون [ب 32r] ، وهو ثوب من الديباج فيه بديع الصنعة ، وجهه أحمر وباطنه أبيض . وهي أيضا اسنتحتها المُنْتَصِم بالسَّيْف بعد ما رجعت الرُّوم إليها وملكوها . فاستخلصها .

166 وكذلك من هذا الصُّفْع أرض القُدْس^١ ، وهي الأرض المُبارَكَة ، وفيها البَيْتُ المُعَظَّم المعروف ببَيْتِ المَقْدِس المذكور في سورة «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ»^٢ فإن الله تعالى سمَّاه مُبارَكًا . قيل إنَّه مكان الأنبياء ومسكنهم وموضع ديارهم وفيها قبورهم عليهم السلام . فإن قيل : لِمَ سُمِّي بيت المقدس بهذا الاسم ؟ فيقال إنما نُسِب إلى الأرض المُقدَّسة وهي المُبارَكَة بقوله تعالى : «يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ»^٣

ومن عجائب هذا البَيْت أنه بُنِيَ من غير حَدِيد . وهو من بُنيان دَاوُد عليه السَّلام ولم يتمه فأنتمه من بعده ابنه سُلَيْمَان عليهما السلام .

وقد صَلَّى إليه نبيُّنا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آقْتِدًا بمن سلف من الأنبياء عليهم السلام . وذلك أنَّ أنبياء بني إِسْرَائِيل كانوا يصلُّون إليه حتَّى فُرِضت الصَّلَاة إلى الكَعْبَةِ .

ذكرها الله عز وجل في كتابه في قوله تعالى : «يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ» (قرآن س ٥ آية ٢١) .
٢ قرآن س ١٧ آية ١ .
٣ قرآن س ٥ آية ٢١ .

٢ ج-ر : طلوسية . ل : طلوس .
164 - ١ ج-ر-ل-ع-ش : وهو الدروب التي في أوَّل فلسطين .
٢ ل : خلفاء .
165 - ١ ج-ر : بنطاق . ل : بنطاق .
166 - ١ ب-ر : المقدس . ل : الأرض المقدسة التي

وهذا البيت المبارك هو المعراج إلى السماء بالنبي الموحى صلى الله عليه وسلم . ومنه عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به .

[الصخرة بالقدس]

167 وقد ذكر أن في هذا البيت المعظم صخرة بين السماء والأرض . قال مؤلف هذا الكتاب : « ما زلت أسأل عن هذه الصخرة ككل من دخل المسجد ورأى البيت . فمنهم من قال إن الصخرة معلقة بين السماء والأرض . وقال أهل العدل [ب 32٧] ومنهم أبو الطيب^٢ الدمشقي فإنه أخبرنا بمدينة المرية^٣ أن هذه الصخرة مدخولة^٤ في حائط^٥ من حيطان البيت وقد برز منها خارج الحائط ستة أشبار في الطول وأربعة أشبار في العرض وشبر وثلث في غلظها . وهي معلقة بين السماء والأرض . وقال هذا الرجل في تلك الصخرة: « يُمكن أن يكون في جوف الحائط أكثر مما في خارجه فيكون قول الروم زورا ، ويُمكن أن يكون ما قالوا حقا . وذلك يسير في قدرة الله تعالى » .

168 وأخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الرحمن الرويطة^١ ، وكان من أصحاب المستعين بالله سيف الدولة ، وكان قد أُخذ أسيرا وحُجِل إلى رومة وإلى القسطنطينية ، وكان من أهل الفهم والعقل والفيق والأدب والمعرفة بعلوم الرياضة . وكان النصراني الذي حمله قيسا من أقيسة بلاده فقال له : « تمشي معي إلى شنت مزية وأحرلك بها » . وإنما حمله معه لمعرفة وفهمه بالعلوم . قال : فأخبر هذا الرجل أنه دخل معه بيت المقدس في عام واحد وأربعين وخمسةائة (541) ، وهي يومئذ للروم . فسألته في مدينة شقورة في عام تسعة وأربعين وخمسةائة (549) عن الحجر المعروف . فأخبرني عنه كما أخبرني أبو الطيب الدمشقي غير أنه قال : رأيت فيها عجبا عجبيا . فقلت له : وما هو ؟ يرحمك الله . قال : رأيت ليلة الميلاد حين يأكل الروم القربان رجلا من بطارقة الروم - وهذا الاسم عندهم لا يقع إلا على أكبر العلماء فيهم - قاعدا على تلك الصخرة . وقد حلق رأسه ولحيته ، وعليه لباس من صوف موشع بالذهب الأحمر ، وعلى رأسه تاج من الذهب مكلل بالدر والياقوت ، قد ثقب في عظم ترقوته ثقبا ، فيه حلقة من ذهب ، فيها سلسلة من الذهب [ب 33٢] طولها ثلاثة أذرع ، وفي طرفها كأس من ذهب .

167 - ١ ج : أهل الثقة منهم والعدالة .

٤ ج : مدخلة .

٥ ل : من هنا إلى قوله : ... وبيت المقدس لشهرته . مفقود .

٢ ر : أبو طالب .

٣ ج : شقورة بالأندلس سنة أربعين وأربعمائة (٤٤٠) / ١ ج - ع ش : الوطي . ر : الأوطي . ولعله الرويطة .

نسبة إلى رويطة .

١٠٤٨ . لعله يريد ١١٤٥/٥٤٠ .

فيملأه بماء المعمودية ثم يعمد به البطارقة والأساقفة والقسيسين والرهبان . فمنهم من يعطي على شربة ألف (1000) دينار ، ومنهم من يعطي خمسمائة (500) دينار . وأقل العطية عليه مائة (100) دينار . ويخرج هؤلاء القوم الذين شربوا ذلك الماء بالقربان المعلوم عندهم . فقال الرجل لصاحبه : ما هذا ؟ فقال : هذا الملك الأعظم بلغة الإفرنج وبلغة الشاميين ، والبطيرك . والبريط بهذه اللغة الملك الرئيس . وهم يقرعون علم النصارى عنه . وزعموا أن ذلك الماء من شرب منه لم يكتب عليه ذنب وقد كفر عنه ذلك البطيرك ، وأنه لا يكون عندهم في دين النصرانية شماسا ولا أسقفا إلا من شرب من ذلك الماء وناوله شاربه كذلك إلى سبعة أنفس .

وهؤلاء هم أهل رومة والقسطنطينية الذين يؤخذ عنهم دين النصرانية . وقد اختصرنا ذكر الروم وبيت المقدس لشهرته .

169 وبمقربة من بيت المقدس الجبل المسمى بجبل بلدان^١ . ومنه ينبعث النهر المسمى بنهر الأردن ، وعليه كان يسكن علماء^٢ بني إسرائيل . وفي هذا الجبل كان الجذع الذي وُلِدَ تحتَه عيسى بن مريم عليه السلام . ويقال إن في هذا الجبل أشجارا كلها مائلة تنوي السجود^٣ .

[بُصْرَى - طَرَسُوس - حِمْنَص]

170 وبمقربة من هذا الجبل أرض بُصْرَى ، وهي أرض خصبة . وفيها مدينة تسمى بُصْرَى . وقيل إنها نسبت الأرض إليها . وأحسن الروايات أنها إنما نسبت المدينة إليها لأن الأرض فيها جبال تعرف بجبال بُصْرَى . وفيها من الهياكل والكنائس للروم ما لا يُوصَف . وفيها الموضع المعروف برأس الكنائس وهو أول ثغور الشام .

171 وبمقربة من هذا الجبل مدينة طَرَسُوس^١ ، وهي مدينة كثيرة الخصب والشمار والجَنَات وغير ذلك .

172 وفي جنوب هذه المدينة مدينة حِمْنَص ، وهي على ضفة نهر الأردن^١ . وفيها [ب33v] بساتين وجنات وزروع وكروم على شاطئ هذا النهر . وأهل هذه المدينة أكثر الناس ظرفا ومجوننا ووقاعة . ولهم على هذا النهر منازل كثيرة أنيقة .

169 - ١ ب : ماران . ج : بازان . ر : فاران . ل : قازان .
٢ ج - رسل : أنبياء .
٣ ر - ل : قال ابن الجزار في كتاب عجائب البلدان ...
١ - 171 ج - ر : طلسوسية . ل : طلسوس . ع ش : بطليموس .
172 - ١ : لعله « الأردن » = POronte . ولكن ورد هكذا في سائر المخطوطات .

من الطور وظهر من العقيم . ل : أنه رأى في الكتب

قامات^٣. فإذا جاء من له جبل طويل استسقى منها من رأس البئر وإلا نزل إلى الباب الذي على قدر جبله. ومن لم يكن له جبل نزل إلى قاع الأدرج واستسقى منها. وهذه البئر من عجائب الدنيا. 177 وكذلك كما يلي هذه المدينة لناحية المغرب على ساحل البحر مدينة أسفأقس وأطرابلس الشام ومدينة صور ومدينة عكّة. وهذا آخر حدّ الشام من ناحية الجنوب على ساحل البحر. وأما في البرّ من ناحية الجنوب فأرض مديّن وجبل الطور.

178 وفي أرض مديّن البئر التي استسقى منها موسى عليه السلام^١. ومن عجائب هذه البئر أنه كان عليها صخرة لا يرفعها إلا أربعمائة رجل من أجهد الرجال فرفعها موسى عليه السلام وسقى النّسوة^١.

179 وهذا آخر الشام في الجنوب. وقيل إن حدّ الشام ما جاوز التّيل إلى المشرق وكذلك حدّه في الشمال مدينة هرقلّة وهي من بنيان هرقل ملك الروم وإليه نسبت.

[مَلَطِيَّة - قَيْصَرَة - اللاذِيَّة - بَعْلَبَك]

180 وكذلك مدينة مَلَطِيَّة وهي بقرب من بحر الخزر. وأهل هذه المدينة أشدّ الناس بأساً في الروم وقوة في الحرب. وهذه المدينة لم يقدر أحد من ملوك الإسلام على أخذها.

181 وكذلك مدينة قَيْصَرَة وهي من بُنيان قَيْصَر الأكبر ملك الروم. وفيها كان يسكن جميع القياصرة من ملوك الروم^١. وكان الإسكندر بن فيليبوس قد عمل فيها. وهذا العمل هو خليج في البحر، فدخل في هذه المدينة على نهر يشقّ وسطها، وسعه ما يزيد على المائتين^٢ (200) ذراع. وقد كُيّت أجنابه وقعره بالنحاس واللاطون من أول المدينة إلى آخرها. وبُنيت [ب 34v] على ضفتيه حوانيت وقَيْسَرِيَّات^٣، وبين هذه المدينة والبحر ثلاثة فراسخ. وهذا العمل متصل بالبحر فتدخل فيه السفن، تدخل تحت سور المدينة، فتمرّ على تلك الأسواق والحوانيت، يبيع أهلها ويشتررون وهم في سفنهم. وقيل إنّه منسوب إلى ابن^٤ الأصغر، وكان أول ملوكهم. وبهذه المدينة نُصِبَت القياصرة.

٣ ب: طاقة.

(٢٥٠) سنة. ل: بمائتين وخمس وعشرين (٢٢٥) سنة..

٢ ر: سبعين (٧٠) ل: ثلاثمائة (٣٠٠).

٣ ر-ل: أسواق.

٤ ل: بني الأصغر وهم الروم. ر: الصفر. ج: أرخت الروم تاريخ الصفر وهو مبدأ ملكهم.

٥ ج-ر: نسبت.

178 - ١ لبني شعيب عمّ. واستسقى لماشية شعيب عمّ. ج: وذلك قوله عز وجل مُخْبِرًا لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَكُمَا وَرْدَةٌ مَاءٌ مَدِينٍ...» إلى آخر الآية (قرآن س ٢٨ آية ٢٣).

181 - ١ ل: من زمان الصفر إلى ملكهم بالشام. ج: وهذا العمل يقرب من تاريخ الإسكندر بمائتين وخمسين

182 وكذلك كما يلي هذه المدينة مدينة الثلاثية . وفيها كان أفلاطون .

183 وما يليها في الشمال أرض بيكور^١ ، وفيها المدينة المعروفة ببيعتليك . وبمقربة منها على أربعين فرسخا تكون جبال ردف^٢ وهذه الجبال قاطعة من المشرق إلى المغرب . وفيها المغارة المعروفة بالكهف . وفي هذا الكهف ثمانية أناس يُحَيَّل للناظر أنهم أحياء إلا أنهم أموات وليس معهم كلب . وهذه الجبال أحصب جبال الأرض ، وأكثرها شعابا . وفيها من المباني القديمة والهياكل العظيمة^٣ . يقول أهل الشام : إن من هذه الجبال يخرج المهدي الذي يُصليح الله على يده الأرض . وزعم أهل العراق أن في شعاب هذه الجبال روضة مُحَمَّد بن الحنفية^٤ رضي الله عنهما . وفي هذه الجبال الهيكل العظيم المسمى بهيكل زعفران . وكان مدرسة اليونانيين ، فيه يتدارسون الفلسفة . وزعفران كلمة يونانية تفسرها بالعربية الجامع .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الصقع الأول من الجزء الخامس ما فيه كفاية .

الصقع الثاني - قُسطنطينية

184 وحدته في المشرق الخليج من بحر الخزر إلى بحر الروم بإزاء قُسطنطينية ، وحدته في المغرب الجبل المسمى بجبل أطريجرش^١ المعرض بين بَرشَلونة من بلاد الأفرنج وبين مدينة طرطوشة من بلاد الأندلس . وحدته في الشمال من ناحية المغرب آخر بلاد جليقية إلى بلاد أرمينية الكبرى إلى البحر الخزري^٢ ، وحدته في الجنوب البحر الرومي الذي يأتي من بلاد الأندلس إلى بلاد الشام .

185 وفي هذا الصقع من المدائن مدينة قُسطنطينية . وهي من بنيان قُسطنطين بن ميلا ، ولأسمه نُسبت . وهو أول من قال بدين النصرانية وأول من تشرع به . وهو الذي رأى في منامه الصليب . وهو أول من رفعه وتبرك به على ما ذكر المسعودي في كتاب التنبيه والإشراف^١ .

وهي من أحسن مدائن الأرض وأغربها عمراناً وبنياناً . يدور بها سبعة أسوار ، كل سور ، ومنها يزيد على صاحبه في العلو قدر قامة . وقد تشبكت^٢ أبراجها^٣ بصناعة وهندسة حتى أن

183 - ١ ع ش : بيكور . ر ل : بكير . ج : بكر .
 ٢ ج ل : رضوي (كلذا) . ر : ردار . ت - ج : ردف .
 ٣ ل : ما لا يحصى .
 ٤ ج - ر ل : محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بمحمد .
 184 - ١ ج : الطرجيش . ر : أطرجيش . ل : انظر جيش . ع ش : اطريجون .
 ٢ ج - ر ل : ع ش : بحر الخزر .
 185 - ١ ج - ر ل : وأم هذا الرجل هي التي غزت هرقل بسبب الخشب التي كانت عنده والتي زعموا أن عيسى صلب عليها تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً .
 ٢ ت - ج - ع ش : تشابكت .
 ٣ پ : أدراجها .

الرجل يكون في وسطها فيدور مع السور الأذن من داخلها فإذا هو مع السور الآخر من خارجها . فيظن أنه قد خرج ، فبينما هو كذلك يدور إذ يرى نفسه في وسطها فلا يزال الجاهل بها يتحير فلا يجد منها مخرجا . وهذه المدينة طيبة الهواء والماء . وهي على بحرَيْن . فالجانب القبلي على بحر الروم والجانب الشرقي على بحر الخليج .

[البُنْدُ قِيَّة - رُومَة]

186 وعقربة منها على ساحل البحر على مسيرة ثلاثة أيام مدينة البُنْدُ قِيَّة وهي قديمة البناء . قيل إنَّها من بُنْيَان الإسْكَنْدَر بن فيليبوس . وقال العُدْرِي : إنَّها من بُنْيَان اليُونَانِيِّين الصَّابِثِيِّين .
187 وكذلك مدينة رُومَة فهي قديمة البناء ، قيل إنَّها من بُنْيَان اليُونَانِيِّين الأوَّل . وكان البَطْلَمَيْسِيُّونَ أولادَ يُونَان بن يافث بن نُوح عليه السلام . وقيل في كِتَاب العَجَائِب لابنِ الجَزَار : إنَّ أرسطو [ب 35v] الحَكِيم نشأ في هذه المَدِينَة . وكانت دارَ مُلْك اليُونَانِيِّين . وفي هذه المَدِينَة من العَجَائِب والقَرَائِب ما لا ينحصر . فمن عجائبها الكَنِيْسَة المَعْرُوفَة بكنيسة الذَّهَب . وإنَّما سَمِيَتْ بهذا الاسم لأنَّ فيها^١ أربعين عمودا عشرين من الذهب وعشرين من الفِضَّة ، قد انعدت عليها أقواس وقباب من الرُّجَاج المَلُون ، قد وُضِع في كلِّ تربيعة من تربيعة هذه القِباب ، وعلى رُؤوس هذه الأعمدة ، قواعد من الحَجَر المَعْتَابِيْسِي^٢ ما بين هذه الأحجار حتَّى اعتدلت الثَّرِيَّات بين تلك الأحجار في وزن واحد من الهواء . وهذه الثَّرِيَّات مُعَلَّقَة من شرائط حُلُوة^٣ . فإذا أراد أقبسة هذه الكَنِيْسَة أن يُقَرَّبوا على أحد نظروا يوما لا ربح فيه ، وقطعوا تلك الشَّرَائط . فتبقى الثَّرِيَّات مُعَلَّقَة بين السماء والأرض ، مَلْسُوقَة إلى بعض تلك الأحجار ، دون لِسَاق ولا مِسَار ، يجذبها حجر المَعْتَابِيْسِي . وأما إذا كان يوم ربح فلا تُقَطَّع تلك الشَّرَائط^٤ .

[كُرْسِي الاجْتِمَاع]

188 وفي هذه الكَنِيْسَة كُرْسِي الاجْتِمَاع ، وهو الكُرْسِي الَّذِي اجْتَمعت عليه الرُّوم في اجْتِمَاعها وأتَّفَاقها . فكان أوَّل اجْتِمَاع اجتمعوا فيه بعد المَسِيح عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَام بخمس وثمانين (85)

187 - ١ ل : ومعنى البطليموسيين بلغة اليونان الملوك العظام .
٢ ت-ج-ع ش : قناديل من الذهب ومن الفضة وأربعين...
٣ ت-ج-ع-ر ل : وهو حجر المسّ المحبوب من
بحر القلزم وقد علقت في كل قبة ثريا من الحديد المغنطس ما بين هذه الأحجار .
٤ ل : من جلود رفاق .
٥ ل : ذلك لان الربيع يجرّكها فتخرج عن سعد الاعتدال .

سنة . وكان القائم بهذا الاجتماع من البطارقة ابن لُقُوسه^١ ، وهو الذي أثبت مذهباً من اليَعْقُوبِيَّة^٢ . وكان لهم اجتماع ثان في مَدَّة كِسْرَى أَنْو شِرْوان حين غَزَا القُسْطَنْطِينِيَّة . وكان آخِر اجتماع اجتمعوا فيه على هذا الكُرْسِي في خلافة عَبْدَ المَلِكِ بْنِ مَرْوان . ثم انتقل هذا الكُرْسِي إلى القُسْطَنْطِينِيَّة . وكان فيها الإجماع الأكبر في خلافة الرَّشيد . وبقي فيه الإجماع إلى مَدَّة الأفضَل بِيصْر . ثم صُرِف إلى مَدِينة رُومَة وهو الآن بها .

189 ومدينة رومة هي اليوم دار علم ' الرُّوم . إليها يقصدون من المَشْرِق والمَغْرِب . ومن لم يقرأ فيها فلا يكون بشيء عندهم .

[الزَيْتُون في رُومَة]

190 ومن عجائب هذه المَدِينة الطَّلِيم التي صنع فيها الإسْكَنْدَرُ بْنُ فَيْلَبُوس . وقد قيل لأنها من البَطْلَنْيُوسِيِّين وعملها . وهي ثمار على صِفَة [ب 36r] ثمار الزَيْتُون ، قد صُبِعَت من اللّاطون ، وعُشِيَّت بالدَّهَب ، وهي ثمار مُجَوَّفَة ، لها في أسفلها دَهاليز وعلى كلِّ غُصْن من أغصانها أطيّار مثل الزَّرَازِير ، فإذا كان في أوَّل لقط الزَيْتُون ، دخل الريح في تلك الدّهاليز وخرج على تلك الثمار ، فتصرخ تلك الزَّرَازِير . فلا يبقى زُرُور في بلاد الشّام ولا في بلاد إفريقيَّة ولا في بلاد الأندلس إلا أقبل بالحبّة والحبّتين والثلاثة من الزَيْتُون ، فترميها على تلك الثمرات فيجتمع في أصولها زَيْتُون كثير ، يصنعون منه زَيْتاً ، ولا يعلمون شجر الزَيْتُون كيف هو . ومنها كان يجلب الزَيْت إلى جميع الأقطار : إلى بلاد أَرْمِينِيَّة وبلاد قُسْطَنْطِينِيَّة ، وغيرها من بلاد الرُّوم . وما زالت تلك الأطيّار تجلب الزَيْتُون في كلِّ عام إلى خلافة عَبْد الرَّحْمَانِ ابْنِ مَعَاوِيَة ، وهو صاحب الزُّهراء بقرطبة . فخرّب تلك الطَّلِيم . والشجرات اليوم باقية ولكنها لا تجلب شيئاً .

191 وفي غربي هذه المَدِينة بلاد أَرْمِينِيَّة الكبرى . وقد بلغت غارات المُسْلِمِينَ في البحر من بلاد الأندلس إلى هذه البلاد . وكان يومئذ على الأسطول مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ من مَدِينة المَرِّيَّة^٣ . وغزاها من بعده من مَدِينة إِشْبِيلِيَّة عَيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ وفيها قبره^٤ ، وهي التي أخذها مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، ومَدِينة عُرْفَة^٥ هي التي أخذها عَيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ .

188 - ج ١ - ل: لسان بن لقوسه . بالأرمان بالنسبة إلى أرمينية الكبرى .

٢ ج - ر: مذهب يعقوبية .

189 - ل: النصرانية .

٣ ج: تبرعة . ل: بنفرة .

191 - ب - ج - ل: الرومانية وأهل هذه البلاد يعرفون

٤ ج: غزته . ل: خزته . ر: فرغة وعدنة .

[أزمينية الكُبْرَى]

192 وما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أزمينية الكُبْرَى، وهي أبرد الأرض وأغلة في الشمال، يسكنها طوائف من الروم. أصلهم خزر لكنهم تغلب عليهم الروم، وهم مُتشرعون بدين النصرانية.

193 وهذه البلاد قليلة الزرع، كثيرة المواشي واللبن [٣6٧]، لا يعرف أهلها الكروم وإنما يعرفون الحنات. وعندهم من التفاح ما ليس في بلاد الله تعالى، ولقد يوجد عندهم تفاح، دَوْر التفاح أربعة أشبار وأكثر. وهذا التفاح يبقى في ثماره السنة والسنتين والثلاثة، ويعرف بالتفاح الأزميني. وقد يجلب إلى بلاد الشام والعراق ويصل قليل منه إلى مصر. وخمرهم من التفاح.

194 وأهل هذه المدينة يعملون الزيت من الجوز، وعندهم كثير منه، يأكلون ويسرجون، وعندهم كثير من القسطل والفستق، ومنها يجلب إلى مصر والشام.

195 وأهل هذه المدينة قوم شقر، بيض الوجوه والشعور، زرق العيون حتى لا يكاد يظهر في أعينهم سواد، وهؤلاء القوم يدخلون في بحر الخزر، ويجلبون منه الجوهر الروي وحجر المذنب^١ وهو نوع من الياقوت.

[فلندة]

196^١ وما يلي هذه البلاد المَلْف^٢ وهم أقوام من الأفرنج، وإنما عرفوا بهذا الاسم لأنهم نسيبوا إلى مدينة عندهم اسمها فلندة^٣ وهي من أعظم بلاد الأفرنج، على مقربة من البحر الرومي بعشرين فرسخا وعندهم تعمل ثياب المَلْف، وهي ثياب حسنة العمل^٤ من الصوف، غير أنهم يتقنون صنعها^٥ حتى تباهي^٦ ثياب الخزر. ومن عندهم تجلب هذه السلع إلى بلاد الأندلس وإلى بلاد الروم. وقد تعمل هذه الثياب في كثير من بلاد الأفرنج ولكن ليست مثل هذه.

193 - ١ ل: وعندهم من الجوز واللوز والقسطل والفستق والصنوبر الذي يخرج منه قرشي (كذا) لكن الحبة الواحدة مثل بيضة النعامة قشرها حبيب مدورة على قدر اللوز لها قشر صلب كاللوز وتوجد فيها نواة رطبة طعمها كالزبد والعسل ويصنعون منه الزيت وبه يآدمون.

195 - ١ ل: والصدف وأحجار الجريب (كذا). ر: حجر الضرب.

196 - ١ ر: مدينة بقرة. ل: بلاد بقرة. ج: بقرة. ٢ ل: الملق. ت-ج: الحلف. ٣ ج: الفندة - ملندة. ر-ل-ع-ش-ت-ج: ج: ملندة. ٤ ل: يصنعونها من ... ٥ ل: يجيدون صبغها. ٦ ل-ر: تضاهي.

- 197 وكذلك تما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أفلندة^١، فيها تعمل ثياب الفسطنان من نبات الحَمْطِي^٢، وهي نوع من الدباج، بيض كأنها من القطن، وقد تعمل في كثير من بلاد الأفرنج، لكن ليست مثل الأفلندية.
- 198 وما يلي شمال هذه [٣7r] المدينة أول بلاد جليقية.

[برشلونة وأربونة وأقلوبة وحسوة]

- 199 وكذلك على ساحل هذا البحر من بلاد الأفرنج^١ مدينة برشلونة، وهي مما استفتح المسلمون في أول فتح الأندلس. وهي مدينة لا بالصغيرة ولا بالكبيرة. وهي في الخرز^٢ الذي يحيط به جبل أطريجرش^٣، وهذا الجبل يفصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج.
- 200 وما يلي برشلونة^١ على ساحل البحر من المشرق مدينة أربونة^٢ وهي آخر ما استفتح المسلمون من بلاد الأفرنج. وفيها وجد الصنم الذي عليه مكتوب: «ارجعوا يا بني إسمايل، إلى هنا منتهاكم، فإن سألتموني أخبرتكم وإن لم ترجعوا ضربتكم بعضكم بعضاً إلى يوم القيامة»، وهذه المدينة يشق في وسطها نهر عظيم، وهو أعظم نهر في بلاد الأفرنج. وعليه قنطرة عظيمة. على منتهى أسواق وديار، والناس يمشون عليها من نصف المدينة إلى النصف الآخر. ويبين هذه المدينة والبحر فرسخان. والمراكب تطلع من البحر في هذا النهر حتى تدخل تحت هذه القنطرة. وفي وسطها جسور وأزججة من بئنان الأولين لا قدرة لأحد أن يصنع مثلها.
- 201 وما يلي هذه المدينة على ساحل البحر في المشرق مدينة أقلوبة^١ ومدينة بشكيرة^٢ ومدينة حسوة^٣ وهي من أعظم مدن الروم والأفرنج، وأهل هذه المدينة هم قرينش الروم. يقال عنهم إن أصلهم من العرب المتحصرة من أولاد جبلة بن الأيهم الغساني الذي تنصر في الشام. وهم قوم لا يشبهون الروم في خلقتهم. لأن الروم الغالب عليهم الشقرة وهؤلاء قوم سمر دنج،

197 - ١ ج: الأفلندة. ت-ج-ع-ش: الفلندة. ر: الطرجيوس. ل: اطرنجوش.
البلندة.
٢ پ: بقول الخيز. ج: الحمطي وهو الخيز. ر: ٢ ج: اربونية. ع-ش-ر: اربونة. ت-ج-ج: اربولة.
201 - ١ ج: اقلوبة. ر-ع-ش: اقلوبا. ج: جنوة.
م: اقلوب (أقلوب؟).
٢ ج: وشلين. ت-ج-ع-ش: بشلين. ر: بشليون.
م: شليد.
٣ ج: جنوة ويقال لها جنوة. ر: جنازة. ع-ش:
جندة.
٤ پ: المرجويش. ج-ر: اطرجيوش. ع-ش:

سُمَّ العَرَانِين . فلذلك قيل إنهم من العَرَب ، وهم قوم تجار في البحر من بلاد الشام إلى بلاد الأندلس . ولم شدة في البحر .

[بيجة]

202 وما يلي هذه المدينة في المشرق على ساحل البحر مدينة [ب 37v] بيجة^١ ، وهي أعظم من مدينة جتوة . ويشق في وسطها نهر عظيم يُسمونه نهر بيجة يهبط من جبل منجعة^٢ الذي في أول بلاد جليقية في الشمال ، وعلى هذا النهر العظيم القنطرة العظيمة وهي على ثمانية أقواس ، يدخل المركب على القوس بملوه^٣ . وعلى تلك الأقواس دُف من الخشب مُصَفَّحة بالحديد تنطبق بالليل وترفع بالنهار مخافة مراكب المسلمين . وإنما صُنعت هذه الدُف لما كانت صقلية وسردانية ومسينة للمسلمين ، فكانوا يخافون مراكبهم أن تدخل عليهم . وهذه المدينة بينها وبين البحر فرسخان . وأهلها أشد الناس بأسا في الحرب وأكثرهم همتة وبيلا في البحر . وهم أقدر الناس على عمل المشجنيقات والأبراج والتواميس^٤ وقاتل المراكب والرُمي بالثَظ . وهم قوم فيهم خيانة وشوم وجمدة وشدة بأس . وعندهم الخشب العظيم ، وكذلك يعملون من الحديد كل آلة حسنة مثل الدروع والبيضات والرماح . ومن عندهم تأتي السيوف البيجة ، وليست مثل سيوف الهند وإنما هي أسياف رطبة يتحزم الرجل بالسيف منها كما يتحزم بالينطقة ولكنها تقطع كالمندية وأكثر . وإن الفارس منهم يتدرع هو وجصانه حتى لا يظهر منه شيء . وهؤلاء القوم تجار في البر والبحر يبلغون إلى أقصى الشام وإلى الإسكندرية وديار مصر وأطراف المغرب والأندلس . ومن عندهم خرجت الشياطين^٥ المسماة بالفربان والقطايح . وهم أول من استنبطها في البحر . ومن عندهم يجلب لكل البلاد الطرطار والنحاس والزغفران والقطن .

[جليقية]

203 وقد ذكرنا من أخبار هذا الصقع ما فيه كفاية ، فلنذكر الآن جليقية وهي آخر

202 - ١ ب: طنجة . ر: بسحقه .

٢ ب: منجد . ر: بجند . ل: منجدك .

٣ رسل - ع ش: بقلوعة . ج: بقلاعة وشراعه .

٤ ر - ع ش: تغلق .

٥ تفتح .

٦ ر: التراهمين .

٧ ر: الشواطي . ل - م: الشياطي .

بلاد الأفرنج والله أعلم . وفي بلاد جَلْبَقِيَّة من المَدائن المشهورة مدينة منتدب^١ ومدينة استبن^٢ ومدينة عيداش^٣ . وقد عَرَم^٤ أهل الأندلس في [ب 38r] مدة بَنِي أُمَيَّة الجزية لأهل هذه البلاد .

204 وفي بلاد جَلْبَقِيَّة البَحيرة العَجِيبَة المَعروفة بالبَحيرة المَيْتَة . وإنما سَمِيَتْ بهذا الاسم لأنه لا يوجد فيها شيء حي ولا يقع فيها حيوان آدمي أو غيره إلا مات من ساعته . ومتى انغمس فيها حيوان مات ، إلا الطاؤوس فإنه يدخل فيها ويعيش ويفرخ ولا تعدو عليه ، وهذه البَحيرة في وسط جَلْبَقِيَّة . وأهل هذه البلاد يزعمون أنهم من الرّوم وليسوا منهم ، وإنما هم مُشرعون بدين النُّصرانيَّة . وقال النّسابون الرّوم : إنّ الجَلالفة من الحَزَر . وبلاد جَلْبَقِيَّة تجاور أرض غَلِيبِيَّة في المَغْرِب كما تُجاوِر أرض الأَرَمَان في المَشْرِق وبلاد غَلِيبِيَّة آخِر بلاد قَشْتالَة في الشّمال وسيأتي ذكرها إن شاء الله .

205 وبلاد الرّوم كلّها من أرض قُسطنطينيَّة في المَشْرِق إلى بلاد بَرْشَلُونَة^١ في المَغْرِب هي بلاد حَصِيبة ، وكذلك سائر مُدُن الرّوم ، كَثيرة الزَّرْع والصَّرْع والقوايكة والكُرُوم ، إلا ما كان منها وَاغِلًا في الشّمال كبلاد أَرْمِينِيَّة والرُّمانيَّة وجَلْبَقِيَّة وغَلِيبِيَّة^٢ ، فالزَّرْع في هذه البلاد قليل ، والكُرْم معدوم وعندهم غيره من القوايكة والألبان والقَطاني . وقد ذكرنا من أخبار هذا الصُّقْع ما فيه كفاية ، فلنذكر الآن الصُّقْع الثالث من هذا الجزء وأهله وصفاتهم وبالله تعالى التوفيق^٣ .

الصُّقْع الثالث - الأندلس

206 إعلم - أرشدنا الله وإياك - أنّ صُّقْع الأندلس من بلاد الشّام . وهو آخِر صُّقْع من أصقاعه ، طوله من المشرق إلى المغرب على ساحل البحر من الجبال المُسمّاة أطْرِبَجْرَش إلى الطرف المسمّى بطَرْف الأَعْرَ^٢ إلى أَشْبُونَة^٣ على البَحْر الأعْظَم إلى أوّل جبال الشّارات^٤ تسعون (90) قَرْسَخا وهي تسعة (9) أَيام ، إلى قرب جزيرة طَرْيَف وهي من الجبال المَعروفة بجبال الصوف وهي

203 - ١ : پ : هُنْدُبَة - ر : تَدَف - ت - ج : ج : صُنْدَبَا .
ع ش : صُنْرَب .
٢ : ت - ج : ج : اسْتَبِين . ج : اسْتَبِين . م : اسْتَبِين .
ر : عَمْرُ ياقِيش .
٣ : ج : غَيْرَانَش . م : عَمِيراس .
٤ : پ : عَزَم .
205 - ١ : پ : بَرْجَلُونَة . ج : بَرْجَلُونَة .
٢ : ج : غَلِيزِيَّة .
٣ : ر : وهو حَسْبنا ونَعْم الرُّكْبيل والْحَمْد لله رب العالمين .
206 - ١ : انْظُر رَقْم 199 تَعْلِيْق ٤ .
٢ : پ - ت - ج - ج - ع ش : الاغز .
٣ : ر : أَشْبُونَة . ج : الاشْبُونَة . م : لَشْبُونَة .
٤ : ج : الشَّرارات . ع ش : التَّارات . ر : الشَّرارات .
٥ : هَكَذَا في سائر النسخ .

كورة من كُورها^٦ ثلاثمائة (300) فرسخ وطوله [ب 38v] من المغرب إلى المشرق على البحر الرومي من أول [بباص] البحر على البحر الأعظم إلى أول جبال المشرق سبعون (70) فرسخا وهي سبعة (7) أيام ومن أطريجرش^١ إلى برتيافة^٢ وهو المدخل إلى بلاد نَبارة ثمانون (80) فرسخا وهي ثمانية (8) أيام .

[جَبَلِ أَطْرِيَجْرَشِ]

207 وهذا الجبل المعروف بأطريجرش^١ هو الفاصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج . وهو يأخذ من الشمال إلى الجنوب حتى يدخل في البحر وهو المعروف بطرف اليهودي . وفيه ثمار كيار عظيمة من الصنوبر^٢ والطفس^٣ والبقس^٤ وفيه ثمار يدخل تحتها ألف فارس فلا يظهرون . ومن هذا الجبل يُجلب عود البقس^٥ إلى الأندلس والمغرب . وفيه معدن الكحل الإثمد القرطجني . ومنه يُجلب إلى بلاد المشرق . ويُجمع فيه عسل كثير ما لا يُجمع في الأرض أكثر منه . وفيه نخل كثير جدًا . وفيه الحصن الذي لا يوجد في الأرض مغقل مثله ولا أكثر منه منعة^٤ .

[بَرَكَةُ الْأَنْدَلُسِ]

208 وبلاد الأندلس حسنة الهواء طيبة الماء طولها أربعون^١ (40) يوما . يشقها أربعون نهرا . لا يوجد هذا في معمر الأرض إلا فيها . وهي أبرك^٢ بقاع الأرض وأكثرها نسلا . وذلك لأنها صقع صغير وفيها ثمانون (80) مدينة من القواعد الكيار ، ومثلها وأزيد من الصغار . وليس في معمر الأرض صقع أصغر من هذا الصقع يجد فيه المسافر ثلاث مُدُن وأربع مُدُن قريبة بعضها من بعض إلا في الأندلس . ومن بركتها أنه لا يمشي الإنسان فيها فرسخين دون ماء ، ولا يمشي ثلاثة فراسخ إلا وجد فيها الخبز والزيت في الحوانيت على طول سفره .

209 ومن بركتها أنه روى الفقيه العلامة أبو محمد عبد الملك بن حبيب بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « تَفْتَحَ بَعْدِي جَزِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا جَزِيرَةُ الْأَنْدَلُسِ ،

٦ ل: كالكورية .
 ٧ هذه الجملة واردة هكذا واختص بها ل .
 ٨ ر: برتانة . ل: برتقانة .
 207 - ١ انظر رقم ١٩٩ تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ .
 ٢ ل: الطخش . ج: الطخش . م: في تعليق على
 ٣ ت-ج: ج: البقم .
 ٤ ج: اتساعا .
 208 - ١ ج: تسعون (٩٠) .
 ٢ ب: أبرد بلاد الأرض .

حَيِّهَا سَعِيدٌ وَمَيِّتُهَا شَهِيدٌ . « فَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحًا [ب 39r] فَكُنِيَ بِهِ فخرًا لِلأَنْدَلُسِ . وَإِنْ كَانَ لَمْ يَثْبُتْ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ . وَذَلِكَ أَنَّ كَلَّ سَاكِنٍ فِي الأَنْدَلُسِ أَمَّا هُوَ كَالأَخِيذِ بَعِيَانِ جَوَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَهَا عَلَى رِغْمٍ مِنَ العَدُوِّ دَمَرَهُ اللَّهُ . وَلَمْ مَعَ العَدُوِّ وَقَائِعِ كُلِّ يَوْمٍ مَشْهُورَةٌ وَغَارَاتٌ مَعْلُومَةٌ لِلْمُجَاوِرَةِ الَّتِي بَيْنَهُمْ عَلَى قَلْتِهِمْ وَإِنْقِطَاعِهِمْ عَنِ أَهْلِ مَلْتَمِهِمْ ، إِذْ أَمَامَهُمْ بَحْرٌ مُهْلِكٌ وَخَلْفَهُمْ عَدُوٌّ مُدْرِكٌ . وَالعَدُوُّ - دَمَرَهُ اللَّهُ - فِي وَقْرِهِمْ^١ وَاتِّصَالَ بِلَادِهِمْ . فَلَا تَرَى فِي أَرْضِ الأَنْدَلُسِ إِلَّا عَيْنًا سَاهِرَةً فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُحَارِبًا لِلْعَدُوِّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، غَيْرَ مُنْفَكِّتٍ عَنِ الدِّينِ المُحَمَّدِيِّ ، مُلتَزِمًا لَطَاعَةِ اللَّهِ . فَمَنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ مَاتَ شَهِيدًا . وَمِنْ عَاشَ عَاشَ سَعِيدًا^٢ إِذِ الجِهَادِ وَأَهْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَزْكَى القَرِيبَاتِ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ أَصْدَقُ القَائِلِينَ : « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ أَلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا » ... الآية^٣ فَهَذَا يُوَافِقُ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّهُ المَتَّعُ .

[سَرَقُسْطَةَ]

210 وَمِنْ مَدَائِنِ الأَنْدَلُسِ سَرَقُسْطَةَ^١ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قَدِيمَةٌ البِنَاءِ ، يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ القُسْطَنْطِينِ^٢ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ المَدِينَةِ أَنَّهَا مَرْدُومَةٌ ، وَسُورُهَا^٣ مِنَ الكَلْدَانِ المَنْجُورِ^٤ المُدْخَلِ ذَكَرًا فِي أُنْتَى . أَرْتِفَاعُهُ^٥ فِي خَارِجِهَا أَرْبَعُونَ (40) ذِرَاعًا وَأَقْلَ وَأَكْثَرَ وَمِنْ دَاخِلِهَا مُعْتَدِلٌ مَعَ الأَرْزَقَةِ وَالشَّوَارِعِ ، وَأَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنْ دَاخِلِهَا مِنْ خَمْسَةِ أَذْرُعَ ، وَبِيَارِهَا كُلُّهَا بَارِزَةٌ عَلَى أَسْوَارِهَا ، وَتَسْمَى بِالمَدِينَةِ البَيْضَاءِ ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ وَعَلَيْهَا نُورٌ أبيضٌ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارًا . تَزْعُمُ الرُّومُ أَنَّ ذَلِكَ النُّورَ عَلَيْهَا مِنْذُ بُنِيَتْ ، وَيَقُولُ المُسْلِمُونَ : إِنَّهَا هِيَ عَلَيْهَا مِنْذُ دُفِنَ فِيهَا الرَّجُلَانِ الصَّالِحَانِ حَنْشُ^٦ الصَّنَعَائِيَّ وَفَرَقْدُ السَّنَجَارِيِّ^٨ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَاخْتَلِفَ فِي صَحْبَتِهِمَا لِلَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^٩ . وَفِي

209 - ١ ر : وفهم . ع ش : وفدهم .
 ٢ ج : ومن مات شهيدا كان سعيدا .
 ٣ قرآن س ٩ آية ١١١ .
 210 - ١ ج : سرغوسة .
 ٢ ج : القوطيين الذين كانوا . ر : القبطيين الذين كانوا .
 ٣ ج : القوطيين الذي كانوا على عهد موسى عم . م :
 القبطيين الذين كانوا في الأندلس على عهد موسى .
 ٤ ج - ج - ع ش : ودورها .
 ٥ م : المنحوت .

٥ ع ش - م : من الأرض .
 ٦ ج - م : ولا في الصحو ولا في المطر .
 ٧ ت - ج - ج - ع ش : حسن . ج : حبيب .
 ٨ ب : فروق السنجاري . ع ش : الشنجي . ر : المنجي .
 ج : السنجي .
 ٩ ج : فأما أحدهما فقد ثبت أنه من أصحاب رسول الله صلعم . ج - م : جاز أحدهما عام الفتح سنة إحدى وتسعين من الهجرة مع طارق . ج : وجاء الثاني مع موسى ابن نصير سنة اثنتين وتسعين . ج - م : على ما ذكره

جامعها مخراب من حَجَرٍ واحد من الرخام الابيض^١ وليس في معمور الأرض مخراب مثله . ومن عجائبها أنها لا يدخلها حَنَسٌ ولا حَيَّةٌ [ب 39٧] إلا ماتت وكذلك لا يسوس فيها شيء ولا يعفن من جميع الفواكه والطعام والحبوب . ولقد رأيت^{١١} فيها الطعام من مائة سنة والعتب المعلق من ستة أعوام وأقل وأكثر ، والتين اليابس والحب والإجاص والخوخ السابقين^{١٢} من أربعة أعوام . ويوجد فيها الفول والحمص من عشرين سنة وأكثر ، ولا يتسوس فيها شيء من خشب ولا ثوب من صرف ولا حرير ولا قطن ، وهي كثيرة الزرع والضرع والفواكه حتى لا يكاد يأكل أهلها فاكهة يابسة لكثرة الفواكه عندهم . وهي كثيرة الزرع والبساتين . وهي على النهر الأعظم المسمى بوادي أْبْرُه^{١٣} . وهذا النهر ينبعث من جبال البرتات^{١٤} إلى مدينة تطيلة .

تَطِيلَة - مِكنَاسَة - لَارِدَة - وَشَقَّة - طُرُوشَة

- 211 وتطيلة مدينة عظيمة كثيرة الفواكه ، وهي فوق سَرْقُسْطَة بعشرين^١ (20) فرسخا .
 212 ثم يهبط هذا النهر إلى مِكنَاسَة . وهنا يقع في وادي^١ لَارِدَة^٢ وهذا النهر يوجد فيه الذهب كثيرا ولا يوجد الذهب في بلاد الأندلس إلا في هذا النهر وفي نهريْن آخرين سيأتي ذكرهما إن شاء الله في موضعه .
 213 ولارِدَة مدينة عظيمة ، ولم يكن في بلاد الأندلس أكبر منها حرما^٢ وهي على نهر سنبورة^٣ .
 214 وكذلك مدينة وَشَقَّة ويُقال وَشَكَّة . وهذه المدينة لا يوجد فيها حجر إلا قليلا ، والذي يوجد يكون صغيرا . وهي قليلة الثمار والبساتين . وفيها تعمل الدرور والبصينات الرشيقة وآلات النحاس والحديد وهي دار صنعة .

ابن الجوزي في كتاب عجائب الدنيا (البلدان) م: أعاجيب
 المدائن) وهذان الرجلان مدفونان في قبلة المسجد الأعظم
 خارج الجامع أمام محرابه ومخراب هذا الجامع من حجر
 واحد .
 ١٠ ج: قد نقش فيه المخراب بأعرب الصناعات وأبدع
 التخريم عليه حجارة مشنة .
 ١١ ب: سم: رأينا .
 ١٢ ج: الخالخ .
 ١٣ ب: الأبو .
 ١٤ ١٤ ب: انيرة . ج: آبره وهو سائر إلى .
 211 - ١ ت - ج - ع - ش - م: بئانين (٨٠) . . ر:
 بمائتين (كذا) .
 212 - ١ ج: فيه .
 ٢ ب: الأزقة .
 213 - ١ م: في مدة الروم .
 ٢ ج: جرما .
 ٣ ج - ر: سنبر . م: شلبر .
 214 - ١ ج - ر - م: المياه .

215 ثم يهبط هذا النهر مع نهر أبره من مكناسة إلى مدينة طرطوشة حتى يندفع في البحر على عشرة فراسخ^١. وهو عذب لقوة انجراره^٢. وطرطوشة مدينة كثيرة الشمار والقواكه. وهي خلف هذا النهر مما يلي جبال أطربجرش^٣.

216 وطول هذا النهر [ب 40r] من جبل انبره^١ إلى أن يقع في البحر خمسة عشر (15) يوما، يتعاطى الناس عليه السراج مسيرة مائة ميل^٢. وكذلك يتعاطون السراج عليه من حصن أقليس^٣ إلى مدينة طرطوشة. وهي على ضفته.

[طَلْبِطِلَّة]

217 وكذلك من أعظم بلاد الأندلس مدينة طَلْبِطِلَّة. وهي مدينة عظيمة قد أحرق بها النهر المسمى تاجه^١. يُقال إن هذه المدينة من بُنيان الخزر، ويُقال إنها من بُنيان القوطيين. وكانت دار ملوكهم، ومُلْك الروم من بعدهم. وأصح الروايات أنها من بُنيان الخزر الذين كانوا في عهد إبراهيم عليه السلام. وقال ابن الجزار في كتاب عجائب الأرض^٢: إن في هذه المدينة سكن ابن التمرود وهو فزعون إبراهيم الخليل عليه السلام، حين ولّاه أبوه على بلاد المغرب. ومنها خرج إلى ساحل قرطاجنة^٣ بكورة تدمير^٤ في بلاد الأندلس. ومن عجائب طَلْبِطِلَّة أن القمح يبقى فيها سبعين (70) وثمانين (80) مائة (100) سنة وأكثر لا يُسوس. وهي كثيرة الزرع والضرع.

218 وفيها العجب العجيب الذي ما صنع في الدنيا مثله. وهما البيلتان^١ اللتان^٢ صنعهما أبو القاسم بن عبد الرحمن الشهير بالزرقال^٣. قال: وذلك أنه - عفا الله عنه - لما سمع بذكر الطلسم^٤ الذي عند قبة^٥ أرين في بلاد الهند والذي ذكر المسعودي أنه يدور

215- ١ ج- ر: فيدخل فيه أكثر من ثلاثين (٣٠) ميلا. م: أربعين (٤٠).
٢ ر: اندفاعه وانزعاجه.
٣ انظر رقم 199 تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ ورقم 207 تعليق ١.
216- ١ ر: ابرة.
٢ م: حسافة (٥٠٠) يوم. ج-م: وكذلك من اعلى مدينة تطيلة الى مدينة مكناسة.
٣ ر: الغيوس. ع-ش: ابلش. م: اقليش.
217- ١ ج: تاجو.

٢ م: اليلدان. ر: الدنيا واليلدان.
٣ ج: سناق قرطاجنة. ت-ج-ج-ع-ش-م: طنجة.
٤ پ: تدمين. ر: توميل.
٥ ج: في هذا الصقع.
218- ١ ج: البنيان التي (كلدا). ع-ش: البيليان التي.
٢ پ: اللتان. م: البيلتان الذي صنعها.
٣ ج: المعروف بابن زرقال.
٤ م: التلاسم التي. ت-ج-ج: الطلاسم التي بمدينة.
٥ ج-ع-ش-م: بمدينة.
٦ ع-ش: يشير بأصبعه.

إصْبَعُهُ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا كَمَا ذَكَرْنَا فِي عَجَائِبِ الْهِنْدِ ، صَنَعَ هُوَ هَاتَيْنِ^٧ الْبَيْلَتَيْنِ .
 وَهُمَا خَارِجٌ طَلَيْطَلَةٌ فِي بَيْتٍ مُجَوَّفٍ فِي جَوْفِ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ فِي مَوْضِعٍ^٨ بَابِ الدَّبَاغِينَ . وَمِنْ
 عَجَائِبِ هَاتَيْنِ^٩ الْبَيْلَتَيْنِ أَنَّهُمَا تُمَلَّانِ^{١٠} وَتَحْسِرَانِ مَعَ زِيَادَةِ الْقَمَرِ [٤٠٧] وَتُقْصَانِهِ ،
 وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْهِلَالُ يَخْرُجُ فِيهِمَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا^{١١} كَانَ
 فِي آخِرِ النَّهَارِ انْكَمَلَ فِيهِ نِصْفُ سُبْحٍ . فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَزِيدُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ نِصْفُ سُبْحٍ
 حَتَّى تَتَكَمَّلَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ وَسَبْعُ لَيَالٍ . فَيَكُونُ فِيهَا نِصْفُهَا . ثُمَّ يَزِيدُ كَذَلِكَ نِصْفُ سُبْحٍ فِي كُلِّ
 لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ لَيْلَةً فَيَكُلُّ أَمْتَاوَهُمَا بِكَمَالِ
 الْقَمَرِ فَإِذَا^{١٢} بَدَأَ الْقَمَرُ فِي النُّقْصَانِ نَقْصَانًا لِنَقْصَانِ الْقَمَرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِمِثْلِ مَا كَانَ
 يَزِيدُ^{١٣} . حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{١٤} شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَإِذَا
 تَكَلَّفَ أَحَدٌ حِينَ يَكُونُ فِيهِمَا^{١٥} الْمَاءُ دُونَ أَمْتَاوَةٍ وَجَلِبُ إِلَيْهِمَا^{١٦} الْمَاءُ وَمَا هُمَا^{١٧} بَلَعْنَا ذَلِكَ
 الْمَاءَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{١٨} شَيْءٌ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِمَا^{١٩} . فَهَذَا مَا دَاخِلٌ وَمَا خَارِجٌ . وَكَذَلِكَ
 إِنْ تَكَلَّفَ أَحَدٌ عِنْدَ امْتِلَائِهِمَا^{٢٠} أَنْ يَفْرُغَ مَا هُمَا^{٢١} حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{٢٢} شَيْءٌ ثُمَّ أَرَاكَ
 يَبْدُو عَنْهُمَا^{٢٣} خَرَجَ فِيهِمَا^{٢٤} مِنَ الْمَاءِ مَا يَمْلَأُهُمَا^{٢٥} فِي سَاعَةٍ . فَهَذَا هُوَ الْعَجَبُ الْعَجَابُ .
 وَإِنْ كَانَ الصَّيِّمُ الَّذِي بِجَزِيرَةِ أَرِينِ عَجَبًا فَهَذَا أَعْجَبُ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِي نَقْطَةِ الْإِعْتِدَالِ مِنَ الْقَمَرِ^{٢٦}
 الْأَعْلَى وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَنْقُصُ فِيهِ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ . فَهَذَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ^{٢٧} .

وَكَانَتْ هَاتَانِ الْبَيْتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . فَلَمَّا اتَّصَلَ خَيْرُهُمَا بِمَلِكِ طَلَيْطَلَةَ الْأَدْفُونَشِ^{٢٨}
 أَرَادَ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ حَرَكَاتِهِمَا . فَأَمَرَ أَنْ تُقْلَعَ الْوَاحِدَةُ لِيَنْظُرَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِي إِلَيْهِمَا الْمَاءُ وَكَيْفَ
 حَرَكَتِهِ . فَلَمَّا اقْتَلَعَهَا انْبَطَلَتْ حَرَكَةُ الْوَاحِدَةِ^{٢٩} . وَكَانَ [٤١٦] قَلْعُهَا وَقَسَادُهَا فِي عَامِ
 ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^{٣٠} (١١٣٨/٥٢٨) . وَكَانَ سَبَبُ قَسَادِهَا حُتَيْنَ بَنَ رَبِّوَهُ^{٣١} الْيَهُودِيَّ
 الْمَنْجُمَ لَعَنَهُ اللَّهُ الَّذِي جَلِبُ حَمَامٍ^{٣٢} الْأَنْدَلُسِ كُلَّهُ إِلَى طَلَيْطَلَةَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ فِي عَامِ

٧ م : هذه البيتان . تـ جـ ج : هذه البيتان . ب :

هتان البيتان .

٨ ب : المعروف باب الدباغين .

٩ ج : تملا وتخصم .

١٠ ج : أصبح كان فيها ربع سبعها من ماء فاذا ...

١١ ج : كان في ليلة خمس عشرة ويوم خمسة عشر وبدأ .

١٢ جـ م : نصف سبع . ج : حتى يمضي من (م) حتى

يكون في (ف) الشهر واحد وعشرون يوما واحداً وعشرون ليلة

فينقص منها نصفها ولا تزال تنقص كل يوم وليلة نصف

سبع فاذا كان يوم تسعة وعشرين من الشهر لا يبقى ...

١٣ جـ م : فيها .

١٤ جـ م : والأرض بالوضع الذي ...

١٥ ج : وهاتان . م : وهذان البيتان إنما هما بالوضع

الذي ينقص ليله ويزيد نهاره وهو خارج عن الاعتدال

فهذا اغرب من ذلك الصم .

١٦ ب : الادرشيش . ج : بن ريمونة .

١٧ ج : والأخرى باقية على حالها .

١٨ ر : ثمانمائة .

١٩ ج : خمين . ب : حتين . تـ جـ جـ عـ ش :

خميس بن زيرة . م : خميس بن ذبرة . ر : خميسة بن زيد .

٢٠ ر : صناع .

سبعة وعشرين وخمسمائة (527) وأخبره أنه سيدخل قُرْطُبَةَ ويملكها . فأراد اليهودي أن يكشف عن حركاتها فقال : « أنا أقلمها^{٢١} وأرُدّها كما كانت وأحسن . أرُدّها تملأً بالنهار وتحصر بالليل ، فلما قلعها لم يقدر على رُدّها . وإنما أراد أن يسرق من صنعتها . فبقيت الواحدة معطّلة والثانية باقية على حالها .

[أشْبُونَة - طَلْبِيْرَة]

219 وكذلك مدينة أشْبُونَة . وهي على آخر هذا النهر المعروف بتأجّه عند وقوعه في البحر^١ . ولا يوجد الذهب في الأندلس إلا في^٢ تلك الأماكن . وسيأتي ذكر الموضع الثالث . وهذه المدينة كثيرة الأرزاق من الزرع والحبوب وغير ذلك . ولقد يوجد فيها تَفَاح كَتَفَاح أَرْمِينِيَّة ، دور التَفَاحه منه ثلاثة أشبار وأقل وأكثر .

220 وما بين هذه المدينة ومدينة طَلْبِيْرَة تكون القنطرة العظيمة المعروفة بقنطرة السيف . وهي من عجائب الأرض . قيل إنها من بُنيان الخزر الأول . وهي عالية البناء . يدخل النهر كَلّه تحت قوس من أقواسها . ارتفاع القوس سبعون (70) ذراعاً ونحوها وعرضه سبعة وثلاثون (37) ذراعاً أو نحوها . وعلى متن^١ هذا القوس بُرج عظيم ارتفاعه على ظهر القنطرة أربعون (40) ذراعاً . قد بُني البرج والقنطرة بأحجار عظيمة طول الحجرة منها ثمانية (8) أذرع وعشرة (10) أذرع وأكثر من ذلك . وفي رأس هذا البرج في آخر الأحجار ثقب فيه سيف من اللاطون إذا جُيد خرج منه قدر ثلاثة أشبار أو نحوها ، ثم لا يقدر أحد أن يخرج منه أكثر ، وإذا ترك هبط في [ب 41v] الحجر هبوط السيف في غمده ، وسُمِع له دوي كالرعد القاصيف . وتحت هذه القنطرة على ضفة هذا النهر سنتيرين ووقفاً تكون مدينة طَلْبِيْرَة ، وهي مدينة عظيمة من بُنيان القوطيين .

[مَارِدَة]

221 ومن عجائب الأندلس مدينة مَارِدَة ، وهي مدينة كبيرة من بُنيان العماليق . وكان بنيانها على يد النارل^١ من بلاد أَرْمِينِيَّة .

٢١ پ : اقلعها وادّهما ...
219 - ١ ج - هـ : وفيها الموضع الذي يوجد فيه الذهب . 221 - ١ ر - ل - ع - ش : التازل ؟
٢ ج : ثلاثة مواضع .

222 فمن عجائبها^١ الأرجلات^٢ وهي أعمدة من رخام طول كُلِّ عمود منها ثلاثون (30) ذراعاً . قد وقف على رأس كُلِّ عمود عمود ثانٍ قد وزن بأعدل الوزن وأبدع الصنعة . وبين العمود والعمود عشرون (20) ذراعاً . وقد مُدَّ من رأس العمود إلى رأس العمود الثاني عمود مُجَوَّفٌ مَحْفُورٌ مثل القناة . وهذه الأرجلات واليهة في الهواء^٣ ، يجلس طولها في الأرض ثمانية (8) فراسخ ونحوها . والماء يجري فوقها على تلك الأرجلات حتَّى يبلغ إلى المكان المعروف بالقرجونة^٤ . وهذه القرجونة مكان بديع ، كان في وسطه أقواس دائرية قد ارتفعت على أعمدة ، وهي على أعمدة أخرى مثل ما تقدّم . وتلك الأقواس مثل الحلقة الدائرية . قد فُتِحَ لها في أعلاها أنابيب تصبّ الماء في خصّة^٥ من الرخام الأبيض . كان دورها ثمانين (80) ذراعاً . فكان الماء ينصبّ فيها من ذلك الارتفاع العظيم . وعلى أعلى تلك الأقواس عُرف ومجالس ومقاصير ، يجلس فيها ملوك الخزر وملوك اليونان يتفرجون في انصباب ذلك الماء مع ما كان حولها من الجنات والبساتين .
وشهرة هذه المدينة تغني عن وصفها .

[قُرْطُبَة]

223 وكذلك كما يلي مدينة ماردة على بعد عشرين فرسخاً مدينة قرطبة ، وهي كانت دار ملك بني أمية في الأندلس كلها . وهي مدينة عظيمة . كانت دار ملك لذرير^١ بعد ما خرج من طليطلة بالسبب الذي ذكره المسعودي من فتح الباب^٢ المقفول عليه . ودام ملكه^٣ بقرطبة سبعة أعوام . ومنها خرج إلى لقاء المسلمين . وانتهت قرطبة من مدة بني أمية إلى ثمانية (8) فراسخ وعرضها إلى فرسخين . وهي على ضفة النهر المسمى بالوادي الكبير . وليس في بلاد الأندلس نهر يُسمّى باسم عربيّ إلا هذا^٤ .

224 يُقال : لما خطر عليها سليمان عليه السلام وجنوده وهي مروج يازعة وغدران ماء لامة قال : «قرطوبها بالحجارة ، سيكون لها زبي عجيب وشأن عظيم» . فسُميت قرطبة .

223 - ١ : ب : من عجائب أمينية .
٢ : رسل : البيت .
٣ : ل : مكته .
٤ : ل : ولا جبل يسمى بالعربية أيضا إلا الجبل الذي عليها وهو جبل العريس .

222 - ١ : ب : من عجائب أمينية .
٢ : ج - ل : الأرجالات . ر : الأرجالة .
٣ : م : وهذه الأرجالات كان الماء يجلس...
٤ : ت - ج - ع - ش : القرنية . ج : القرنية . ر : القرنية . ل : القرنية .
٥ : ل : حوض .

225 والجبل الذي عليها يُسمى بتاج الغروس . وليس في الأندلس جبل يسمى باسم عربي غير هذا الجبل .

226 وبقرية منها بثلاثين (30) فرسخا معدن الزئبق [ب 42r] في الموضع المسمى ببطروش^١ ، ولا يوجد إلا في هذا الموضع خاصة . ومنه يُجلب لجميع الأقطار .

227 ومن عجائب قرطبة الجامع الذي ليس في الإسلام مثله . وذلك أنه بناه اثنا عشر مليكا من ملوك بني أمية^٢ . ومن عجائبه الزيادة التي زادها الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله . وذلك أنها متى التقت أربع سوار كانت رؤوسها واحدة من حجر واحد في أعلاها وأسفلها . وما بُني في الإسلام مثله . وآخر من بنى فيه الحاجب محمد بن أبي عمير . بنى ثمانى (8) بلاطات من الجازب الشرقي .

[الزهراء]

228 وكذلك الزهراء التي بناها عبد الرحمن بن معاوية ، وهو الناصر لدين الله ، وهي أغرب وأبدع ما بُني في الإسلام . وأعجب ما فيها بيت بُني في خمس وعشرين سنة . وكان يُقال له مجلس القليق^١ ، وكان ستمه من الذهب والزجاج العليظ الصافي وحيطانه مثل ذلك . وكانت له قراميد^٢ من الذهب والفضة . وفي وسطه صهريج مملوء بالزئبق . وفي كل جانب من المجلس ثمانية أبواب قد أنقدت^٣ على أقواس من العاج والأبنوس على سوار من الزجاج الملون . وكانت الشمس تدخل على تلك الأبواب فيضرب شعاعها في ستمك المجلس^٤ وحيطانه . فيصير من ذلك نور يتلأأ يأخذ^٥ الأبصار . فإذا أراد الناصر أن يفزع أهل المجلس أو ورد عليه رسول عمد إلى صفاليته فيحركون ذلك الزئبق فيظهر في المجلس نور كلمعان البرق^٦ يأخذ بمجامع القلوب . فيحيل لمن كان في المجلس أنه طار بهم في الهواء ما دام الزئبق يتحرك . وقد قيل إن المجلس يدور فيستقبل الشمس^٨ كأنه على صفة الصهريج . وهذا المجلس لم يتقدم بناؤه لأحد من

٤ ج : الرخام السرقسطي . ر : الرخام .

٥ ع ش ل م : البيت .

٦ ل : فيكاد يحطف .

٧ ع ش : كشعاع الشمس . م : كشعاع البرق .

٨ ل س ج : حيث دارت دار معها . وقيل إنه كان ثابتاً لا يدور .

225 ١ ر - م : بجبل .

226 ١ ب - ج : ببطروش .

227 ١ ل : بالأندلس .

228 ١ ل : وكان فيها المجلس المسمى بالقليق . ت -

ج ج ع ش : القليق . ر : القليق .

٢ ر : قواعد .

٣ ب : انطلقت .

المُلوكة لا في الكُفْر ولا في الإسلام . وإنما تهيأ له ذلك لكثرة الرُّبُوبِ عندهم . فإن كان هذا الأمير قد فعل هذا كله فيحق له لأنه دام في ملكه خمسين^١ (50) سنة ، وكان الروم يُؤدُّون [ب 42v] له الجزية^{١١} على مسيرة شهرين^{١١} . ولم يتجاسر أحد من الروم طول حياته أن يركب فرسا ذكرا في أيامه ولا أن يحول سلاحا . فحق له أن يبني مثل ذلك وأكثر منه .

229 وقد ذكر الفقيه^١ أبْنُ حَيَّان في تاريخه من أخبار قُرْطُبَةَ^٢ ما لا مزيد عليه . ومن هذه المدينة تفرعت علوم كثيرة وفنون جمّة وهي مدينة علم الأندلس ، وقد ذكّر أنّ المُنتَصِر بالله أمر ونادى في أزقة قُرْطُبَةَ ألا يتعمّم رجل لا يحمل جايح المدوّنة حفظا وفقها . قال : فتعمّم فيها ثلاث مائة رجل (300) ونيف . فما ظنك بغيرها من العلوم والفنون .

[إشبيلية - بطليوس]

230 وكذلك في أسفل قُرْطُبَةَ - أعادها الله دار إسلام - على الوادي الكبير عروس مدائن الأندلس وهي مدينة إشبيلية . وإنما قيل لها عروس مُدُن الأندلس لأنّ عليها تاج الشرف وفي سَطْطها وعُنُقها سِمَطُ^١ النهر الأعظم . وليس في معمور الأرض أتمّ حُسْنا منه . وذلك أنّه يضاهي اللّجّة والفُرات والنّيل وادي الأردنّ بالشّام في الحُسْن والجَمال . وأهل إشبيلية فيهم حلاوة وظرف ورفاعة ووقاحة وبراعة . ولذلك سمّيت حِمص بالإصافة إلى حِمص التي بالشّام على نهر الأردنّ^٢ . ولهذه المدينة كثير من الجنّات والبساتين والرياضات على ضفّة هذا النهر . ولقد اشمس القوارب فيه تحت ظلال الثمار ثمانية فراسخ ، فيتعاطى الناس فيها السراج على عشرة فراسخ متصلة من الضفتين وذلك من حصن قبطانة إلى حصن قورة .

وفيه من السمك والحيتان الغليظة كالبوريات والشوابلات وغيرها من الحيتان . وقد يوجد فيه الجوّهر في صدّفه ، وشهرته أغنت عن وصفه .

ويُقال إنّ هذه المدينة من بنيان اليونانيين^٣ ويقال إنّها من بنيان القوط .

231 وعلى مقربة منها بخمسة عشر (15) فرسخا عَيْن الرّاج^١ . وهو ماء أسود يخرج من عين ، ينعقد منه على ضفّتي هذه العين . ولا يوجد في معمور الأرض ألا في هذا الموضع وغيره

230 - ١ ل : سمط اللؤلؤ وهو...

٢ انظر رقم 172 تعليق ١ .

٣ ع ش - م : من بنيان إلياس عليه السلام .

231 - ١ انظر نوح الطيب ج ١ ص ١٨٦ .

٩ ر : تسعين (٩٠) .

١٠ ر : عن يد وهم صاغرين .

١١ ج : ثلاثة أشهر . ل : أربعة أشهر .

229 - ١ ر - م : الاجل الفصح الأفضل .

٢ ل : وعجائب الزهراء ...

من الزاج إنما هو معدن يخرج من تحت الأرض ترابا وحجارة ، وهذه العين في آخر شرف إشبيلية .
232 ومن هذا الشرف يُجلب الزيت إلى بلاد الأندلس وبلاد الروم والمغرب وإفريقية ومصر
والإسكندرية وربما يبلغ منها إلى اليمن قليل . وهذا الزيت أطيب زيوت المعمور كلها
وأودكها^١ . ويُصبر تحت الأرض عشرين (20) سنة وثلاثين وأكثر فلا يزداد إلا حسنا ويخرج
زيته ولا يعدو ذلك عليه .

233 وكذلك يُجلب من هذه المدينة الهند وفيها يعمل . وذلك بالقرب منها بنحو فرسخ
يوجد معدن التراب الذي يعمل منه الهندا ، وهو تراب ينبت كما ينبت الطفل بطليطلة .
وفي هذه المدينة^٢ تراب يُخلط فيه اللقيق فلا يمتاز منه لمجانسته إياه ويُعجن منه ويختبر
كما يختبر المعجين ، ويُطبخ ويؤكل ولا ينكره الآكل .

234 وفي الجوف^١ من [٤٩٢] هذه المدينة بنحو ستين (60) فرسخا مدينة بطليوس ،
وهي على النهر الأعظم المُسمى بوادي يانة المُنبعث من محصر الرياح ، من الموضع المُسمى
بالغدرا^٢ . وهذا النهر لا يعرف له أحد أصلا ولا مخرجا غير أنه يندفع من الغور ويغيب في
موضع ويجري في آخر متصلا إلى مدينة قلعة رباح . ثم يهبط حتى ينتهي إلى مدينة بطليوس
ثم ينتهي إلى حصن مرّبل^٤ على مقربة من البحر الأعظم فيقع فيه .

235 وما يليها في هذا الصقع مدينة يابورة^١ وهي من بنيان الروم في غربي إشبيلية .

[قناديس ومنازها وقواهر المسجوس]

236 وفي الجنوب من إشبيلية مدينة قادس ، وكانت على ضفة البحر الأعظم وكان
في شرقها النهر الأعظم المُسمى بوادي لكّة ، ومنه كانوا يشربون ويغتسلون ، وكانت عليه قنطرة
من ثلاثين (30) قوسا على ما ذكرت الروم في تواريخها . وكان هذا النهر يخرج إلى البحر
الأعظم على الفم المُسمى بشنت باطر^٢ .

232 - ج-١ : وذلك أن كل زيتون في الأرض لا يبقى أكثر من ستة واحدة إلا وعفن ولا يخرج منه زيت وهذا الزيتون ...
233 - ١ م : النيل . ج-١ : ولا يوجد هذا التراب في جميع الأندلس إلا في هذا الموضع . م : ومنه يجلب للصبغين .
٢ ر-١ : وفي هذا الموضع . ج : الغار الذي فيه التربة التي تخلط مع .
234 - ١ ر : الجنوب .
٢ م : فحص الزنج .
٣ ر : الفوز ولعل المراد الغور .
٤ م : مرتلة . ج : ترملة .
235 - ١ ت-ج-ج-ر : يابرة . ل : بابرد .
236 - ١ ج : النهر .
٢ ر : حلق الروضة . ل : شباطر . ع-ش-م : الآن بروطه .

237 وكانت هذه المدينة متصلة بالموضع المسمى برُوطة . وفي هذا الموضع الرابطة المعظمة التي ذكر عنها الفقيه أبو مُحَمَّد عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ « من أصبح فيها مُرَابِطًا صَائِمًا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبٌ سَبْعِينَ سَنَةً » وله في فضلها ١ كِتَابٌ كَبِيرٌ . وذكر ذلك أيضا في رابطة كشكي ٢ وسيأتي ذكرها إن شاء الله . وبين رابطة رُوطة وقادِس ركن من أركان جبل تَاكْرُونَةَ ، وكان عرض هذا الركن ثلاثين (30) مَرَّجًا .

238 وكان مَلِكٌ قَادِسٌ رجلا من القُوَطَا اسمه سنبطرين ٢ . وهو الذي جلب الماء من جبل تَاكْرُونَةَ ٢ إلى قَادِسٍ وجوزَه على سُنْتِ بَاطِرٍ وفي ذلك الجبل والخزرات ٤ حتى إلى القصر الذي بمدينة قَادِسٍ ، إلى الصَّهَارِيَجِ التي كانت لها السُّطُوحُ المشهورة الذِّكْرُ وهي من أعجب ما صُنِعَ على وجه الأرض ، ذلك أنها مسطحة بحَبِّ كَحَبِّ السَّمِمْ وعلى قدره مَلُونَةٌ بأبدع الألوان قد أتقنت ٦ على خَوَاتِمِ وِدَارَاتٍ ومُثَلَّثَاتٍ ٧ لا تشبه صنعة الواحدة صنعة الأخرى ٨ ، قد التصفت بأرقى اللصاق والأغرية التي لا يعمل فيها الماء ولا النار شيئا . وكانت تلك المياه تنصب في تلك الصهاريج .

239 وكان في هذه المدينة المنارة العجيبة . وكانت تشبه منارة الإسكندرية . وكان ارتفاعها مائة (100) ذراع . وكانت مربعة مبنية بالكذبان الأخرس المحكم التجارة معقود بأعمدة النحاس الأحمر . وكان في رأس هذه المنارة مربع ثانٍ قدر ثلث الأول . وكان في رأس هذا المربع الصغير شكل مثلث محدود ٢ له أربعة أوجه ، على كل وجه من المربع الصغير وجه ٣ من المثلث . ففي رأس تحديد المثلث رخامة بيضاء مربعة من شيبزين في شيبزين . وعلى تلك الرخامة تمثال على صورة ابن آدم من أبدع ما يكون من الإتقان وأحسن ما يكون من الإنشاء ٤ ، ووجهه للاحية المغرب مما يلي البحر ملتفتا على ناحية الشمال قد مد ذراعه إلى الشمال وقبض أنامله وأشار بسبابته إلى فم الخليج الخارج من البحر الأعظم المسمى بالزُّفَاقِ [ب 43v] المُعْتَرِضِ بَيْنَ طَنْجَةَ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ طَرِيفِ كَأَنَّهُ يُرِي الْمَسَالِكِ ، وقد أخرج يده اليمنى تحت لحافه

237 - ١ ل-م: والحظ على الإقامة بها ديوان ...

٢ ل: كشكلي .

238 - ١ ل-م: وقيل من الخزر .

٢ ل: شبرطين . ر: سيرطين . م: سنبرطين .

٣ ر: وجوزَه على سنطاطر . م: على شنتاطر .

٤ ل: وأجراه .

٥ ل: المستورة .

٦ ل: اتقبت بالهفت (كذا) وصنع منها خواتم . م:

بالحصه وصنع ...

٧ ل-م: وربعات .

٨ ل-م: صنعة الواحدة الأخرى .

239 - ١ هذه الجملة واردة في ج فقط .

٢ م: عمود .

٣ ج: شكل مثلث .

٤ ر-م: والاعتدال والقامة .

وقبضها ، وفي يده عصا كأنه يشير بها إلى البحر . فزعم كثير من الناس أنه مفتاح ، وهم في ذلك على باطل من القول .

قال المؤلف : « لقد رأيته مرارا ولم أر في يده مفتاحا ، وإنما يظهر في يده شبه عود صغير لُغِيه من الأرض . ولقد أخبرني من حضر هدم الصنم وكان من العرفاء الذين حضروا هدم تلك المنارة أن الذي كان بيده عصا طولها اثنا عشر (12) شبرا وفي رأسها شكاشيف كالقرجلة . وسيأتي ذكر هدم هذه المنارة^٦ في موضعه .

وذكر المسعودي في كتاب التنبيه والإشراف على ما بلغه في بناء هذه المنارة أنها كانت من بناء الجبار الذي بنى السبعة أصنام في بلاد الأفرنج^{١٠} ، وزعم أن هذه^{١١} يظهر بعضها من بعض . وقال المسعودي : إن صح ما بلغنا عن صنم قانس ، إنه إنما بُني ليكون دليلا على الطريق في البحر . وإنما كانت يده اليسرى ممدودة على الزقاق كأنه يقول : « الطريق^{١٢} من هنا » .

وكان كثير من الناس يزعمون أن هذا التمثال من الذهب الأحمر . وذلك لأنه كان عليه نور شععائي يتلون عند طلوع الشمس وعند غروبها . فمرة يخضر ومرة يحمر كعق الحمام^{١٣} . وكان الغالب على لونه الخضرة اللازوردية .

وكان للمسلمين في هذه المنارة دليل يدخلون به في البحر الأعظم ويخرجون به . وذلك أنه من كان يريد السفر في البحر الأعظم من هذا البحر الصغير إلى بلاد المغرب وإلى بلاد أشبونة وغيرها كانوا يدخلون في البحر حتى تغيب المنارة فيقيمون قلوبهم ، ويأخذون إلى حيث شأوا من المراسي المغربية مثل سلا^{١٤} وأنفا^{١٥} وبلاد السوس وأزمور .

فمنذ هدمت هذه المنارة انقطعت دلالتها . وكان هدمها في عام أربعين وخمسة (540) في أول الفئنة الثائرة في الأندلس ، هدمها علي بن عيسى بن ميمون حين ثار في قانس وطمع بأن ذلك التمثال من الذهب . فلما قلعه وجده من اللاتون وقد غسل بالذهب الطيب فجرد منه اثني عشر ألف (12000) دينار من الذهب . فبطلت حركته في البحر . وكان أهل الأندلس يظنون أن هذا طلسم على عمل البحر وأنه متى هُدم لم يدخل أحد في البحر . فلما هُدم لم يتغير في البحر شيء ولا من سفره ، فالأمر واجد .

١٠ ر-ج-م: المسك .
١١ ر-ل: الشاطع . م: الشاطع .
١٢ پ-ل: سيلي .
١٣ ل: أفي .

٥ ر-م: هدموا .
٦ ر-م: شق القرجلة .
٧ ر-م: هذا الصنم .
٨ ر-ل-م: الزنج .
٩ م: هذه الأصنام .

240 وذلك أنه كانت تخرج من هذا البحر مراكب عظام كان أهل الأندلس يستونها القراقير [ب 44r] وهي مراكب كيار بقلوع مريضة ، تجري إلى أمامها وإلى خلفها . وكان يخرج فيها أقوام يُعرفون بالمجوس ، كانت لهم شدة وبأس وقوة وجلد على ركوب البحر ، وكانوا متى ما خرجوا خلت منهم سواحل البحر مخافة منهم . وكانوا لا يخرجون إلا على رأس ستة أعوام أو سبعة . وكانوا أقل ما يخرجون في أربعين (40) مركباً وربما بلغوا المائة (100) مركب ويغلبون^١ كل من لقوه في البحر ويسبونهم ويأسرونهم .

وكان هذا الطلسم الذي هُدم^٢ يعرض لهم في فم الزقاق فيدخلون عليه إلى هذا البحر الصغير ويصلون إلى أطراف الشام . ومنذ هُدمت هذه المنارة لم يخرج من تلك القراقير إلا اثنتان انكسرت إحداها على مرسى المجوس وانكسرت الأخرى على طرف الأقر ، وكان ذلك سنة خمس وأربعين وخمسمائة (545) . ولم تخرج بعد ذلك ولم تتعطل في البحر حركة ولا سفر إلا هذه الحركة التي للمجوس بسبب تلك المنارة .

[خراب قاديس]

241 فلنرجع الآن إلى حديث قاديس وكيف خربت ، وذلك أنه كان فيها دار التبن^١ ، وكانت على ضفة الصهريج الأعظم ، وكان له باب ، يدخل منه ذراع من النهر ، وكان فيه طلسم يجذب التبن في شهر مايه . فقالت زوجة الملك سنت باطر^٢ لزوجها : « لو تفتح بابا في ركن هذا الجبل فيدخل عليه من البحر ذراعان إلى هذا النهر فيعظم نهرنا ويدخل فيه السمك والتبن من البحر! » فقال : « لا أفعل ذلك لكلا تنقطع بلادنا . » فهجرته على ذلك أياما^٤ حتى أذن لها بذلك . فأمرت العرقاء والصناع^٥ بفتح المدخل الذي تدخل عليه الآن المراكب والقوارب ما بين روضة وقاديس . فلما دخل الماء والتقى بالنهر المعروف بوادي [ب 44v] لكثة ، ازدحم الماء حتى كادت القنطرة تنغطي ، وفاض الماء على مدينة قاديس فأغرقها ، فلم يبق منها إلا جزيرة صغيرة^٦ .

240 - ١ ج-ر: ثمانين مركبا بمائة مركب .
 ٢ ج: يأخذون . ب-م: يأكلون .
 ٣ م: تقدم ذكره .
 ٤ ج-ر-ل-م: جزائر .
 241 - ١ ب: التز . ر: التين .
 ٢ ب: الماء . ر: البحر .
 ٣ ج: شنيوط . ر: سنيوط .
 ٤ ر: فأ زالت تعاديه .
 ٥ ل: وأهل المعرفة بالمهندسة .
 ٦ ج-ل: منقطعة في البحر وصار موضعها بحيرة وهي المعروفة الآن ببخيرة قاديس تهدمت القنطرة وبقيت منها ارجل في البحر .

- 242 وعلى هذا النهر المعروف بوادي لكة ألتقى المسلمون مع طارق بجيش لذريق^٢، ملك الروم^٣. وفي هذا الموضع قُتل وعنا عليه السيف وعلى جيشه إلى مدينة استجة^٤، وهي أول مدينة استفتحها المسلمون في الأندلس، ومدينة شدونة^٥، وهي اليوم خالية خربة.
- 243 وما يلي هذا الموضع في الجنوب الجبال المعروفة بجبال الصوف، وهي متصلة بجبل طارق وبجبال تاكرونة^١ وجبال أرجونة^٢.
- 244 وما يلي جزيرة طريف من جهة المشرق تكون الجزيرة الخضراء، وهي مدينة عظيمة على ساحل البحر الرومي، يقال إنها من بنيان اليونانيين الذين كانوا على عهد إبراهيم عليه السلام. والصحيح أنها من بنيان القوطيين، وفيها اجتمع موسى والخضر عليهما السلام.

[مألقة - جبل شلتير]

- 245 وما يليها أيضا^١ على ساحل البحر مدينة مألقة، وفيها عجب من عجائب الأرض وهو الجسر الذي على ساحل البحر، من تلك الأحجار المكلسة التي غلبت البحر وأمسكته إمساكا، يشهد العقل بالقُدرة والكفاءة للذين ساقوها. ويقال أنما ساق تلك الأحجار رجل واحد. وأقل حجر منها فيه عشرون (20) قنطارا وأربعون (40) وستون (60) ومائة (100)، فلهذا كان أمرا عجيبا لمن نظره وتأمله^٢.
- 246 وتتصل جبال مألقة بجبال العتب، وهي جبال السكب إلى أن تختلط بالجبل المسمى بجبل شلتير^١. وهو من عجائب الأرض^٢، وذلك أنه جبل لا يخلو منه الثلج لا صيفا ولا شتاء، ولقد يوجد فيه الثلج من عشرة^٣ (10) أعوام، قد اسود ورجع مثل الحجر الأسود، فيكسر ويخرج من قلبه الثلج الأبيض. وهذا الجبل لا ينبت في رأسه نبات ولا يعيش فيه حيوان، وطرفه الأسفل كله معمور بالسكنى المتصل بعضه ببعض، والسكنى فيه [پ 45r]

242 - ١ ل: مولى موسى بن نصير.
 ٢ ج-م: ذريق. ل-م: لذريق. ر: ادريس.
 ٣ ل: فانهزم وقتل واستمر السيف على جيشه.
 ٤ ج: اسجة. ر: اسحت. ت-ج-ح: ابيجه.
 ٥ ج: شرونة. ت-ج-ح: شرونة. ل: بشرونة.
 243 - ١ پ: تركونة. ل: اكرونت.
 ٢ پ: الارديجونة. ت-ج-ح-ل-م: أرجونة.
 ر: رجونة.
 245 - ١ ر-ل: من وراء هذا الجبل.
 ٢ ج-ر: وفي هذه المدينة من التين واللوز الطويل الذي لا يوجد في الأرض مثله ما لا يزيد عليه وقد يلب إلى أقطار الأرض وبلاد الروم وإفريقية وربما بلغ إلى مصر ومنها تجلب صنائع الحرير المختلفة في اجناسها وصنائع الفخار الطريف وصنائع الخوص والجلد إلى غيرها من البلاد.
 246 - ١ ر: سيل. ع-ش: سنبل. ت-ج-ح-م: شبل.
 ٢ ل-م: الدنيا.
 ٣ ع-ش: عشرين. ل: عدة.

مَسِيرَة سِتَّة أَيَّام ، وفيه كثير من الجَوَز والقَسْطَل والتَّفَاح وثمار الفَرَصَاد ، وهو توت العَرَب . وهي أكثر بلاد الله حريرا . ويخرج من هَذَا الجَبَل خمسة وعشرون (25) نهرا ينصب منها في البحر الرومي ثمانية عشر (18) نهرا وَيَنْجَلِب منها سبعة أنهار إلى الوادي الكبير . ولا يدخل أحد هَذَا الجبل ولا يمشي فيه إِلَّا في سَمَائِم الصَّيْف ، وفي وقت حُلُول الشمس في السَّرطَان ° في رأسه . فربما يمكن حينئذ دُخُوله . وَيُوجَد فيه ٦ القُنُلِيَّات وَيُجَلَّب منه العَقِيَان . وليس له مَسَلَك إِلَّا من ثلاثة أَمَاكِن لا غيرها . فإذا طلع أحد على هَذَا الجَبَل من إحدى هَذِهِ الطَّرُق رأى منه بِلَاد العُدُوَّة كَأَرْض تَيْلَسَان وغيرها . وربما خيف عليه الهلاك من شِدَّة بَرْدِهِ ، لأنَّه تقوم فيه رِيح يُقَال لها الدَّاخل مثل ما تقوم الرياح في البحر ، وتجرى فيه رِيح باردة فيموت كلُّ من أصابته تلك الرياح من بني آدم وجميع الحيوانات . وقد مات فيه بطول الدهر كثير من الرِّفَاق ولم يَسَلِّمْ منهم أحد من البرد في سَمَائِم الصَّيْف .

[غرناطة - الكهف والرقيم - لَوْثَة]

247 وفي أسفل هَذَا الجَبَل من ناحية المغرب مَدِينَة غَرْنَاطَة ، وهي مدينة عظيمة من أحسن بلاد الأندلس . وبالقرب منها باثني عشر فرسخا الكَهْف والرَّقِيم .
وصورة هَذَا الكَهْف جَرَف عالٍ ، قد يجوز تحته جَيْش عَظِيم ، يَبْرُزُ حَاجِبُهُ على هَذَا البحر ، فيه خمسة (5) أشخاص من بني آدم قد يَبْسِت جُلُودهم على عِظَامهم ، إذا نُقِر في أحدهم طَنْ طَنْين النُّحَاس ، قد تَقَشَّر من بعض جُلُودهم شيء ، وذلك بتقليب الناس لهم ، إِلَّا الأوسط مِنْهُمْ ، فَإِنَّه لم يتغيَّر منه شيء ، والكلَّ منهم صحيح الذات لم ينفصل من أحدهم عظم وإحد [٤5٧] ، وعند قَدَمَي الأوسَط منهم عِظَام كلب ، قال المُوَلِّف لهذا الكتاب : «رأيت هَذَا الكَهْف عام اثْنَيْنِ وثلاثين وخمسةائة (532) ، وعلى هؤلاء الأشخاص ملحفة من الكَتَان وعلى رأس كُلِّ واحد منهم شاشية ، غير أنهم في خِلْقَتهم أعظم ما يكون من الناس في هَذَا الزمان وقد يَبْسُوا ، وَأَمَّا حين كانوا أحياء ، فكانوا - والله أعلم - في أعظم خِلْقَة . قال المُوَلِّف : «وقد عددت عِظَام الكَلْب فلم ينقص منها شيء . ولقد رأيت في فقار ظهره ثلاثا وأربعا متصلة ، ومن مفاصله كذلك . ولولا تقليب الناس لما تناثرت عِظَامه بعضها من

والقويقلية والقزيت ويحلب (ر: مخلف) العقاب (ل: عنب)
العقاب) والتفاح الأحمر .

٤ ج: صميم الحرّ . ر-ل-م: أيام الحرّ .

٥ ج-ر-ل-م: في رأس السرطان .

٦ ج-ر: عقاقير كثيرة منها الترمس (ج: الترمص)

بعض ولكان قائم الذات ، غير أن هذه العظام لم تأكلها الأرض ولا غيرها طول الدهر . وذكر أهل التاريخ أنه لما دخل المسلمون الأندلس عام إحدى وتسعين (91) سألوا الروم عن الكهف ومن فيه . فقال علماء الروم وأساقفتهم : « ما لنا بهم عليم غير أن آباءنا أخبرونا أنهم لما دخلوا هذه البلاد على القوطيين الذين عمروها قبلنا سألوهم عن هذا الكهف وعن أهله فقال القوم : ما نعرف لهم خبرا ، وهكذا وجدناهم حين دخلنا على الخزر الذين كانوا في مدة لإبراهيم عليه السلام » . قال المؤلف - رحمه الله - : « من أغرب ما رأيته وأعجب ما أبصرته من أمر هذا الكهف أنه إذا نظر فيه بعين البصيرة وتدبر بالعقل ظهر فيه برهان أهل الكهف . وذلك أنه اجتمع في مدينة لوشة وهي على مقربة من الكهف أقوام من أهل الخلاة والفساد وجعلوا جملا لمن يمشي لهذا الكهف ويأتي منه بأمانة واضحة وذلك بالليل . فخرج منهم رجل من أهل غرناطة وصار إلى الكهف على حال خوف وهيبة . وذلك أنه لم يدخله بالنهار [ب 46r] مع الخلق الكثير لهيبته ، فلما وصل حمل على نفسه وصبر ودخل إلى الأوسط منهم فقطع أذنه وأتى بها أصحابه . فعندما دخل عليهم بالأذن صاح صائح اهتزت له لوشة ولم يبق فيها صغير ولا كبير ألا استيقظ ، وصاحب الصوت ينادي : « قَطَعَ أُذُنٌ تَمْلِيحًا مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ » . وارتجت المدينة لذلك . وأتى الناس كأنما قادم قائد إلى ذلك المنزل وكسروا بابيه ودخلوا عليهم وقالوا لهم : « إَيْنَ الْأُذُنِ الَّتِي قَطَعْتُمُوهَا ؟ » . فقالوا : « هَذَا الَّذِي سَأَقَهَا » . وأشاروا إلى ذلك الشخص . فأخذوا الأذن منهم . ثم أخذ القوم مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ ، وكان صاحب الشرطة يومئذ بقرناطة ، فضربهم بالسياط حتى هلكوا . فلما أصبح الله بخير الصباح ، سار مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ ، ومعه جماعة من أصحابه ومن الناس إلى الكهف ، فوجدوا أذن الأوسط منهم المعروف بِتَمْلِيحًا قد قُطِعَتْ ، فخاطبها في موضعها بالخيط والإبرة . وأمر مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ بِبُنْيَانِ الرَّقِيمِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْكَهْفِ ، وذلك أنه كان عليه أثر مسجد وقد دثر . فأقامه مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ وَرَدَّ مُحَارِبَهُ إِلَى الْقَيْلَةِ^١ فِي عَامِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ (532) .

248 ومدينة غرناطة على التهر المعروف بِشَيْئِلٍ يَشَقُّ وَسَطَهَا . وفي هذا النهر يوجد الذهب الأحمر ، وهو الموضيغ الثالث بالأندلس . وهذا الذهب الأحمر ليس في الأرض أطيب منه . وإنما هو ورقة . وأكثر ما يوجد بوادي جندرو وهو في وسط المدينة وفي البردوية ما بين قنطرة الحواتين وقنطرة القاضي [ب 46v] في مصب الخندق من جبل الشيكة^٢ ما بين الحمرَاء

247 - ١ ل : وكان إلى بيت المقدس وذلك في آخر عام
 اثنتين وثلاثين وخمسمائة .
 ج : البردوية .
 ٢ ر : السبكة . ج - ل - م : السبكة .
 248 - ١ ل : في الموضع المعروف بالبرد . ر : بالبردية .

ومُرور^٣. وقد يوجد في رأس الوادي^٤ وفي أسفله يسير من الذهب. وهذا الذهب إذا اجتمع فإنه يُباع بثقاله زائداً على جميع الذهب بالرُّبْع والخُمْس^٥. وهذا النهر يدخُل في غرناطة من ناحية الجوف ويخرج على قيلتها ما بيّن القَصَبَتَيْنِ على باب مُحكَم الصنعة عالي البناء قد عَلَّقَ عليه دِفْفٌ مُصَفَّحَةٌ بالحديد، قد هُبِّيَ عليها أسوار من القَصَبَةِ الصغيرة إلى القصبَةِ الكبيرة. وفتيح في جَوْفِ هَذَا الباب بابان صغيران لاستيقاء الماء وقت الحرب^٦. ولا يوجد مثله في الأندلس. وهذا النهر يشقُّ غرناطة يَصِفَتَيْنِ، قد بني عليه أربعة قَنَاطِرٍ عالية البناء يجوز الناس عليها من التَّصَفِّفِ الواحد إلى التَّصَفِّفِ الثاني.

249 وهذه المدينة كثيرة البرد والثلج^١ في زمن الشتاء، وذلك بسبب شُلْبِير. ويجلب الحرير من بعض أعمالها.

ومن عجائبها أن فيها طَلَسْمَا من الألاتون، يزيد على قنطار، وهو على صيغة الفرس، وله رأس كراس الديك، وذَنَبٌ كذَنَبِهِ، وعلى ظهره فارس راكب على هيئة المُدْرَعِ، وعلى رأسه مثل الطرطورة، فإذا هبَّت عليه الريح دار على ثِقَلِهِ كدَوْرَانِ الرَّحَى، وسُمِعَ له دويٌّ عظيم، صنعه عبود بن حابس^٢ على أنه لا يملك هذه القصبَةَ عَرَبِيًّا أبداً.

وكذلك طَلَسْمٌ ثانٍ في مدينة مَالَقَةَ ولكنّه لا يدور.

250 ومما يلي جبل شُلْبِير في الشمال على بَسْطَقِ جبال الأئيمد^١، ومنه يُجَلَّب إلى المغرب، وهذا الجبل متصل بأطراف جبل أبله^٢. وفيه الحصن المعروف بحصن طَشْكُر^٣ وفيه أعاجيب. وأعجب ما فيه الثَّقْبُ الذي بالحافة الشرقية منه. وذلك أن هذا الثقب لا يبلغه أحد من أعلاه ولا من أسفله. فإذا هبَّت الريح الشرقية فيه خرج منه بُخَارٌ أشد بياضاً [ب 47r] من الثلج، وإذا هبَّت الريح الشرقية خرج منه بُخَارٌ كلَّهيب النار أحمر، وإذا هبَّت الريح الجنوبية خرج منه بُخَارٌ أصفر كشعاع الشمس، وإذا هبَّت الريح الشمالية خرج منه بُخَارٌ أزرق كاللأزورد. وإذا سكنت الريح لم يخرج منه شيء. فهذا دأبه دائم الدهر.

حنوس بن ماسكوا. م: حبوس بن ماسكان. ل: حنوس ابن ماسكرين.

250 - 1 ج - ل - م: الكحل الأعمد.

٢ ب - م: أبله. ج: أفلة.

٣ ج مر شكر. ع. ش: من شكوا. ر: من شكرو. ل: شكر. مت: شكر.

٤ ت - ج - ل: دخان.

٥ ل: دخان أصفر كشعاع الشمس وتارة أزرق كاللأزورد

٣ ر: موف. ج: مورود. ل: مورود. م: مدور.

٤ ر: النهر.

٥ رسم: في القيمة.

٦ ر: الحر. ج: الخوف.

249 - 1 ر - ل: وليس في بلاد الأندلس أكثر منها برداً وثلجاً.

٢ ر - ل: ومن هذه المدينة يجلب الكتان والحرير إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب.

٣ ج: عبود بن مسكر. ر: خندس بن فالك. ع: ش:

[الزيتونة العجيبة]

251 وعمقربة من هذا الجبل الزيتونة التي يقول الناس عنها إنها تنور وتعمد وتطيب في يوم واحد، وذلك يوم العنصرة، وليس الأمر كما زعموا. قال مؤلف هذه السفرة رحمه الله: «لقد رأيت هذه الزيتونة. فهي على مقربة من الحصن المسمى بحصن شكر، وهي فرعان أحدهما ممدود على الأرض والآخر واقف، وهما في أثر بنيان عادٍ متهدم. رأيتها في يوم العنصرة وقد اجتمع الناس حولها. فرأيت فيها حبات من الزيتون كالذي يكون في جميع الأرض يوم العنصرة، غير أنها كلما ارتفع النهار أخضرت فإذا كان نصف النهار لاح عليها بياض. وإذا كان العصر لاحت عليها حمرة قليلة، فعند ذلك يتخاطفها الناس^١. ولو أنهم تركوها إلى آخر النهار ربما كانت تسود. يقول أهل هذه البلاد: إنه فيما مضى من أيام بني أمية وأيام الثوار بالأندلس كان الناس يمنعون من جمعها. فلا يأتي الليل عليها إلا وقد تناهت في السواد. فهذا الذي شاهدناه منها».

[وادي يانة]

252 وفي غربى هذا الجبل يخرج النهر المسمى بوادي يانة الهابط على الحصن المسمى بقشتال^١، وفي ساحة هذا الحصن الحجر الأعظم الذي يخرج منه الماء، وهو حجر صلد، قد ارتفع على الأرض بكثير، في رأسه ثقب يزج منه عنصراً كبير من ماء على قدر ما تطحن به ثمانية أحجار، فيه حيتان كثيرة^٢ صفر الألوان، وفيها نقتط حمر ولما أنياب وأضراس وليس في البحر ولا في الأنهار أطيب من هذا الحوت، إذا نظر الناظر إلى انبعاثها من جوف الصخرة خيلت له مثل الأسياف أو لعمعان البرق، فينفرس الماء على الصخرة ويهبط إلى وادي يانة حتى يقع في الوادي الكبير.

[الوادي الكبير]

253 وهو قصبة الأندلس على ما ذكره المسعودي في كتابه^١. ينبعث من هذا الجبل بالموضع المسمى بفتح الديلم المشرف على كوة^٢ قنجاطة، يخرج من عين هناك^٣. ويسمى

251 - ١ ل: ويأخذ كل واحد ما أمكنه ولو تركوها إلى الليل ربما اسودت.
 252 - ١ پ-ت-ج-ج: تحريف خطير. ر: قشالة
 ابن الجريح. ل: قشنان بن الجريح. م: قشال. ج: قشال.
 ٢ م: صغار. ر-م: تسمى بالسلك. ل: وهي التي
 يقال لها السلك.
 253 - ١ ر-ل-م: في كتاب التنبية والإشراف.
 ٢ ل-م: فج.
 ٣ ر-ل-م: مدينة قنجاطة.
 ٤ ر-ل-م: على قدر ما يطحن به حجر واحد.

بالوادي الكبير من أول خروجه إلى وقوعه في البحر^٥. وإنما سمي بهذا الاسم في مدة بني أمية وكان اسمه في مدة الروم توفير^٦. وزعم كثير من الناس أن الوادي الكبير وادي تدمير^٧ الهابط على^٨ مرسية يخرجان من عين واحدة تنقسم إلى نصفين نصف يهبط إلى قرطبة ونصف إلى مرسية وليس كما ذكروا ولا بينهما مشاركة في الأصل ولا في الاسم. وهذا [بياض] منسوب إلى [بياض] وهذا تندابير^٩. فإن قال قائل: لم سميت العرب هذا النهر بالوادي الكبير؟ فالجواب أنها سمته به تشريفا لقرطبة دار ملك الأندلس وأكبر مدائن الأرض^{١٠}. وكذلك سمي الجبل الذي عليها بتاج العروس كأن قرطبة عروس وهو تاجها إذ فيه كروها^{١١} وبساتينها وجناتها. وهذا النهر يخرج من عينه صغيرا فيعظم بمد الأنهار والأودية ويجري على الأرض عشرة (10) فراسخ وأول ما يقع فيه ماء العين التي بحصن فرنس^{١٢} من عمل شقورة حتى يبلغ إلى الحجر المسمى بحجر المس في الموضع المعروف بالقسثار^{١٣}. فتبتلعه الأرض ويغور حتى لا يبقى منه شيء ظاهر قدر مائة (100) مرجع تحت الأرض. ولذلك لا يساق عليه الخشب كما يساق على الوادي المسمى بوادي الأحمر سيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله. ثم يخرج الوادي الكبير أكبر مما كان ويهبط إلى المسجد المعروف بمسجد القصار، وشهرة هذا المسجد نغني عن وصفه. ثم يهبط إلى الموضع المعروف ببيلج أمام مدينة أبلدة^{١٤} فيقع فيه النهر المسمى بوادي الأرض في الموضع المسمى بحصن الزير^{١٥}.

١254 ويتصل الجبل المذكور بفتح الديلم من جبل [بياض] المسمى بجبل شقورة وهو جبل عظيم كثير الخشب والماشية والأشجار والتار، متصل العمارة والسكنى. فيه من القرى والمعاقيل والمحصون المانعة ثلاثمائة (300) قرية وثلاث وثلاثون (33) حصنا. وفي رأس هذا الجبل مدينة شقورة وهي أمنع مدائن الأندلس.

255 ومن قبلي هذا الجبل يندفع النهر [بياض] الهابط إلى مرسية وذواتها وهذا النهر [بياض] جميع أنهار الأندلس لأنه يسقى من ضفتيه على مسيرة سبعة أيام حتى يقع في البحر. وبدأ هذا النهر من عين تندفيع من الموضع المسمى بفتح يامور ويخرج منه ما تطحن

٥ هذه الجملة واردة في ر-م- فقط.

١٢ م: فرشن.

١٣ م: بالقشار.

١٤ ل: الره.

١٥ ر: الزيد. ل-م: الزايد.

254 - ١ ابتداء من هنا إلى قوله: وهذا مبدأ وادي الأحمر

وارد في ل فقط.

٦ م: نوير.

٧ ر: تنراير. ل: تندابير.

٨ ل: إلى نهر...

٩ م: تندابير.

١٠ م: مدائن الاسلام في الأندلس.

١١ هـ: كرامتها.

[به] خمسة أحجار. وأوّل مَنْ يشرب من هذا النهر أهل قرية في [بياض]. ثمّ يهبط فيلتقي بنهر ميشونش. وهذا النهر يخرج من جوف جبال [بياض] من الموضع المسمّى بفتح المعدين. وذلك أنّ في هذا الموضع جبلا على رأسه صخرة عظيمة مرتفعة في الهواء مقدار ميل من الأرض وفي رأسها ثقب عظيم يخرج منه عنصُر من الماء يرتفع في الهواء قدر عشرة أذرع ثم يضرب نفسه على تلك الصخرة فيسمع له دويّ كدويّ الرعد القاصيف على البعد الكثير. ثمّ ينحدر إلى ناحية الشرق إلى القرية المعروفة بميشونش وإليها نُسب هذا النهر. وهذا الموضع أوّل تُغور المسلمين. وينحدر^١ من هذه الصخرة إلى ناحية المغرب شيء قليل من هذه الماء^٢ قدر مسحتين أو ثلاث وهو مبدأ وادي الأحمر. وفي هذا الماء يشترك نهر مُرسية ونهر قُرطبة. ثم يهبط الماء على قلته حتّى يقع فيه الماء الخارج من العين المُسمّاة بعين بهي^٣ ثمّ يهبط حتّى إذا وازى^٤ شقورة هبط فيه ماؤها مثل ما يقطر [بياض] وغيره [٤7٧] فيغلظ ويدخل في المضيق المسمّى بحلق الأيل. وهذا المضيق أغلقه أبو إسحاق بن هُشك^٥ حين كان رئيسا في مدينة شقورة بأنقن البناء والهندسة وأراد أن يحكي في ذلك سدّ مآرب الذي كان باليمن وردّ ذلك الفحص كلّه بحرا لَمَّا ارتفع الماء ولم يجد منه منفسا وأراد أن يخرج على رؤوس تلك الجبال فلم يساعده المكان. وكان يخرج على حلق الأيل حتّى يبلغ بُرج القاضي^٦ ويُعرف بـ بُرج الاجبير^٧ فيقع فيه النهر المسمّى بوادي أزامة^٨ الهايط من ثغر الكريسي^٩ فيصير نهرا عظيما وهو المعروف بوادي الأحمر. والاشيرك في كُُلّ ماء في جبل شقورة ألا في هذا النهر وحده.

256 وأما النهر المسمّى بتندابير^١ الهايط إلى مدينة مُرسية فإنّه يهبط إلى الموضع المسمّى ببليارش^٢ فيقع فيه نهر منجوس^٣، وفي هذا الموضع معدن الكبريت الأحمر ولا يوجد في مَعْمور الأرض إلا في هذا المكان، ومنه يجلب إلى أقطار الأرض كلّها إلى العراق وإلى اليمن وإلى الشام.

257 ومن هذا الموضع إلى مدينة مُرسية اثنا عشر (12) فرسَخا، ثم يهبط هذا النهر إلى النهر المسمّى بقشلياره^١ ويدخل على المضيق المسمّى بعين الأسود، وهذه العين من عجائب

-
- 255 - ١ - ب - ج - م : ينهرق . ر : يتفرّع .
 ٢ ل : النهر .
 ٣ ل : ابن مهيا . م : عين سمرة .
 ٤ ب - ج : حتّى يصل .
 ٥ ب : هشط . ل : شمر بن هشام زمن رئاسته .
 ٦ ل : العارض .
 ٧ ر : الأحمر . ل : ذخيرة . م : الاجيد .
 ٨ ر : ارمنة . م : ارمالة .
 ٩ ر : ثغور الكريسي . ب - ج : الكرس . م : الكرت .
 256 - ١ م : تندابر . ر : شدائد . ولعلّه تُدْمِير .
 ٢ ر : بليانش . م : سلبارس . ل : البارش .
 ٣ ر : منجرش . ل : منجوش . م : منحوش .
 257 - ١ ر : قشليانة . م : قلسبار .

الأرض ، وهذا المَضيق خلقه الله تعالى شقاً في جبل من الرخام الأحمر له حافتان عن يمين وشمال ، ارتفاع كلِّ واحدة منها خمسون (50) قامة ، وطوله أربعة فراسخ ، وأوسع ما يكون مَرَجع من الأرض ، وأضيق ما يكون رُبع مَرَجع من الأرض ، لا تدخله الشمس ألا إذا كانت في برج الجوزاء^١ ، وعلى هذا المَضيق تدخل جلابب الخشب الهايط في هذا النهر إلى مدينة مُرسية وذواتها . وفي آخر المَضيق عين الأسود وهي عين في وسط ماء هذا النهر يزج ماؤها في الهواء نحو القامة فينبعث من قعر النهر وهو ماء مكثرت زاعق^٢ المداق . ويقال إن هذا الماء من العين التي أغلقتها الروم في مدينة أبدة^٣ ، وكانت هذه المدينة من المدائن التي تصالح عليها تدمير ملك الروم مع موسى بن نصير حين دخل الأندلس . وكانت هذه العين تسمى ذلك الفحص كله ، فأغلقتها الروم ، فخرجت في هذا المكان . وبين المكانين اثنا عشر (12) فرسخا . ومن هذه العين يتصل السكنى غير مُنفصل على ضفتي النهر ثلاثين (30) فرسخا إلى مُرسية وثلاثين (30) فرسخا من مُرسية إلى البحر .

[مُرسية]

258 ومُرسية مدينة عظيمة كثيرة الخصب والقواكه ، قليلة المطر ، وهي مع ذلك من أبرك بلاد الأندلس أرضا . فمن بركتها أن جميع الأندلس يبلغ زرعها إذا انتهى^٤ خمسة وعشرين (25) قفيزا وزرعها يبلغ إذا طاب الخمسين والستين (50 و60) وينتهي إلى المائة (100) . وفيها موضع يُعرف بشنقير^٥ تُنبت فيه الحبة الواحدة من القمح ثمانين (80) ومائة (100) سُنبلة وفي السنبلة ثمانون (80) حبة ومائة (100) حبة طيبة ، وفي هذا الموضع يوجد الخروف الراضع^٦ على قدر أمه في الوزن وتكون القرعة التي تُترك يابسة فتسع قفيزا قرطيبيا من القمح وأكثر من ذلك . وقال أبو بكر^٧ الملقب بالرأزي^٨ صاحب كتاب الفلاحه : « إن بركة هذه الأرض من وجه نذكره إن شاء الله وذلك أنه لما فتح المسلمون بلاد الأندلس أخذ القوي فيها بقوته والضعيف بضعفه ولم تنقسم على الحقيقة فكان جميع ما ملك فيها على غير قوام إلا مدينة مُرسية وتعرف بتدمير ، فإن أهلها تصالحوها عليها مع موسى بن نصير

٢ ل : وذلك عند أطول ما يكون النهار .

٣ ل : اسود زقاق .

٤ ل : ايه .

٥ ل : في خلافة بني أمية .

٦ ل : طمتها .

258 - ١ ل : عشرة أقدرة وربما بلغ تسعة عشر قفيزا أو

غايته عشرون قفيزا .

٢ ل : ثنقير . م : سنقير .

٣ ل : الرضيع .

٤ پ-ج : ابن برز . ر : ابن بدر . ل : ابن برزي .

٥ ل : الداراني .

فلم يُعَلِّك فيها شيء إلا عن حقِّ إِمَّا بئيراء من الروم أو يَمَن أسلم من الرّوم فبقي في مكانه بماله في يده إرثا عن آباءه وأجداده فلذلك بقيت البركة في هذه الأرض والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك .

[المرية]

259 وبين مُرْسِيَّة وِغْرُنَاطَةَ على ساحلِ البحرِ تَمَّا يلي المَغربِ تكون المَريَّة^١ وهي مدينة عظيمة من بُشَيانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الأَمِينِ ، وهي مرسى الأَنْدَلُسِ ، إليها تقطع المَراكِبُ من المَشرقِ ومن الإسكَنْدَريَّةِ ، وهي قَيْسَارِيَّةُ الأَنْدَلُسِ ودار صنعتها . وفيها القَصَبَةُ العَظِيمَةُ التي ليس أمنع منها ولا أحصن . ومن عجائبها أنها يُخْتَرَنُ بها الشَّعِيرُ سِتِّينَ (60) وَسَبْعِينَ (70) سنة لا يَتَسَوَّسُ ، ويُوَكَّلُ بخِلافِ غيرها من المَواضِعِ ، وفيها النهر العَظِيمُ الخارج من خلف القَصَبَةِ المنجور في الجَبَلِ بإزاء المَدِينَةِ في جَنُوبِ القَصَبَةِ ، وكان خارجا من أسفل هذا الجَبَلِ سائِلا على باب موسى مُنحَدِرًا إلى البحر ، فلَمَّا كانت الفِتْنَةُ في الأَنْدَلُسِ عَوَّرَ هذا النهر فلم يخرج بَعْدُ . ويُقال إنَّ لهذا النهر بابا في أعلى الجَبَلِ له أدراج . وهذه المَدِينَةُ لم يكن في بلاد الأَنْدَلُسِ أعظم منها أَجْزائًا وحَرَكةً في البحر ، وقد أنتهت أَجْزائُها وبلغت المائَةَ (100) . ولم تبلغ مدينة ما بلغتْها في هذا الفَنِّ .

ومنها غزا المُسْلِمُونَ مَدِينَةَ الضنفر^٢ من بلاد الأَرَمَانِ مع لُبِّ بْنِ مَيْمُونِ . وأهل هذه المَدِينَةِ أَرَقُّ أَفِيدَةً وَأَدَقُّ نَفُوسًا وَأَكْثَرُ شَفَقَةً من غيرهم . ومن بَرَكَتِها أنها إذا اشتدَّ على أهلها همٌّ وغَمٌّ فَرَجَهُ اللهُ تعالى عليهم ولم يدم فيها عَسْرٌ قطُّ .

260 وفي الجامع الأَعْظَمُ من هذه المَدِينَةِ السارية اليُغْنِي تَمَّا يلي اليُنْبُرِ . وقد يوجد عليها أثر ماء فسمَّوها البَاكِيةَ ، وهذا الماء الَّذِي يكون عليها مَنْ تَنَشَّرَ به فَإِنَّهُ يَدَهَبُ بِالْحَمَى .

261 وفيها كان يُعْمَلُ اللَّيْبِاجُ المُحَكَّمُ الصَّنْعَةُ مثل المرنجات^١ المعروفة بالعداديات^٢ وثياب السُنْدُسِ الأَبْيَضِ ، وهو ديباج أبيض كلِّه ، لا يخفى على أحد من صناعته شيء . وفيها أُسْتَنْبِطَتِ ثِيَابُ المَعَمَّةِ^٢ المعروفة بالخُلْدِيِّ^٤ ، ليس في ثياب الحرير كلِّها أتمَّ منها مجالًا

٢ - ر-ل: العديديات. ع-ش: العداريات. م:
البغداديات.
٣ - ر-ل: السمنة. م: السنية.
٤ ل: الخلاذي.

259 - م: المارية.

٢ م: ل: منفر. العنبر.

261 - ١ - ر-ل: المريجيات. ع-ش: المديجات. م:
المريجيات.

ولا جمالا ، لذلك سُميت بهذا الإسم وهو مُشتَقٌّ من الخُلْد ، وفيها يُصنَعُ كُلُّ شيءٍ حسن من الأثاث ومن جَمِيعِ الأشياءِ المُحَكَّمَةِ . وأهلها كلُّهم رجالا ونساء صُنَّاعُ بَأْيَدِيهِمْ وَأَكْثَرُ صِنَاعَةِ نِسَائِهِمُ الْغَزْلُ الَّذِي يُقَارِبُ الْحَرِيرَ فِي سَوِيَّتِهِ وَأَكْثَرُ صِنَاعَةِ رِجَالِهِمُ الْحِيَاكَةُ .

262 وفيها الجُبُّ الْعَظِيمُ . وهو مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وقد أَمْتَلَأَ بِالْمَاءِ وَلَا تَرشحُ مِنْهُ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَوْقَهُ وَتَحْتَهُ . قِيلَ : إِنَّهُ بِأَعْلَى الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مِنَ الْقِسْمِ الْآخَرِ مِنَ الْمَرِيَّةِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَوْضِ . وَهَذَا الْجُبُّ مِنْ أَحْسَنِ مَا صُنِّعَ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أَمْرِ الْبِنَاءِ .

263 وفيها من أعاجيب البناء الرابطة التي على ساحل البحر المعروفة برابطة من أحضر .

264 وما بين مَرِيَّةٍ وَبَلَنْسِيَّةٍ مِمَّا يَلِي الْمَشْرِقَ يَشُقُّ النَّهْرُ الْأَعْظَمُ الْمُسَمَّى بِوَادِي شَقْرٍ مِنْ مَدِينَةِ فَنَكَةَ^٢ . وَفِي وَسْطِهِ تَكُونُ الْجَزِيرَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِجَزِيرَةِ شَقْرٍ . فَمَنْ أَبْدَعَ مَا صُنِعَ فِيهَا قَنْطَرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَامٍ مِنَ الْعَادِيَاتِ الْحَسَنَةِ الصَّنْعَةِ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ أَهْلُ رِقَّةٍ وَرَفَاهِيَةٍ .

[بَلَنْسِيَّةٌ]

265 وفي أسفلها على ساحل البحر مدينة بلَنْسِيَّةٌ^١ ، وهي مدينة عظيمة قد أغلقتها الثمار والأشجار . وشجرات السُرُوكِ وفيها من أنواع الثَّيْنِ مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ كُلِّهَا . وهي من طيب الحياة بِالْأَنْدَلُسِ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ يَشْتَرِي مِنَ الثَّيْنِ الْأَخْضَرَ بَرُبْعٍ دِرْهَمٍ فَيَحْمَلُ سِتِّينَ (60) نَوْعًا مِنَ الثَّيْنِ لَا يَشْبَهُ وَاحِدٌ لِلثَّانِي لَا فِي الْمَطْعَمِ وَلَا فِي اللَّوْنِ . وَتَنَوَّعَتْ بِهَا أَيْضًا أَنْوَاعُ الْفَاكِهَةِ ، وَفِيهَا كَثِيرٌ مِنْ حَبِّ الْمَلُوكِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ . وَالرَّأْسُ الْوَاحِدُ مِنَ الْخَضِرَةِ أَيْ الْكُرْنُبِ يَوْزَنُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ رَطْلًا وَأَزِيدَ . وَفِيهَا تَقْصُرُ الثِّيَابُ الْغَالِيَةُ مِنَ الْكَثَّانِ وَتُنْسَجُ . وَهِيَ عَلَى النَّهْرِ الْهَائِطُ مِنْ جِبَالِ أَرْطُونَةَ^١ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْبَحْرِ بِمِيلٍ وَنَحْوِهِ .

266 ويلبازانها مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ الْبُحَيْرَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِبُحَيْرَةِ تَابِيْرَةَ^١ ، فِيهَا دِجَاجَةُ الْوَادِي وَأَمَامَهَا فِي الْبَرِّ قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِالْمَنْصُفِ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْمَنْصُفِيُّونَ . إِذَا دَخَلَ هَذِهِ الْبُحَيْرَةَ مَرَكَبٌ وَنَفِدَ لَهُ الْوَادِي وَالْمَاءُ هَبَطَ النَّاسُ مِنْهُ إِلَى تِلْكَ الْقَرْيَةِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَيَشْتَرُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ .

٥ ل: فهي في الاندلس كعقبر باليمن .
 263 - ١ ع: ش: مراحض. ل: ابن مراحض. م: المراحض.
 266 - ١ ر: شهر .
 265 - ١ ر: مرشبة .
 266 - ١ ب-ج: تالووة. ر: فليدة. ل: قليبوه. م:
 قالبة. ل: وفي هذه البحيرة أصناف من الخيتان .

[طُرُوشَة]

267 ومَّا يَلِي بَلَنْسِيَّةَ فِي الْمَشْرِقِ مَدِينَةُ طُرُوشَةَ بِنَحْوِ خَمْسِينَ (50) فَرَسَخًا وَهِيَ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ الْمَعْرُوفِ بِوَادِي أُبْرَهٗ١ .

268 وَبَيْنَ بَلَنْسِيَّةَ وَطُرُوشَةَ رَابِطَةٌ كَشَكِي^١ وَفِيهَا عَجَبٌ مِنْ أَعَاجِيبِ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ بِشَرِّ يَزْعَمُ النَّاسُ أَنَّهَا مَتَى نَزَلَتْ عَلَيْهَا الْقَوَائِلُ وَالْعَسَاكِرُ زَادَ مَاؤُهَا بِزِيَادَةِ النَّاسِ وَنَقَصَ بِنَقْصِهِمْ . قَالَ الْمُؤَلَّفُ : « لَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الرَّابِطَةَ وَسَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْبِشْرِ وَعَنِ الْحَرَكَةِ^٢ فِيهَا . فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا وَسَأَلْتُ أَهْلَ هَذِهِ الرَّابِطَةِ هَلْ يَزِيدُ الْمَاءُ بِزِيَادَةِ النَّاسِ وَبِنَقْصِ بِنَقْصَانِهِمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ^٣ وَلَكِنَّ الَّذِي فِيهَا أَعْجَبٌ مِنْ ذَلِكَ . فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟ فَقَالُوا لِي : أَنْظُرْ . فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا بِبِشْرِ صَغِيرَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا يُسْتَسْقَى مِنْهَا بَدَلًا وَفِي عُمُقِهَا نَحْوُ الذَّرَاعَتَيْنِ وَهِيَ دَرَجٌ يَهْبِطُ الرَّجُلُ بِأَتْيَةِ وَيَسْتَسْقَى . فَقُلْتُ وَمَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : قَدْرِكُمْ يَكُونُ هَذَا الْمَاءُ ؟ قُلْتُ : أَرْبَعِينَ (40) أَوْ أَقَلَّ ، قَالُوا : هَذَا الْمَاءُ لَوْ شَرِبَ مِنْهُ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا نَقَصَ ، وَلَوْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآنَ آلَافٌ مِنَ الْأَجْنَادِ . » وَأَخْبَرُونِي « أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ^٤ بَنُ تَاشِفِينَ^٥ فِي خَمْسِينَ أَلْفًا (50000) مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ فَشَرِبُوا مِنْهُمُ وَخِيلَهُمْ وَدَوَّابَهُمْ فَرَوَّاهُمْ أَجْمَعِينَ وَمَا نَقَصَ وَلَا زَادَ . فَهَذَا مِنْ عَجِيبٍ مَا زَأَيْتُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْبِشْرِ . » وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِهِ بَرَكَةَ هَذِهِ الرَّابِطَةِ .

وأكثر صناعة أهل طُرُوشَةَ صِنَاعَةُ الْحَوَادِثِ وَفِيهَا تَصْنَعُ كُلَّ آلَةٍ حَسَنَةٍ .

269 وَمَّا يَلِي بَلَنْسِيَّةَ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ عَلَى نَحْوِ ثَمَانِيَةِ قَرَايِخٍ مَدِينَةُ شَاطِبِيَّةٌ وَهِيَ عَظِيمَةٌ كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ وَالْقَوَاكِمِ . فِيهَا تَفَرَّعَتْ عُلُومُ جَمَّةٍ . أَهْلِهَا أَهْلُ دِرَايَةِ وَفَهْمٍ وَنِبَاهَةٍ .

270 وَبِأَسْفَلِهَا فِي هَذَا الصُّفْحِ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى نَحْوِ سِتَّةِ عَشَرَ (16) قَرَسَخًا مَدِينَةُ دَانِيَّةٌ ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا مِنْ بُنْيَانِ الْقَوَطِيبِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فِي عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَهْلِهَا صُفْرُ الْوُجُوهِ بِسَبَبِ الصَّرِيحِ الَّذِي يَقْدِفُهُ الْبَحْرُ بِسَاحِلِهَا فَيَتَكَدَّسُ هُنَاكَ أَكْدَاسًا كِبَارًا فَتَنْصَعِدُ إِلَيْهِمْ رَاحَتَهُ فَتَذْهَبُ بِبِهَاءٍ وَجُوهِهِمْ وَيُدْرِكُهُمْ نُحُولٌ وَصُفْرَةٌ . وَفِيهَا الْقَصْرُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِقَصْرِ الْحُبُورِ الَّذِي لَمْ يَرِ مِثْلُهُ . وَهِيَ أَيْضًا كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ ، اخْتَصَّتْ جِبَالُهَا بِالنَّارَنْجِ وَالْخُرُوبِ الطَّيِّبِ الَّذِي يَقَطُرُ عَسَلَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ . وَمِمَّا يَلِيهَا

267 - ١ ر : ابدو . ل : ابوه .

٣ ع ش - ل - م : لا .

268 - ١ ر - ل - م : المرسومة بالفضل كرابطة روطه .

٤ ب : -ج : محمد .

٢ ل : بركتها .

٥ ر : بن تاشيفنت . ل : باشقين اللتوني .

على ساحل البحر لجهة المغرب تكون لَقْنَتْ وقرطجنته .
وقد ذكرنا من أخبار مداين الأندلس ومحاسنها وأعاجيبها ما فيه كفاية . وإن من محاسن
الأندلس أنه ليس منها مدينة إلا على نهر أو بمقربة من نهر . فلنذكر الآن ما يتصل بها من
بلاد الروم وأرض قشتالة وغلبيسية^١ وبلاد نبارة^٢ .

[بلاد الروم - قشتالة - غلبيسية - نبارة]

271 إن طرطوشه - كما وصفنا - على النهر الأعظم مما يلي الجبل المسمى بجبل أطريجرش^١
المتقدم ذكره الذي يفصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج . وهو يقطع من الجنوب إلى
الشمال من ساحل البحر الرومي إلى الموضع^٢ المعروف ببُرت جيق^٣ . وفي بُرت جيق مدفون
ولي الله مُحَمَّدُ بْنُ الْحَاجِّ صَالِح المشهور^٤ - نفع الله به آمين . ومن هذا الموضع يدخل إلى
بلاد الأفرنج ثم يرتفع هذا الجبل إلى بُرت نبارة^٥ وعليه يدخل إلى بلاد جليقية^٦ . وعليه دخل
المنصور بن أبي عامر حين أخذ مدينة شتريين^٧ وحصن شنت بط^٨ . ثم ينتقل هذا الجبل
إلى ناحية المغرب على الثغر الأعلى المعروف بشجر المنار^٩ . ومنه يدخل إلى أرض قشتالة . وفي
هذا الموضع البُرت المسمى ببُرت ياقه^{١٠} بازاء مدينة برشلونة^{١١} . ومنها يجلب الحديد المسمى
بالشلق^{١٢} وهو حديد أسود تعمل منه آلة الحرب^{١٣} ، ثم يهبط هذا الجبل على ثغر وادي الحجارة
ومدينة قلمنكة^{١٤} وإلى الجزيرة المعروفة بجزيرة طليطلة وإلى الفج المسمى بالشارت ويعرف
هذا الجبل في هذا الموضع بالشارت حتى إلى البُرت المعروف ببُرت قال . ثم يهبط حتى
يرتكن^{١٥} في البحر الأعظم .

فكل من يسكن خلف هذا الجبل من الروم يُسمون بالشرتانيين^{١٦} . وكل من يسكن غربه^{١٧}

270 - ١ ل: غلبيية .
٢ ر: مارلك .
271 - ١ ع ش : أطرجوش . م : اطرجوش . ل :
الطرجوشين . ر : المرجوس .
٢ ل : البرت .
٣ ل : جيقو .
٤ ل : الحجاج .
٥ قائد المسوفة .
٦ ح : جليقية .
٧ ج : منشر . ل : منشير . ر : منشرين . م : سنشرين .
٨ ل : شبطيط . ج : شنتيط . م : سنطير .
٩ ل : النيار . م : المناد .
١٠ ب : برتياقت . ر : ثانة . ل : ياجة . م : برية ياقه .
١١ ج : شلونة . ت - ج : بشلونة . ر : بشلوقه . م : بسلونة .
١٢ ل : الشبلوني .
١٣ م - ر : من السيوف والسكاكين والرماح . ل :
ومنه يدخل إلى شرقي بلاد قشتالية وفي هذا الموضع المدينة
المعروفة ببرتقانة والمدينة المعروفة بشلونة .
١٤ ل : قلمنكة . م : كلنكة .
١٥ ل : يرتكن . لا يمتنى ما في هذه الفقرة من نخل خطير .
١٦ ر : البرتانيين . ل : الشرائين . م : الشرائين .
١٧ ل : خلفه او يقربه .

يُسَوْنُ بِالْجَلَالِ ق١٨ . وفيه من المَدَائِنِ مَدِينَةُ قَلْتِيمِرِهٖ ١٩ ومدينة اسبنطاطا ٢٠ وهي قديمة البناء، ومدينة غيمران ٢١ . وفي بلاد الشريانيين ٢٢ مدينة أسيلة ٢٣ ومدينة إشتيبيية ٢٤ ومدينة إليه ٢٥ ومدينة ٢٦ . . . ومدينة أربيل ٢٧ . وتنتهي هذه الأرض كلها إلى النهر الأعظم المُسَمَّى بِوَادِي دُورِهٖ ٢٨ . ويخرج هذا النهر من رأس الشَّارَاتِ الَّذِي عَلَى بُرْتِ يَاقَةِ ، ومن هذا المَوْضِعِ يَخْرُجُ النهر المسمى بِأَبْرُهٗ المَهابِطُ عَلَى مَدِينَةِ سَرَقُوصَهٗ ٢٩ . ووادي دُورِهٖ يَهِيْطُ مَا بَيْنَ الشريانيين ٣٠ وبلاد قَشْتَالَةَ ٣١ عَلَى صُلْبِ مِنَ الْأَرْضِ يَنْصَبُ بِأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْصَابِ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ . وهو على رأس حافة عظيمة ينهرق الماء في الأرض أزيد من مرجعين ويمشي الناس والرِّفَاقُ ٣٢ تحته وهو عليهم مثل القوس وتحتة الطريق إلى شنت ياقه ٣٣ .

وكل من جاز هذا الوادي في شهر مايه إلى أرض قَشْتَالَةَ فإنه يزند بالزند على كل من جرت عليه القروح المعروفة بالنار الباردة فيبراً من يومه . وكل ما وراء هذا النهر لتاحية الشمال من الأرض فهو أرض قَشْتَالَةَ ٣٤ . وفيها من المَدَائِنِ مَدِينَةُ لَيُون ٣٥ ومدينة لشنش ٣٦ ومدينة مَسْرَةَ .

[كَتَيْبَةُ شَنْتِ يَاقَه]

272 وفي هذه الأرض الكتيبة المعظمة عند الروم بمنزلة بيوت المقدس . وإليها يحج أهل الشام من الروم وأهل القسطنطينية ورومة والأرمان وغيرهم من أصناف الروم . وكل من مشى منها ومن حولها إلى بيوت المقدس فهو نيطس ١ وأهل بيوت المقدس إلى شنت ياقه ينيطسونه . وإنما اكتسبت عندهم هذه الفضيلة لسبب أنها من بنيان رجل من حواربي عيسى عليه السلام اسمه ياق ٢ ، وقيل اسمه يعقوب . وإلى هذا الاسم نسبت هذه الكتيبة فقبل لها

-
- | | |
|---|--|
| ١٨ ل: العاقلة . | ٢٨ ل: زير . ع ش-م: ابرة . |
| ١٩ ل: قلميرة . ر: تلموية . م: نهيرة . ج: قلمرية . | ٢٩ ر-م: سرقطة . ت-ج-ع ش: سرقومة . |
| ٢٠ ج: الشيطاط . ر: سبطاط . ل: السطاط . ع ش: | ٣٠ ر: المريانيين . |
| سبطاط . م: السنطاطر . | ٣١ ل: قشتادة . |
| ٢١ ر: عزومان . ل: عبران . | ٣٢ م: الزقاق . |
| ٢٢ ر: الحريانيين . | ٣٣ ل: شنتياج . |
| ٢٣ م: ابله ولعله ألبه أو إربته . | ٣٤ ل: قشتانة . |
| ٢٤ ر: سقنية . ل: شقبت . م: شقوية . | ٣٥ ر-ل: ليور . |
| ٢٥ ل: الميه . | ٣٦ پ: لشنش . ت-ج-ع ش: لشنش . ر-ل: استنشن . |
| ٢٦ ل: شمكة وفي النسخ الاخرى بياض . | 272 - ١ ر: بيطس . م: بيسط . |
| ٢٧ ل: اوريا . | ٢ ر: بار . ل: ياج . |

سُنَّتْ يَأَقَهُ^٣ . ومعنى سُنَّتْ المسجد . وكُلُّ مَنْ فِي سُنَّتِ يَأَقَهُ يُقَالُ لَهُ سِيرٌ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكُونَ حَاجًا . وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ أَوْ فِي الشَّامِ يُقَالُ لَهُ سِيرٌ إِلَى سُنَّتِ يَأَقَهُ إِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكُونَ حَاجًا . وَهَذِهِ الْكَنْيَسَةُ مَعْظَمَةٌ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَلَيْسَ تَحْتَهَا كَرْسِيٌّ مِنْ كِرَاسِيِ الْبَطَارِقَةِ وَلَكِنْ كَانَ فِيهَا اجْتِمَاعُهُمْ . وَهِيَ فِي وَسْطِ جَزِيرَةِ ابْنِ عَوْتُولَةَ فِي خَلِيجِ مِنَ الْبَحْرِ ، لَيْسَ لَهَا مَدْخَلٌ إِلَّا عَلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَعَلَيْهَا يَشُقُّ النَّهْرُ الْمَسْمِيُّ بِنَهْرِ مَرْسِينُ ، الْهَائِطُ مِنْ بِلَادِ جَلِيقِيَّةٍ مَا بَيْنَ مَدِينَةِ لَيْبُونِ وَمَدِينَةِ لَشْنَشِ^٤ .

273 وفي أرض قَشْتَالَةَ مِنَ الْمَدَائِنِ الْكِبَارِ وَالْمَشْهُورَةِ مَدِينَةٌ سَمُورَةٌ وَمَدِينَةٌ نَيْجِطَةُ^٥ وَمَدِينَةٌ غَلَيْسِيَّةٌ^٦ وَمَدِينَةٌ بِيْرَاقُ^٧ .

وَمِنْ مَدِينَةِ غَلَيْسِيَّةٍ تَخْرُجُ هَذِهِ الْقَرَارِقُ الْبِيُونِيَّاتُ - وَفِيهَا أَنْشِئَتْ - مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ فِي الْمَغْرِبِ وَتَشُقُّ عَلَى جَزِيرَةِ طَرِيفٍ عَلَى الرُّقَاقِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ . يَعْرِفُ أَهْلُهَا بِالْمَجُوسِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ بَعْضِ أَخْبَارِ قَشْتَالَةَ وَذَوَاتِهَا مَا فِيهِ الْكِفَايَةُ مَنْبُهِينَ عَلَيْهَا لِيَنْظُرَ النَّاضِرُ فِي السَّفَرَةِ مَكَانَهَا حَيْثُ تَقَعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَخْرَجَ هَذَا الصَّفْحُ بِلَادَ الْأَفْرَنْجِ وَمُدُنَ كَثِيرَةً اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا . وَبِتَامِهِ تَمَّ الْجُزْءُ الْخَاطِسُ مِنَ مَعْمُورِ الْأَرْضِ . فَلَنْزُجَ إِلَى الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَعْمُورِ الْأَرْضِ وَهِيَ بِلَادُ الْمَغْرِبِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ ، وَاللَّهُ الْمُؤَقِّتُ لِلصَّوَابِ لِأَرْبٍ غَيْرِهِ وَلَا مَعْبُودٍ سِوَاهُ .

الجزء السادس: بلاد المغرب

274 [ب 48r] إعلم - أرشدنا الله وإيّاك - أن أوله جبال برّقة وجبال أوثان^١ في المشرق . وهذه الجبال على آخر عمل مصر وأول عمل القيروان . وآخره أقصى السوس . وهذا الجزء ينقسم على ثلاثة أصقاع .

٣ ل: ياج .
 ٤ ر: مرسن .
 ٥ ل: تشيش .
 ٦ ت-ج: ج: قد حطة . ج: بنجطه . ر-ل: قرحطة .
 م: موحصة (كلدا) .
 ٧ ل: وهي على ساحل البحر ممّا يلي المغرب .
 ٨ ر: يرق . ل: بيران وما بين أرض الغليسة وأرض جليقة من الأرض ، يقال لها الأرض الكبيرة ومن بلاد الغليسة على ساحل البحر الأعظم في المغرب تخرج القراقر التي ...
 274 - ١ پ: اوثان . ر: اوثن . ل: اسوان .

الصُّفْعُ الأوَّلُ : إفريقية

275 من جبال بَرْقَة إلى جبال نَفُوسَة وجبال وَأَنْشَرِيس^١ . ويسكن في هذا الصُّفْع قَبَائِل من البَرْبَر مثل صَنْهَاجَة وِبَرْغَوَاطَة وِزْنَانَة . وهذا الصُّفْع يُعْرَف بِإفريقية . وفيه من المَدَائِن على ساحل البحر مدينة لَبْدَة وهي الآن خَرَاب ومدينة أَطْرَابُلُس وأسْفَاقِيس والمَهْدِيَّة وسُوسَة وتُونِس وِبَنْزُرْت وِبِجَايَة ، وقبلها بُونَة ، وِجَزَائِر بَنِي مَرْغَنَة ، ومدينة قَفْصَة . وفي جوفه من المدن مدينة قَابِيس ومدينة نَفْطَة ومدينة تَوَزَّر الخَضْرَاء ومدينة بنطرة . وتعرف هذه البلاد بِجَزَائِر^٢ الثَّمَر لِأَنَّ فيها نَحْلًا كثيرًا وتمرًا غزيرًا . وينتهي التمر عندهم إلى أكثر من عشرة أجناس لا يشبه بعضه بعضًا لا في الثَّمْت ولا في الطعم ، وهو أكثر طعامهم لِأَنَّ الزَّرْع عندهم قَلِيل وذلك بسبب العَرَب .

276 وكذلك في عَرَبِيَّة هذا الصُّفْع في البَرِّ مدينة مَلْيَانَة^١ وِزَوَاوَة وقُسْطَنْطِيَّة وقَلْعَة بَنِي حَمَاد ومدينة بَرْشَك^٢ .

[بَنْزُرْت وِبُحَيْرَتَا - قرطجينة]

277 ومدينة بَنْزُرْت وهي من أحسن البلاد . وقد شَقَّهَا خَلِيج من البَحْرِ . وقسمها بثلاثة أقسام . وفيها البُحَيْرَة العجيبة^١ ، وهي من أعاجيب الأرض . ذلك أَنَّهَا بُحَيْرَتَان إحداهما تستقي من البحر مالحة والثانية [ب 48v] عَذْبَة تأتيها المياه الحُلْوَة من جبال الصُّفْع . فإذا كان في أوَّل يوم من الشهر تصبَّ المالحَة في الحُلْوَة طولَ الشهر فلا تملح وإذا كان الشهر الثاني تصبَّ الحُلْوَة في المالحَة فلا تحلر .

278 ومن عَجَائِب هذه البُحَيْرَة أَنَّهُ إذا كان أوَّل يوم من الشهر خرج فيها صِنْف من الحوت إلى آخر الشهر ، لا يخرج معه حوت من غير جنسه . فإذا كان أوَّل يَوْم من الشهر الثاني خرج صِنْف ثان لا يشبه الأوَّل ولا يخرج معه حوت من غير صِنْفه حتَّى يَتِمَّ العام باثني عشر صِنْفًا ، لا يشبه بعضها بعضًا في الصِّفَة . وكلُّ نوع منها إذا خرج في شهره يكون طَيِّبًا سَمِينًا ، فإذا كان في أوَّل يوم من العام الثاني خرج الصِنْف الأوَّل . ويُقال إنما هذا بطَلَسَم قد وُضِع لهذا المعنى ويُقال : بل هو من عند الله الذي هو على كلِّ شيء قدير .

279 ومن عَجَائِب هذه البُحَيْرَة أَنَّهَا يُصَاد فيها الحوت بالثَّقَاوَة . وذلك أَنَّهُ متى خرج

275 - ١ ج : فسرنس . ر : نشرية . ل : الشريش .
 ٢ ل : بلاد الجريب .
 276 - ١ ر : هليانة . ل : مريانة .
 ٢ ر : جرشك . ل : تركس والمرية (لعله المدينة) وشرال
 وتكس (لعله تنس) .
 277 - ١ ر : الطبرية . ل : الغريبة .

نوع من ذلك الحوت في شهره خرج فيها حيتان يقول عنها الصيادون إنها إناث ذلك الصنف .
فيوثق منها في السنانير وفي الأحياط ثم تُرمى في البحر فيجتمع الحوت عليها ، فترمى عليها
الصراريج ، فيؤخذ من الحوت شيء كثير . وهذا من أعجب الأشياء .

280 ومن هذا الصقع تُجلب جلود الفئك وهذا الفئك أحسن من فئك اليمن وأذكى
رائحة ، ويُجلب منه المتاع القبرواني مثل السوسيات وثياب المحصورا والمقاطع الهدويات وثياب
الصفوف الغالية والرحوان المحكم الصنعة . وفي هذا الصقع الموضع الذي فيه الزربخ ومنه
يُجلب إلى بلاد الأندلس وبلاد المغرب .

281 وفي هذا الصقع كانت مدينة قرطاجنة^١ وكانت مدينة عظيمة قديمة من بنيان
ادرش^٢ الرومي صاحب إفريقية . كانت عظيمة البناء ، فيها من الرخام الأبيض قصور ومنازل^٣
على صور بني آدم وجميع الحيوان . وهي اليوم خالية خربة^٤ . كان خرابها في مدة عبد الملك
ابن مروان حين غزاها المسلمون من صقلية^٥ وحملوا سلبها إلى دمشق .

[تونس والمعلقة]

282 وكذلك أيضا في هذا الصقع مدينة تونس وهي عجيبة ، فيها الجامع المكرم
المسمى بجامع الزيتونة . وهو جامع كبير فيه خمسمائة (500) سارية من الرخام الأبيض ولبازاء
النيخراش سوار من الرخام المجزع مغطيات الرؤوس باللذئب ، وفيه صحن عظيم ، أبيض من
شرقية^٦ ، وصحن آخر فيه ثلاثة جباب من الرخام المجزع برشم ماء المطر ، وفي شرقي الجامع
الصحن المقروش بالرخام الأبيض مرتفع نحو الخمسة عشر ذراعا ، يُشرف على شارع البلد
وعلى السوق . وتحت هذا الصحن سقاية عظيمة البناء ، وهي سبعة أقواس وقوسان فيها أحجار
من الرخام محفورة . وعليها أسود من النحاس تربي الماء من طلوع الشمس إلى غروبها ، يستقي
الناس من هذا الماء ، والخمسة أقواس في كل قوس منها خمس نهود من نحاس . يأتي الرجل
إليها فيلقي فمه على النهدي فيخرج له ماء عظيم ، فيشرب حتى يروى [ب 49r] . فإذا نزل
فمه جف الماء ولم ينظر منه شيئا ، وهو كذلك أبدا .

280 - ١ كذا وفي ر : المقصورة بعد السوسيات .
٢ ر : المرجوان (لعله المرجان) . ل : وجريبات والارجوان
الهكم الصنعة والفرش المشيات (كذا) ، لعله المتقنات وبته
يجلب الزربخ .
281 - ١ ل : قرطاجنة .
٢ ر : أودس . ل : ادريس .
٣ ل : من المرمر الملون .
٤ ر : منسية . ل : منهدة لم يسبق منها الا آثار قليلة .
٥ ل : فافتحوها عنوة فقتلوا مقاتليها وأسروا النساء
والصبيان وخربوها وحملوا سببها إلى دمشق .
282 - ١ ابتداء من هنا الى قوله : و منها إلى القيروان
ثلاثون فرسخا ، ناقص من ل .

ومنها يُجَلَّب المتاع إلى أقطار الأرض . وهي ثياب من الكَتَّان تُضاهي ثياب الحرير .
 283 وعمقربة من هذه المدينة المُدِينَة المُعَلَّقَة وهي خربة موسومة بالقدَم لها بُنيان عجيب ، يدل على أنها من بُنيان قوم ليسوا على قدرنا ولا على مثلنا ، بل هم أعظم خَلْقَة وأشدَّ قوَّة . يُوجَد فيها الحَجَر من ثلاثين (30) شِبْرًا على التريبع ، وفي الهواء نحو العشرين (20) قامة . وكل ركن إنمَّا رفعه رجل واحد ويكون في وزن الحَجَر منها خمسون (50) قِنْطارًا . ومنها إلى القَيْرَوَان ثلاثون (30) فرسخًا .

[القَيْرَوَان وسبب خرابها]

284 والقَيْرَوَان مدينة عظيمة جمعت بين طيب الهواء وعُدوية الماء وجميع المحاسن . وهي أول مدينة عمرت في الأرض . وكانت عظمة البناء ، فيها من الرخام الأبيض تماثيل وهي أحسن بلاد الله فواكه وزرعا . كانت تضاهي بغدادا وهي^١ من قواعد الإسلام الأربعة : بَغْدَاد والقَاهِرَة والقَيْرَوَان وقُرْبُطَة^٢ . وكان فيها من العلماء والفقهاء والشعراء والأدباء ما كان في البصرة . ذُكِرَ أنه كان فيها أربعة آلاف كُرْبِيِّ للعلم وأربعمئة شاعر^٣ لا يمدحون مَلوكًا ولا وُزراء وإنما يمدحون التجار وأولاد التجار . وكان فيها خمسة آلاف وَصَم للجزارين ، ربمَّا كان منها في كلِّ حانوت عشرون أو أقل . وما عمر في القواعد مثلها .

285 ومن أول بنايتها إلى وقت خرابها مائتا (200) سنة . وذُكِرَ أن عُقبَة المُسْتَجَاد^٤ رضي الله عنه هو الذي أخطأها وهو الذي بني مسجدَها الأعظم وهو المدعو اليوم بجامع عُقبَة . وكان سبب خرابها ما ذكر [من] أن المُعزَّ بن بَادِيس الصَّنْهَاجِيّ آخِرَ مُلوك صَنْهَاجَة لَمَّا أَفْضَى إليه أمرها كره مذهب العُبَيْدِيِّين وسيرتهم^٣ . فبغض سُنَّتَهُم وطريقَتَهُم ولم يوافق هواه هوى عامتهم . فقاموا على من بقي منهم فقتلوه فبلغه ذلك فَسَرَّ بِهِ وَجَدًا في طلبهم والبحث عنهم وكان يتعطش إلى سَفْكَ دِمَانِهِم وربمَّا قتل من عشر عليه منهم بيده وتقلد المُلْك منه بنفسه وبدد سيككهم وغير مكابيلهم ونقض موازينهم وكسر المنابر وخرَّب المحارِب ولم يترك لهم أثرًا يُنسب إليهم ولا علما يُعرف بهم ولا خبيرا^٤ يؤثر عنهم ولا شيسا كان ابتداؤه منهم وخطب للخليفة العباسي

284 - ١ ت-ج: فقط . 285 - ١ پ-ج: مائة .

٢ ل: ابتداء من هنا الى نهاية الصنح في ل فقط - ٢ المشهور : المستجاب .
 ٣ ل: بعض الجمل .
 ٣ ل: قرية .
 ٤ ل: شاعرة .
 ٣ ل: سيرهم .
 ٤ ل: خيرا .

ورتب الخلفاء رضي الله عنهم في الخطب في مراتبهم وأنزلهم في منازلهم وأعطى كل ذي حق حقه واستوفى كل ذي فضل فضله على مذاهب أهل السنة وعلماء الأمة . وكانت ولايته بها سنة سبع وأربعمائة (1016/407) وهو ابن تسع سنين .

286 وكانت ولايتها في أول حدوثها لبني الأغلب قوم من بني تميم تحت يد بني العباس، تداولوا ملكها خلفا عن سلف وآخرهم أجبر سخنون بن سعيد على القضاء بها بعد امتناعه من ذلك حولا وتهده وتوعده فخافه ورأى مع ذلك من الواجب عليه . فولي أمرها يوم الإثنين ثالث شهر رمضان المعظم سنة أربع وثلاثين ومائتين (848/234) وجلس للقضاء يوم الأحد تاسع الشهر المذكور وكان فيما بين ذلك رضي الله عنه يرتب الشهود والأئمة والمؤذنين ويتفقد الأجباس^١ وينظر في مصالح الناس . واسم سخنون عبد السلام ولقب سخنونا لسحنة وجهه وضياء لونه . وأصل أبيه من عرب الشام قدم القيروان في جملة من قدمها من الأجناد والمسكرين .

287 ولم يزل الأمر لبني الأغلب بالقيروان وبلاد إفريقية إلى أن وصل إليها أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد الكوفي المتصوف المدعو بداعية المغرب وأصله من رام هرمز كورة من كور الأهواز دخل المغرب سنة ثمانين ومائتين (891/280) في خلافة المقتدر بالله ثامن خلفاء بني العباس . وفي منصرفه إلى الرقة حارب من خالفه عليه هناك وفقد طاعته . ووصل أبو عبدالله المذكور إلى بلاد كتامة في شهر ربيع الأول المبارك من السنة المذكورة . ثم تلاه أخوه أبو العباس بعده بأعوام . فجمال أبو عبدالله المذكور يأخذ بقلوب أهل كتامة ومن تابعهم من قبائل البربر ويستعملها إليه ويروضها^١ ويسوسها حتى انقادت إليه وتألقت عليه . وأخذ في محاربة بني الأغلب وساير ملوك البربر في المغرب والقييلة واستمر على ذلك إلى أن وصل إليه المهدي أبو محمد عبيد الله الإمام رجل من ذرية فاطمة رضي الله عنها وإليه ينسب العبيديون . وهو الذي قام بدعوته ودعا الناس لطاعته . فتملك القيروان وبلاد إفريقية وذلك سنة سبع وتسعين ومائتين (909/297) بعد أن أذعن لها أبو عبدالله المذكور ومهدا لها بحروب كثيرة يطول ذكرها .

288 ثم لم يزل أبو العباس يمن على عبيد الله ويعدد عليه بما فعله معه هو وأخوه ويكثر عليه من ذلك حتى أضجره واستشاطه غضبا فقتله هو وأخوه في منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين (910/298) . وكان بين دخول أبي عبدالله المغرب وبين مقتله ثماني

عشرة سنة . وابتدأ عبيد الله بنائه المهديّة في ذي القعدة سنة ثلاثمائة (912/300) . وعند بنائه إياها أشتق لها من اسمه .

289 وكان سبب بنائه لها فيما ذكر ما كان يراه في علم الجدثان من قيام أبي يزيد الأعرج واسمه مَخْلَدُ بْنُ كَيْدَادٍ ، رجل من البربر صاحب الحمار على بغض من ذريته وأنه لا ينجيه منه إلا بلدة ٢ بموضع كذا ، من نعتها كذا . فكان الأمر كذلك ولم تنزل ٣ الحرب بينه وبين العبيديين سجالاً إلى أن أفضى الأمر إلى الأمير إسماعيل فوالى عليه ٤ المزايم إلى أن لجأ لقلعة منيعة في جبل منيف فحاصره بها إلى أن أيقن بالهلاك . فهبط على القنور ليلاً وتخلّف المحلّة فوقع في بعض الخنادق فانكسر . فذهب عنه أصحابه وتركوه . فلما أصبح دخل إسماعيل القلعة عنوة وطلب أبا يزيد . فلم يجده . فقبل له : إنّه هرب البارحة . فقفا أثره . فوجده مطروحاً بالخندق . فطلّعه منه وجعله مثلة وأطافه على البلاد ثم قتله . فأراح الله منه العباد والبلاد . وكان عدو الله يقول لمن معه من المُسيدين : « إذا أردتمُ المالَ والعيالَ فاقتلوا الرّجالَ ! »

290 وكان موتُ الأمام المهديّ في ربيع الأوّل من عام اثنتين وعشرين وثلاثمائة (322/833) . فكان موته وخلافته تُنَيّف على أربع وعشرين (24) سنة . فتداول المُلك بعده بنوه إلى أن ظهرت لهم فرصة في تملك مصر . فانتهزوها ١ وبادروا إليها وانتقلوا إليها بالأهل والمال والوكد . فملكوها وملكوا الشام معها . وآخر مُلوكتهم هو الذي جاعل فعلة ٢ ليقتلوا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وصاحبه رضي الله عنهما من المدينة ويأتوا بهم إلى مصر . فتوجّهوا نحو المدينة واكثروا داراً ملاصقة للروضة الشريفة وجنّوا حتّى علّوا ٣ القبور وأمكنهم قلع من فيها . فأطاع الله عليهم أهل المدينة فقتلوهم وردموا الثقب بالصخور العظيمة والجدار الجيد ردماً جيداً .

291 ولما انتقل العبيديّ من القيروان إلى مصر ، تخلّف مكانه زيري بن مناد ١ بن منقوش الصنهاجيّ أحد قواده حظيّ لديه . فقام بدعوته وسار بسيرته والخطبة له إلى أن مات ، ثمّ ولده بعده إلى أن مات ، ثمّ ولده المنصور إلى أن مات ثمّ ولده باديس إلى أن مات ثمّ ولده المعز المذكور . فنبذ طاعة العبيديين ورفض مذهبهم وخلع ملكهم وأخذ في مناقضتهم والإغراء بينهم وبين وُزرائهم وكتّابهم فصار يكتب إلى الجرجريّين ٢ ويهاديه ويتحفه . فكتب إليه في آخر بعثة ٣ إليه شيئا من شعر وهو [بسيط] :

٢ ل : فعله .
٣ ل : علّوا .
291 - ١ ل : زيد بن مقاد .
٢ ل : الجرجاني .
٣ ل : بعثه .

289 - ١ ل : كيدار .
٢ ل : بلد .
٣ ل : يزل .
٤ ل : عليهم .
290 - ١ ل : انتهزها .

«وَيْفِكَ صَاحِبَتْ قَوْمًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ لَوْلَاكَ مَا كُنْتُ أُدْرِى أَنَّهُمْ خُلِقُوا»

فقال الجرجاني^٢: عَجَبًا مِنْ صَبِيٍّ صَغِيرٍ بَرَبْرِيٍّ مَغْرِبِيٍّ يُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَ شَيْخًا كَبِيرًا عَرَبِيًّا عِرَاقِيًّا! . فَأَذِنَ لِلْعَرَبِ فِي عُبُورِ النِّيلِ . وَكَانَتْ مُلُوكُ مِصْرَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا تَأْذَنُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَلَا تَخْلِي سَبِيلَهُمْ أَصْلًا . فَانْتَشَرُوا بِبَرَقَةِ ثُمَّ بِإِفْرِيقِيَّةَ وَشَتَا الْغَارَاتِ بِهَا وَحَارَبُوا الْمُعْزَ الْمَذْكُورَ حَتَّى نَغَلَبُوا عَلَيْهِ وَحَاصَرُوهُ بِالْقَيْرَوَانَ دَهْرًا . فَصَالَحَ بَعْضًا وَصَانَعَ بَعْضًا . فَأَخْرَجُوهُ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَأَوْصَلُوهُ إِلَى الْمَهْدِيَّةِ وَانْتَهَبُوا الْقَيْرَوَانَ . وَتَفَرَّقَ أَهْلُهُ إِلَى الْبِلْدَانِ . ذُكِرَ أَنَّهُ مَا أَنْقَضَتْ سِنْتَانِ اثْنَتَانِ^١ مِنْ حِينِ تَفَرَّقَهُمْ إِلَّا وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ بِكُلِّ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَأَكْثَرُهُمْ آجِزَاوَا بِعُدْوَةِ الْأَنْدَلُسِ وَأَسْتَقَرَّتْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ بِقَاسٍ وَبَنَتُوا جَامِعَ الْمُعْزِ وَبَنَتُوا دُورًا كَثِيرَةً بِتِلْكَ الْجِهَةِ وَمِنْهُمْ تَكَسَّبَ الْفَاسِيَّوْنَ الطَّرَبَ وَانْتَشَرَ فِيهِمُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ وَبَقِيَتْ الْقَيْرَوَانَ خَرَابًا دَهْرًا وَوَثِبَتِ الرُّومُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مُدُنِ سَاحِلِ إِفْرِيقِيَّةَ . فَتَمَلَّكُوهَا وَأَسْتَمَرَ ذَلِكَ بِهَا إِلَى مَدَّةِ عَهْدِ الْمُؤْمِنِ ابْنِ عَلِيٍّ . فَارْتَحَلَ إِلَيْهَا وَأَجْلَى الْعَرَبَ عَنْهَا وَطَرَدَ الرُّومَ مِنْهَا فَعَمِرَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

292 وكانت مُدَّةُ الْمُعْزِ بِهَا خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ (45) سَنَةً . ذُكِرَ أَنَّهُ خَرَجَ لِقِتَالِ الْعَرَبِ بِثَمَانِينَ أَلْفَ (80000) فَهَزَمَهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ (3000) وَأَلْتَمَى بِهِمْ عَلَى نَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ (30) مِيلًا مِنَ الْقَيْرَوَانَ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ (٤٥٢/1060)^١ .

293 وَأَخِيرَ عَمَلَ الْقَيْرَوَانَ فِي الْجَنُوبِ مَدِينَةَ وَارْقَلَانَ^١ فِي الشَّمَالِ سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ جِبَالِ بَرَقَةِ وَجِبَالِ تَفْرَسَةَ فِي الْمَغْرِبِ جِبَالِ وَأَنْشَرِيْسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

واختلفت الامراء استفحل العرب على بلاد إفريقية فخرت ولم يبق فيها الا ما كان على ساحل البحر وبقيت القيروان خربة سنين كثيرة حتى هدا الأمر . فعمر منها شيء يسير حتى إلى الخلافة المهديّة ، استفتح الخليفة أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن ابن علي بلاد إفريقية بعد ما كانت الروم تغلبت على بعضها . فغلبهم وهي اليوم معمورة عمارة يسيرة بحمد الله . ولا يخفى ما في هذا النص من الخلط وجهل التاريخ من جانب النساخين .

293 - ١ ل : وازجرة .

٤ ل : يخلوا .

٥ ل : غلبوا .

٦ ل : اثنان .

٧ ل : بقي .

٨ ل : وثبت .

292 - ١ نورد هنا نص - بت - ج - ع - ش - م - في شأن القيروان : « وكان سبب خرابها العرب الذين أرسلوا إليها في مدة أبي زيد مخلد بن كيداد (وفي ع ش ور : يزيد بن عبد الملك بن مروان) وذلك أنه لما انتقلت الخلافة من بني أمية إلى بني العباس بن عبد المطلب

الصَّعْقُ الثَّانِي: المَغْرِبُ الأَقْصَى

294 اِعْلَمْ - وَفَقْنَا اللهُ وَإِيَّاكَ - أَنْ حَدَّ هَذَا الصَّعْقُ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ فِي المَشْرِقِ مِنْ جَبَلِ وَأَنْشَرِيْسٍ^١ فِي المَغْرِبِ الطَّرْفِ المَسْمَى بِطَرْفِ أَشْبِرْتَالِ^٢ الدَّاخِلِ فِي البَحْرِ الأَعْظَمِ^٣.

295 فِي أَوَّلِ هَذَا الصَّعْقِ مَدِينَةٌ تَنْسُ^٤ وَمَدِينَةٌ وَهْرَانَ^٥ وَدَائِرَةُ هُنَيْنِ وَمَدِينَةٌ مَلِيلِيَّةٌ^٦ وَمَدِينَةٌ خِصَاصٍ وَمَدِينَةٌ نَكُورٍ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الجَبَابِرَةِ. وَمَدِينَةُ المِزْمَةِ وَمَدِينَةُ بَادِسٍ^٧ وَمَدِينَةُ تَرْغَةَ وَمَدِينَةُ سَبْتَةَ وَقَصْرُ مَصْمُودَةَ^٨ وَمَدِينَةُ طَنْجَةَ وَهِيَ مَسُومَةٌ بِالقِدَمِ [ب] 49v. ذَكَرَ ابْنُ الجَزَّارِ فِي^٩ عَجَائِبِ البُلْدَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَكَّةَ - شَرَفَهَا اللهُ - أَقْدَمُ مِنْهَا. وَذَكَرَ أَيْضًا فِي السُّوسِ^{١٠} الغَرِيبِيِّ مِنَ المَدَائِنِ مَدِينَةَ تَاهَرْتِ^{١١}، وَكَانَتْ عَظِيمَةً. قَبِيلُ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ العَمَالِيقَةِ وَقَدْ وُجِدَ فِي زَمَانِنَا فِيهَا أَثْرُهُمْ، قُبُورٌ فِيهَا عِظَامُ بَنِي آدَمَ طُولُ قِصْبَةِ السَّاقِ سِتَّةَ (6) أَشْبَارٍ دُونَ المَفَاصِلِ. وَوُجِدَ فِيهَا رُؤُوسُ بَنِي آدَمَ وَفِيهَا بَعْضُ الأَصْرَاسِ، الضَّرْسُ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ وَطَوَلَهَا كَذَلِكَ فِي وَزْنِهَا ثَلَاثَةَ^{١٢} (3) أَرْطَالِ^{١٣}. وَهَذِهِ المَدِينَةُ خَالِيَةٌ خَرِيَّةٌ.

[تِلْمِسَانَ]

296 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الصَّعْقِ مَا بَلِي المَشْرِقِ مَدِينَةُ تَاژَةَ وَمَدِينَةُ تِلْمِسَانَ^١ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ، فِيهَا عَيُونٌ كَثِيرَةٌ وَمِيَاهٌ غَزِيرَةٌ وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ والقِصْرِعِ، وَلَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ دَارُ مَمْلُوكَةٍ يُعْمَلُ فِيهَا مِنَ الصَّوْفِ كُلُّ شَيْءٍ بِبَدِيْعٍ مِنَ المَحْرَزَاتِ والأَبْدَانِ وَأَحَارِمِ الصَّوْفِ والسَّفَاسِيرِ وَالحَنَابِلِ المَكْمَلَكَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَلَقَدْ يَوْجَدُ فِيهَا كِسَاءٌ كَامِلٌ وَزَنَّهُ تِسْعَ (9) أَوَاقٍ وَنَحْوِهَا. وَهَذَا مِنْ بَدِيْعٍ مَا خَصَّ بِهِ أَهْلُهَا مِنْ جَمِيلِ صُنْعِهِمْ. وَمِنْهَا يُجَلَّبُ لَقِيَا^٢ الصَّوْفِ والأَمِيَّةُ^٣ لِسُرُوجِ

- 294 - ١ ل: الجبال التي على مدينة شيبس الى ما قبالها من جهة القبلة. ر: من هذه الجبال المتقدّم ذكرها.
٢ ج: اشبريتيل. ت-ج-ج: اسيرتال. ر: اشبرخال.
ل: اشيرتان.
٣ ل: الصخر الأقصى.
295 - ١ ل: ساحل. وهو أصوب.
٢ ت-ج-ج-ع-ع ش: تونس. ل: شيبس.
٣ ل: ذهران.
٤ ر-ل: مدينة.
٥ پ: مليان. ر: مليلة. ل: بليلة.
٦ من قوله: مدينة خصاص الى قوله المزمة في پ فقط وفيه تكرار فأصلحتاه.
٧ ل: ياد هروية.
٨ پ: معمودة. ل: معمورة.
٩ ر-ل: في كتابه.
١٠ ر: السوس. ل: السوس الأقصى مدينة مرسومة بالقدم.
١١ ر: تمارت. ل: زاهرت.
١٢ ر: أربعة.
١٣ ل: وذكر ان رجلا دخل في قصبه ساق من تلك العظام وخرج.
296 - ١ ر: تلمسن.
٢ كذا في سائر النسخ. لعله: ليق
٣ كذا في سائر النسخ.

- 299 وعلى هذه المدينة الجبل المُسَمَّى بجَبَلِ العِنَبِ على نحو الميلين ، سُمِّي بهذا الاسم لأنَّ فيه عِنَبًا كثيرًا وكَرَمًا غزيرًا .
- 300 وبين فاس وتلمسان وجُدَّة^١ وهي مَسُومَةٌ بالقيدم . ومما يلي فاس في الشَّمال تَادِي^٢ وَقَصْرُ عَبْدِ الكَرِيمِ^٣ وجبل زَرْهُونِ وفي قِلبِها صَفْرُو^٤ . وهي صَحِيحَةُ الهَوَاءِ والمَاءِ . وفيها من الفَوَاكِه كَثِيرٌ . ومنها يُجَلَّبُ الجَوْزُ إلى فاس .
- 301 وفي شرقي فاس جبل غِيَاثَة^١ ومنه يهبط النهر الأعظم المُسَمَّى بوَادِي سَبْرٍ .
- 302 ومما يلي فاس في المغرب مدينة مِكَتَنَاسَة وهي كثيرة الخير وفيها كثير من الرِّثُونِ والعِنَبِ . ومنها يُجَلَّبُ إلى فَاسٍ وغيرها . ومنها تحمل الحَبَّة الحُلُورَة والكَثْرُونَة والشُّنُونِ إلى غيرها من البلاد . وهي خاصِيَّةٌ حصَّ اللهُ بها يَكْتَنَاسَة . وأهلها موسومون بالغلل^٢ والحسد لبعضهم بعض حتى إذا تغرَّبوا عن بلادهم صارت فيهم صُحْبَةٌ وشَفَقَةٌ على بعضهم بعض حتى يحسبهم الناس إخوانًا . وبالقُرْبِ منها يُصَادُ القُنْفُذُ وهو كثير . فكأنها^٣ بقعة من بقاع الأندلس^٤ .
- 303 ومما يلي فاس في المغرب مدينة سَلَا على النهر الأعظم المُسَمَّى بنهر اسمير^١ الذي يصبُّ في البحر بالمَوْضِعِ المُسَمَّى قصر بني تَاوِرَة^٢ قصر بناه أمير المؤمنين مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ .
- 304 وبالقُرْبِ منها على البحر مرسى فَضَّالَة وأزبلا وأنفا [ب 50r] وأزْمُور وأَسْتَمِي . وبالقرب من أزْمُور يقع النهر المُسَمَّى بوادي أُمِّ رَبِيعِ المُعْتَرِضِ بين سَلَا ومَرَاكُشَ وعلى هذا النهر بمقربة منه مدينة بَيْنَهُ وبين فاس وهي قَلْعَة ابن تَاوِلَة^١ . وهي كَلْهَا من الخشب . وبقرتها مَعْدِنُ الفِضَّةِ مثل مَعَادِنِ غَوَانِ^٢ وركناس^٣ .

[مَرَاكُشَ وجبل دَرَنْ]

- 305 ومما يلي أُمِّ رَبِيعِ الهَايِطِ من جِبَالِ وَارَكَلَانَ مدينة مَرَاكُشَ ، بناها يُوْسُفُ بْنُ تَاشِيفِينَ اللَّمْتُونِيَّ وَأَصْلَحَ مِنْ أَمْرِهَا الخليفة أمير المؤمنين أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ المُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ وجلب إليها

300 - ١ هذه الجملة واردة في ل فقط .
٢ ل: تادو .
٣ ل: ابن عبد الكريم . پت-ج-ج: وفي الجنوب منها . جبال زرهون .
٤ پت-ج-ج: وقيلنها مدينة صغيروني ا لعله صفروي .

302 - ١ سائر المخطوطات ما عدا . ر: بالخير .
٢ هذه الجملة ناقصة من رسول .
303 - ١ پ: بوادي القنيط ويقال له وادي لستى .
اخترنا ما ورد في ل .
٢ من زيادة رسول : ورد فيها بني فاورة فأصلحناه اعتمادا على الاخرسي .
304 - ١ الادريسي : تواله .
٢ كذا في سائر المخطوطات .

301 - ١ ل: عنانة . باقي المخطوطات : عيانة . ما عدا ر :
غيانة وهو أفضل .

الماء وجعل فيها الأرحاء وأحدث فيها الجئات وأكثر من الحمامات والخانات والرياض والبساتين والشمار من أغصاب ونخيل وزيتون وغيرها من الفواكه. وهي^١ اليوم تزهو بالخلافة المهديّة عمّرها الله بطول البقاء. وفيها قال الشيخ الأجلّ . القاضي الأعدّل أبو زيد عبد الرّحمان بن ناصر الكوفيّ [بسيط] :

« إن أمها^٢ خارجُ الأوطانِ مُكْتَنِيًا اغْتَوهُ بِالأنْسِ عَن أَهْلِ وَعَن وَطَنِ » .

وأهلها أفضل الناس وأرق أهل المغرب نفوسا وأصلحهم نيّة ودينا وورعا وزهدا . والورد عندهم كثير يُقطر ويُجلب إلى جميع بلاد المغرب . وفيها من المباني الحسنّة والمقاصير العجيبة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ومنها يُجلب الزيت إلى فاس وغيرها والنحاس والسكر . 306 وبالقرب منها جبل درّان الفاصل بين هذا الصّقع وصّقع السوس . وفي رأسه المدينة التي بناها الإمام المهديّ ، وهذا الجبل يقطع من المغرب إلى المشرق ومن البحر الأعظم من أقصى بلاد السوس وبلاد المغرب ويتصل ببلاد زنّانة في الشمال ، فيستمر في المشرق بين وارقلان وإفريقيّة حتى ينتهي بالقرب من القيروان^١ .

307 وأما صّقع المغرب فإنه صّقع كبير وفيه مدائن^١ قليلة ، ويسكنه من قبائل البربر^٢ غمارة وصنهاجة وسنانة ولواتة وبنو كلثوم [بياض] و [بياض] و [بياض] ولمطة وغيرها .

[بلاد المصامدة]

308 والمصامدة خلق كثير ، مسيرة بلادهم عشرون يوما^١ وعندهم بالمغرب الكسب الكثير من بقر وعتم . والزرع قليل . وأكثر فاكهتهم العنب والزيتون والتين .

309 وفي هذه البلاد الضربان ، والجمع الضرايب (كذا) وتسميه البربر « ياروي »^١ . وهو حيوان كبير على قدر الكلب إلا أنه مصوّف . ومن عجائبه أنه لا يرقد ولا يلد في موضع يابس بل في موضع يبله بالماء . وذلك أنّ له في ذنبه جعابا [ب 50v] مثل جعاب القصب يدخل بها في الماء فتتمتلئ فيأتي بها إلى الموضع الذي يريد أن يُفرّخ به فيفرغ فيه الماء . وفي جنبه ريش^١ من عظم فيه بياض وسواد^١ مثل مغازل النساء . فإذا انطلقت عليه الكلاب

305 - ١ من زيادة رول .

306 - ٢ في رول : « دخلها » . فأصلحناه هكذا .

307 - ١ ل : الذين يسكنون الجبال ك...

308 - ١ ناقص من ر .

309 - ١ من زيادة ل .

لوزين .

306 - ١ ناقص من رول .

رماها بتلك المغازل . فتخرج منه أقوى من رمية القوس . فإذا أصابت كلبا أو رجلا جرحته ورُبما قتله .

310 وفي جبال هذا الصقع كثير من الحيوان مثل الأسود والثمور والغزلان مما ليس في بلاد الأندلس . ويوجد بيض الثعالب في فحوص أنزورا وفحوص السدرة^٢ وفحوص أنقاد وفحوص مسون^١ . وهو موضع عجيب ، ينبت فيه شجر أكحل كشجر بني آدم يُسمى بشجر مسون يجمعونه ويصرفونه في بعض حوائجهم ويصنعون به ثيابا حسنة .

311 وأما مدينة أعماط التي هي في أقصى هذا الصقع فهي مدينة موسومة بالقديم . وكانت حاضرة المصامدة . وبالقرب منها البركة العظيمة التي تجتمع فيها مياه أعماط كلها . وهي كثيرة الفواكه والكروم والزروع والضرع .

الصقع الثالث : السوس الأعلى

312 وحدّه في المغرب البحر الأعظم . وعليه الرابطة العظيمة الشأن المعروفة برابطة ماسة^١ ، نُسبت^٢ للمدينة التي استفتحها المسلمون وهدموها عند فتح السوس وهي تَامِسْت^٣ . وحدّه في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد لَمْتُونَة المرابطين مع الصحراء التي تتصل ببلاد زَنَاتَة في الجنوب . وحدّه^٤ في الجنوب مدينة نُول^٥ في الغرب ومدينة أَرْقِي^٦ في الشرق وهي حاضرة المرابطين ، وحدّه في الشمال الجبل الأعظم المُسمى بجبل دَرَن المُتَقَدَّم ذكره .

313 وفي بلاد السوس من المدائن سِجْلَمَاسَة وتَاقْرَسِيْت^١ وهي اليوم خراب . وكانت حاضرة وادي دَرَعَة . وفيه مدينة تَارُودَنْت وتَاشِكَة^٢ وأَنْفَرَكَا ن^٣ ونُول^٤ .

314 ومن هذه البلاد يُجلب السكر السوسي إلى إفريقية والمغرب والأندلس وبلاد الروم والأفرنج^١ . وكذلك التيل اللزعي والشب والتحاس المصبوغ السوسي . ومن هذا الصقع يخرج

- 310 - ١ ر : اتغار .
٢ ناقص من رول ومعرض عنه بقوله : بين مراکش وسلا
والنعام بين فاس وتلمسان في فحوص النجاد وفحوص سمورة .
312 - ١ ل : مایسة .
٢ من زيادة رول .
٣ ل : تامیسة .
٤ ل : بجبال .
٥ ل : نولي .
٦ ل : ارقی .
٧ ل : باردین . ويسكن في هذا الجبل أمم كثيرة وقبائل
عديدة من المصامدة مثل رجراجة وهسكرة وحنيفية .
313 - ١ ل : تاجرسيث .
٢ ر : تانوت . ل : تاوزرن .
٣ ر : اتفوكال .
٤ ل : نولي وكلها في الجنوب وفي الشمال مدينة تافن
ومدينة ناشلت . ر : وفي الشمال مدينة تاقبارنا وتاكشت .
314 - ١ ر - ل : وبلاد قشتالة .

جَلَب الصَّحراء من الخَدَم والعبيد والعَبْر^٢ وهو الثَّبَر بلغتهم . فتدخل القوافل إلى بلاد جَنَوة
وَعَانة والحَبْشة وكَوَكُو^٣ وزَافور^٤ وأيمية [ب 51r] . وتدخل كذلك من تَافِلالت وسِجِلْمَاسة وإليهما
يخرج سلبها^٥ وكُلَّ ما يُجَلَب من العبيد والخَدَم والثَّبَر والعاج والأبُنوس وأنياب الفيلة والجلود
الشَّرْكية ودَرَق اللَّمَط وغير ذلك .

[دَرَق اللَّمَط]

315 وهذه النَّرق من أعجب ما يكون ، وذلك أنه إذا ضُرِب فيها برُمُح أو سَيْف أو سَهْم
وتبخَّش منها مَوْضِع بقيت من بعد ذلك يسيرا ، فَنَفَش فلا يوجد فيها أثر إلا رجع صحيحا
كما كان . وهذه الدَّرَق تُهدى لملك المغرب والأندلس . واللَّمَط حَيَّوان على قَدَر العِجَل أو
أقلَّ منه ، طويل العُنُق ، رأسه كراس الأَشْكَر ، له أذنان كأذني المَعز ، في رأسه قُرُون طِوال .
سُود أو مُزَوَّقة الخِلقة خارجة من يافوخه ، راجعة إلى خَلْفه^١ ، تبلغ إلى كَفَله ، ولا يُوجد إلا
في هذا الصُّفَع . ومن جلده تُصنَع الدَّرَق اللَّمَطية وإنما سُميت بهذا الاسم لِأنَّها نُسبت إليه .

[زَيْت أَرْجَان]

316 ومن عجائب هذا الصُّفَع زَيْت أَرْجَان^١ . وهو أسم بلُغة المَصائِدَة يقع على شجر
لا بالصغار ولا بالكبار ، يلد جَبًا على قدر الشمس في صفته ولونه . وهو في إيماره كأنه النُّجوم
في ظلام الليل غير أنه لا لحم له ولا طيب ، وإنما هي جلود رِقاق على أنوية غِلاظ . فإذا طابت
سقطت في الأرض . فتُجمَع وتَأْكَلها البهائم فتري بأنويتها في مَعَالِفها . فتُجمَع تلك الأنوية
وتُكسَّر . وهي صلبة الكسر . فيخرج منها لَوُز على قدر أنوية الشمس . فيطشش ذلك اللُّوز
في المقل^٢ على النار ويُطحن ويُعصر ويقطر منه زَيْت صافٍ رقيق الأجزاء . فيأكلونه ويُسرجون
منه . ويُجَلَب إلى أغمات ومَرَاكش ولا يُوجد هذا الزيت في معمور الأرض إلا فيها .

317 وفي هذا الصُّفَع عسل يُعرَف بالمنافي يجنيه النحل في نوار شجر أَرْجَان^١ وهذا
الصُّفَع خصيب فيه الزُّرْع والفرُّع إلا أنه قليل الفواكه . وأقلُّ إيمارهم التين والزيتون ولا^٢ يعرفونها
إلا مِمَّا يُجَلَب إليهم^٣ . وعندهم من الجوز واللُّوز والرُّمان وأكثر فاكهتهم التَّمَر يُجَلَب من هذا

٢ ر : القنقى . ل : النفتى .

٣ ر : كركر .

٤ ر : أصوان .

٥ ر : جلبها .

. يافوخه .

316 - ١ ر : اركين . ل : ارجن .

٢ ل : المقلاة .

317 - ١ من زيادة ل .

الصُّمُوع إلى بلاد المَغْرِبِ والأَنْدَلُسِ والرُّومِ وَيُجَلِّبُ لِمَنْ مِنَ الأَنْدَلُسِ ثيابَ الكَتَّانِ والحَرِيرِ وغير ذلك من متاع الأندلس .
وقد ذكرنا^٢ من بلاد إفريقيَّة والمَغْرِبِ والسُّوسِ والصَّخْرَاءِ ما ظهر واشتهر^٢ ومن أخبار هذا الصُّمُوع ما صحَّ وثبت . فلنذكر الآن الجزء السَّابع من الأرض إن شاء الله ، والله الموفق للصَّواب .

الجزء السابع - حدته

318 وهي 'بلاد السُّودَانِ' وأرض الحَبَشَةِ والزُّنْجِ والثُّوبَةِ

إعلم - أرشدنا الله وإيناك - أنَّ هذا الجزء السابع أوله البحر الأعظم في المَغْرِبِ وحدته في المشرق بحر القلزم وساحل الحَبَشَةِ ، وحدته في الجَنُوبِ خطَّ الاستواء وجبال الذهب المسماة بجبال توتا بلسان الثُّوبَةِ ، وحدته في الشَّمالِ ممَّا يلي المَغْرِبِ مدينة نُول ، وفي وَسَطِهِ مدينة أرمس^٢ وفي شرقه مدينة أَرْفَلَان^٣ . ويُدخَلُ من هذه المدينة إلى هذه البلاد ويُخْرَجُ منها جَلْبُ الصحراء من العبيد والخدم .

وهذا الجزء أكبر جزء في الأرض ، وينقسم أيضا على ثلاثة أصقاع :

الصُّمُوع الأول: الثُّوبَةُ - التَّنِّ

319 [٥1٧] الثُّوبَةُ^١ والزُّنْجِ وجبال الأُرْدَكَانِ وما^٢ بين بلاد الثُّوبَةِ وبلاد الزُّنْجِ وجبال الأُرْدَكَانِ وما بين هذه الجبال والثُّوبَةِ^٢ .

320 وفي بلاد الثُّوبَةِ مِن المَدَائِنِ مدينة مَرُوهُ^١ وهي دار ملكهم . والثُّوبَةُ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الثَّيْلِ الخَارِجِ من جبل^٢ القَمَرِ الدَّاخِلِ بين جبال الأُرْدَكَانِ إلى بلاد الزُّنْجِ إلى البحر الأعظم .

321 وفي هذا الصُّمُوع ينقطع البحر فيصير خُلُجَانًا كثيرة وذلك لِارتفاعِ كَمَرَةِ الأرض . وفيها يتكوَّنُ الحُوتُ المُسَمَّى بالتَّنِّ . ومنها يخرج إلى بلاد الأَنْدَلُسِ وإلى جَزِيرَةِ إِفْرِيطَسَ من

٢ هذه الجملة خاصة بمخطوط ل .

318 - ١ من زيادة ل .

٢ ل: أرنا . ل: ورجلان .

٣ ر: وركلان . ل: ورجلان .

٤ ل: تلك .

319 - ١ ل: والحبشة .

٢ ناقص من رسول .

320 - ١ ر: سورك .

٢ ل: جبال .

الشَّام . وسيأتي ذكرها إن شاء الله . وإذا خرج من هذه الخُلجان قطع البحر في الطول من الجنُوب إلى الشَّمال حتَّى ينتهي إلى الخَلِيج الخارج من البحر الأعظَم المُسمَّى بالزُّرقاق ، الفاصِل بين بلاد الأندَلُس وبلاد المَغْرِب ، فيقطع هذا البحر في الطول حتَّى ينتهي إلى جَزيرة إِقْرِيطَش . وفيها يقِف . وهذا الحوت أُسرع ما يكون جريا في البحر وذلك أَنه يقطع ألف فرسخ وأربعمائة (1400) فرسخ من خروجه من موضعه إلى الموضع الذي يبلغ إليه . وربما بلغه في يوم وليلة ، ولا يخرج من مكانه إلَّا في أوَّل يوم من شهر مايو . وقد يوجد في جَزيرة إِقْرِيطَش ثاني يوم من الشهر المذكور فيخرج إليها بطول شهر مايو ثم يرجع في أوَّل يونيو إلى موضعه . وعند أوَّل خروجه يُصاد في بلاد الأندَلُس في المَوْضِع المُسمَّى بالقنْتَبِك^١ أمام البحر المعروف بحَجَر الأيِّل في غرب الجَزيرة الحَضْرَاء^٢ . ويُصاد بينها وبين جَزيرة طَرِيف ولا يَعْلَم ما يُصاد منه في هذا المكان إلَّا الله عزَّ وجلَّ . وكذلك يُصاد بالمَوْضِع الذي يبلغ إليه من جَزيرة إِقْرِيطَش . هنالك يجذبهُ الطَّلَسَم فيُخرج رؤوسه من الماء ويتزاحم فيه ويتراكم بعضه على بعض حتَّى يرتفع فوق الماء وهو سكران بحركة ذلك الطَّلَسَم فيأخذ منه أهل هذه الجَزيرة ما شاؤوا . وإذا كان أوَّل يوم من شهر يونيو رجع على طريقه إلى مَوْضِعهِ فينتهي إلى أوَّل الزُّرقاق . فيُصاد بالموضع المُسمَّى بطَرْف الفَيْخ وهو طَرْف الجبل المُسمَّى بجَبَل طَارِق ويُعرَف الآن بجَبَل الفَتْح . فما دخل منه في حوز مَرَبَلَة أُخذ بالشبَّاك وما خرج منه على طَرْف الفَيْخ إلى ساحل المَغْرِب أُخذ في البُكَّان المُسمَّى بتامسان من عمل سَبْتَة وما شقَّ منه على وَسَط الزُّرقاق في شرق جَزيرة طَرِيف وركب شوكتهم البحر جاز إلى مكانه وقاز إلى مَوْضِعِهِ الذي يخرج منه حتَّى^٣ إلى عام ثاني فيخرج مرَّة ثانية . هكذا دأب هذا التَّنَّ على طول الدهور والأعوام . وليس في البحر حوت أسمن منه ولا أطيب . ولا بُؤسَكل في مَعَمور الأرض طرِبًا إلَّا في الأندَلُس^٤ . وقد يُببَس ويدخَّر ويُجَلَّب إلى جميع أقطار الأرض بابسا . وقد يُصاد أيضا بطول هذا الشهر في المَوْضِع الذي يُعرَف بكَلْب ما بين مَدِينَة دَانِيَة والمَوْضِع المَعروف بمرير من سواحل بلاد الأندَلُس . وقد يُصاد أيضا بطول سواحل الأندَلُس في كُلِّ مَدِينَة من مَدَائِنِهَا على طول شهر مايو ولكن ليس ذلك كما في المَوْاضِع التي ذكرناها .

٤ زيادة ل: وبلاد المغرب وفي هذه الجزيرة يصاد هذا الحوت ويجلب إلى بلاد المغرب ويجلبه الروم إلى بلادهم من جزيرة اقريطش إلى القسطنطينية .

321 - ١ ر: بالفتك . ل: بالقنيت .

٢ زيادة ر: المعروفة بجزيرة طريف .

٣ ل: وسكت فيه .

[جبال الأزدكان - البهت]

322 وبين بلاد النوبة وبلاد الزنج جبال الأزدكان . وفيها الحجر الذي تصنع [ب 52r] منه القوارير التي يُجمعُ فيها سُمُّ القِرْدِ الذي تقدّم ذكرنا له . وما بين هذه الجبال وبلاد النوبة الأصنام التي ذكرها المسعودي في كتاب التّسنيبه والإشراف بأنها من بنيان^٢ الملك الجبار وذكر أنها يظهر بعضها من بعض^٤ وأن من جعلتها الصّتم الذي كان بمدينة قاديس المتقدّم ذكره . قال المؤلّف: « ولقد رأيت هذا البحر وركبته فما رأينا فيه صتّما ولا سمعنا ولا رأينا من رآه وإنما هو كلام تتحدّث به العوامّ وذكره المسعودي ولم يتحقّقه وإنما ذكر حقيقة متارة قاديس كما ذكره » .

323 وقد ذكر المسعودي في هذا الموضع الحجارة التي جلب بثها الإسكندر بن فيليبوس^١ المعروفة بحجارة البهت ، وهي حجارة إذا نظر إليها الإنسان بهت ولم يقدر أن يتكلّم وانجذب إليها على البعد الكثير ، جلبها الإسكندر بعد أن استشار في ذلك أرسطو ، وقد قيل إنه بنى منها القصر المشيد الذي تقدّم ذكره . فأمره أن يبعث من رجاله من شاء ويجعل مع كلّ واحد منهم عبدا حاسر الرأس بغير منقب . فصار كلّ واحد منهم مُعينا لصاحبه الحاسر الرأس ، فإذا نظر الحاسر ذلك الحجر وبهت رمى عليه صاحب المنقب^٢ ثوبا فينتبه الآخر من ساعته عند مغيب الحجر عنه فكانوا يلقون ذلك الثوب ويأتون به إلى ثوابيت قد أعدت لذلك فيطبقونها عليه لئلا يظهر حتّى اجتمع منه كثير ، فبنى به القصر المشيد الذي سبق ذكره .

[جبال توتا]

324 وفي هذا الصّقع يجمع النوبة الذهب في جبال توتا المتقدّمة . وهذه الجبال عالية شوامخ تُناطح السحاب بعلوها ، منقطعة مع ذلك ، لا يقدر أحد أن يصعد إليها ولا ينزل منها . فإذا كان في شهر تموز وكانت الشمس في رأس السرطان بردت تلك الناحية وأمطرت مطرا كثيرا فتسيل أودية تلك الجبال وتهبط منها مياه كثيرة من رؤوسها وأجانبها فتتكثّر الرمال في أسافل الجبال وتصنع حولها بركا كثيرة . فيأتي النوبة بصحاف من الأبتوس وصحاف من قيعان ريش الطير الذي عندهم . فيغسلون ذلك الرمل ويُخرجون منه الثبر على قدر حبّ القمح^١

322 - ١ زيادة ل: ثم عاد الكلام إلى بلاد السودان وما بين ... 323 - ١ ر: فليوش .

٢ ر: الزمرد .

٣ ل: البناء المعروف بالبيان وإنما يظهر ... 324 - ١ ر: الحمص .

٤ زيادة ل: لصفاتها وجلالاتها .

والشعير وأصغر وأكبر . وكذلك يصنع الزنج في بلادهم . ومن هذه البلاد يُجلب التبر إلى بلاد المغرب وبلاد الأندلس وبلاد الروم .

[الزنج]

325 والزنج قوم يسكنون وراء جبال الأزد كان على التل الداخيل [ب 52٠] عندهم . فمن عجائب هؤلاء القوم أنهم ما رأهم أحد قط إلا عمي بصره من ساعته ولا يرون أحدا من غير جنسهم إلا عميت أبصارهم .

326 ولقد تأتي إليهم الثوب والحبشة بالمتجر من بلادهم كاللح - وهو أرفع ما يحمل إليهم - فيجعل كل واحد منهم سلعة على ضفة التل ويذهب . فيأتي الزنج بالتبر ويجعلونه أمام كل سلعة مكذبا . فيأتي الثوب والحبشة فإن أعجبهم ذلك أخذوه وإن لم يعجبهم نقلوا سلعتهم إلى مكان ثان حتى يزداد لهم في القيمة . فيتبايعون كذلك وهم لا يرى أحد منهم صاحبه .

327 وكذلك من عجائب الثوب أنهم سودان وهم في أحسن صورة وأتم ما يكون من الحسن والجمال وأطيب رائحة ، ولهم شعور سبط وأنوف حلوة وشفاف رفاق ، وفي نسائهم خاصية ليست في نساء الآدميين ، وذلك أنهم أشد النساء لحما وأضيقهن فروجا وأحسنهن مباشرة .

[الزرافة والهيئة]

328 وفي هذا الصقع توجد الزرافة وهي حيوان على قدر العجل ، له عنق طويل على قدر الرمح الطويل ، ورأس كراس الغزال وقرن كقرونه ، وصدر باه ، طويلة اليدين ، قصيرة الساقين ، لها ذيل كذيل البعير ، مدرة اللون ، وأذنان كأذني المعز ، حسنة المشي ، ليست بنافرة ولا بشاردة ، يقال إنها متولدة من نوعين من الحيوان .

329 وفي هذا الصقع كثير من الفيلة : والفيل دابة عظيمة مستطيلة ، له أربع قوائم من غير مفصل ولا عرقوب ، له ذيل كذيل الثور ، ارتفاعه من الأرض عشرة (10) أشبار ، لا عنق له ، وله رأس عظيم بين كتفيه ، وأذنان على قدر الدرّج ، فمه في حلقه لم يره له أحد

قط . وله فِنْطِيسَة^١ في رأسه [ب 53r] ، بها يخدم نفسه ، فإذا أراد أن يأكل شيئا أخذه بتلك الفِنْطِيسَة فتحملة إلى فمه ويجعل بها حمله على ظهره ، ويرفع الماء فيها وتُخْرِج القِنْطَار من الماء ، ويخرج من صدغه نابان في وزن كَلِّ واحد منهما قِنْطَار وأكثر ، ويُقال إنهما قرناه . وهما العاج . وإنما سُمِّيَا بهذا الاسم لأنَّهما عاجا عن مَوْضِعهما أي خَرَجَا . وهذه الدَابَّة لها^٢ ذَهْن عظيم ، وفهم كثير ، تفهم ما يُقال لها وتسمع ما تُؤمَر به ، يأتيها سائسها بحمله فيقول لها أرفعيه فتأخذه بفِنْطِيسَتها^١ ، وتجعله على ظهرها . وهذه الدَابَّة مَشِي سَرِيع وذلك أنَّها إذا رَكِبها راكِب وأراد سفرا مشت به في اليَوْم الواحد مسيرة عشرة أيام وأكثر ، وذلك لسُرعة مشيها ونِيفَة خُطَاها .

330 ويشق في وسط هذه البلاد النَّيل الأعظم الهابِط إلى ديار مصر . ويسكن على ضفَّتَيْه أُمَّ كثيرة من السُّودان وعليه يزرعون حَبَّ الأَنْبَلِ^١ . ويعرفه الروم بالبَنج والعَرَب بالذَّرَّة ويزرعون عليه القول وهو عندهم كثير .

331 فما كان من السُّودان وراء النَّيل لِناحية المَشْرِق فهم الحَبَشَة وما كان لِناحية المَغْرِب فهم النُّوبَة والزَّنْج وجَنَاة^١ . وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الصُّفْع ما فيه الكِفاية والله سُبْحانه وتعالى أعلم .

الصُّفْع الثَّانِي : الحَبَشَة

332 وحدَه في المَغْرِب النَّيل الأعظم وفي المَشْرِق بَحْر القَلْزُوم وفي الجَنُوب جِبَال الذَّهَب التي على حَظَّة الإِسْتِوَاء ، وحدَه في الشَّمَال آخِر بِلَاد كَوَكُو^١ إلى أوَّل بِلَاد أُسْوَان مِنْ عَمَلِ مِصر .

333 وفي هذا الصُّفْع من مَدَائِن الحَبَشَة مَدِينَة كَوَكُو^١ وهي حَاضِرَة الحَبَشَة^٢ ، وإليها تدخل القَوَافِل من أرض مِصر ومن وَاَرْقَلَان . ويدخل قليل من المَغْرِب على مَدِينَة سِجْلَمَاسَة . وهذه [المَدِينَة] في جَزِيرَة منقَطَعَة في وسط النَّيل ، قد أحْدق بها النَّيل من كُلِّ نَاحِيَة . فلا يدخلها أحد إلَّا في زَوْرُق .

وهؤلاء القَوْم يَحْبِسُون أَكْثَرهم من القَطَاطِي^١ يزرعونها على النَّيل^٢ . وعندهم كثير من السَّمِيم وكثير من قَصَب السُّكَّر ولا يعرفون غير ذلك من القَوَاكِيه إلَّا ما جَلِب [ب 53v] إِلَيْهِمْ من

332 - ١ : ر : كركر . ل : جورجو .

333 - ١ انظر (332) تملق ا .

٢ زيادة ل : ودار ملكهم .

٣ ل : على مدينة وارقلان .

٤ ل : والارز .

٥ ل : ويات الارز وسنابله كالدهن لا فرق .

329 - ١ رسل : زلومة .

٢ ل : حس وفهم .

330 - ١ ل : الذرة الصغيرة التي تسميها العامة آتلي وتسميها

الروم البنج . ر : الفنج .

331 - ١ زيادة ل : وفيها خلف الزنج قبيلة من السودان

يقال لها زغاوة .

مِصْرَ وَالْمَغْرِبَ مِنَ الشَّعْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحَرِيرِ وَالْمَتَاعِ وَثِيَابِ الْخَزِّ وَالكَتَّانِ . وَكَذَلِكَ يُجَلَّبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَمِنَ إِفْرِيقِيَّةِ الزُّبَيْبِ وَالزُّعْفَرَانَ وَالثِّيَابَ الْمُرْسِيَّةَ^١ وَالْخَزَّ وَالْحَرِيرَ وَقِبَاطِي مِصْرَ . وَأَهْلُ مِصْرَ يَجْلِبُونَ إِلَيْهِمُ التُّحَفَ وَيَدْخُلُونَ بِهَا إِلَى أَقْصَى الْحَبَشَةِ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَغْنَى الْحَبَشَةَ وَأَكْثَرَهُمْ مَالًا وَثِيَابًا . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَا بَيْنَ مِصْرَ وَالْمَغْرِبِ . يَصِيدُونَ كَثِيرًا مِنَ الْفَيْلَةِ وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى مِصْرَ وَإِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ^٢ وَمِنْ عِنْدِهِمْ تُجَلَّبُ أَنْيَابُهَا إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ .

334 وفي هذا الصُّقِّ كثير من الحِثَاءِ الطَّيِّبَةِ . وَزَعِمَ الَّذِينَ دَخَلُوا هَذَا الصُّقَّ أَنَّ فِيهِ ثِمَارًا كَثِيرَةً كَيَارًا مِنَ الْحِثَاءِ يَطْلَعُ فِي الشُّجَيْرَةِ مِنْهَا سِتَّةَ رِحَالٍ . وَعِنْدَهُمْ مَعَزٌ عَلَى قَدَرِ شَوَائِلِ الْبَقَرِ ، وَمِنْهَا الْجُلُودُ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا^١ ، وَعَنْهُمْ عَلَى قَدَرِ فَحْلِ الْبَقَرِ ، جُرْدٌ لَا صُوفَ لَهَا ، تَجَرُّ ذُبُوبًا عَلَى الْأَرْضِ وَتُعْرَفُ بِمِصْرَ بِاللُّسِيَّاتِ^٢ ، لَهَا أَعْنَاقٌ طُولًا ، مِنْهَا بُلُقٌ وَمِنْهَا بَيْضٌ وَسُودٌ . وَعِنْدَهُمْ بَقَرٌ لَهَا وَجُوهٌ مُدَوَّرَةٌ وَأَقْرَانٌ مِثْلُ أَقْرَانِ الْمَعَزِ .

335 وفي هذا الصُّقِّ تَمَّا يَلِي الْجَنُوبَ عَلَى نِهَائِهِ مِنَ الْمَعْمُورِ مَدِينَةٌ ذُنُجْلَةٌ^١ ، وَهِيَ دَارُ مُلْكِ الْحَبَشَةِ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَّارِ فِي كِتَابِ عَجَائِبِ الْبِلَادَانِ . وَبِمَقْرَبَةٍ مِنْهَا مَدِينَةٌ وَصَدَيْتُهُ^٢ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَجْمَعُونَ اللَّذْبَ فِي بِلَادِهِمْ مِثْلَ التُّوبَةِ وَالزَّنَجِ وَمِنْ عِنْدِهِمْ يُجَلَّبُ الْأَقْلُونِيَا وَهُوَ عَقَارٌ حَسَنٌ يَنْفَعُ مِنَ الْعِلَلِ الْبَلَّغِيَّةِ . وَيَدْخُلُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ وَرَاءَ جِبَالِ الذَّهَبِ خَلْفَ خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ بِعِشْرِينَ^٣ فَرَسًا فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ وَيَبْلُغُونَ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ جَبَلِ الْقَمَرِ . وَيَبْعَدُونَ مِنَ الثَّيْلِ فِي الْمَغْرِبِ وَيَقْرَبُونَ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ بَحْرِ الْيَمَنِ وَطَرَفِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يُفْضِي إِلَىهِمْ مِنْ بِلَادِ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ . وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ دَخَلَتِ الْحَبَشَةُ بِلَادَ الْيَمَنِ حِينَ مَلَكَوْهَا وَمِنْهُمْ أَبْرَهَةٌ صَاحِبُ الْفَيْلِ^٤ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَدْخُلُونَ إِلَى السُّنْدِ فِي الْمَرَاكِبِ كَمَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ أَهْلُ السُّنْدِ . وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ يُجَلَّبُ الذَّهَبُ إِلَى مِصْرَ وَالْيَمَنِ^٥ .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصُّقِّ ما صحَّ وثبت وما فيه الكفاية .

335 - ١ : دملة . دمنة .

٢ : رصدية .

٣ ج-ر-ل : بعشرة .

٤ ر-ل : وكان يبوئ نصرانياً .

٥ ج : ومنها يجلب الأفونيا (ع ش : القلمونيا) وهو عقار حسن يستعمله الأطباء للبلغم البارد . وأهل هذه البلاد يدخلون على جبال الذهب خلف خط الاستواء بعشرة فراسخ وأكثر ويصيدون أنواعاً من حيوان الصحاري وهم الذين يبلغون إلى مقربة من جبل القمر . ل : جملة شبيهة بهذه في المعنى مخالفة لها في المبنى مخالفة خفيفة .

٦ ل : السوسيات . ر : المصيرية والعائم السوسيات والمقاطع المهدويات .

٧ ج-ر : وأهل هذه المدينة متمسكون بدين اليهودية وتعرف هذه البلاد في مصر وإفريقية ببلاد الشرك ولهذا سميت الجلود التي تخرج من عندهم بالشركية وهي جلود يدبغونها بغير دباغ إلا أنها تحك بشحومها وشيء من أصول ثمار الحناء . ج-ل : بدين اليهودية .

334 - ١ ر : ولهذه العتوز شعور تجر على الأرض وعندهم

غنم ...

٢ ر : الرمنيات . ل : الرمنيات .

الصقعة الثالث : جَنَاقَة

336 حدّه في المَغْرِبِ البحر الأعظم^٢ وفي المَشْرِقِ آخِرِ بِلَادِ وَاَرْقُلَانِ^٣ إلى آخِرِ بِلَادِ المُرَابِطِينَ . وفي الجَنُوبِ بِلَادِ أُمَيْمَةَ^٤ . وحدّه في الشَّالِ آخِرِ بِلَادِ أَرْقِيٍّ وَآخِرِ بِلَادِ نُولٍ من بِلَادِ السُّوسِ الأَقْصَى . وفيه مَدِينَةٌ غَانَةٌ ، وبين^٥ هَذِهِ المَدِينَةِ وبين البحر الأعظم في المَغْرِبِ ثَمَانِيَةَ (8) أَيَّامٍ^٦ . وهي حَاضِرَةٌ [54r] جَنَاقَةٌ^٧ . وإليها تَدْخُلُ القَوَائِلُ مِنْ بِلَادِ السُّوسِ الأَقْصَى والمَغْرِبِ^٨ . وأهل هَذِهِ البِلَادِ كَانُوا يَتَمَسَّكُونَ فِيمَا سَلَفَ بِالْكَفْرِ إلى عَامِ سِتَّةِ وَتِسْعِينَ^٩ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (496) وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَمِيرِ مَسُوقَةٍ^{١٠} . وَأَسْلَمُوا فِي مَدَّةِ لَعْنَتِهِ ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ . وَهَمُ الْيَوْمَ مُسْلِمُونَ وَعِنْدَهُمُ العُلَمَاءُ وَالفُقَهَاءُ والقُرَّاءُ وَسَادُوا فِي ذَلِكَ وَأَتَى مِنْهُمْ إلى بِلَادِ الأَنْدَلُسِ رُؤَسَاءُ مِنْ أَكْبَرِهِمْ^{١١} وَسَارُوا إلى مَكَّةَ وَحَجَّوْا وَزَارُوا وَانصَرَفُوا إلى بِلَادِهِمْ وَأَنْفَقُوا أَمْوَالًا كَثِيرَةً فِي الجِهَادِ .

[جَنَلْبِ الرِّقِيِّ مِنْ بَرَبْرَةَ وَأُمَيْمَةَ]

337 وَهَذِهِ البِلَادُ يُجَلِّبُ رَقِيقَ الصَّخْرَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ غَانَةَ يَضْرِبُونَ إلى بِلَادِ بَرَبْرَةَ وَأُمَيْمَةَ وَيَكْسِبُونَ^١ أَهْلَهَا كَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ حِينَ كَانُوا كَفَرَةً . وَأُمَيْمَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ جَنَاقَةٍ يَسْكُنُونَ عَلَى سَاحِلِ البحر الأعظم بالمَغْرِبِ . وَهُمْ مُتَشَرِّعُونَ بَدِينِ المَجُوسِيَّةِ . وَلِكُفْرِهِمْ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ وَلَا يُجَلِّبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الأَمْتِعةِ شَيْءٌ . وَهُمْ يَلْبَسُونَ جُلُودَ العَنَمِ وَعِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ العَسَلِ ، وَيَسْكُنُونَ فِي الرَّمَالِ دُونَ بِنَاءِ الأَخْوَانِ^٢ يَعْمَلُونَهَا مِنْ حَشِيشِ الصَّخْرَاءِ . وَأَهْلُ غَانَةَ يَغْزُونَهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ تَارَةً يَغْلِبُونَهُمْ وَتَارَةً يُغْلِبُونَ^٣ . وَهَذِهِ القَوْمُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ حَدِيدٌ وَإِنَّمَا يُقَاتِلُونَ بِمَرَازِبِ الأَبْنُسِ . وَلِذَلِكَ يَغْلِبُهُمْ أَهْلُ غَانَةَ إِذْ يُقَاتِلُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ والرَّمْحِ . وَالْعَبْدُ مِنْهُمْ يَجْرِي عَلَى قَدَمَيْهِ أَسْرَعُ مِنَ الجَوَادِ العَتِيقِ .

338 وَبِمَقْرُبَةٍ مِنْ غَانَةَ بِمَسِيرَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ (15) يَوْمًا مَدِينَتَانِ تَسْمَى إِحْدَاهُمَا نَسْلًا^١ وَالثَّانِيَةَ تَادِمَكَّةَ . وَبَيْنَ هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ تِسْعَةٌ (9) أَيَّامٍ . وَأَهْلُ هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ أُسْلِمُوا بَعْدَ

336 - ١ پ : كَنَاقَةٌ . ر : الحَبِشَةُ .
 ٢ ر : النِّيلُ .
 ٣ ر : بَحْرُ القَلْزُومِ .
 ٤ ر : جَبَلُ الذَّهَبِ . ل : بَوِجْرَهُ وَلِي .
 ٥ مَفْقُودٌ فِي رِوَالِ .
 ٦ ر : مِصْرَ .
 ٧ ر : تِسْعَ وَتِسْتِينَ (٤٦٩) وَكَلْنَا فِي پ وَج .
 ٨ ج : أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ .
 ٩ ل : وَجَاهَدُوا وَغَزَاوْا وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ .
 ١٠ ١ - ٣٣٧ ر : يَسْبُونَ .
 ١١ ل : خِيَامِ .
 ١٢ ٣ بِمَا أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهِمْ مِنْ خِفَّةِ الجَرِيِّ وَسُرْعَةِ السَّمِيِّ .
 ١٣ ١ - ٣٣٨ ج : نَسْلَى . ل : سَبَلِي .

إسلام أهل غَانَةَ بسبعة أعوام بعد أن جرت بينهم حُرُوبٌ وِفْتَنٌ كثيرة. واستعان عليهم أهل غانة بالمُرَابِطِينَ^٢. وأهل تَادِمَكَةَ يُغَيِّرُونَ على أرض بَرَبِرَةَ قبيلة من جَنَاوَةَ^٣. وِبَرَبِرَةَ عند أنفسهم أشرف الناس وأعلامهم نسبا. وذلك أن أمير غانة ينتمي إليهم وكان منهم. وكُلُّ أمير من بلاد جَنَاوَةَ يُغَيِّرُ لهم بذلك إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ؛ إذ الشرف الأعلى لمن آمن بالله والرسول واليوم الآخر.

339 وأهل بَرَبِرَةَ مُتَشَرِّعُونَ بدين التَّصْرَانِيَّةِ^١ فأهمل نسلي وتَادِمَكَةَ يغيرون عليهم ويسبون ما وجدوا منهم. وهم يسكنون في وسط الصَّحْرَاءِ لا لقربها ولا لشرفها. وتلوّكهم يرمون بالنَّبَلِ كالأغزاز في بلاد العراق. ولاهل بَرَبِرَةَ حِدَّةٌ وبأس، وإنما يُؤَخِّدُونَ بالمَكْرِ والخديعة والحيل، وأما بالطاقة والحرب، فلا يقدر عليهم أحد. وهم مَوسِمُونَ رجالا ونساءً بِشَارِيطٍ في وجوههم لِكَيْ يمتازوا في جَنَاوَةَ. ولا يدخل إليهم أحد ولا يُجَلِّبُ إليهم شيء وإنما يلبسون الجلود. ولولا ريح السَّوْدَاءِ التي تُهْلِكُهُمْ لَقَطَعُوا الطريق والأرض لكثرتهم. تهبُّ هذه الرِّيحُ في الصَّحْرَاءِ فَتُجَفِّفُ الماءَ في الرِّقَاقِ وتُهْلِكُ جَمِيعَ الحَيَوَانِ. فَمَنْ كان بنيانه من جَنَاوَةَ في غَرْبِي الصَّحْرَاءِ يَقرَّبُ البحرَ نجا من ذلك، ومن كان في شرقها على ضَفَّةِ النَّيلِ نجا كذلك ومن كان ساكنا في وَسَطِهَا هلك. وهذه الرِّيحُ [ب 54v] لا تجري في هذه الصَّحْرَاءِ إِلَّا من سِتِّينَ (60) سنة وأكثر من ذلك.

[المرابطون]

340 وفي شرقيي غَانَةَ بنحو عشرين (20) قَرَسَخًا^١ مَدِينَةَ قَرَأُونِ^٢، وهي أقرب مدائن الصَّحْرَاءِ إلى وَاَرَقْلَانَ^٣ وإلى سِجْلَمَاسَةَ. وَبَيْنَ هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ يسكن المُرَابِطُونَ. وهؤلاء القوم أسلموا حين أسلم أهل وَاَرَقْلَانَ^٣ في مَدَّةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، لَكِنَّهُمْ كانوا على مذهب خرجوا به عن الشرع^٤. ثُمَّ صلَّحَ إسلامهم حين أسلم أهل غَانَةَ وأهل تَادِمَكَةَ وأهل قَرَأُونِ. وهم يُنْصَافُونَ إلى مدينة غَانَةَ لِأَنَّهَا حاضرتهم ودار مملكتهم.

341 وأهل قَرَأُونِ يَسْتَبُونَ أهل أميمة، قبيلة من جَنَاوَةَ يسكنون في شرقي الصَّحْرَاءِ ما بَيْنَ قَرَأُونِ^١ وَكوكُوَا^٢، بمقربة من نيل مصر. وهم قوم مُتَشَرِّعُونَ بدين اليهودية، يُدْخَلُ إليها

٢ ج: زافون. رول: رافون.

٣ ل: وارجلان.

٤ مذهب أهل السنة.

341 - ١ انظر (340) تعليق (٢).

٢ ر: كركر. ل: جرجو.

٢ ل: فاعانوم فأظهر الله الحق ونصر اولئك.

٣ ل: فيسبرتهم وبيعتهم.

٤ ل: المسلمون.

339 - ١ ل: المحوسية.

٢ ل: بعد ست سنين أو سبع.

340 - ١ ل: يوما.

من كوكبو ووارقلان ، وهم أفقر جنأوة ، يقرؤون التوراة ويُجلب إليهم من الصخراء والأندلس الحريير والرّعفران والمَتاع المَصبوغ والقَطْران . وإذا وصل القَطْران إلى هذا الموضع انقلبت رائحته وصار إلى نكهة البان . ويُجلب إليهم أيضا الرِّذْعُ والتَّظْمُ وتُجلب إليهم الرِّجينة^٣ . وكذلك إذا وصلت إليهم الرِّجينة صارت^٤ لها رائحة عطرية . وعندهم حجارة السَّخَر ، وهي حجارة على صفة بني آدم تماما أو تفصيلا ، وعلى صفة اليد والرَّجُل والقَلْب . ويوجد فيها أحجار تكون تامة الخلقة . فمن حصل على حجرة كاملة سحر بها الملوك والأمراء وجميع الخلق . وشهرتها تغي عن وصفها .

342 ويُجلب من هذه البلاد عود التصويت . وهي ثمرة إذا أخذ أحد منها عودا كبيرا أو صغيرا ومسَّ به ابن آدم بين كَتْفَيْهِ صَوَّت ولو مسَّ به ألف مرَّة لصوَّت ألف مرَّة وصاح بلا انقطاع .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصَّفْعِ وأعاجيبه ما شُهر وصحَّ وبتمامه تمَّ الجزء السابع من الأرض وتمَّت الأجزاء كلها والله المُستعان وعليه التَّكَلان لا ربَّ غيره ولا معبود سواه .
فلنذكر الآن البحار المُتَشعبة من البحر الأعظم وهي أربعة أبْحُر وبالله أستعين وهو حسي ونعم الوكيل وصلَّى اللهُ على سيِّدنا ومولانا مُحَمَّدٍ وآله وسلَّم تسليما .

[البحار المُتَشعبة من البحر الأعظم - البحر الرومي]

343 إعلم أنَّ البحار السائحة على الأرض الخارجة من البحر الأعظم أربعة أبْحُر ، أعظمتها وأكبرها البحر الخارج من ناحية المَشْرِقِ على حَظِّ الإِسْتِواء الذي فيه جَزَائِر الصِّين والهُنْد والسُّنْد وقد ذكرنا هذا البَحْر وطوله وعرضه وما فيه من العجائب والغرائب في أوَّل الكتاب .

344 فلنذكر الآن البحر الثاني من البحار الأربعة وهو المُعْتَرِضُ بَيْنَ بِلاد الأَنْدَلُس وبِلاد الأَبْرَبَر المُسمَّى بالبَحْرِ الرُّومِيِّ [پ 55r] وما فيه من الجَزَائِر .

إعلم ان هذا البحر مَخْرُجُه من ناحية المَغْرِبِ ويأخذ إلى ناحية المَشْرِقِ حتَّى ينتهي إلى بِلاد الشَّامِ بِمَوْضِع يُسَمَّى بالسُّوَيْرَةِ بِمَقْرَبَةِ من جَزِيرَةِ حَلَبِ بِعِشْرِينَ (20) فَرْسَخًا فينقطع هناك . وطول هذا البحر من مَخْرُجُه إلى هذا المَوْضِعِ أَلْف (1000) فَرْسَخِ . وليس في معمور الأرض

٣ ر : الرجيلة والجملة خاصة بمخطوطة ج .

٤ ر : لبانا . ل : لوبانا ويحمل الهم الارز والقطن 344 - ١ پ - ع ش : بالبريرة . ر : بالبريدة . ل : ويوجد في هذه البلاد كثير من المصطكى ويحب منها بالبريرة .

أكثر عمارة من هذا البحر . وذلك أنه معمور الجائنين ، لا تنقطع العمارة منه . يكاد الناس يتعاطون السراج عليه من الضفتين لكثرة المسكن . وذلك أنه يسكن عليه أمم كثيرة من الجائنين .

فأول من يسكن عليه في الجنوب البربر من طنجة إلى أطرابلس ، وهي أزيد من تسعين (90) يوماً^٢ . ومنها^٣ تنقطع عمارته لورعه . ولا يمكن سكناه . وقد كانت فيه قُصور مسكونة بالبربر والروم . وهي اليوم خالية^٤ . ومنها مسكونة . وطول هذا الموضع من أطرابلس إلى الإسكندرية ثمانية عشر (18) يوماً . وهذا الموضع هو المعروف بطرف أوثان . وتتصل العمارة من الإسكندرية إلى مدينة صور وعكة . ويسكن في هذا الموضع أقوام من القبط وهم من عمل مصر . وتتصل العمارة من مدينة صور إلى أسفانس الشام وأطرابلس الشام إلى مدينة عسقلان إلى مدينة السويداء^٥ إلى بلاد البنادقة^٦ إلى خليج القسطنطينية إلى أرمان^٧ إلى بلاد أفلندة^٨ إلى بلاد الأفرنج إلى أول بلاد الأندلس إلى مدينة قرطاجنة والمرية ومالقة والجزيرة الخضراء وجزيرة طريف إلى طرف الأغر الذي يقابل طنجة .

وعرض هذا البحر يختلف . فأما أول خروجه من البحر الأعظم ما بين جزيرة طريف وقصر مصمودة فعرضه هناك خمسة (5) فراسخ ، وهو أضيقت مكان في هذا البحر وهو [ب 55v] الزقاق . وأما عرضه ما بين سبتة والجزيرة الخضراء فهائية (8) فراسخ وهو آخر الزقاق . وعرضه ما بين مالقة وقادس^٩ ثلاثون (30) فرسخا . وعرضه ما بين المرية ووهران خمسون (50) فرسخا . وعرضه ما بين ذانية وبيجاية مائة (100) فرسخ . وعرضه بين المجرأ وبرشك مائة وخمسون (150) فرسخا .

[يابيسة - ميورقة - ميورقة]

345 والمجرا^١ هي جزيرة يابيسة . وطول هذه الجزيرة عشرة (10) فراسخ وعرضها ثمانية (8) . ومنها تجلب الملح والخشب إلى بلاد إفريقية . وهي جزيرة كثيرة الثمار والزروع غير أنها لا تُحجّب فيها الغنم^٢ وإنما تُحجّب فيها المعز . وهي أكثر كسبهم . ومنها يُجلب الزبيب

٢ ل: نحو مائة (100) فرسخ .
 ٣ ل: وهناك .
 ٤ ل: الا الاقل منها . وفيها مدينة عظيمة للروم يقال لها نكرة اخذتها البربر منهم وهم فيما بين اطرابلس والاسكندرية .
 ٥ ر: النوبة . جج: السورية . ل: اکتوبرة . ع: ش:
 ٦ ج-ل: إلى مدينة البندقية .
 ٧ ل: بلاد الارمان .
 ٨ ج: الملف . ل: الملا .
 ٩ هكذا في ل . وفيها سواه بادس .
 345 - ١ ر: الحواذي .
 ٢ ر: وتمكث فيها أقل من خمسة أيام وتموت .
 الشوريات .

واللوز والتين، إلى ميورقة. ولا يوجد فيها الزيتون ولا يعرفونه إلا ما جلب إليهم من بلاد الأندلس.

346 ومما يلي شرقي هذه الجزيرة [يابسة] جزيرة ميورقة^١ وهي جزيرة طولها سبعة وعشرون فرسخا (27) وعرضها خمسة وعشرون (25) فرسخا. وفي وسطها جبل يهبط منه نهر يشق هذه الجزيرة ويسقي جميع أرضها. ويشق فضله على مدينة ميورقة. وفي هذه المدينة^٢ أعاجيب البناء، فيها برج عظيم على حافة البحر يكشف على مسافة يومين في البحر.

347 وفيها المعقل العظيم المشيد الذي^١ ليس في معمور الأرض مثله. وهو الحصن الشهير المعروف بحصن الأرون. ذكر أهل ميورقة أنه لما افتتحت هذه الجزيرة في مدة محمد ابن الأمير الخامس من بني أمية في الأندلس أن الروم بقوا في هذا الحصن بعد أخذها ثمانية (8) أعوام وخمسة (5) أشهر لا يقدر عليهم أحد حتى نفذ ما كان عندهم من الطعام. فعند ذلك هبطوا. وهذا الحصن قد ارتفع في الهواء من حجر صلد في رأسه عتین سائلة كبيرة.

348 وهذه الجزيرة كثيرة الزرع والفاكهة. ولكن أهلها لا يعرفون ثمار الزيتون إلا ما يجلب إليهم. والتين قليل عندهم وقد يزرعون القطن والكتان ولا يعرفون الحرير ولا تمرته إلا ما يجلب إليهم من بلاد الأندلس ومن بلاد الشام. وأكثر كسبهم الغنم وقليل من المعز. وعندهم كثير من البقر والخيل واليغال. ولم يوجد قط في هذه الجزيرة ذئب، والغنم تسرح عندهم دون حارس يحرسها. وقد يوجد فيها الثعلب والأرنب والثعلبات^١ ولا يوجد فيها أبل^٢.

وهي مرتفعة على البحر من كل ناحية لا يقدر أحد أن يطلع إليها ولا يهبط منها وإنما تدخل العراكب والزوارق على أبوابها. وهي خمسة أبواب^٣، قد خلقها الله تعالى في انخفاض من الأرض صنعت فيها الأبواب، ولولا ذلك لم يستطع أحد على الطلوع فيها ولا الهبوط منها. وهي جزيرة طيبة الهواء والماء. ولأهلها ظرف وذمة، وفيهم حلاوة ورقاعة وهم من أهل الحسن والجمال.

349 ومما يلي هذه الجزيرة في الشرق جزيرة ميورقة، وهي صغيرة^١ كثيرة الزرع والكرم^٢ وليس في معمور الأرض أطيب من لحم بقرها. ولقد يطبخ فيذوب كما يذوب الشحم ويصير زيتا. والغنم فيها قليلة. ومنها يجلب النبات المعروف بعشبة هللت^٣، يعمل منه نوع من السحر مثل الأحجار التي تقدم ذكرها في الصخره.

346 - ١ ل: مايرقة .

٢ ل: الجزيرة .

347 - ١ من هنا الى قوله: واليغال في فقرة 348 مفقود في ر -

349 - ١ ب: على قدر جزيرة يابسة . ل: خصيبة .

٢ ل: والضرع .

٣ ر: بوهلاه . ل: برهلاه . م: يرهلاه - كذا .

348 - ١ من زيادة ج .

350 وهذه الجزائر الثلاثة تُضاف إلى بلاد الأندلس لأنَّ أخلاق أهلها وطبائعهم كطبايع أهل الأندلس وأمزجتهم واحدة ويوجد عندهم هذا الحيوان المعروف بالقلبية^١ ولا يوجد في معمور الأرض إلا عند أهل الأندلس .
وعرض هذا البحر من بلاد الأفرنج إلى بلاد إفريقية خمسمائة (500) فرسخ .

[سَرْدَانِيَّة - بُرْغَمَانَة - مَشِيلَة - صِقْلِيَّة]

351 وفي هذا البحر جزيرة سَرْدَانِيَّة . وفيها معدن الفضة وهو قوي يكون الخالص منه الثلث ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة الفواكه والتحف .
وفي هذا البحر جزيرة برغمانة^١ ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة الفواكه والتحف .
وبلذاتها لناعية السَّهْرَقِ جزيرة مشيلة^٢ وهي جزيرة في طولها [56r] أربعة أيام وفي عرضها ثلاثة أيام . وهي كثيرة الزرع قليلة الفواكه والعود ، كثيرة اللحم والبقر . كثيرة المياه .
352 وفي هذا الجزء الجزيرة العظيمة المعروفة بجزيرة صِقْلِيَّة . وهي جزيرة تقطع عرض البحر من الجنوب إلى الشمال . طولها سبعة (7) أيام وعرضها مثل ذلك ، أقرب السواحل إليها رأس الجبل الذي على مدينة تونس . وبينها وبين تونس أربعون (40) ميلا . وبينها وبين بر الأفرنج خليج من عشرة (10) أميال . وعليه جبل .
وفي صِقْلِيَّة البلد العظيم المُسَمَّى بِمَسِين^٢ . وما يليه في المشرق سَرَقُسط^٣ ومدينة مَرَسِي عَلِي . وهذا الموضع يعرف بالجبَّاح الأخصر .

353 وما يلي هذا الموضع في المغرب جبل البركان . وفيه النار العظيمة . وهي نار تنأجج وتتأكل من قديم الزمان . لها في رأس الجبل منها منافس كمتصاوي الحمام ، تزفر عليها النار . فإذا كان بالليل ظهرت تلك النيران ويخرج منها دخان يغطي الجو . وقد تزفر هذه النار ثلاث مرَّات في السنة يدوم زفرها في كلِّ مرَّة سبعة (7) أيام . فتزفر بشرر عظيم يعم الأفق ويصعد في الهواء أزيد من مائة (100) ذراع . ثم يقع في البحر ، فيصير حجارة سوداء على وجه الماء .

352 - ١ ل: البحر، وهو أفضل .

٢ ل: المدينة العظمى المسماة بمسينة وهو أشهر .

٣ ل: ل: سرقوسة وهو أصح .

350 - ١ ر: بالقلبية . ل: بالقلبية .

351 - ١ ت-ج: فهرانة .

٢ ع: مشيلة . ل: مرشيلية .

354 وزعم المسعودي في النسخة الكبرى من مروج الذهب أن هذا الشرر يكون على صور بني آدم منها صورة الشيخ والعجوز والشاب والشابة . وتعود هذه الحجارة سوداء إذا جعلت في الماء . وقد رأيت من رأى ذلك وباشره وعأينه وعأين خروج الشرر من نفس الجبل ثم يقع في البحر ثم يفتت ويعم على وجه الماء حتى يغطي البحر فأخبر من رأى أن هذا الشرر يطير في الهواء على صور بني آدم فإذا وقع في البحر تفتت . قال صاحب التاريخ : « قد رأيت من رأى هذه الأحجار كثيرا فأول ما تكون صفراء وقد تكون موزدة فإذا جعلت في الماء الجاري أسودت وإذا مكثت أسودت من غير ماء » .

355 وهذه الجزيرة كثيرة المياه والعيون غزيرة الأنهار . كثيرة الفواكه أيضا والأرزاق والزروع والضرع ، منها يجلب الجوز واللوز والقسطل والفستق والبندق إلى بلاد إفريقية وغيرها . ويجلب منها كثير من القطن والميعة الطيبة السائلة وهي من أعظم الأدوية وأكثرها فائدة ومنفعة لا توجد هذه الميعة السائلة في الهند . وإنما توجد في جزائر هذا البحر . وإن كان بحر الهند [معروفا] بالدرّ والجواهر فقد يوجد [ب 56v] في غيره من البحار . وأما المرجان فلا يكون إلا في هذا البحر وحده .

356 وهذه الجزيرة تضاف إلى بلاد الأفرنج . فالأفرنج قد ملكوا إفريقية فيما مضى من الدهر ولذلك يتكلم اليوم أهل تونس وذواتها باللغة الأفرنجية ورثوها من الأفرنج .

357 وأما عرض هذا البحر من ساحل رومة والقسطنطينية إلى ساحل الإسكندرية وتينيس فسبعائة وثمانون (780) فرسخا .

[إفريطش - سيدس]

358 وفي هذا البحر تكون جزيرة إفريطش التي يتجلب إليها التنّ في شهر مايه كما تقدم . وهي أعظم جزائر هذا البحر . طولها عشرة أيام وعرضها كذلك . ولم يملكها المسلمون قط . وهي كثيرة الخصب ، يشقّ في وسطها نهران يخرجان من جبل عظيم في وسطها . ومنها تجلب الكبة وهي المصطكي الشامية . ويجلب من هذا الجبل الاقيشمون^١ الإفريطي وهو عقار رفيف لا يوجد إلا في بلاد الهند . ويوجد فيه الراوند^٢ الشامي وكثير من عقاقير الشام ومن طيبه .

354 - ١ ل: متافس وهو أفضل .

357 - ١ ل: فتسمائة وثمانون فرسخا (٩٨٠) .

358 - ١ ج-ل: ويهبط من هذه الجزيرة العيشمون الإفريطي .

ل: ويهبط من هذا البحر العيشمون الإفريطي .

٢ ل: اللازورد .

وهذه الجزيرة تُضاهي جزائر الهند وتزيد عليها بالفواكه والقمح والشعير وفيها كثير من الثمار غير أنّ أهلها لا يعرفون الزيتون والزيت إلا ما جلب إليهم من إفريقيه والأندلس وعندهم كثير من زيت السلم والفجل والسمن. ويجلب منها الجوز والجلوز والرمان والجبن إلى مصر^٣ ، وقد تكون الجبنة الواحدة يابسة من الربيع وأكثر لكثرة عندهم .

359 وبما يليها في المشرق جزيرة سيدهس^١ وهي بما يقرب من ساحل عسقلان ومنها يجلب المقل والكهرباء وكثير من حشائش الشام .

360 وفي هذا البحر أيضا جزائر البقدونية^١ وهي أربع جزر ، يجلب منها الحرير والقطن والكتان والخشب إلى الشام . وأهل هذه الجزائر لا يلبسون إلا القطن والحرير لكثرة عندهم . وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر وطوله وعرضه وجزائره وأعاجيبه ما فيه كفاية والله سبحانه أعلم بذلك كله .

[بحر الصقالية]

361 البحر الثالث^١ وهو بحر الصقالية^٢ . خروجه من البحر الأعظم في وسط الشمال . وعلى مجراه تدور بنات نعش حول القطب الشمالي في الموضع الذي العام فيه يوم وليلة ولا تدخل فيه الشمس . وهذا الموضع لا يدخله أحد إلا في الزمان الذي تطلع فيه الشمس . وعرض هذا الموضع أربع وثمانون (84) درجة ، وارتفاع القطب الشمالي عليهم ست (6) درجات ، والله أعلم .

وأول وتر هذا القوس آخر بلاد الخزر في المغرب إلى أول ساحل^٣ البحر ، ثم يشق الوتر عرض البحر ثم يمر إلى آخر بلاد الصقالية . فما دخل هذا الوتر في الشمال فعندهم السنة يوم وليلة وما عدا هذا الوتر إلى ناحية الجنوب فعندهم الليل والنهار سواء . ولكن ليهم أطول من نهارهم دائم الدهر . فإقامة البرهان فيمن أثبت الكرة واضحة .

362 وهذا الموضع الذي يتشعب منه هذا البحر فيه حيوانات عظام مثل الثعابين لها رؤوس كرووس بني آدم ، ودواب كيار من دواب البحر ، طول الدابة منها مسيرة اليوم والأربعة أيام وغير ذلك مما لا تقبله العقول إلا بإدراك المحسوس منها . فمُبْحان من هو على كل شيء قدير .

361 - ١ - ع ش : الثاني .

٣ ل : إلى الاسكندرية ومصر .

359 - ١ ل : سندس وهذه الجزيرة تقرب من بلاد الشام . ٢ ر ج - ج ج : بحر الشام . ل : البحر الشامي .

٣ هذا كله مفقود من ل .

360 - ١ ج - ج ل : جزيرة البندقية .

وهذا البحر يخرج لونه مثلهما أسود كلون الجبر حتى يتجاوز الوتر المتقدم ذكره
فبصنوا لونه وبخضمر لمباشرة الشمس .

[ب 57r] وفي هذا الموضع جزيرة يوجد فيها الجوهر الرمي . ثم ينتهي إلى بلاد أرمينية
ويهبط بين قسطنطينية وبلاد الشام . وفيه جزيرة يوجد فيها حجر من أحجار الفيروزج .

وعرض هذا البحر في هذا الموضع اثنا عشر فرسخا . ثم يهبط إلى الجنوب حتى يقع
في بحر الروم بإزاء القسطنطينية وعرضه في هذا الموضع ميل واحد . ومن هذا الموضع جاز
ملك الفرس كبرى أنو شروان حين غزا القسطنطينية . ومنه جاز مسلمة بن عبد الملك بن
مروان ومنه جاز هارون الرشيد حين غزاها أيضا على ما ذكره المسعودي في كتاب التتبيه
والإشراف .

وطول هذا البحر من أول خروجه من البحر الأعظم إلى حين وقوعه في بحر الروم تسعمائة
وتسعون (990) فرسخا . وهذا البحر يسكن عليه أمم كثيرة من أهل الشمال ومن ناحية المغرب
والروم وأهل أرمينية^١ .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر ما صحح وثبت منه والله سبحانه وتعالى أعلم .

[بحر الديلم]

363 البحر الرابع من معمور الأرض هو المعروف ببحر الديلم .

أعلم ان بحر الديلم يبدأ يخرج من البحر الأعظم ما بين أطراف بلاد الصفالية وبين
سد ياجوج وماجوج وينصب إلى ناحية الجنوب على بلاد الكرد ثم ينطف على بلاد الديلم
إلى ناحية المغرب ثم ينقطع فيه . وطوله من أول خروجه مائتان وخمسة عشر (215) فرسخا .

وفي هذا البحر ثلاثة جزر . الجزيرة الأولى تعرف بجزيرة السقنقور^٢ وتفسره بالعربي
محيي النفوس . وأما الجزيرة الثانية فتعرف بجزيرة مازن والثالثة تعرف بجزيرة شيدان^٣ .
ويوجد فيها أنواع من الياقوت وهي لا تسكن وإنما تدخل لطلب حوائجها .

ويسكن على الجنوب من البحر الديلم وقليل من الترك . ويسكن على ساحلها من ناحية
الشمال الكرد وقليل من الصفالية .

٣ ل: واش داق ويوجد فيها ... الاحجار الذنيات

والاحجار المزيئات . ج: راشدان .

363 - ١ ج - ع ش: الثالث .

٢ ع ش: السقنقر . ل: الصفنقل والديست وهذه

الفتة بلغة الديلم معناها بالعربية محيي النفوس .

وقد ذكرنا من أخبار هذه البحار المتشعبة ومن أخبار هذا الجزء ما فيه كفاية . فلنذكر الآن أجزاء الأرض ومساحة كل جزء منها وما في كل جزء من الأميال والفراسخ والآيام . وبالله التوفيق .

[مساحة] أجزاء الأرض

364 ومساحة كل واحد منها [ب 57v] وما فيها من الفراسخ والأميال .
 أعلم - أرشدنا الله وإياك - أننا قد قدمنا في أول الكتاب أن مساحة الأرض أربعة وعشرون ألف (24000) فرسخ وأن الأرض تنقسم على سبعة أجزاء .
 فكان في الجزء الأول الذي هو بلاد الصين والهند والسند، بره وبحره ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ .
 وكان في الجزء الثاني الذي هو بلاد اليمن وبحر القلزم ومصر ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ .
 وكان في الجزء الثالث الذي هو بلاد العراق وبلاد خراسان وأرض بابل ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .
 وكان في الجزء الرابع الذي هو فلسطين والديلم والأنبار ثلاثة آلاف وثلاثمائة (3300) فرسخ .
 وكان في الجزء الخامس الذي هو الشام وبلاد الروم وبلاد الأندلس ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .
 وكان في الجزء السادس الذي هو إفريقية والمغرب والسوس ثلاثة آلاف وثلاثمائة (3300) فرسخ .
 وكان في الجزء السابع الذي هو النوبة والزنج وبنائة والحبشة ثلاثة آلاف وستمائة (3600) فرسخ .
 فإذا اجتمعت هذه الأجزاء والفراسخ كلها كان فيها أربعة وعشرون ألف (24000) فرسخ .
 وهو تكسير معمول الأرض

مسألة ما بين الصقع والصقع وما بين الجزء والجزء وما بين المدينة والمدينة

365 وأولها للمصنف فأرك ما ذكر من ذلك الجزء الأول وهو بلاد الصين . فن أول بلاد الصين إلى آخرها خمسون (50) يوماً وذلك خمسمائة (500) فرسخ إلى أول الهند .

وصُفَّعَ الهِنْدُ كُلَّهُ سبعون (70) يَوْمًا وَذَلِكَ سَبْعِمِائَةَ (700) فَرَسَخٍ إِلَى أَوَّلِ بِلَادِ السِّنْدِ .

وَطَوَّلَ صُفَّعَ السِّنْدَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ إِلَى آخِرِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي الْحَبَشَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٢ .

الجزء الثاني منها بلاد اليمَن :

الصُّفَّعُ الْأَوَّلُ مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَهِيَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .

وَالصُّفَّعُ الثَّانِي ٣ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) فَرَسَخًا ٤

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ (18) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ (180) فَرَسَخًا .

وَمِنْ مَكَّةَ إِلَى أَوَّلِ الشَّامِ ثَلَاثِينَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ (300) فَرَسَخٍ .

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .

وَمِنْ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ ثَلَاثِينَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ (300) فَرَسَخٍ .

وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْعِرَاقِ إِلَى أَوَّلِ الصَّيْنِ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ (35) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ وَخَمْسُونَ (350) فَرَسَخًا .

وَمِنْ الْيَمَنِ إِلَى الْعِرَاقِ خَمْسُونَ (50) يَوْمًا وَذَلِكَ خَمْسِمِائَةَ (500) فَرَسَخٍ .

وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْعِرَاقِ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ مِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (225) فَرَسَخًا وَهِيَ مَسِيرَةٌ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا ٥ .

وَمِنْ الشَّامِ إِلَى خُرَّاسَانَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) فَرَسَخًا .

الجزء الثالث :

مِنْ الْعِرَاقِ إِلَى بَابِلَ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .

وَمِنْ بَابِلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ (38) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ وَثَمَانُونَ (380) فَرَسَخًا .

وَمِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى فَلَسْطِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) فَرَسَخًا .

وَمِنْ أَوَّلِ فَلَسْطِينَ إِلَى آخِرِ التُّرْكِ مِمَّا يَلِي سَدَّ يَابُجُوجَ وَمَاجُوجَ خَمْسَةَ وَسِتِّينَ (65) يَوْمًا وَذَلِكَ سِتِّينَةَ وَخَمْسُونَ (650) فَرَسَخًا .

الجزء الرابع :

مِنْ السِّنْدِ إِلَى بِلَادِ الدِّيَلَمِ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .

٢ ل: وطول هذا الصقع من أول بلاد الصين إلى آخر

٤ ل: مائة وخمسون (١٥٠) فرسخا .

٥ هذا من زيادة ل كذا .

بلاد السند الف وستائة (١٦٠٠) فرسخ .

٣ هذا من زيادة ل .

ومن الدَّيْلَمَ إلى أقصى بلاد الصَّقَالِيَّةِ أربعون (40) يوماً وذلك أربعمئة (400) فرسخ .
ومن بَحْرِ الدَّيْلَمَ إلى أقصى الشام خمسة وعشرون (25) يوماً وذلك مائتان وخمسون (250)
فرسخاً .

الجزء الخامس من بلاد فلسطين إلى أول بلاد الشام خمسة وعشرون (25) يوماً وذلك
مائتان وخمسون (250) فرسخاً .

ومن الشام إلى خليج قسطنطينية إلى بلاد الأفرنج مع بلاد أرمينية الكبرى ثلاثون (30) يوماً
وذلك ثلاثمئة (300) فرسخ .

ومن أول بلاد الأفرنج إلى بلاد رومة خمسة وثلاثون (35) يوماً وذلك ثلاثمئة وخمسون
(350) فرسخاً .

ومن رومة إلى الأرماني والمَلَف خمسة وثلاثون (35) يوماً وذلك ثلاثمئة وخمسون (350) فرسخاً .
ومن بلاد الأرماني إلى بلاد جليقية مائة يولي قشتالة أربعون (40) يوماً وذلك أربعمئة
(400) فرسخ .

ومن أرض الأفرنج إلى بلاد الأندلس في الجنوب على ساحل البحر إلى بلاد نبرة في الشمال
ثمانية (8) أيام وذلك ثمانون (80) فرسخاً .

ومن وسط الأندلس على ساحل البحر إلى أول قشتالة ثلاثة عشر (13) يوماً وذلك مائة
وثلاثون (130) فرسخاً .

ومن آخر بلاد الأندلس في المغرب على البحر الأعظم إلى بلاد برتغال خمسة عشر (15)
يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فرسخاً .

ومن نبرة إلى آخر جليقية خمسة عشر (15) يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فرسخاً .
وطول قشتالة من المشرق إلى المغرب عشرون (20) يوماً وذلك مائتا (200) فرسخ وعرضها

من الجنوب إلى بلاد غليسية في الشمال مائتان وخمسون (250) فرسخاً وهي مسيرة خمسة وعشرين
(25) يوماً .

ومن أقصى غليسية في المغرب إلى أولها في المشرق إلى آخر بلاد جليقية خمسة عشر
(15) يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فرسخاً . وعرضها من آخر بلاد قشتالة في الجنوب

إلى آخرها في بلاد الخزر في الشمال عشرون (20) يوماً وذلك مائتا (200) فرسخ . وهي في نهاية
المعمور في الشمال والله أعلم .

وأما الجزء السادس: وهو بلاد إفريقية والمغرب، حاطه الله، فمساحة الصُّقْع الأول منه من جبال أوتان إلى أقصى المغرب على ضفة البحر الرومي تسعون (90) يوماً وهي تسعمائة (900) فرسخ. وعرضها من ساحل البحر إلى مدينة القيروان في الجنوب خمسة عشر (15) يوماً وهي مائة وخمسون (150) فرسخاً.

ومن ساحل هذا الصُّقْع إلى وارقلان^٧ خمسة وثلاثون (35) يوماً وهي ثلاثمائة وخمسون (350) فرسخاً. وعرضه في المغرب من بحر الزقاق إلى آخر السوس إلى مدينة نول أربعة عشر (14) يوماً وهي مائة وأربعون (140) فرسخاً.

ومن مدينة نول إلى مراكش ستة عشر (16) يوماً وهي مائة وستون (160) فرسخاً ومن مدينة فاس إلى تلمسان ثمانية (8) أيام وهي ثمانون (80) فرسخاً.

ومن رابطة ماسة على البحر إلى سجلماسة أحد عشر (11) يوماً وهي مائة وعشرة (110) فرسخاً. وعرضه من بلاد السوس في جبال دزن إلى مدينة نول في الجنوب ثلاثة (3) أيام وهي ثلاثون (30) فرسخاً. وهذا الجزء أصغر أجزاء الأرض والله الموفق للصواب لا خير إلا خيره ولا إله غيره.

وأما الجزء السابع: فهو بلاد الصحراء. وهي أكبر جزء في معمور الأرض فحدّه في الشمال من ساحل البحر في المغرب إلى بلاد أزقي إلى بلاد المرابطين إلى مدينة وارقلان^٧ إلى صحراء المغرب إلى أول عمل مصر. وكذلك حدّه في الجنوب من مدينة أزقي في الشمال إلى خط الاستواء في الجنوب.

وأما حدّ الصُّقْع الأول منه من خط الاستواء إلى بلاد^٨ الزنج إلى جناوة ثمانون (80) يوماً وهي ثمانمائة (800) فرسخاً.

ومن جناوة إلى مدينة نول من السوس ستون (60) يوماً وهي ستمائة (600) فرسخاً. ومن غانة في بلاد جناوة إلى مدينة كوكو^٩ في بلاد الحبشة ثلاثون (30) يوماً، وهي ثلاثمائة (300) فرسخاً.

ومن بلاد كوكو^٩ إلى بلاد النوبة ستون (60) يوماً وهي ستمائة (600) فرسخاً. ومن مدينة كوكو^٩ إلى مدينة دملقة^{١٠} في آخر بلاد الحبشة على مقربة من خط الاستواء ستون (60) يوماً وهي ستمائة (600) فرسخاً.

٧ ل: وارجلان.

٨ ل: النوبة والزنج خمسمائة (٥٠٠) فرسخ وهي من

٩ ل: ملقة.

الأيام خمسون (٥٠) يوماً ومن بلاد النوبة إلى بلاد جناوة.

ومن مدينة دَمَلَقَة التي في بلاد الحَبَشَة إلى مدينة سَرُوك التي في بلاد التُّوبَة خمسة وستون (65) يَوْمًا وهي خمسون وسِتائة (650) فَرَسَخ .
ومن مدينة سَرُوك إلى مدينة كَوْبَرَة ٣ سَبْعُونَ (70) يَوْمًا وهي سبعمائة (700) فَرَسَخ .
وعلى وسط هذه الطريق يشقَّ نَيْل مصر .
وقد ذكرنا ما بلغنا من مساحة الأرض وفراسيخها وأميالها . وقد يعلم الناس أنَّ الفَرَسَخ ثلاثة أميال وأنَّ ١١ البَرِيد أربعة فراسيخ وهي اثنا عشر ميلاً ١١ .
فلنذكر أنهار كلِّ جُزء على وجه الأرض ومساحة المشهور منها من أوَّل خُرُوجه إلى حين يقع في البحر إن شاء الله .

أنهار الأرض وطولها .

366 أوَّل ما أصيف منها أعظمها وأسناها قدراً وأكبرها خطراً ، وهو الذي يشقُّ هذا الجُزء الأعظم وهو نَيْل مِصْر ومساحته من أوَّل مَبْدئه من جَبَل القَمَر إلى بلاد التُّوبَة مائة (100) فَرَسَخ إلى حين يخرج إلى حَظَّ الأَسْتِواء . ومن حَظَّ الأَسْتِواء إلى حين يقع في البحر ألف وأربعمائة (1400) فَرَسَخ . وليس في هذا الجُزء نهر جارٍ إلَّا هذا النهر الذي هو النَيْل .

367 والنَيْل الهايِط على بلاد التُّوبَة إلى بلاد الرُّنْج مساحته من مخرجه في البُحَيْرَة الغَرَبِيَّة ١ التي في مجرى ٢ جَبَل القَمَر إلى بلاد التُّوبَة مائتا (200) فرسخ . ومن بلاد التُّوبَة إلى مَوقِعِه في البحر مائتان وخمسة عشر (215) فَرَسَخًا .

368 وأما أنهار الصين فالمشهور منها النهر المعروف بنهر الطَّبَقَات ١ وهو يشقُّ بلاد الصين ومبدأه من جَبَل عَزَنَة ومساحته من هذا المَوضِع إلى أن يقع في بحر الصِّين ثلاثمائة وعشرون (320) فرسخًا . وأما النهر المعروف بنهر قَرَنْغَل الذي يشقُّ بَيْنَ مَدِينَة البِيلِقَان ومَدِينَة مِيزَاب ٢ ومبدأه من بلاد سُنُر ٣ ومساحته من هذا المَوضِع إلى أن يقع في البحر مائتان وستون (260) فَرَسَخًا .

369 وأما أنهار العراق فإنَّها كثيرة أعظمها وأشهرها الدَّجَلَة والفُرات وهما يشقَّان بلاد العراق من الشَّمال إلى الجَنُوب . فأما الدَّجَلَة فمبدأه من الجَبَل الذي في آخِر عَمَل ١ خُرَّاسان

٣ ل: ستو .

١١ هذا من زيادة ل .

369 - ١ ل: جبل عندامة بقرب حصن ذي القرنين وينصب

367 - ١ في ج فقط .

في بحر فارس . ونهر الفرات مخرجه أرمينية وينصب بعضه

٢ ل: صحراء .

في دجلة وبعضه في بحر فارس ومساحته مائتان وخمسون

368 - ١ ج: صغله .

٢٥٠) فرسخًا .

٢ ل: شيراب .

وأوّل عمَلِ فَلَسْطِينِ بَعَثَ الْبِرَادِيعَ إِلَى الْأَلْيَقَاءِ بِنَهْرِ الْفُرَاتِ مِائَةَ وَخَمْسُونَ (150) فَرَسَخًا 370 وَأَمَّا أَنْهَارُ الشَّامِ فَكَثِيرَةٌ أَيْضًا أَعْظَمُهَا وَادِي الْأَرْدُنِّ وَقَدْ ذَكَرْنَا مَحَاسِنَ هَذَا النَّهْرِ فِي وَصْفِ الشَّامِ . وَمَبْدَأُ هَذَا النَّهْرِ مِنْ جَبَلِ بَاوَانَ الَّذِي بِأَرْضِ الْقُدْسِ وَمِسَاحَتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ يَقَعَ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ مِائَةَ وَعِشْرُونَ (120) فَرَسَخًا . وَكَذَلِكَ نَهْرُ كَتَعَتَانَ وَمَبْدَأُهُ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْأَبْوَابِ وَمِسَاحَتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى حِينِ [ب 58r] يَقَعَ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ مِائَةَ وَخَمْسُونَ (150) فَرَسَخًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

371 وَأَمَّا أَنْهَارُ فَلَسْطِينِ فَأَشْرَفُهَا النَّهْرُ الْمُسَمَّى بِنَهْرِ سَعْدَانَ^١ . وَخُرُوجُهُ مِنْ آخِرِ بِلَادِ الْغَزَّ إِلَى وَقُوعِهِ فِي بَحْرِ الدِّيَلِّمْ ثَلَاثُمِائَةَ (300) فَرَسَخًا .

372 وَأَمَّا أَنْهَارُ أَرْمِينِيَّةِ وَقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَالْأَنْهَارُ الْمُتَّصِلَةُ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةِ الْكُبْرَى فَالنَّهْرُ الْمُنْتَسِبُ مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمِسَاحَتُهُ تِسْعُونَ^١ (90) فَرَسَخًا . وَأَمَّا النَّهْرُ الثَّانِي الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ رُومَةٍ وَتَبْرَةِ فَمِسَاحَتُهُ إِلَى أَنْ يَقَعَ فِي الْبَحْرِ مِائَةَ وَعِشْرُونَ (120) فَرَسَخًا .

373 وَأَمَّا أَنْهَارُ بِلَادِ الْأَفْرَنْجِ فَأَعْظَمُهَا النَّهْرُ الْمَسْمِيُّ بِسَجَا^١ الْهَاطِطُ عَلَى بِلَادِ أَرْبُوزَةَ وَمِسَاحَتُهُ مِائَةَ وَعِشْرَةَ (110) فَرَسَخًا . وَأَمَّا النَّهْرُ الثَّانِي الْهَاطِطُ عَلَى مَدِينَةِ بِيحَجَةَ فَمِسَاحَتُهُ ثَمَانُونَ (80) فَرَسَخًا . وَالنَّهْرُ الْمَعْرُوفُ بِذَنْبِيْبٍ^١ وَمِسَاحَتُهُ مِائَةَ (100) فَرَسَخًا .

374 وَأَمَّا أَنْهَارُ جَلِيْقِيَّةِ فَالْأَعْظَمُ^١ هُوَ الْمُسَمَّى بِنَهْرِ تَوْفَرٍ وَمِسَاحَتُهُ سِتُونَ (60) فَرَسَخًا .

375 وَأَمَّا أَنْهَارُ قَشْتَالَةَ فَأَعْظَمُهَا الْمُسَمَّى بِنَهْرِ دُورِهِ . وَأَمَّا النَّهْرُ الَّذِي يَشُقُّ بِلَادَ قَشْتَالَةَ الْمُسَمَّى أَنْبَرَهُ فَمِسَاحَتُهُ مِائَةَ وَعِشْرُونَ (120) فَرَسَخًا . وَنَهْرُ الْأُرْزِ وَمِسَاحَتُهُ تِسْعُونَ (90) فَرَسَخًا .

376 وَأَمَّا أَنْهَارُ الْأَنْدَلُسِ فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ . فَلْنَذْكَرْ مِنْهَا مَا يَجِبُ ذِكْرُهُ . فَأَعْظَمُهَا وَادِي إِبْرُهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ يَخْرُجُ وَوَادِي دُورِهِ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ . وَمِسَاحَتُهُ مِائَةَ وَسِتُونَ (160) فَرَسَخًا . وَمِمَّا يَلِيهِ لِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ نَهْرُ شَقُورَةَ وَمِسَاحَتُهُ ثَمَانُونَ (80) فَرَسَخًا . وَمِمَّا يَلِيهِ لِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ نَهْرُ تَنْدَايِرٍ وَمِسَاحَتُهُ سِتُونَ (60) فَرَسَخًا . فَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَقَعُ جَمِيعُهَا فِي بَحْرِ الرُّومِ . وَأَمَّا أَنْهَارُ

373 - ١ ج: شتحيق . ل: سنحين .

٢ ج: مستدب .

374 - ١ ب: نوحن . ل: النهر الخارج من البحيرة

المعروفة بالرحدة (كلدا) .

370 - ١ ج: فازان . ل: قاران .

٢ ج-ل: مائتان وخمسون (٢٥٠) فرسخًا .

371 - ١ ج: غران . ل: بحران .

372 - ١ ب: سبعون (٧٠) ل: تسعمائة (٩٠٠) .

٢ ل: جبال بنقرة .

الشمال من الأندلس فنحنا نهر تاجه الهايط على طَبِيظَةَ^١ ومساحته مائة وأربعون (140) فرسخا .
 ووَادي يَنَاقَةَ الهايط على قَلْعَةَ رَبَاحٍ إلى بَطْلَيْوس إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته مائة وثلاثون
 (130) فَرَسَخًا . والوَادي الكَثِيرِ الهايط على قُرْطَبَةَ إلى إشبيلية من جَبَلِ شَلْبَرٍ مساحته مائة
 (100) فَرَسَخًا . ووَادي شَنْبِيلِ الهايط على مَدِينَةَ غَرْنَاطَةَ ويقع في الوادي الكبير مساحته خمسون
 (50) فرسخا . ووَادي لَكَّةِ الهايط من جبال تَاكْرُوفَةَ إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته أربعون
 (40) فرسخا .

377 وَأَمَّا أَنْهَارُ بِلَادِ الْمَغْرِبِ فَأَعْظَمُهَا وَأَشْهَرُهَا وَادِي سَبْتُو وَمَسَاحَتُهُ مِنْ جَبَلِ إِفْرَانَ إِلَى
 أَنْ يَقَعَ فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ مِائَةَ (100) فَرَسَخًا . وَيَمْرُ عَلَى مَدِينَةِ فَاسٍ . وَالْوَادِي الْأَعْظَمُ وَادِي أَمَّ
 رَبِيعِ الْوَاقِعِ فِي بَحْرِ أَرْزُورٍ وَمَخْرَجُهُ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بِمَقْرِبَةٍ مِنَ الْقَلْعَةِ مَسَاحَتُهُ [ب 58v]
 مِائَةَ وَعِشْرَةَ (110) فَرَسَخًا . وَأَمَّا نَهْرُ مَلْشَرِيَّةِ فَمَسَاحَتُهُ مِنْ خُرُوجِهِ إِلَى أَنْ يَقَعَ فِي بَحْرِ الرُّومِ مِائَةَ
 وَعِشْرُونَ (120) فَرَسَخًا .

378 وَأَمَّا أَنْهَارُ بِلَادِ السُّوسِ فَأَعْظَمُهَا وَادِي دَرْعَةَ وَفِيهِ تَنْصَبُ أَنْهَارُ السُّوسِ كُلُّهَا .
 وَيَخْرُجُ مِنْ جَبَلِ دَرَنْ وَيَمْرُ عَلَى سِجْلَمَاسَةَ إِلَى دَرْعَةَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ . وَمَسَاحَتُهُ مِائَةَ وَعِشْرُونَ
 (120) فَرَسَخًا .

قد ذكرنا بعض أخبار أنهار المعمور وما شهر منها فاخصرنا ذكرها . وقد ذكرنا أن مسيرة
 اليوم عشرة من الفراسخ .

[الخاتمة]

379 وقد رسمنا في الجغرافية كلَّ أعجوبة في موضعها وكلَّ نهر في موضعه وكلَّ جبل في مكانه
 وكلَّ بحر في موضعه كما بلغ إلينا من كلام الفلايفة المتقدمين والحكماء الماضين واخصرنا
 ما شكَّ فيه . وما رسمنا في كتابنا هذا إلا ما صحَّ وثبت وجعلنا لهذا الكتاب مختصرًا في ذكر
 الجغرافية ناطقًا بما رُسم فيها . وهبناها لينظر الناس فيها فيعلموا شرقها وغربها وجنوبها وشمالها
 والله أعلم بالصواب .

380 قال المؤلف عفا الله عنه : رأيت في كتاب الكافي لابن شريح بخط يده أنه
 قال : ذكر في بعض التواريخ أن آدم عليه السلام عاش في الأرض ألف (1000) سنة . وفي

التوراة أنه عاش ألف سنة إلا سبعمائة (930) عاما . وكان بين موت آدم والطوفان ألف سنة ومائتا سنة واثنتان وأربعون سنة (1242) . وبيّن الطوفان وموت نُوح عليه السلام ثلاثمائة وخمسون (350) سنة . وبين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف ومائتا سنة (1200) . وبين عيسى ومُحمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليهم أجمعين سِتْمِائَةَ (600) . فهذا ما بيّن كُلَّ نَبِيٍّ مِنْ آدَمَ إِلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليهم أجمعين . فجمع ذلك فوجد سِتَّةَ آلَافٍ وَمِائَتَيْنِ وتسع وثلاثين (6239) سنة .

381 ومن مَبَعَثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَيِّينَ تَمَامَ هَذَا الْكِتَابِ الْمُسَمَّى بِالْجُغْرَافِيَّةِ مِنْ تَأْلِيفِهِ سِتْمِائَةَ وَاثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ (692) سَنَةً وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ بِهِ التَّوْفِيقَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ .

382 كَمَّلَ كِتَابَ الْجُغْرَافِيَّةِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَمَنَّهُ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ الرَّاجِي عَفْوَهُ وَغُفْرَانَهُ قَاسِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِنْدَلِسِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلَنْ قَرَأَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ يَوْمَ السَّبْتِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِ (sic) مَآيَ / 1401 .

فهارس الكتاب

فِيهِرْسِ الْمُدُنِ وَالْبِلَادِ وَالْمَوَاضِعِ وَالْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِحَارِ وَالْجَزُرِ وَالْبَحِيرَاتِ
وَالْمَرَامِي وَالْحُصُونِ وَالْقِلَاعِ وَالْفُحُوصِ

(الأرقام العربية الغربية تميل إلى الفقرات والشرقية إلى التعاليق)

أ = ' .

- 'Ubdā; مدينة بالأندلس 257-253 : تصالح عليها تدمير ملك الروم موسى بن نصير .
cf. *E.I.*, IV, 1038, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- 'Abīla = Avila. مدينة ببلاد الشريانيين 271 (= (٢) بـم: أبله - ج: أفله).
'Atfarkān = Adferkān = Atfertāl; مدينة بالموس 313 (= (٣) ر: اتفوكال) .
cf. FAGNAN, *Extraits*, 19, 178.
- 'Akhmīm; مدينة بمصر 155, 82, 81, 18. *E.I.*², I, 340, art. de G. WIET.
- 'Adharbaydjān; مدينة في بلاد الأغزاز، من ثغور خراسان 151, 152, 141.
cf. *E.I.*², I, 194-197, par V. MINORSKY.
- أربونة: مدينة ببلاد الأفرنج على فرسخين من البحر، على نهر سجا. آخر ما استفتح المسلمون 200, 366 (= (٢) ت - ج ج: أربولة).
'Arbūna = Narbonne; cf. *E.I.*², I, 628, par Ch. PELLAT.
- أربيا: مدينة ببلاد الشريانيين 271 (٢٧) ل.
'Arbiyā.
- أرقنة: أرض - (= أرض ارنه) . 39 (١) ر.
'Arqa ou 'Arna.
- إرم ذات العباد: مدينة قديمة باليمن . 70 (١) ل
'Iram dhāt al-'Imād; *E.I.*, II, 553, par A. J. WENSINCK.
- أرمس: مدينة في وسط جزء السودان . 318 (= ارن(٢)ل).
'Armas ou 'Arnā.
- أرمان: بلاد ال- في شرق جليقية 191, 204, 344, 365 (١) ب: الرمانه [انظر في فهرس الأشخاص: أرمان]
'Armān, probablement Normandie; cf. Mas'ūdī, *Tanbih*, 239; FAGNAN, *Extraits*, 121.
- أرمينية الكبرى: بلاد واغلة في الشمال 7, 63, 155, 160, 184, 190, 191 (= (١) ب: الرمانية وأهلها يعرفون بالارمان) 205, 221, 362, 365.
'Armīniyya l-kubrā = la Grande Arménie.
- مدينة 192.
- مدينة أرمينية الصغرى 155.
'Armīniyya l-ṣuḡhrā; cf. *E.I.*², I, 655-670, par M. CANARD, Cl. CAHEN, J. DENIS.
- أرنه: أرض - (= أرض ارنه) . 39 (١) ر حدقة-أرنه . 122.
'Arna ou 'Arno? cf. FAGNAN, *Extraits*.
- أريل: مدينة ببلاد الشريانيين . 271 (٢٧) ل.
'Arīl.
مدينة وجزيرة وقبة 45, 46, 54, 218.
- 'Arīn viendrait de 'Udjdjayn ou 'Uzzayn, capitale du Malwa; cf. REINAUD, *Introd.*, 236; FAGNAN, *Extraits*, 130.
- أزقي: مدينة، حاضرة المرابطين 312, 336, 365 (= ٦ ل: ارقى) 312, 365, 66, 69; cf. IDRISI, 36, 66, 69; BAKRĪ, 297; FAGNAN, *Extraits*, 27, n. 3, 74.
Mauritanie; cf. IDRISI, 36, 66, 69; BAKRĪ, 297; FAGNAN, *Extraits*, 27, n. 3, 74.
- أزمور: مرسى بالغرب 239, 304, 366; cf. *E.I.*², I, 832, par R. RICARD.
- 'Azammur = Zemmour; cf. *E.I.*², I, 832, par R. RICARD.
- أزبلا: مرسى بالغرب 304.
'Azayla > Aṣīla = Arzila; cf. *E.I.*², I, 727, par R. RICARD.

- أسباطا : مدينة في أطرينجرش 271 (= ٢٠) ج : الشيطاط . ر : سبطاط . ل : السطاط . ع ش : سبتاط . م : السنطاط .
 - هل المراد مدينة السطاط = Ciudad ؟
 'Asabtāta ou Shaytāta ou Sabtāt etc...
- إستين : مدينة في جليقية 203 (= ٢ - ج ج - ل : استين . ج : اشتين . م : استمين . ر : استيس).
 'Istiban = Esteban? ou Estepa ? (cf. FAGNAN, *Extraits*, 62, 249). San Estevan de Gormaz.
- إستدجا = Ecija; cf. *E.I.*, II, 1, par C.F. SEYBOLD. 242 ما استفتح المسلمون . أول ما استفتح المسلمون .
 'Istidja = Ecija; cf. *E.I.*, II, 1, par C.F. SEYBOLD. 242 ما استفتح المسلمون . أول ما استفتح المسلمون .
- إسفاقس : مدينة في إفريقية 275 في الشام 344, 177
 'Isfākas = Sfax; cf. IDRĪSĪ, 125; BAKRĪ, 46; 344, 177 في الشام
 FAGNAN. *Extraits*, 6, 44, 77, 154.
- أسفي : مرسى بالمغرب 304.
 'Asafī = Safī; cf. *E.I.*, IV, 58, par Henri BASSET.
- إسكندرية : المدينة بمصر 96, 95, 94, 92, 90, 89, 84, 46, 18
 'Iskandariyya = Alexandrie; 96, 95, 94, 92, 90, 89, 84, 46, 18
 356, 344, 343, 259, 232, 202, 152, 100, 99, 98, 97,
 cf. Al-'Iskandāriyya, in *E.I.*, II, 570, 574, par Rhuvon GUEST.
- أسوان : مدينة في مصر 332, 85, 84
 'Uswān = Assouan; cf. *E.I.*, I, 500, par C.H. BECKER. 332, 85, 84
- أسيوط : مدينة في مصر على النيل 89.
 'Asyūt, cf. *E.I.*, I, 750, par C.H. BECKER. 89
- أشبونة : مدينة بالأندلس 206 (= ٣) ج : الأشبونة . م : لشبونة
 'Ushbūna = Lisbonne; 239, 219 (لشبونة) م : لشبونة . م : لشبونة .
 cf. *E.I.*, III, 29, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- إشبيلية : مدينة بالأندلس ، عروس مدائنها . منها غزا عيسى بن ميمون 266, 236, 235, 230, 191
 'Ishbīliyya = Séville; cf. *E.I.*, IV, 243-246, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- إشقبية : مدينة ببلاد الشريانيين 271 (= ٢٤) م : اشقوبية .
 'Ishqūbiyya = Segovia; 271 (= ٢٤) م : اشقوبية .
 cf. *E.I.*, IV, 212, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- إصبهان : مدينة ببلاد فارس 110 (= ٢) ل : اصفهان .
 'Ishbahān = Ispahan; 110 (= ٢) ل : اصفهان .
 cf. Iṣbahān, in *E.I.*, II, 563, par Cl. HUART.
- أطرباليس : مدينة بإفريقية 343, 275 بالشام 344, 177
 'Aṭrābulūs = Tripoli; 344, 177 بالشام 343, 275
 cf. Ṭarābulūs, in *E.I.*, IV, 693, par Fr. BUHL.
- أغزاز : بلاد - 141
 'Aghzāz (Pays des) = Pays des Ghuzz; 141
 cf. *E.I.*, II, 1132-1137, par Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
- أغمات : مدينة في أقصى صُغ المصامدة . حاضرتهم 316, 311
 'Aghmāt; 316, 311 حاضرتهم 316, 311
 cf. *E.I.*, I, 258, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- إفريقية : بلاد - 333, 317, 314, 306, 391, 287, 281, 275, 232, 190, 104, 21
 'Ifriqiyya; 333, 317, 314, 306, 391, 287, 281, 275, 232, 190, 104, 21
 cf. *E.I.*, II, 481, par G. YVER. 364, 358, 355, 350, 345,
- أفرتنج : بلاد - 196, 184, 98 فلتندة من أعظم - 203, 200, 199, 197 جليقية آخر بلاد -
 'Afrānġj ou 'Ifānġj; 366, 365, 356, 352, 350, 344, 314, 271, 239, 207
 cf. FAGNAN, *Extraits*, passim.
- أفلتندة : مدينة - 197 (= ١) ت - ج - ع ش : الفلقة . ر : البلدة . ج : الافلدة) .
 'Aflānġda; 197 (= ١) ت - ج - ع ش : الفلقة . ر : البلدة . ج : الافلدة) .
 Flandres? بلاد - 344 (= ٨) ج : الملف) .
- أقلوبة : مدينة ببلاد الأفرتنج 201 (= ج : اقلوبة . ع ش : اقلوا . م : اقلوا ؟) .
 'Aqlawba ou 'Aqlūba (أقلوب ؟) 201 (= ج : اقلوبة . ع ش : اقلوا . م : اقلوا ؟) .
- إلية : مدينة ببلاد الشريانيين 271 (= ٢٥) ل : الية) .
 'Iliā ou Iria, ancien nom de St-Jacques . (= ٢٥) ل : الية) .
 de Compostel.
- أميمة : بلاد قبيلة من جناوة في شرقي الصحراء 341, 337, 336, 314
 'Amīma. 341, 337, 336, 314
- أنبار : بلاد - . بالصغ الثالث من الجزء الرابع 364, 155
 Al-'Anbār; 364, 155
 cf. *E.I.*, I, 499, par M. STRECK-A.A. DURĪ.

- 'Andalus; 190, 184, 173, 163, 160, 152, 120, 107, 104, 60, 46, 21, 11, 6 بلاد الـ
 221, 217, 213, 208, (جزيرة الـ) 208, 207, 206, 203, 202, 201, 199, 196, 191,
 271, 270, 265, 259, 258, 257, 255, 253, 251, 247, 242, 239, 232, 230, 229, 229,
 366, 365, 364, 358, 350, 348, 345, 344, 314, 310, 302, 297, 296, 291, 280,
 cf. *E.I.*², I, 501-519, par E. LÉVI-PROVENÇAL, J.D. LATHAM, L. TORRES-BALBÁS,
 G.S. COLIN.
- 'Anṭākiyya = Antioche, مدينة في الشام 165.
 cf. *E.I.*², I, 532, par M. STRECK- H.A.R. GIBB.
- 'Anfā; cf. *E.I.*², I, 521, par A. ADAM. مرسى بالمغرب 304, 239
 أهواز; cf. *E.I.*², I, 521, par A. ADAM. 287, 105 مدينة الـ - بلاد فارس 111.
 Al-'Ahwāz; cf. *E.I.*², I, 315, par L. LOCKHART.
- 'Ayrūdj ou Burūdj. مرسى بالمهند 50 (= (17) ر: البروج).

B = ب

- Al-Bi'r al-mu'aṭṭala = le « puits entravé »; (قرآن س ٢٢ آية ٤٥); cf. *Kur.*, XXII, 45.
- Babrāk = Braga? مدينة بقشتالة. 273 (= (8) ر: بريق. ل: بيران).
- 'Arḍ al-Bathamāwī. بتهماوي: أرض الـ - بجزيرة العرب. 69 (4) ج (عوض أرض المشاوي).
- Bidjāya = Bougie; مدينة ومرسى بافريقية على البحر الرومي 344, 275.
 cf. *E.I.*², I, 1240, par G. MARÇAIS.
- Al-Baḥr al-'Akhḍar = la Mer Verte = 23, 20, 4 البحر الأعظم
 l'Atlantique à l'ouest et l'Océan indien à l'est.
- البحر الأسود: = بحر الظلمات الدائر بالسفرة، راکد، بلا أمواج ولا غمس ولا قعر، خلقت السواوات والارض
 من زبده 20, 4.
 Al-Baḥr al-'Aswad = la Mer Noire = l'Océan Environnant.
- البحر الأعظم: محيط بالتراب تشعب منه جميع البحار.
 337, 336, 335, 320, 318, 312, 306, 294, 273, 271, 239, 234, 206, 160, 105, 20
 = 366, 361, 344, 343, هو البحر الأخضر والبحر المحيط.
- Baḥr al-Khazar = la mer des Khazars = Mer Noire 194, 184, 180, 163.
 (en désaccord avec *E.I.*², I, 959 et les géographes arabes).
- Baḥr al-Khalīdj = la mer du détroit = Bosphore et mer 185.
 de Marmara.
- Baḥr al-Daylam = Caspienne. 366, 363, 157, 151, 8.
- Baḥr al-Rūm = la mer des Rūm = Méditerranée (البحر الرومي) 174, 84, 76, 18, 7.
 cf. *E.I.*², I, 963. 366, 362, 357, 344, 271, 246, 244, 206, 196, 185, 184.
- Baḥr Sakandarīn. بحر سكتندرين: 59 (= (3) ر: يصاد فيه الجوهر).
- Baḥr al-Şaḳāliba = la Mer des Slaves = Mers du Nord et Mer Noire. 361.
- Baḥr al-Şīn = Mer de Chine. 343, 5.
- Baḥr al-Zulumāt = Mer des Ténèbres = al-Baḥr al-'Aswad. (= البحر الأسود).
- Baḥr al-Ḳulzum = Mer Rouge; cf. *E.I.*², I, 960. 364, 332, 318, 163, 21, 11.
- البحر المحيط: 19, 4 (= البحر الأعظم). Al-Baḥr al-Muḥīṭ = la mer environnante = al-Baḥr al-'A'zam.

- Baḥr al-Hind = Mer de l'Inde, cf. *E.I.*², I, 958. 140, 77, 20. بَحْرُ الْهِنْدِ :
 Baḥr al-Yaman = Mer du Yémen. 335. بَحْرُ الْيَمَنِ :
 Buḥayrat Banzart = Lacs de Bizerte. (= بَحَيْرَاتَانِ مَالِحَةٍ وَعَذْبَةٍ). 277 بَحَيْرَاتَانِ مَالِحَةٍ وَعَذْبَةٍ .
 بَحَيْرَةٌ تَالِيْبِيَّةٌ : فِي جَنْوُبِ بَلْسِيَّةِ . 266 (= (١) ب - ج : تَالِبُوَّةٌ . ر : فَلِيْدَةٌ . ل : قَلْبِيْبُوَّةٌ . م : قَالْبِرَةٌ) .
 Buḥayrat Tālabīra = Albufera. بَحَيْرَاتُ تَالَابِيْرَا :
 Buḥayrat Djurdjān = Lac de Djurdjān. 139. بَحَيْرَاتُ جُرْدَجَانَ :
 Buḥayrat Ṭabariyya = Lac de Tibériade; 147. بَحَيْرَاتُ طَبْرِيَّةِ :
 cf. Ṭabariyya, in *E.I.*, IV, 609-611, par Fr. BUHL.
 Buḥayrat Kādis = Lac de Cadix. 241. بَحَيْرَاتُ قَادِسِ :
 Al-Buḥayra al-mayyita = Lac mort (?); 204. الْبَحَيْرَةُ الْمَيِّتَةُ : فِي بِلَادِ جَلِيْقِيَّةِ
 cf. Buḥayra, in *E.I.*², I, 1327, par A. Nuici MIRANDA.
 Barbā, in *E.I.*², I, 1070, art. G. WIET. 81. بَرْبَا : قَصْرٌ - بِمَصْرَ .
 Bilād al-Barbar = Berbérie. 344, 6. بِلَادُ الْبَرْبَرِ :
 Bilād Barbara = Berbera 338, 337. بِلَادُ بَرْبَرَا : قَبِيْلَةٌ مِنْ جَنَابَةِ . أَشْرَفُهُمْ . نَصَارَى .
 بَرْبَرَةٌ : جَبِيْقٌ : بِلَادُ الْاَفْرَنْجِ عَلَى الْبَحْرِ الرَّيْبِيِّ - بِهَ قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِّ صَالِحِ . 271 (= (٣) ل : جَبِيْقُو) قَائِدِ الْمَسُوْفَةِ
 Burt Djik = Jaca?; cf. *Burt*, in *E.I.*², I, 1377. بَرْتُ دَجِيْقِ :
 Burt Nabārra. 271. بَرْتُ نَبَارَةَ : مَدْخَلٌ يَجِبُلُ أَطْرِيْمَجْرَشَ إِلَى بِلَادِ جَلِيْقِيَّةِ
 Burtukāl, = Portugal; cf. *E.I.*², I, 1378, par D.M. DUNLOP. 365, 271. بَرْتُكَالَ : = بَرْتُ قَالَ
 بَرْتُكَالَ : مَدْخَلٌ يَلِدُ قَبْرَةَ (أَوْ نِبَارَةَ) مِنَ الْأَنْدَلُسِ 206 (= (٨) ج - ع : ش : بَرْتِيَاقَةُ . ت - ج : بَرْتِيَانَةٌ .
 Burtukāla ر : بَرْتِيَانَةٌ . ل : بَرْتِيَانَةٌ) .
 بَرْتُ يَاقَةَ : بِقَرْبِ بَرْشَلُونَةَ ، عَلَيْهِ رَأْسُ الشَّارَاتِ 271 (= (١٠) ب : بَرْتِيَاقَتُ . ر : بَرْتُ ثَانَةٌ . ل : بَرْتُ يَاجِمَةٌ . م :
 بَرْتُ يَاقَةُ) .
 Burt Yāku. بَرْتُ يَاقَةُ .
 Burdj al-Kāḍī (= بَرْجُ الْاَجْبِيْرِ) 255 (= (٧) ر : الْاَحْمَرُ . ل : دَخِيْرَةٌ . م : الْاَجْبِيْدُ) . الْاَجْبِيْدُ .
 Al-Burūdī ou Ayrūdī. 50 (= (١٧) : الْاِيْرُوْجُ) . مَرْسَى بِالْهِنْدِ
 Al-Bard ou Bardariyya. 248 (= (١) ر : بَرْدِيَّةٌ . ج : بَرْدِيَّةٌ) . بَرْدِيَّةٌ .
 Barshak; Ville disparue d'Oranie. 344, 276. بَرْشَكٌ : مَدِيْنَةٌ بِالْمَغْرِبِ الْاَوْسَطِ قَدْ اَنْدَثَتْ
 بَرْشَلُونَةُ : بِلَادُ الْاَفْرَنْجِ ، مَدِيْنَةٌ مِمَّا اسْتَفْتَحَ الْمُسْلِمُوْنَ فِي اَوَّلِ الْفَتْحِ 200, 199, 184 (= (١) ب : بَرْجَلُونَةٌ . ر : بَرْجَلُونَةٌ)
 Barshalūna = Barcelona; 205 (= (١) ج : بَرْشَلُونَةٌ) 271 (عَوْضُ شَبْلُونَةٌ) .
 cf. *E.I.*², I, 1086, par C.F. SEYBOLD-A. Huici MIRANDA.
 Barka, = Barca; cf. *E.I.*², I, 1080, par J. DESPOIS. 291, 274 (١) 70. بَرْقَةُ : مَدِيْنَةٌ بِاَفْرِيْقِيَّةِ
 بَرْشَكِيَّةٌ : مَدِيْنَةٌ بِبِلَادِ الْاَفْرَنْجِ 201 (= (٢) ج : شَلِيْنٌ . ت - ج - ع : ش : بَشَلِيْنٌ . ر : بَشَلِيُونٌ . م : شَلِيْرٌ) .
 Bashkīra. بَشَكِيْرَا : مَدِيْنَةٌ وَاَرْضٌ وَجِبَالٌ بِالشَّامِ 170 .
 Buṣra = Boṣra; cf. *E.I.*², I, 1314-1316, par A. ABEL. 284, 140, 113, 105. الْبَصْرَةُ : مَدِيْنَةٌ بِالْعِيْرَاقِ
 cf. *E.I.*², I, 1197-1120, par Ch. PELLAT et S.H. LONGRIGG.
 Baṭrūsh = Pédroche ou los Pedroches; 226. بَطْرُوْشٌ : مَدِيْنَةٌ بِقَرْبِ قُرْطُبَةَ . بِهَا مَعْدَنُ الزُّبَيْقِ
 cf. IDRISI, 263; *Marāṣid*, I, 159; FAGNAN, *Extraits*, 134, n. 5.
 Baṭalyaws = Badajoz; 366, 234. بَطَلْيَاوْسُ : مَدِيْنَةٌ بِالْاَنْدَلُسِ .
 cf. *E.I.*², I, 1124, par C.F. SEYBOLD et A. Huici MIRANDA.
 Ba'labakk = Baalbek; 183. بَعْلَبَكٌ : مَدِيْنَةٌ بِالشَّامِ فِي اَرْضِ بِيْكُوْرٍ .
*E.I.*², I, 1000, par J. SOURDEL-THOMINE.

- بَعْدَاد : = مَدِينَةُ السَّلَام 284, 140, 123, 120, 115. *E.I.*², 921-936, par A.A. DURI.
- بِقَش : بِشْر - بِمِصْر 82 (= (Y) ت-ج-ج : نفس . ر : نفس . ل : النفس).
- Bi'r Baksh.
- بَلخ : مَدِينَةُ بِيَلَادِ فَارَس 119 (Y) ل.
- Balkh; cf. *E.I.*², I, 1031, par R.N. FRYE.
- بَلخَشَان : مَدِينَةُ بِيَلَادِ نِيْسَابُورِ وَسِيْجِسْتَانَ 145, 144.
- Balkhashān.
- بَلَنْسِيَّة : مَدِينَةُ بِالْأَنْدَلُسِ 269, 268, 267, 265, 264.
- Balansiya = Valence;
- cf. *E.I.*², I, 1016, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- بَلْيَارَش : مَوْضِعُ بِالْأَنْدَلُسِ بِتَوَاحِي مُرْسِيَّة 256 (= (Y) ر : بليارس . م : بليارس . ل : البارش).
- Balyārash = Pallarès ou Pallars; cf. FAGNAN, *Extraits*, 145, n. 1.
- بَلَادِقَة : بِيَلَادِ - 344.
- Bilād al-Banādīka = Vénétie.
- بُنْدُقِيَّة : - مَدِينَةُ 344, 185 (٦) 360 (١) : جَزِيرَةُ -
- Al-Bundūkiyya, Venise.
- بَنْزَرْت : مَدِينَةُ فِي إِفْرِيقِيَّة 277.
- Banzart = Bizerte; cf. *E.I.*², I, 1055, par G. MARÇAIS.
- بَابِ الْأَبْوَاب : مَدِينَةُ بِيَلَادِ نِيْسَابُورِ وَسِيْجِسْتَانَ . جَبَلٌ يَخْرُجُ مِنْهُ نَهْرُ كَنْعَانَ .
- Bāb al-'Abwāb; cf. *E.I.*², I, 858, par D.M. DUNLOP.
- بَابِ الدَّبَاغِينَ : بِطَلَيْطَلَّة 218.
- Bāb al-Dabbāghīn = la Porte des Tanneurs.
- بَابِ جَيْرُونَ : بِدِمَشْقِ = بَابِ الْقَصْرِ = بَابِ الْقَصُورِ 173.
- Bāb Djayrūn;
- cf. Dimashq, in *E.I.*², II, 286-299, par N. ELISSÉEFF.
- بَابِ مَوْسَى : بِمَدِينَةِ الْمَرْيَةِ 259.
- Bāb Mūsa.
- بَابِل : بِلَادِ وَمَدِينَةِ 365, 364, 137, 136, 134, 133, 130, 73.
- Bābil (= Babylone);
- cf. *E.I.*², I, 869, par G. AWAD.
- بَادِس : مَدِينَةُ بِالْمَغْرِبِ 295.
- Bādis; *E.I.*², I, 883, par G.S. COLIN.
- بُودَانَ : مَدِينَةُ بِالْهِنْدِ 55.
- Būdān.
- بُونَةَ : مَدِينَةُ بِإِفْرِيقِيَّة 275.
- Būna = Bône; *E.I.*², I, 527, par G. MARÇAIS (al-'Annāba).
- بَيْتِ : - مَكَّة 70 (١).
- Al-Bayt = le temple.
- بَيْتِ الْمَقْدِسِ : 272, 169, 168, 166, 163.
- Bayt al-Maqdis = Al-Ḳuds = Jérusalem;
- cf. *E.I.*, II, 1158-1169, par F. BUHL.
- بِيْجَة : مَدِينَةُ بِيَلَادِ الْأَفْرِجِجِ 202.
- Bīdja = Pise.
- بِيرَاب : مَدِينَةُ بِيَلَادِ الْهِنْدِ 54 (٤) ج : سِيرَاب . ل : أَرِينِ).
- Bīrāb ou Sīrāb.
- بِيرِينَ : مَدِينَةُ بِيَلَادِ كَابُلِ . 58 (٢) ر : لِيرِينَ . ل : بِيرِينَ . ج : بِيرِيْزِ . ب : بِيرِينَ).
- Bīrīn.
- بَيْكُور : أَرْضٌ - 183.
- 'Arḍ Baykūr.
- بِيلَج : مَدِينَةُ بِالْأَنْدَلُسِ 253.
- Bīladj = Vilches?
- بِيْلَقَانَ : - مَدِينَةُ بِالصَّيْنِ 366, 39, 36, 35.
- Bīlaqān ou Baylaqān. Balkhān? *E.I.*², I, 1032.

T - ت

- تَادِمَكَّة : مَدِينَةُ فِي بِلَادِ السُّودَانَ قَرِبَ غَانَةَ 340, 338.
- Tādimakka; cf. BAKRĪ, 338-341.
- تَارُودَانْت : مَدِينَةُ بِالسُّوسِ 313.
- Tārūdānt = Taroudent; cf. *E.I.*, IV, 715, par
- E. LÉVI-PROVENÇAL.
- تَاذَة : مَدِينَةُ بِالْمَغْرِبِ 296.
- Tāza; cf. *E.I.*, IV, 715, par G. MARÇAIS.
- تَاشِكَة : مَدِينَةُ بِالسُّوسِ (= (Y) ر : تَانُوت . ل : تَاوَزْرَن).
- Tāshika; cf. FAGNAN, *Extraits*, 19, 178.

- Tāfilālt = Tāfilālet; cf. *E.I.*, IV, 633, par E.LÉVI-PROVENÇAL. 314 مَدِينَةُ السُّوسِ : تَافِلَالَتْ
 Takibāwutā ou Tākibāwītā. مَدِينَةُ السُّوسِ 313 (٤) ل.
 Tākarsīt = Tādjarsīt درعة حاضرة وادي درعة - خراب - كانت تاجرسييت (= (١) ل: تاجرسييت) - خراب - كانت حاضرة وادي درعة
 = Tāgarsīt; FAGNAN, *Extraits*, 19, 178.
 Tākan = Tagant, en Mauritanie? مَدِينَةُ السُّوسِ 313 (٤) ل.
 Tākusht. مَدِينَةُ السُّوسِ 313 (٤) ل.
 Tāmisān = Tamsāmān? مَوْضِعٌ بِقَرْبِ سَبْتَةَ بِالْمَغْرِبِ بِصَادٍ بِهِ التَّنْ 321.
 Tāmisat. بِلْدَةٌ بِالسُّوسِ اسْتَفْتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ وَهَدَمُوهَا.
 Tāhert; cf. Tāhert, in *E.I.*, IV, 640, par G. MARÇAIS. 295 مَدِينَةُ بِالْمَغْرِبِ، خَالِيَةٌ خَرِبَةٌ
 Tāwudā = Fās al-bāli? مَدِينَةُ فَيْأِ بِلِي فَاَسَ 300 (= (٢) ل: تاوده).
 Bilād al-Tabt = Tibet 152, 149, 134, 130 بِلَادُ الْ- وَمَدِينَةُ الْ- بِبِلَادِ الْ- (= الثبِت: السبت)
 Tudmīr = Theodemir = Murcie. 257, 253, 217 مَدِينَةُ وِوَادِ وَيْلِكِ وَكُورَةَ بِالْأَنْدَلُسِ.
 Targha, port chez les Ghumāra. مَدِينَةُ بِالْمَغْرِبِ 295.
 Turks = Bilād al-Turk = Turquic; cf. *E.I.*, IV, 149, 134, 94, 63 بِلَادُ الْ-
 947-1024, par A. SAMOYLOVITCH, W. BARTHOLD, J.H. KRAMERS.
 Tastadrab. مَدِينَةُ بِإِفْرِيْقِيَّةِ 275.
 Tustar; cf. Shuster in *E.I.*, IV, 409, par J.H. KRAMERS. مَدِينَةُ بِبِلَادِ قَارَسَ 109.
 Tuṭila = Tudela. مَدِينَةُ بِبِلَادِ الْأَفْرَنْجِ بِقَرْبِ سَرْسَطَةَ 216, 211, 210.
 Tilimsān = Tlemcen; مَدِينَةُ وَأَرْضُ بِالْمَغْرِبِ 310, 300, 296, 246 (= (٣)).
 cf. *E.I.*, IV, 843, 847, par A. BEL.
 Tanas = Ténès; cf. *E.I.*, IV, 761, par G. YVER. مَدِينَةُ بِالْمَغْرِبِ 295, 276.
 Tanīs. مَدِينَةُ بِمِصْرَ 356, 100, 89, 84, 18.
 'Arq Tihāma; cf. *E.I.*, IV, 803, par A. GROHMANN. ل. 70 (١) أرضُ بِيحْرِيَّةِ الْعَرَبِ 69, 70 (١) ل.
 Tawzar = Tozeur. مَدِينَةُ بِإِفْرِيْقِيَّةِ 275.
 Tūnus = Tunis; cf. *E.I.*, IV, 881-888, 352, 282, 275 مَدِينَةُ بِإِفْرِيْقِيَّةِ
 par R. BRUNSCHVIG.
 Taymā'; cf. *E.I.*, IV, 653, par Fr. BUHL مَدِينَةُ بِيحْرِيَّةِ الْعَرَبِ 75, 73.

Th - ث

- Bilād al-Thabt = Tibet; بِلَادُ الْ- (= سبْت - ثبِت) فِي الصِّينِ 149, 134, 130.
 cf. *E.I.*, IV, 780-782, par W. BARTHOLD.
 Thaghr al-Manār. ثَغْرُ الْمَنَارِ (= النِّيار) بِجِبَلِ أَطْرِيْجِيْشِ. مِنْهُ الدَّخُولُ إِلَى قَسْتَالَةَ 271.

Dj = ج

- Djādjl. مَدِينَةُ بِبِلَادِ الدِّيْلَمِ (= (٧) ج: رجاجل. ل: رجاجير). 155.
 Djabal 'Abila = Avila. جَبَلُ أَيْلَةَ : بِلَادُ الشَّرِّيَانِيَيْنِ (= (٣) پ: ايلة. ج: أفيلة) 250.
 'Abū Kūbays, in *E.I.*, I, 140. جَبَلُ أَبِي قُبَيْسَ : مُشْرِفٌ عَلَى مَكَّةَ 71.
 Djabal 'Adjyād. جَبَلُ أُجْيَادَ : بِقَرْبِ مَكَّةَ 71.
 جَبَلُ أَطْرِيْجِيْشِ : 184 (= (٢) ج: الطرجيوش. ر: اطرجيوش. ل: الطرجيدش. ع ش: اطرجيون) معترض
 بين برشلونة وطرطوشة بالاندلس. 199 : (= (٤) پ: المرجيوش. ع ش: الطرجيوش. ل: اطرنجيوش) يفصل

- بين بلاد الاندلس وبلاد الافرنج 206 جبال 207 جبل 271 (= (١): ع ش: اطرجوش : م: اطرجوش . ر : المرجوس . ل : الطرجوش . يقطع من الجنوب الى الشمال . من ساحل البحر الرومي إلى برت جيق) .
- Djabal 'Aṭraydjarsh ou 'Atrīdjarsh = Estrechos? Asturias? cf. FAGNAN, *Extraits*, 122.
- جَبَلُ إِفْرَانَ : بالمغرب . يخرج منه وادي سَبُو 366 [وهو خطأ إذ خروج سَبُو من جَبَلِ فَازار]. Djabal 'Ifrān .
- جَبَلُ أَنْبَرَةَ : 216 (= (١) ر : ابره) . لعله جبل نِبَارَةَ . Djabal 'Anbara ou 'Anbaru = Navarre? .
- جَبَلُ الْبَرَادِيعِ : بين العراق وقلسطين 139 (= (١) ج-ل : جبال) . 143 (= عقبة الـ) . Djabal al-Barādī' .
- جَبَلُ الْبُرْكَانِ : فِي صِقْلِيَّةِ 353 = la montagne du Volcan = l'Etna ; Djabal al-Burkān = Mas'ūdī, *Murūdj*, Paris, II, 26.
- جَبَلُ بُلْدَانَ : بِقَرْبِ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ 169 (= پ : ماران . ج : بازان . ر : فاران . ل : قازان . Djabal Buldān ou Baldān.
- جَبَلُ تَاجِ الشَّرَفِ : على إِشْبِيلِيَّةِ 230, 232 (= جبل الشرف) . Djabal Tādj al-Sharaf .
- جَبَلُ تَاجِ الْعُرُوسِ : على قَرْطَبَةَ 223 (= جبل العروس) 225, 253 . Djabal Tādj al-'Arūs .
- جَبَلُ تَاكُرُونَةَ : بِالْأَنْدَلُسِ 237, 238, 243 (= (١) پ : بركونة) . Djabal Tākurunnā prēs de Ronda .
- جَبَلُ الْجُبُودِي : بِالْعِرَاقِ 128, 129 . Djabal al-Djūdī; cf. *E.I.*, II, 588, par M. STRECK .
- جَبَلُ حِرَاءِ : بِقَرْبِ مَكَّةَ 71 (= (٣) ر : حواء) - عوض غار ثور . Djabal Ḥirā'; cf. *E.I.*, II, 334 .
- جَبَلُ حُلُوانِ : بِالْعِرَاقِ 123 . Djabal Ḥulwān; cf. *E.I.*, II, 354 .
- جَبَلُ الْحَيْتَةِ : بِالْمَهَنْدِ 52 . Djabal al-Ḥayya .
- جَبَلُ الْخَلِيفِ : بِأَرْضِ بَابِلِ 136 (= (٤) پ : الخليفة) . Djabal al-Khalīb .
- جَبَلُ دَرَنْ : بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالسُّوسِ 306, 312, 365 (= جبال درن 366 منه يخرج وادي درعة) . Djabal Daran = le Grand Atlas; cf. *E.I.*, I, 770, par J. DESPOIS .
- جَبَلُ دَبَقِ : بِيَلَادِ الدَّيْلَمِ 156 (= (٣) ج-ر : دبق . ت-ج : دبق . ل : ديمق) . Djabal Dhabaq .
- جَبَلُ الرَّيِّ : بِالْعِرَاقِ 122 . Djabal al-Rayy .
- جَبَلُ الرَّيَّانِ : بِالْعِرَاقِ 127, 129 . Djabal al-Rayyān .
- جَبَلُ زَرْهُونِ : بِالْمَغْرِبِ 300 . Djabal Zarhūn .
- جَبَلُ السَّبْرَمَاقِي : بِمَحْرَّاسَانَ 138 (= (٢) ت-ج-ج-س-ل : سمران . ر : صرامان . ع ش : سرعان . (٣) پ : ردوان . ر : سرتيال . ل : سربان) اي الحجر وهو اللازورد . Djabal al-Sabarmāk .
- جَبَلُ سَرَنْدِيبِ : 54, 55 . Djabal Sarandīb; cf. Ceylan, in *E.I.*, II, 27 .
- جَبَلُ سَنْبَكِ : بِيَلَادِ كَابُلِ 59 (= (٣) پ : سبك . ر : سنك) . Djabal Sanbak .
- جَبَلُ شَرَالِ : بِمَحْرَّاسَانَ 138 . Djabal Sharāl .
- جَبَلُ شَلَيْزِرِ : بِالْأَنْدَلُسِ 246, 249, 250, 366 . Djabal Shulayr (= Mons Solarius = Sierra Nevada); cf. YĀKŪT, *Buldān*, 317 .
- جَبَلُ الشَّيْكََةِ : بِالْأَنْدَلُسِ 248 (= (٢) ر : السكة . ج-ل-م : السيكة) . Djabal al-Shīka ou al-Sabika; cf. IBN BAṬṬŪṬA, IV, 373 (= Montagne du lingot) .
- جَبَلُ طَارِقِ : بِالْأَنْدَلُسِ 243, 321 (= جبل الفتح) . Djabal Ṭāriq; cf. Gibraltar; *E.I.*, II, 362 .
- جَبَلُ الطُّورِ : فِي جَنْوِبِ الشَّامِ 163, 177 . Djabal al-Ṭūr; cf. Ṭūr, in *E.I.*, IV, 913, par E. HONIGMANN .
- جَبَلُ عَيْنَمَرْ : بِالْيَمَنِ 70 (١) ل . Djabal 'Abkar .
- جَبَلُ الْعَيْنِ : على فاس 299 . Djabal al-'Inab, au nord de Fās (= Montagne du raisin) .
- جَبَلُ غَزَّانَةَ : بِالصَّيْنِ 366 . Djabal Ghazna .
- جَبَلُ غِيَاثَةَ : بِالْمَغْرِبِ 301 . Djabal Ghiyātha, au sud de Tāza .

- Djibāl Wānashrīs (الشريش) : بالْمَغْرِب 294, 293, 275 (= ج : وانسرنس. ر : تشرية. ل : الشريش) = Ouarsenis. Transcription tenant compte de la prononciation actuelle Wāresnis; la nisba serait Wānashrīsī et non pas Wansharīsī.
- Djudda; cf. *E.I.*², II, 586. جُدَّة : مدينة بجزيرة العرب 71, 75.
- Djardjira. جَرْدَجِيرَة : مدينة بالهند 54 (ه) ل.
- Djurdjān = Gurgān; cf. *E.I.*², II, 1168. جُرْجَان : مدينة بخراسان 139.
- Djarīsh (= Djarash? *E.I.*², II, 469, par S. SOURDEL). جَرِيش : مدينة بجزيرة العرب (أ) ل.
- Djazā'ir Banī Mazghanna = Alger; cf. *E.I.*, I, 259-265, par G. YVER. جَزَائِر بَنِي مَزْغَنَّة : مدينة بالمغرب الأوسط 275.
- Djazā'ir Minūraqa, Mayūraqa et Yābisa = les Baléares. جَزَائِر مِينُورَقَة وَمَيُورَقَة وَيَابِيسَة : تُضَاف إلى الأندلس 350
- Djazā'ir al-biqdūniyya (= les îles de Macédoine?) جَزَائِر البَقْدُونِيَّة : بالبحر الرومي وهي أربع. 360 (= (أ) ج-ت-ج-ل : جزيرة البندقية)
- Djazā'ir al-tamr (= les îles des dattes). جَزَائِر التَّمْر : بلاد النخيل بإفريقية 275.
- Djazā'ir al-Šīn wa l-Hind wa l-Sind. جَزَائِر الصِّين والهند والسند 5, 343.
- Djazīrat 'Ikriṭash = Crète; *E.I.*, I, 900, par F. GIESE. جَزِيرَة إِكْرِيطَش : بالبحر الرومي 98, 321, 387.
- Djazīrat Ibn 'Uṭūlu. جَزِيرَة ابْن عُطُولُو : بقشتالة 272.
- Djazīrat 'Arīn; voir أرين. جَزِيرَة أَرِين : ببسحر الهند 45 (= (أ) ر : ارين) = نقطة الارض 46.
- Djazīrat al-'Ayrūdj. جَزِيرَة الأَيْرُوج : بالهند = جزيرة البروج 50.
- Djazīrat al-Burūdj. جَزِيرَة البُرُوج : بالهند = جزيرة البروج 50.
- Djazīrat Barghamāna. جَزِيرَة بَرْغَمَانَة : بالبحر الرومي 351 (= (أ) ت-ج : قهرمانه).
- Djazīrat Barhamān. جَزِيرَة بَرْهَمَان : ببسحر الصين 28.
- Djazīrat Ḥalab (= l'île d'Alep) Chypre? جَزِيرَة حَلَب : بالبحر الرومي 344.
- Al-Djazīra l-Khaḍrā' (= l'île verte) = Algesiras; cf. *E.I.*², II, 537, par Huici MIRANDA. الجَزِيرَة الخَضْرَاء : مدينة بالأندلس 244, 321 (= (أ) ر : المعرفة بجزيرة طريف).
- Djazīrat Rāhawayh. جَزِيرَة رَاهَوَيَه : ببسحر الديلم 159.
- Djazīrat Zandjar. جَزِيرَة زَنْجَر : ببسحر الهند 47 (= (أ) ج : زنجرة. ل : زنجور) 50.
- Djazīrat Ziyāḥa. جَزِيرَة زِيَاحَة : ببسحر الصين 29 (= (أ) پ : رباحا. ج : رباحة. ر - ل : رباحة).
- Djazīrat Sardāniya = Sardaigne; cf. *E.I.*, IV, par T. GONTHIER GORLON. جَزِيرَة سَرْدَانِيَّة : بالبحر الرومي 167, 203, 351.
- Djazīrat al-Sakanḳūr (= l'île de Sakanḳūr) بالعربية 363 (= (أ) ع ش السقور). جَزِيرَة سَكَانِكِين : ببسحر الصين 25, 30 (= (أ) پ : سكاكن. ت-ج : لكي. ج : الطين. ل : لकिन).
- Djazīrat Sakākīn. جَزِيرَة سَكَانِكِين : ببسحر الصين 64 (= (أ) ل : سكاكين).
- Djazīrat Sakānīn. جَزِيرَة سَكَانِين : ببحر الهند 64 (أ) ل : عوض سكاكين.
- Djazīrat al-Sinnawr (= l'île du chat). جَزِيرَة السِّنَّوْر : ببحر الهند 63 (= (أ) پ : انطوص. ج - ل : انطوص. ر : الحوص).
- Djazīrat Saydas. جَزِيرَة سَيَدَس : بالبحر الرومي 359 (= (أ) ل : سندس).
- Djazīrat Shuḳr = Alcira; cf. *E.I.*², II, 539, par A. HUICI MIRANDA. جَزِيرَة شُكْر : في وادي شُكْر بالأندلس 264.

- Djazīrat Šubra جزيرَة صُبرا : ببحر القلزم 66 (= (١) ل: صبرى أو يسرى).
- Djazīrat Šikilliyya = Sicile; cf. *E.I.*, 356, 352, 281, 123, 98 جزيرَة صِقِلِيَّة : بالبحر الرومى
IV, 414, par T. GROUTHER GORDON.
- Djazīrat al-Ṭarab (= l'île de la joie). جزيرَة الطرب : ببحر الصين 26.
- جزيرَة طرفة : ببحر السند 61 (= (١) ج: طرفة - ع: ش: طرفة . ر: طرفة ل: طرفة . ت- ج ج: طرية).
- Djazīrat Ṭarfā. جزيرة طريف : مدينة على الزقاق بالاندلس 321, 273, 244, 239, 206 (٢) ر: المعروفة بالجزيرة الخضراء) 344
- Djazīrat Ṭarīf = Ṭarīfa; *E.I.*, IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Djazīrat Ṭulayṭila (l'île de Tolède = plaine humide) جزيرة طُلَيْطِلَة : بالاندلس 271.
- Djazīrat al-'Arab = l'Arabie; cf. *E.I.*, I, 550-574, par G. RENTZ. 69 جزيرة العرب :
- Djazīrat Ḳaranful (l'île de la girofle). جزيرة قَرَنْفُل : ببحر الهند 43.
- Djazīrat Ḳumrā. جزيرة قُمْرَاء : ببحر الهند 44 (٢) ج: قمار . ر: قمر).
- Djazīrat al-Ḳayṣarān = حين الصين = حين الصين 32 (= (١) ج: قيطران . ل: قيصون). جزيرة القَيْصَرَان :
- Djazīrat Kulṭa جزيرة كَلْتَة : ببحر السند 62 (= (١) پ: كَلْتَة . ج- ت- ج- ع- ش: ركلة . ر: تركة ل: وكلة).
- Djazīrat Kawlam ou Kūlam; جزيرة كولم : ببحر الهند 41 (= (١) ل: كوكب) 50, 47, 44
cf. J. SAUVAGET, *Relation*, 42, n. 14 (1).
- Djazīrat Lakīn. جزيرة لَكِين : ببحر الصين 30 (عوض سكاكين).
- Djazīrat Māzin. جزيرة مَازِن : ببحر الديلم 363.
- Djazīrat Mubīladj. جزيرة مُبَيْلَج (?) : ببحر السند 65 (١) ج: عيلج . ر: هيلج).
- Djazīrat Mashīla. جزيرة مشيلة : بالبحر الرومى 351.
- Djazīrat Minūriḳa = Minorque. جزيرة منورقة : بالبحر الرومى 349.
- Djazīrat al-Muwaffaq جزيرة الموفق : ببحر الصين 31 (= (١) ج- ر: المرقن . ل: الرند . ت- ج- ج: الحرير)
- Djazīrat Mayūriḳa = Majorque. جزيرة مايورقة : بالبحر الرومى 348, 347, 346, 345.
- Djazīrat al-Nahrawān. جزيرة النهروان : ببحر الهند . والمعامة تقول نهروالة . 48.
- Djazīrat Washīdān. جزيرة وشيدان : ببحر الديلم 363 (٣) ج- ر: راسدان . ل: واس داق).
- Djazīrat al-Waḳwāḳ; cf. *E.I.*, IV, 1164-1168, 345, 24 جزيرة الوقواق : ببحر الصين
par G. FERRAND.
- Djazīrat Yābisa = Ibiza, appelée aussi al-Madjrā. جزيرة يابسة : بالبحر الرومى = المجرا 345.
- جَلَيْقِيَّة : بلاد واغلة في شمال بلاد الافرنج 184, 198, 203, 204, 205, 271, 366
- Djilliḳiyya = Galice; cf. *E.I.*, II, 554, par A. HUGO MIRANDA.
- Djāmi' al-Zaytūna. جامع الزيتونة : بتونس 282.
- الجَنَاح الأَخْضَر : ناحية مرسى علي بصقيلية 352.
- Al-Djanāḥ al-'Akhḍar = (l'île verte).
- Djundubā. مدينة ببلاد الديلم 157 (= (١) پ- ج- ر- ع- ش- ل: جندب).
- Djanāwa = Ganāwa (= Guinée?); 365, 364 جزاوة : بلاد في السودان 314 (= (١) پ كنانو)
- Djanwa = Genova, Gênes. جزاوة : مدينة ببلاد الأفرنج 202, 201.
- Djūba. جوبة : مدينة بالهند 54 (= (٢) ر: حوبة).
- Djūmān. جومان : مدينة بالهند 54 (= (٣) ر: حرمان . ل: ستيرة).
- الجيب : بثر بالصحرَاء التي بين قوس وعينداب بنهر 82 (= (٥) ر: الجنب . ت- ج ج: الجنبية . ع ش: الجنبية . ل: الجنب).
- Al-Djīb.

- جَيْدَقَة : مدينة بالصين = مدينة الصم 37 (= (١) ت-ج-ج-ج-ل: حيدقة. ر: جيدونة) 39. Djaydaqā,
ville de l'Idole.
الجَيْش : بئر بالصحراء التي بين قوس وعيذاب بمصر 82. Al-Djaysh.

H = ح

- الحَيْبَة : بلاد بالسودان 13, 14, 15, 16, 17, 18, 21, 64, 66, 67, 79, 82, 84, 88. Al-Ḥabasha;
94, 162, 314, 318, 332, 333, 335, 364.
cf. *E.I.*², III, 3-8, par E. ULLENDORFF, J.S. TRIMMINGHAM, C.F. BECKINSHAM.
الحجر : مدينة بجزيرة العرب 70 (١) ل. Al-Hidjr; cf. *E.I.*², III, 377, par F.S. VIDAL.
الحَجَرِ الْأَسْوَدُ : بالكعبة 70 (١) ل. Al-Ḥadjar al-'Aswad, v. Ka'ba.
حَجَرِ الْأَيْلُ : بالأندلس 321 (انظر حَجَرِ الْأَيْلُ رقم 255), Ḥadjar al-'Ayyil (= la Pierre du Cerf),
près de Tarifa.
الحِجَاز : بجزيرة العرب 82, 126. Al-Ḥidjāz; cf. *E.I.*², III, 373-375, par G. RENTZ.
الحَرَمُ : بمكة 70 (١). Al-Ḥaram; cf. *E.I.*², III, 177, par O. GRABAR.
حَيْصُ الْأَرُونَ : بجزيرة ميورقة 347. Ḥiṣn 'Alārūn = Alaron.
حَيْصُ أَفْلَيْسُ : بالأندلس 216 (= (٣) ج: افليوس. ع:ش: ابليش. ر: افليش) Ḥiṣn 'Uqlays = Uclès
حَيْصُ الزَّيْرُ : بالأندلس 253 (١٢) ر: الزيد. ل:م: الزايد). Ḥiṣn al-Zayr.
حَيْصُ شَنْتِ بَطْرُ : مدينة في شمال الأندلس 271 (= (٨) ج: شتيط. ل: شبطيط. م: شظير). شنت بيطر
Ḥiṣn Shant Bitru = San Pedro.
حَيْصُ فُرْنُسُ : بالأندلس 253. Ḥiṣn Furnus = Hornos; cf. Fagnan, *Extraits*, 143, n. 2.
حَيْصُ قَشْتَالُ : في شمال الأندلس 252. Ḥiṣn Qashtāl: Castel.
حَيْصُ قُورَةُ : بالأندلس على الوادي الكبير 230. Ḥiṣn Qūra = Cora près de Séville.
حَيْصُ قَيْطَانَةُ : بالأندلس على الوادي الكبير 230. Ḥiṣn Qayṭāna = Cantillana.
حَيْصُ مَرْبَلُ : بالأندلس 234. Ḥiṣn Marbal = Marbella.
حَصْنُ مَنَّتِ شَكْرُ : بالأندلس 250 (= (٣) ب: طشكرو. ج: مرشكرو. ع:ش: من شكرو. ر: من شكرو).
Ḥiṣn Munt Shakru = Tiscar près des sources du Guadalquivir. 251
حَضْرَمَوْتُ : مدينة باليمن 70 (١) ل. Ḥaḍramawt; cf. *E.I.*², III, 53, par A.F.L. BEESTON.
حُفْرَةُ : مدينة ببلاد الترك 149. Ḥufra.
حَلَبُ : مدينة بالشام 174. Ḥalab = Alep; cf. *E.I.*², III, 87-92, par J. SAUVAGET.
حَلْدَافِيلُ : مدينة ببلاد الديلم 156 (= (٤) ج-ت-ج-ج: حلدي. ر: جلوا. ع:ش: جلدي). Ḥaldāfil.
حَلْقُ الْأَيْلُ : بالأندلس. مضيق 255 (انظر حَجَرِ الْأَيْلُ رقم 321). Ḥalq al-'Ayyil (le Col du Cerf).
حُلُوانُ : مدينة بخراسان 122, 123. Ḥulwān; cf. *E.I.*, II, 354.
حَمْرَاءُ : قصر بقرناتة 248. Al-Ḥamrā' = l'Alhambra; cf. *E.I.*², II, 1035-1043, par
HUICI MIRANDA et H. TERRASSE, art. *Gharnāta*.
حَمِصُ : مدينة بالشام 172 = اشيلية بالأندلس 230. Ḥims; cf. *E.I.*², III, 409-415, par N. ELISSÉEFF.
حَوْضُ : الح-ح-ي أو ح-ي معروف بالترية بالأندلس 262. Al-Ḥawḍ (le bassin).
حَيْرَةُ : الح-م-دنة بالعراق 127 (١) ب: حيرة). Al-Ḥira; cf. *E.I.*², III, 478, par Irfān SHAHID.
حَيْرَانُ : مدينة ببلاد الديلم 515 (= (٣) ج-س-ل: ميزان. ع:ش: ميزان). Ḥayrān ou Ḥīran.

خ - Kh

- Khadam. مَدِينَة بِالْمُهَنْد 59.
 Khurāsān; مَدِينَة 365, 364, 141, 140, 130 بِلَاد 369, 139, 138, 131
 cf. *E.I.*, II, 1023, par Cl. HUART.
 Bilād al-Khazar; cf. *E.I.*, II, 990; Khazarie. خَزَر: بِلَاد ال- 361.
 Khaṣāṣ, port à l'ouest de Mélilia, auj. Ghaṣāṣa. خَصَاص: مَدِينَة بِالْمَغْرِب 295.
 Khaṭṭ l-Istiwā = 365, 343, 335, 332, 318, 84, 68, 20, 19, 18, 16, 13, 12 خَطَّ الْإِسْتِوَاء:
 la ligne d'équilibre = l'Équateur.
 خليج: ال- الخارج من بحر الخزر 185, 184, 76 الخارج من البحر الأعظم = الزقاق 239.
 Al-Khalīdj = le détroit = Bosphore et détroit de Gibraltar.
 Al-Khalīl = Hébron; خَلِيل: ال- مَدِينَة بِالشَّام. 163 (١) ج.
 cf. *E.I.*, II, 938-940, par E. HONIGMANN.
 Khuwārizm; مَدِينَة بَحْرَسَانَ 131, 124 خُوَارِزْم: cf. *E.I.*, II, 961-965, par W. BARTHOLD.
 Al-Khawarnaq; مَدِينَة بِلَاد الْفُرْس 108 خَوَارَنَق: cf. *E.I.*, II, 987, par L. MASSIGNON.
 Khaybar. خَيْبَر: مَدِينَة بِجَزِيرَة الْعَرَب 75, 73.
 Khaylādj. مَدِينَة بِلَاد الدِّيَلَم 155 خَيْلَاج:

د - D

- Dabrūn. دَبْرُون: بِلَد بِالْعِرَاق 138.
 Dar'a; مَدِينَة بِالسُّوس 366 cf. *E.I.*³, II.
 Dimashk; حَاضِرَة الشَّام 281, 173, 80 cf. *E.I.*³, II, 286-299, par N. ELISSÉEFF.
 Damlaqa. دَمَلَقَة: مَن بِلَاد السُّودَان 365 (١٠) ل: مَلَقَة).
 Damāmīl. دَمَامِيل: مَدِينَة بِجَزِيرَة الْعَرَب 75.
 Dimyāt; مَدِينَة بِمِصْر 102, 89, 84, 18 cf. *E.I.*³, II, 300, par P.M. HOLT.
 Dundjula = Dongola; دَنْجَلَة: مَدِينَة. دَار مَلِك الْحَبَشَة 335 (= (١) ر: دَمَلَة).
 cf. *E.I.*³, II, 630, par P.M. HOLT
 Dār Marya. دَار مَرِيَة: مَدِينَة بِمِصْر 82.
 Dārīn. دَارِين: صَحْرَاء بِالْمُهَنْد 55 (= (٩) ر: دَارِزْم دَارِين).
 Dāniya = Dénia; دَانِيَة: مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 344, 270.
 cf. *E.I.*³, II, 114, par C.F. SEYBOLD et A. HUIGI MIRANDA.
 Dayr 'Abdūn. دَيْر عَبْدُون: بَغْدَاد 120.
 Daylam; دَيْلَم: بِلَاد ال- 365, 364, 363, 157, 156, 155, 151, 143, 134, 8.
 cf. *E.I.*³, II, 195-200, par V. MINORSKY.

ذ - Dh

- Dhabūk. ذَبُوك: مَدِينَة بَحْرَسَانَ 138.

ر - R

- Ra's al-'Ayn. رَأْس الْعَيْن: مَدِينَة بِلَاد نَيْسَابُور 144.

- رأس الكنتائس : مدينة بالشام قرب بَصْرَى 170.
 Ra's al-Kanā'is.
 رأس الماء : عين في حاضرة فَنَاس 297.
 Ra's al-Mā'.
 رَجَاجِير : مدينة ببلاد الدِّيْتَم 155 (٧) ل: عوض جاجل).
 Radjādjir.
 رَجَاجِيل : مدينة ببلاد الدِّيْتَم 155 (٧) ج: عوض جاجل).
 Radjādjl.
 رَقَّة : الـ مدينة بالجزيرة 287.
 Raḡqa; cf. *E.I.*, III, 1185, par E. HONIGMANN.
 رَقِيم : الـ بناء قرب غَرْنَاطَة 247.
 Al-Raḡīm, cf. *Qur'ān*, XVIII, 8-15; LÉVI-PROVENÇAL, *Péninsule ibérique*, 97-98 et 208-209; *R.E.I.*, 1954, 1955, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962; *E.I.*¹, I, 712
 رُكُن : الـ العراقي بالكعبة 70 (١) ل.
 Al-Rukn, v. Makka.
 رُمَانِيَّة : بلاد الـ أهلها الأرْمَان واغلة في شمال بلاد الأفرنج 191 (١) ل.
 Rumāniyya, cf. MAS'ŪDĪ, *Tanbih*, trad. CARRA DE VAUX, 239-205. Normandie?
 رام هرمز : كُورَة من كُور الأهلواز ببلاد الفرس 287.
 Rām Hurmuz; cf. *E.I.*, III, 1191, par V. MINORSKY.
 رُورَان : مدينة = دار بلاد التُّرك 149 (= (٣) ع شـل : دوران . ر: دورق . ج: دوراق).
 Rūrān.
 رُوطَة : رابطة قرب قَنَادِس بالأندلس 237, 241.
 Rūṭā = Rota.
 رُوفَلَان : مدينة بالصين 39 (٦) ج: زوفان . ر: روفان . ل: ذوفان).
 Rūfalān.
 رُوفَان : مدينة بالصين 32 (= (٨) پ: رومان).
 Rūfān.
 رُوم : بلاد الـ من قُسطنطينية في المشرق إلى بَرشَلُونَة في المغرب.
 Rūm (Bilād al-) = Pays des Rūm. 364, 324, 317, 314, 270, 232, 205, 196, 190, 165, 103
 رُومَة : مدينة ببلاد الروم 168, 187, 188, 272, 365.
 Rūma = Rome.
 رُويطة : مدينة بالأندلس 168 (١).
 Ruwayṭa = Rueda.

Z = ز

- زَبِيد : مدينة باليمن 70 (١) ل.
 Zabīd; cf. *E.I.*, IV, 1249, par R. STROTHMANN.
 زَبِيْدَة : آبار بالعمراق في طريق الحجاز 126.
 Zubayda (Abār) = les puits de Zubayda; cf. *E.I.*, IV, 1306, par K.V. ZETTERSTÉEN.
 زَعْفَرَان : هيكل - معناه : جامع بالشام 183.
 Za'farān (Haykal) = Temple de Baalbek?
 زُق : بلاد الـ على حدود بلاد الترك 151, 153.
 Zuḡ (Bilād al-).
 زُقَاق : الـ الخارج من البحر الأعظم بين الاندلس والمغرب 6, 239, 273, 321, 344, 365.
 Al-Zuḡāḡ; cf. BAKRĪ, 214/١٠٩٠
 زَنَانَة : بلاد - على حدود بلاد لَمْتُونَة بمغرب المغرب 312, 306.
 Zanāta (Bilād) = le pays de Zanāta.
 زَمَزَم : بئر - بمكة 70 (١).
 Zamzam (B'r); cf. *E.I.*, IV, 1281, par B. CARRA DE VAUX.
 زَنْج : بلاد الـ 14, 19, 21, 80, 318, 319, 320, 322, 365.
 Zandj (Bilād al-).
 زَهْرَاء : الـ مدينة قُرْب قُرْطَبَة 190, 228.
 Al-Zahrā; cf. *E.I.*, III, 95, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 زَأْفُور : بلاد - = ناحية أسوان بمحسوب مِصْر 314.
 Zāfur (Bilād).
 زَوَاوَة : مدينة بالمغرب 276.
 Zawāwa.

S = س

- سَبَا : أَرْض - باليمن 70 (١) ل.
 Saba' ('Arḍ) = terre de Saba; cf. *E.I.*, IV, 3-19, par J. TKATSCH.
 سَبْتَة : مدينة بشمال المغرب 107 (٤) ر.
 Sabta = Ceuta; cf. *E.I.*, IV, 857-859, par G. YVER.

- Satwān. : مَدِينَةُ بِالصُّغْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجِزْرِ الرَّابِعِ 144 (= (١) ج-ع-ش-ل: سنوان. ر: سقوان).
 Sidjstān. : أَرْضُ وَمَدِينَةُ بِالصُّغْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجِزْرِ الرَّابِعِ 146, 144, 124, 39.
 cf. IBN RUSTEH, Index, *Séistān*.
- Sidjilmāsa; : مَدِينَةُ بِالسُّوسِ 366, 365, 340, 333, 314, 313.
 cf. *E.I.*, IV, 419-421, par G.S. COLIN.
- Al-Sadīr. : ال- بِنْيَانُ عَظِيمٌ بِالْعِرَاقِ 109.
 Surra-man-ra'ā = Sāmarrā; : مَدِينَةُ بِالْعِرَاقِ 123, 112.
 cf. *E.I.*, IV, 136-138, par H. VIOLLET.
- Sarqūṣṭa = Saragosse; cf. *E.I.*, IV, 161-163, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 352 (١) ج: سرغوسة) 271, 211 (٢٩) پ: سرقوسة. ت-ج-ع-ع
 Sarqūṣa = Syracuse. : مَدِينَةُ بِصِقِلِيَّةِ 352 (٣) ل: سرقوسة).
 Sarūk. : مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ الثُّوبَةِ 365.
 Sarandīb; : أَرْضٌ - جَبَلٌ بِالْهِنْدِ 58, 57, 55, 54, 23.
 cf. Ceylan, in *E.I.*, I, 27-28, par A.M.A. AZEEZ.
- Satrān. : مَدِينَةُ بِالْهِنْدِ 54 (٥) ل.
 Sa'da = Ṣa'dā; cf. *E.I.*, IV, 34, par A. GROHMANN ? صَعْدَاءُ ؟ (١) ل.
 Sakb. : مَدِينَةُ بِالصِّينِ 35.
 Sakandarīn : مَدِينَةُ بِالْهِنْدِ 59 (= (١) ج: سكلرين).
- Salā = Salé; cf. *E.I.*, IV, 86, par H. BASSET. : مَدِينَةُ بِالْعَرَبِ 310, 309 (٢).
 Salā'. : مَدِينَةُ بِالْهِنْدِ 58 (٤) ر-ل: سداع).
 Salfa. : بِلَادٌ - بِالْهِنْدِ 64 (٢) ج-ر (= سلقمة).
 Salūq; cf. *E.I.*, IV, 122, par A. GROHMANN. : مَدِينَةُ بِالصِّينِ 70 (١) ل.
 Salqama. : بِلَادٌ - بِالْهِنْدِ 64 (٣) ج-ر: (= سلقمة).
- Samarqand; cf. *E.I.*, IV, 134-136, par H.H. SCHAEDEER. 131. : مَدِينَةُ بِخُرَاسَانَ
 Samūra = Zamora. cf. Dozy, *H.M.E.* passim. 273. : مَدِينَةُ بِأَرْضِ قَشْقَالَةَ مِنَ بِلَادِ الْإِفْرَنْجِ
 al-Samāwa; cf. IBN RUSTEH, 216. : ال- أَرْضُ بِالْعِرَاقِ 69 (٣) ل 70 (١) ل.
 Santarīn = Santarem; cf. *E.I.*, IV, 159, : مَدِينَةُ بِالْأَنْدَلُسِ 220 (= شترين)
 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Sindjār; cf. *E.I.*, IV, 454, par M. PLESSNER, : مَدِينَةُ بِالصِّينِ 32 (= (٩) پ: شنجار).
 mais il s'agit, non pas de la Chine, mais de Diyār Rabī'a.
- Sind; : ال- 5, 11, 16, 20, 21, 23, 44, 48, 53, 61, 66, 68, 69, 88, 104, 160.
 cf. *E.I.*, IV, 452, par T.W. HAIG. 365, 364, 335.
- Bilād Sunr. : بِلَادٌ - بِالصِّينِ (= (٥) ل: سنو).
 Sanīra. : مَدِينَةُ بِالْهِنْدِ 54 (٥) ل.
 Sārūdj; cf. *E.I.*, IV, 183, par M. PLESSNER. : ثَعُورٌ بِخُرَاسَانَ 141.
 Sūdān (Bilād al-) = le pays des Noirs; : بِلَادٌ ال- 11, 161, 318.
 cf. *E.I.*, IV, 518-521, par Maurice DELAFOSSE.
- Sūrādīh. : مَدِينَةُ بِلَادِ الدِّيْلَمِ 156 (= (١) ت-ج-ج-ل: سوران. ر: سورد).
 Sūs (Bilād al-); : بِلَادٌ ال- 21, 239, 295, 306, 312, 313, 317, 336.

- cf. *E.I.*, IV, 596-598, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 366, 365, 364,
 Sūsa = Sousse; cf. BAKRĪ, 74/٣٤. 275. مَدِينَةٌ بِأَفْرِيقِيَّةِ
 Al-Suwayra. (١) ع ش: البربرة. ر: البريدة. ل: البريرة). 344. مَوْضِعٌ بِالشَّامِ
 Saydān. مَدِينَةٌ بِالسَّنِّ 70 (١) ل.
 Sayda'ān. مَدِينَةٌ بِالهِندِ 54 (٥) ل.
 Sir. مَدِينَةٌ بِالهِندِ 57 (= (١) ج: سلوا. ل: سيرا).
 Siradjān. مَدِينَةٌ بِالهِندِ 55 (١٠) ر.
 Sirāf; cf. *E.I.*, IV, 463, par Cl. HUART. 58. مَدِينَةٌ بِالسَّنَدِ
 Siladjān. مَدِينَةٌ بِالهِندِ 54 (= (٢) ر: سرجان. ل: جربة).

Sh = ش

- Shablūna pour Banbalūna? = Pampelunc? مَدِينَةٌ بِقَشْتَالَةَ 271 (١٣) ر-م.
 Shadūna = Sidonia ou Sidona; cf. Dozy, *H.M.E.* passim. 242. مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
 Sharshāl = Cherschell; cf. BAKRĪ 175/٨١. 276. مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ الْاَوْسَطِ
 Shaḡūra = Segura; 366, 254, 253, 167. مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
 cf. *E.I.*, IV, 301, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Shamān. مَدِينَةٌ بِيَلَادِ الدَّيْلَمِ 156 (= (٣) ب: نيسان. ج: شحيان. ر: سميان. ل: شيمان).
 Shamakna = Salamanca? مَدِينَةٌ بِيَلَادِ الشَّرِيَانِيَيْنِ 271 (١٠) ل.
 Shanbara. مَدِينَةٌ بِالهِندِ 54 (= (٧) ر: صيرة).
 شَنْتٌ بِاطْرُ: فَمِ وَأَدْرِي لَكَّةَ بِالْأَنْدَلُسِ 236 (= (٢) ج: حلق الروضة. ع ش: م-: روطه) 238 (= (٣)
 Shant Bāṭaru = San Pedro près de Cadix. ر: سنباطر. م: شتباطر).
 Shantarīn = Santarem; cf. *E.I.*, IV, 159, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 271. مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
 Shant Marya (Santa Marya; cf. *E.I.*, IV, 138). 168. بَيْتٌ الْقُدْسِ
 Shant Yāḡu = Santiago; cf. *E.I.*, IV, 322, (٣٣) ل: شتياجُ) 271 (= (٣٣) ل: شتياجُ)
 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Shanzār. مَدِينَةٌ بِالهِندِ 54 (= (٥) ر: شنزان).
 Shanḡir, Shanḡunira? = Sangonera? مَوْضِعٌ قَرِبَ مَرْسِيَّةِ 258 (= (٣) ل: تنقير. م: سنقير)
 Al-Shār. شَارٌ: أَرْضٌ بِالسَّنِّ 69 (٤) ر (عوض أرض المساو).
 Shārrāt (Fadjdj al-) = le Passage des Sierras. 271. فَجٌّ أَرْضِ الْمَسَاوِ
 Shāṭiba = Jativa; cf. *E.I.*, IV, 348, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 269. مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
 شَامٌ: أَرْضٌ 6, 11, 21, 60, 63, 72, 73, 74, 76, 103, 128, 147, 148, 163, 170, 177, 179,
 333, 321, 297, 290, 286, 272, 257, 240, 230, 206, 202, 201, 194, 193, 190, 184,
 Al-Shām; cf. *E.I.*, IV, 302-312, par H. LAMMENS. 366, 365, 364, 362, 359, 358, 348,
 Shīrāz; cf. *E.I.*, IV, 396, par Cl. HUART. 139. مَدِينَةٌ بِيَلَادِ الْفُرسِ
 شِيرَاكُنْ: مَدِينَةٌ بِالصَّنِّ 32 (= (٧) ج-ل: شيراز) 39 (= (٣) ر: سنجان شم سرحان. ل: سنجان شم شيزان)
 Shīrān.
 Shīmān. مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ الدَّيْلَمِ 157 (= (١) ج-ر: شيمان).

ص = §

- صَحْرَاءَ : بلاد الـ 341, 317, 84. Bilād al-Šahrā; cf. *E.I.*, IV, 60-62, par G. YVER.
- صَحْرَة : الـ بَيْتِ الْمَقْدِسِ 178, 167. Al-Šakhra = le Rocher à Jérusalem; cf. *E.I.*, II, Šaghār. صَعَار : مدينة بِالْيَمَنِ 70 (١) ل.
- صَمَاءَ : الـ بِمَكَّةَ 70 (١) ل. Al-Šafā, v. Makka et *E.I.*, IV, 53, par B. JOEL.
- صَفْرُو : مَدِينَة فِي جَنُوبِ فَاَسِ بِالْمَغْرِبِ 300 (= ٤) ب - ج - ت - ج ج : صَفْرُوِي. Šafru = Sefrou.
- صَقَالِيَة : يِلَادِ الـ 365, 143, 21, 8. Bilād al-Šakālība = le pays des Slaves; cf. *E.I.*, IV, 79, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- صَنْعَاءَ : مَدِينَة بِالْيَمَنِ 70, 69 (١) ل. Šan'ā; cf. *E.I.*, IV, 149-152, par R. STROTHMANN.
- صَنْمَ : مَدِينَة الـ بِالصَّيْنِ 37 (= جَيْدَة). Madinat al-Šanam = la Ville de l'Idole.
- صُور : مَدِينَة بِالشَّامِ 344, 177. Šūr = Tyr; cf. *E.I.*, IV, 584-587, par E. HONIGMANN.
- صُورِيَة : مَدِينَة بِالْهِنْدِ 55 (١٠) ر. Šūrīt.
- صِيْن : الـ 61, 60, 50, 48, 44, 39, 38, 37, 35, 32, 31, 26, 24, 23, 21, 20, 16, 11, 5, 366, 365, 364, 114, 107, 105, 88, 68.
- Al-Šin = la Chine; cf. *E.I.*, I, 860-875, par Martin HARTMANN.
- صِيْنِ الصَّيْنِ : مَدِينَة بِالصَّيْنِ 32. Šin al-Šin = la Chine de la Chine.

ط = T

- طَبَرِسْتَان : حَاضِرَة يِلَادِ الْأَعْرَازِ 142. Tābaristān; cf. *E.I.*, IV, 608, par Cl. HUART.
- طَبْرِيَّة : مَدِينَة وَيِلَادِ وَبُحَيْرَة 147, 144. Tābariyya; cf. *E.I.*, IV, 609, par Fr. BUHL.
- طَرْسُوس : مَدِينَة بِالشَّامِ 171. Tarsūs; cf. *E.I.*, IV, 712, par Fr. BUHL.
- طَرْطُوشَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 271, 268, 267, 216, 215, 214, 184.
- طَرْطُوشَا = Tortosa; cf. *E.I.*, IV, 856, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَرْفِ أَشْبَرْتَال : دَاخِل فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ بِالْمَغْرِبِ 294 (٣) ج : أَشْبَرْتَال . ت - ج ج : اسْبِرْتَال . ر : أَشْبَرْخَال . ل : أَشْبِرْتَان).
- Ṭarf Ashbartāl = Cap Spartel; cf. *E.I.*, IV, 512, par G.S. COLIN.
- طَرْفِ الْأَعْرَازِ : بِالْأَنْدَلُسِ 344, 240, 206. Ṭarf al-'Agharr = Trafalgar; cf. Dozy, *H.M.E.*, I, 273.
- طَرْفِ أَوْثَانَ : بَيْنَ أَطْرَابِلُسِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ 344. Ṭarf 'Awthān = Cap des idoles.
- طَرْفِ الْفَجِّ : = طَرْفِ جَبَلِ طَارِقِ بِالْأَنْدَلُسِ 321. Ṭarf al-Fadjj = Cap du passage.
- طَرْفِ الْيَهُودِي : دَاخِل فِي بَحْرِ الرُّومِ بِالْأَنْدَلُسِ 207. Ṭarf al-Yahūdī = Cap du Juif.
- طَلَابِيرَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 220. Ṭalabīra = Talavera; cf. *E.I.*, IV, 672, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَلَمَنْكَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 271 (= ١٤) ل : قَلْمَنْكَة . م : كَلْمَنْكَة) Talamanka = Salamanque? cf. *E.I.*, IV, 96, par T. CROUTHER GORDON.
- طَلَمُوسَة : مَدِينَة بِالشَّامِ 163 (= ٣) ج - ر : طَلُوسَة . ل : طَلُوس). Ṭalamūsa.
- طَلَيْطِلَة : مَدِينَة فِي شَمَالِ الْإَنْدَلُسِ 233, 223, 218, 217. Ṭalayṭila ou Ṭalayṭula = Tolède; cf. *E.I.*, IV, 852, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَنْجَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِبِ 344, 343, 295, 239. Ṭandja = Tanager; cf. *E.I.*, IV, 683-682, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَائِف : الـ مَدِينَة قَرِبَ مَكَّةَ 21, 16. Al-Ṭā'if; cf. *E.I.*, IV, 651, par H. LAMMENS.

ع = ع

- 'Abkar. عبقّر : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل - 261 (٥) ل.
- 'Adan = Aden; cf. *E.I.*³, I, 185, par O. LOFGREN. ل. مَدِينَة بِالْيَمَن 69-70 (١) ل.
- عَدُوَّة : بِلَاد الـ بِالْمَغْرِب 246. Bilād al-'Udwa = les pays de l'autre rive = le nord du Maroc.
- 'Arfa ou 'Urfa; عَرَفَة : مَدِينَة بِأَرْضِ مِصْر الكِبْرَى 191 (٤) ج : غَزَة . ل : حَزَنَة . ر : فَرَقَة ثُمَّ عَدَنَة) .
cf. *E.I.*, III, 1062-1067, par E. HONIGMANN.
- عِرَاق : الـ - 1, 11, 16, 21, 38, 39, 47, 48, 54, 58, 60, 64, 65, 72, 74, 76, 104, 105, 112, 113, 114, 120, 121, 122, 126, 127, 138, 139, 140, 143, 163, 193.
- Al-'Irāk; cf. *E.I.*, II, 546-553, par M. HARTMANN. 257, 297, 339, 364, 365, 366.
- 'Askalān = Ascalon; عَسْفَلَان : مَدِينَة بِالشَّام 175, 344.
- cf. *E.I.*³, I, 732, par R. HARTMANN et B. LEWIS.
- 'Asm. عَسَم : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل.
- 'Aqabat al-Barādi' = Akaba; عَقَبَة الْبَرَادِيَع : أَوَّل عَمَل فَلسْطِين 143, 366.
- cf. *E.I.*³, I, 324, par H.W. GLIDDEN.
- 'Akka; cf. *E.I.*³, I, 351, par F. BUHL. عَكَّة : مَدِينَة بِالشَّام 177; 344.
- 'Umdān (sans doute Ghumdān) V. ci-après. عَمْدَان : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) (لعلها عمدان).
- 'Ammūriyya; cf. *E.I.*³, I, 462, par M. CANARD. عَمُورِيَّة : مَدِينَة بِالشَّام 164.
- 'Uman = Oman; cf. *E.I.*, III, par A. GROHMANN. 50. عُصَان : بِلَاد بِجَزِيرَة الْعَرَب
- 'Aydāsh. عَيْدَاش : مَدِينَة بِجَلِيصِيَّة 203 (= (٣) ج : عُيْرَانَس . م : عَمِيرَاس).
- 'Aydhāb; cf. *E.I.*³, I, 805, par H.A.R. GIBB. 75, 82. عَيْدَاب : مَدِينَة بِمِصْر
- 'Ayn al-'Aswad. عَيْنِ الْأَسْوَد : مَقْبِر بِالْأَنْدَلُس 257.
- 'Ayn Bahiyy. عَيْنِ بَهِي : بِالْأَنْدَلُس فِي نَوَاحِي شَمُورَة 255.
- 'Ayn al-Zādij. MAKKARĪ, *Nafḥ*, I, 186 la situe à Labla (= Niébla). عَيْنِ الزَّادِج : قَرَب إِشْبِيلِيَّة 231.
- 'Ayn al-Fariq. عَيْنِ الْفَرِيق : بَيْن مَكَّة وَجَدَة 71 (٣) ل : الْقَرْن).

Gh = غ

- Al-Ghadr ou al-Ghawr. غَدْر : الـ - مَوْضِع يَخْرُج مِنْهُ وَادِي يَأْتِي بِالْأَنْدَلُس (٣) ر : الْغُور).
- Gharnāṭa = Grenade; غَرْنَاطَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 247, 248, 259, 366.
- cf. *E.I.*³, II, 1035-1043, par A. HUICI MIRANDA et H. TERRASSE.
- Ghuzz (Bilād al-); غَزُ : بِلَاد الـ بِمُخْرَاسَان 366 (١٠) ل : الْقَز).
- cf. *E.I.*³, II, 1132-1133, par Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
- Ghazna; غَزْنَة : مَدِينَة بِبِلَاد الْفَرَس 105 (أَكْبَر مَدُنِ الْعُمُور) 365.
- cf. *E.I.*³, I, 1073, par C.E. BOSWORTH.
- غَلِيصِيَّة : أَرْض - فِي شَرْقِ جَلِيصِيَّة. آخِر قَشْتَالَة 204-205 (٣) ج : غَلِيزَة) 270, 273 مَدِينَة بِقَشْتَالَة .
منها تَخْرُج قَرَارِ الْمَجُوس 365.
Ghalisiyya (Galice?).
- Ghumdān; cf. *E.I.*³, I, 1121, par O. LOFGREN. (عوض عمدان) ل (١) مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل.
- Ghāna; غَانَة : أَرْض - بِلَاد - مَدِينَة - حَاضِرَة جَنَازَة 130, 314, 336, 337, 338.

- قُرْطُبَة : أكبر مدائن الإسلام بالأندلس . من قواعد الإسلام 223, 218, 190
 cf. *E.I.*, I, 899, par G.F. SEYBOLD. 366, 284, 255, 253, 230, 229, 227, 224,
 قَرطاجنة : مدينة بالأندلس 344, 270, 217 مدينة بافريقية 281.
 Carthage, Carthagène et Carteya.
 قَرافُون : مدينة في شرق غانة 340 (= (٢) ج : زافون . رسل : رافون).
 قَرطَنْطِينِيَّة : ال - 99, 76, 7 ال - العظمى 184, 168, 117, 116 قسطنطينية
 avec ou sans article; = Constantinople; 366, 365, 362, 357, 272, 205, 190, 188,
 cf. *E.I.*, I, 888-898, par J.H. MORDTMANN.
 قُسطنطينية : مدينة بإفريقية 276
 قُسطنار : ال - موضع بالأندلس 253.
 قُسطنالة : بلاد - 366, 365, 273, 271, 270, 204.
 قَصْر بَنِي تَاوْرَة : بالمغرب على البحر عند مصب وادي أسنير 303.
 قصر الحبور : بدانية في الأندلس 270.
 قَصْر عَيْد الكَرِيم : مدينة في شمال فاس بالمغرب 300.
 cf. *E.I.*, II, 851, par G. YVER.
 قصر مشيد : ال - ال - بمصر 80, 79.
 قَصْر مَصْمُودَة : مدينة بالمغرب 344, 295
 قَصْمَة : مدينة بإفريقية 275.
 قَلْبِق : ال - = مجلس القلبيق بمدينة الزهراء 228 (= (١) ل : القليق . تسجج - ع ش : القليق . ر : القليق)
 Al-Ḳalbak. Jusqu'à plus ample informé, ZUHRI est seul à donner ce nom au salon de réception
 du calife al-Nāṣir.
 قَلْعَة ابن تَاوْلَة : بالمغرب 304.
 قَلْعَة بَنِي حَمَّاد : بالمغرب الأوسط 276
 قَلْعَة رَبَّاح : بالأندلس 366, 234.
 قلمرية : مدينة بجبل أطريجز في الأندلس 271 (= (١٩) ج : قلمرية . ر : قلموية . ل : قلمرية . م : نهيرة)
 Ḳalamnira.
 قنبرية : بلاد - بلاد الأفرنج 271 (١٣) ر - م (عروض قنبرية).
 قنبيك : ال - موضع بالأندلس 321 (= (١) ر : القنك . ل : القيننت).
 قنند : مدينة ال - بالعراق (= (١) ج : القنن . ر : القننار . ل : القننار ولعله أصوب).
 قنطرة السيف : بين أشبونة وطليبة بالأندلس 220
 قنيس : مدينة بإفريقية 275.
 قنيس : مدينة بالأندلس 344, 322, 241, 238, 236.
 cf. *E.I.*, I, 830, par G.F. SEYBOLD.
 قنيس : مدينة وأرض بمصر 85, 82, 18.
 قنيساطة : مدينة (كوة) - بالأندلس 253 (= رسل - م : مدينة قنيساطة).
 قنيروان : ال - مدينة . عسل . بافريقية 287, 286, 284, 274
 cf. *E.I.*, II, 686-689, par G. YVER. 365, 306, 297, 296, 293, 292, 291,
 قنيسرة : مدينة بالشام 181.
 قنيسوم : ال - صحراء . جبل بخراسان 132, 130 (= (٢) ج - رسل : القيطوم).

K = ك

- Karbālā' = Kerbela; cf. *E.I.*, III, 543, par E. HONIGMANN. 129 مدينة بالعراق : كَرْبَلَاءُ
(Meshhed Husain)
- Kurd (Bilād al-) = Kurdistan; cf. *E.I.*, II, 1220-1222, par V. MINORSKY. 155 بلاد الـ : كُرد
Kursī (Thaghr al-). 255 نغر الـ = نغور الـ - بالاندلس : كُرسِي
- Kashkī (Rābīṭat). 268 (٢) ل: كَشْكِي (كشكلي) 237 رَابِطَة - بالاندلس : كَشْكِي
- Al-Ka'ba, v. Makka et *E.I.*, II, 622-630, par A.J. WENSINGK. 166, 70 الـ بِكَعَة : كَعْبَة
Kalb. 321 موضع بين دانية ومرير بالاندلس : كَلْب
- Kalūd = Kūthā? (*E.I.*, II, 457) (٣) ت-ج ج ع ش ل: كنود. ر: كولد) مَدِينَة بَحْرَاسَان 131 (3) ت-ج ج ع ش ل: كنود. ر: كولد) مَدِينَة بَحْرَاسَان : كَلُود
- Al-Kahf; cf. *E.I.*, 712, par R. PARET. 247, 183 الـ والرقيم قرب غرناطة : كَهْف
- Kābul; 58, 51, 23 بالهند - أرض - بالسند : مَدِينَة . بلاد . أرض - بالسند : كَابُل
- cf. *E.I.*, II, 633-634, par M. LONGWORTH DAMES.
- Kawbara = Kāburā? cf. GAUDEFROY-DEMOMBYNES, 365 مدينة ببلاد السودان : كَوْبَرَة
Masālik al-'Absār, 56, n. 4.
- Al-Kūfa; 140, 129, 114 مدينة الـ حاضرة العراق : كُوفَة
cf. *E.I.*, II, 1170-1172, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- كَوْمَرَة : مَدِينَة . حاضرة الحيشة 18, 84, 314, 332, 341, 365 (= ر: كركر. ل: حَوْبَرَة).
Kawkaw = Gao? cf. GAUDEFROY-DEMOMBYNES, *Masālik al-'Absār*, 56, n. 6.
- Kawlam ou Kūlam=Quilon; cf. SAUVAGET, 42, n. 14. 50, 47, 44, 41 جزيرة - : مَدِينَة - جزيرة : كَوْلَم

L = ل

- Labda = Leptis Magna. 275 مَدِينَة بِالْمَغْرِب [الادني] : لَبْدَة
- لَشْنَش : مَدِينَة بِقَسْتَنْتَالَة 271 (٣٦) ب: -م: لشنش. ت-ج ج: شنش. ر: لشنش (٥) ل: لَشْنَش
- Lashnash. 270 مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس : لَشْنَش
- Laḡant = Alicante. 312 بِلَاد - بِالصَّحْرَاء : لَمْتُونَة
- Lamtūna (Bilād) = le Pays de Lamtūna; cf. *E.I.*, III, 15, par G.S. COLIN.
- Lādhikiyya = Lattaquié; cf. *E.I.*, III, 3, par E. HONIGMANN. 182 مَدِينَة الـ بِالشَّام : لَادْحِيَّيَة
- Lārida = Lérida; 213, 212 مَدِينَة بِشَمَالِ الْأَنْدَلُس : لَارِدَة
cf. *E.I.*, III, 24, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Lawsha = Lūsha = Loja; 247 مَدِينَة قَرِبَ غَرْنَاطَة : لَوْشَة
cf. *E.I.*, III, 31, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Layūn = Léon. 271 مَدِينَة بِقَسْتَنْتَالَة : لَيْوْن

M = م

- Ma'rib (Sadd) = le barrage de Ma'rib; cf. *E.I.*, III, 255 ل (١) 70 بِالْيَمَن : مَأْرِب
296-311, par Adolf GROHMANN.
- Al-Madjrā, nom de l'île de Ibiza. 345 مَقَابِلَة لِبرشك : مَجْرَاء : الـ = جَزِيرَة يَابِسَة Ibiza

- Maḥṣar al-Rīḥ = le محصر الریح : موضع ينبعث منه وادي يانة بالاندلس 234 (= (Y) م : فحص الریح)
col du Vent.
- Al-Madya = Médéa? مديّة : الـ مديّة بالمغرب [الاصط] 290, 276.
- Arḍ Madyan; cf. *E.I.*, III, 108, par Fr. BUHL. 178, 177, 163, 73 أرض - حدّ الشام مديّين : أرض - حدّ الشام
- Murābiṭīn (Bilād al-) = les pays des Almoravides; مرّابطين : بلاد الـ بالصحراء 336.
cf. *E.I.*, I, 322, par A. BEL.
- Marballa; cf. FAGNAN, *Extraits*, 104. مرّبلّ : حصن وحوّز بالاندلس 321, 324 (= مرّبلّة).
- Marsa l-Madjūs = le port des Normands. مرّسى المجوس : بالاندلس 240.
- Marsā 'Alī = Marsala. مرّسى عليّ : بصقلية 352.
- Mursiyya = مرّسيّة : مديّة بالاندلس 50 (٢٠) ر 264, 259, 258, 257, 256, 255 (= تدمير)
Murcie; cf. *E.I.*, III, 783, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Marrākūsh = Marrakech; مرّاكش : مديّة بالمغرب 310, 305, 304 (٢).
cf. *E.I.*, III, 343-352, par P. DE GENIVAL.
- Al-Marwa, v. Makka; cf. *E.I.*, IV, 53, par B. JOEL. مرّوة : الـ بمكة 70 (١) ل.
- Marwah. = Méroë, ancienne capitale de Nubie. مرّوة : مديّة ببلاد النوبة ، دار ملكهم 320.
- Marīr. مرّير : موضع من سواحل الأندلس بناحية دانية 321.
- Almaria = Almería; مرّية : الـ مديّة بالاندلس . مرّاهها . قيساريتها . دار صنعها 57, 142.
cf. *E.I.*, I, 317, par C.F. SEYBOLD. 344, 259, 191, 167, 152,
- Al-Mizamma = Alhucemas; cf. BAKRĪ, 181/٩٠ ; مرّامة : الـ مديّة بالمغرب 295.
GAUDEFRÖY-DEMOMBYNES, *Masālik*, 164, n. 7.
- Masra. مرّارة : مديّة بقشتالة 271.
- Massīna = Messine. مسينة : مديّة بصقلية 352, 202.
- Mashāwiz (Arḍ al-). مشاوز : أرض الـ باليمن 69 (= (٤) ج : البهاوي . ر : الشار).
- Maṣabb al-Khindaḡ. مصب الخندق : موضع بغرناطة 248.
- ميصر : مديّة . أرض . ديار . تحمل . بلاد 89, 88, 85, 84, 82, 81, 80, 79, (٢٠) 50, 77, 21, 18, 11.
- 332, 291, 290, 274, 232, 202, 194, 193, 188, 163, 152, 148, 104, 103, 102, 101, 95,
- Miṣr = Caire et Égypte; cf. *E.I.*, III, 590, par A.J. WENSINCK. 365, 364, 344, 333,
- Maṣāmīda (Bilād al-) = Pays des Maṣmūda; مصاميدة : بلاد الـ صقع - بالمغرب 308.
cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. COLIN.
- Al-Mi'radj = le Temple de Jérusalem; cf. *E.I.*, III, ميّراج : الـ = البيت المقدس 166.
574-577, par J. HOROVITZ.
- Al-Mu'allaka = la Suspendue; cf. BAKRĪ, 93/٤٣٠. معلّقة : الـ مديّة بإفريقية 283.
- 273, 250, 239, 232, 207, 202, 173, 161, 107, (٤) 76, 72, 21, 11 مغرب : الـ بلاد
- 324, 321, 317, 315, 314, 307, 306, 305, 296, 294, 288, 287, 280, 274, الـ الاقصى
- Al-Maghrib; cf. *E.I.*, III, 113, par G. YVER. 366, 365, 364, 336, 333,
- Maḡām 'Ibrāhīm, v. Makka et Ka'ba. مقام إبراهيم : بمكة 70 (١) ل.
- Makka = la Mekke ou la Mecque; 365, 326, 295, 77, 73, 71, 70, 69, 21, 16 مكة : (١) ل
- cf. *E.I.*, III, 506-518, par H. LAMMENS et A. WENSINCK.
- Miknāsa = Mekkès; ميكناسة : مديّة بالمغرب 212, 214, 216 (٢) : مديّة بالاندلس 302.
- cf. *E.I.*, III, 518-523, par C. FUNCK BRENTANO; Mequinenza en Espagne.

- ملطية : مدينة بالشام 180. Malaṭīyya; cf. *E.I.*, III, 208-214, par E. HONIGMANN.
- ملف : بلاد الـ 365. Malf (Bilād al-) = Pays du drap = Flandre?
- مليية : مدينة بالمغرب 295. Malīliyya = Mélilia ou Mélila; cf. *E.I.*, III, 524, par G.S. COLIN.
- مليانة : مدينة بالمغرب [الاصط] 276. Malyāna = Miliana; cf. BAKRI 127/٦١; 142/٦٩.
- مئتاب : مدينة بجليقية 203 (= (١) ب: هندية. ر: تندف. ت-ج: صند با-ع: ش: صترب) Muntadab = Monte...
- منصف : الـ قرية قرب بلنسية 266. Al-Manṣaf.
- مهديية : الـ مدينة بإفريقية 291, 288, 275. Al-Mahdiyya = Mahdiyya; cf. *E.I.*, III, 127, par G. MARÇAIS.
- مهرين : الـ مدينة بجزيرة العرب قرب جدة 75 (= (٣) ر: اسرين). Al-Muhrayn.
- ماردة : مدينة بالأندلس 223, 221. Mārīda = Mérida; cf. *E.I.*, III, 527, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- ماسة : مدينة بالمغرب ورابطة = على حد السوس 312 (= (١) ل: ماسة) = تامست = تامسة 365. Māssa; cf. *E.I.*, III, 453, par G.S. COLIN.
- مالقة : مدينة بالأندلس 344, 246, 245. Mālāqa = Malaga; cf. *E.I.*, III, 199, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- موزور : حي يعترناطة 248. Mawrūr; cf. *E.I.*, III, 647.
- موصل : الـ مدينة بالعراق 130, 121. Al-Mawṣil = Mossoul; cf. *E.I.*, III, 650, par E. HONIGMANN.
- ميزاب : الـ الرمة . بالكعبة 70 مدينة بالصين 366 (= (4) ل: شيراب). Mizāb al-Rahma, v. Makka.
- ميشوتش : قرية . نهر . أول تُغور المسلمين بالأندلس 255. Mishūnash.

N = ن

- نبارة : بلاد - من ارض الأفرنج 365, 270, 206. Nabārra (Bilād) = Navarre.
- نجد : بلاد - بجزيرة العرب 69. Nadjd = Nedjd; cf. *E.I.*, III, 954-957, par Adolf GROHMANN.
- نجران : مدينة بالعراق 140, 127. Nadjrān; cf. *E.I.*, III, 880, par A. MOBERG.
- نسلأ : مدينة قرب غانة ببلاد السودان 338. Naslā.
- نقطة : مدينة بإفريقية 275. Nafta = Nefta; cf. *E.I.*, III, 962, par G. MARÇAIS.
- نكور : مدينة بالمغرب 295 (عوض (٦) ب: تكرور). Nakūr; cf. BAKRI, 180/٩٠.
- نكيرة : مدينة بين اطرابلس والإسكندرية 344 (4) ل. Nakīra.
- نهر الأردن : 366, 230, 172, 169. Nahr al-'Urdunn = Le Jourdain; cf. *E.I.*, IV, 1085, par Fr. BUHL.
- نهر الأرز : بقشتالة 366. Nahr al-'Arz = la rivière des Pins.
- نهر أسمير : في غرب فاس 303 (= اسمين). Nahr 'Asmīr; cf. BAKRI, 209/١٠٦.
- نهر أنبارة : بقشتالة 366. Nahr 'Anbara ou 'Anbaru.
- نهر تبره : برومة 366. Nahr Tabra / Tibra / Tabru / Tibru = le Tibre.
- نهر توستار : بخراسان 109. Nahr Tustar.
- نهر تاجه : بالأندلس 366, 219, 217. Nahr Tādju = le Tage.

- Nahr Tawfar. نههر توفّر: بجليقية 366.
- Nahr al-Didjla = le Tigre; cf. *E.I.*², II, 366, 230, 140, 113 بالعراقي : نههر الدجيلّة :
256, par R. HARTMANN et S.H. LONGRIGG.
- Nahr Dürü = Douro. نههر دورو : بقشتالة 366, 271.
- Nahr Dhanabib. نههر ذنّيب : ببلاد الأفرنج 366.
- Nahr Sadjā à Narbonne. نههر ساجّا : بأريونة ببلاد الأفرنج 366 (= (١٣) ج : ستحيق . ل : سنحين).
- Nahr Sa'dān. نههر سعدان : أشرف أنهار فلستطين 366 (= (٩) ج : غران . ل : بحران) من آخر بلاد العزّ.
- Nahr Sanbūra = Rio Segro? نههر سنبورة : بحر باردة في شمال الأندلس 213 (= (٩) ر : سنبر . م : شلبر).
- Nahr Shaḡūra = Rio Segro? نههر شتورة : بالأندلس 366.
- Nahr Shunayl = Xénil ou Genil de Singilis; cf. IBN AL-KHAṬĪB 247. نههر شنيل : بقرناطة :
Iḥāṭa, I, 124, n. 1.
- Nahr al-Ṭabaḡāt = le fleuve des Clouches. نههر الطباغات : بالصين 366, 36 (= (٣) ج : صنفلة).
- Nahr al-Furāt = l'Euphrate; cf. *E.I.*², II, 366, 230, 140, 129, 114 بالعراقي : نههر الفرات :
967-970, par E. DE VAUMAS.
- Nahr Ḳaranful = le fleuve de la Girofle. نههر قرنفل : بالصين 366.
- Nahr Ḳashliyāra. نههر قشليارة : بالأندلس 257 (= (١) ر : قشليارة . م : قلسيار).
- Nahr Kan'ān. نههر كنعان : بالشام 366.
- Nahr Marsīn. نههر مرسين : بجليقية 272 (= (٤) ر : مرس).
- Nahr Mandja'us = Manzanarès? نههر منجوس : بالأندلس 256 (= (٣) ر : منجوس . ل : منجوش . م : منحوش).
- Nāshalt. ناشلت : مدينة بالسوس 313 (= (٤) ل : لعلها ناشلت).
- نوبة : بلاد الأ- أرض الأ- 13, 14, 15, 16, 17, 19, 21, 161, 318, 319, 320, 322
- Nūba (Bilād al-) = Nubie; cf. *E.I.*, III, 1008-1012, par S. HILLELSON. 365, 364,
- Nūfir. نوفير : اسم الوادي الكثير بالأندلس في مدة الروم 253.
- Nūl; cf. BAKRĪ, 175/٨٦, 306/١٦١. 365, 336, 318, 312 (= (٥) ل : نولي).
- Naydjāṭa. نيجطة : مدينة بقشتالة 273 (= (٦) ت-ج : فد حطة . ج : ينحطة . ر-ل : قرحطة . م : يوحطة).
- Nisābūr (Bilād); cf. *E.I.*, III, 992-994, par E. HONIGMANN. 144, 130 - نيسابور : بلاد -
نيل : نههر - بحر الأ- 13, 16, 18 : الاعظم : 19 : الأصغر (١) ل : الأصغر 84, 82, 81, 67,
341, 339, 333, 332, 331, 330, 325, 320, 291, 230, 179, 92, 89, 87, 85,
- Nahr al-Nīl = le Nil; cf. *E.I.*, III, 979-984, par J.H. KRAMERS. 366 نيل مصر

H = هـ

- Hiraqla = Héraclée. هيرقلّة : مدينة على حد الشام في الشمال 179.
- Al-Haramān = les deux Pyramides; هرام : الهرمان بمصر 95.
cf. *E.I.*², III, 177, par E. GRAFFE et M. PLESSNER.
- Hamadhān; cf. *E.I.*², III, 107, par R.N. FRYE. 137, 131 همدان : مدينة . أرض . بلاد الفرس

- هِنْد بلاد الـ 5, 11, 16, 20, 21, 23, 40, 46, 48, 50, 51, 51, 61, 68, 69, 72, 88, 104, 114,
 Al-Hind = l'Inde; cf. Hind, in *E.I.*², 365, 364, 355, 335, 218, 160, 140, 123,
 III, 417-470, par A.C. MAYER, J. BURTON-PAGE, K.A. NIZAMI, Aziz AHMAD,
 N.A. JAYRAZTHEY.
 هُنَيْن : دائِرة - مَدِينة 295. Hunayn; cf. BAKRĪ, 161/٨٠.
 هَيْتْرَج : مَدِينة بِيلاَد كَابِل 58 (= (٣) ج-ر-ل: هيدج . س-ج: سيوح). Hayradj.
 هَيْتْكَل زَعْفَرَان : كَانَ مَدْرَسَة الْيُونَانِيْنَ لِمَعْلَمَتِه بِالشَّام 183. Haykal Za'farān.

W = و

- وَجْدَة : مَدِينة بِالْمَغْرِب 300, 296 Wajda = Oujda; cf. *E.I.*, III, 1085, par G. MARÇAIS.
 وَشَقَّة : مَدِينة بِالْأَنْدَلُس 214 (= وشكة). Washqa = Huesca.
 وَصْدِيْتَة : مَدِينة بِالْحَبَشَة 335 (= (٣) ر: رصدية). Waṣḍīta.
 وَهْرَان : مَدِينة بِالْمَغْرِب [الْأَوْسَط] 344, 295 Wahrān = Oran; cf. *E.I.*, III, 1061, par G. MARÇAIS.
 وَادِي أْبْرُه : بِالْأَنْدَلُس 366, 271, 267, 214, 210 Wādī 'Abru = l'Èbre.
 الْوَادِي الْأَحْمَر : بِالْأَنْدَلُس 255, 253 Al-Wādī l-'Aḥmar = la rivière rouge = Guadalimar, affluent du Guadalquivir.
 وَادِي الْأَرْض : بِالْأَنْدَلُس 253 Wādī l-'Arḍ = la rivière de la terre.
 وَادِي أَرْمَامَة : بِالْأَنْدَلُس 255 Wādī 'Armāma.
 وَادِي أَم رَبِيْع : بِالْمَغْرِب 366, 305, 304 Wādī 'Umm Rabi' = Oum er-Rbia.
 وَادِي تَدْمِيْر : بِالْأَنْدَلُس 253 Wādī Tudmīr = Segura.
 وَادِي تَنْدَايْر : بِالْأَنْدَلُس 366, 256, 255, 253 Wādī Tandāyar.
 وَادِي الْحِيْجَارَة : تَغْر - بِالْأَنْدَلُس 271. Wādī l-Hidjāra = Guadalajara = la rivière des pierres; cf. *E.I.*, II, 188, par C.E. SEYBOLD.
 وَادِي حِدْرُو : بِالْأَنْدَلُس 248 Wādī Ḥidru = El-Darro.
 وَادِي دَرَّعَة : بِالسُّوس 313 Wādī Dar'a = le Draa; cf. BAKRĪ, 284/١٤٩, 295/١٥٥.
E.I., I, 1107, par G. YVER et *E.I.*², II, 137, par R. LE TOURNEAU.
 وَادِي دُورُو : بِقَشْتَالَة 366, 271 Wādī Dūrū = Duero.
 وَادِي السَّبْت : فِي أَرْض بَابِل 134 (= السبت) 136 Wādī l-Sabt = la rivière du samedi.
 وَادِي سَبُو : بِالْمَغْرِب 366, 301 Wādī Sabw ou Subū.
 وَادِي شَقْر : بِالْأَنْدَلُس 264 (= سهر). Wādī Shuqr = Jucar, au sud de Guadalaviar = Turia.
 وَادِي شُنَيْل : بِالْأَنْدَلُس 366 Wādī Shunayl = Xénil ou Genil; v. supra Nahr Shunayl.
 الْوَادِي الْكَبِيْر : بِالْأَنْدَلُس 366, 252, 246, 230, 223 Al-Wādī l-Kabīr =
 la grande rivière = Guadalquivir; cf. *E.I.*, II, 188, par C.F. SEYBOLD;
 الرَّازِي : نَهْر يَطِي Bactis مَخْرَجُه مِنْ نَاحِيَة رَيْمِيَّة . H. Munis, 261:
 وَادِي لَارِدَة : بِالْأَنْدَلُس 212 Wādī Lārīda = Segre.
 وَادِي لَكَّة : بِالْأَنْدَلُس 366, 242, 241, 236 Wādī Lakka = Guadaleta.
 وَادِي مَلْوِيَّه : بِالْمَغْرِب 366 Wādī Malwiyya = la rivière sinueuse = la Moulouya =
 le Malva des Romains, Molochat de Ptolémée.

- Wādī Yāna = Guadiana; 366, 252, 234 بالأنْدَلُس
 cf. *E.I.*, II, 189, par C.F. SEYBOLD.
 وارَقْلان : مَدِينَة بالصَّحْرَاء 365, 341, 340, 336, 333, 318, 306, 293 (= ر : واركلان . ل : وارجلان)
 Wāraḳiān = Ouargla (transcription tenant compte de la prononciation actuelle
 Wāreḡla ou Wargla); cf. BAKRĪ, 340/١٨٢.

Y - ي

- يَثْرِب : مَدِينَة بِجَزِيرَة العَرَب 126, 74, 71. cf. *E.I.*, III, 85-95, par Fr. BUHL.
 يَرِين : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل.
 يَمَامَة : الـ أَرْض بِالْيَمَن 70 (١) ل. cf. *E.I.*, IV, 1218, par Adolf GROHMANN.
 يَمَن : بِلاد الـ - 67, 66, (٢) 65, 64, 58, 51, 48, 21, 16, 11
 .365, 364, 335, 297, 257, 255, 232, 160, 114, 106, 76, 74, 70,
 cf. *E.I.*, IV, 1218-1222, par Adolf GROHMANN.
 يَابُورَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 235 (١) ت-ج-ج-ر : يَابُرَة . ل : بَابُرِد .
 يَادْجُودْجِ وَ مَادْجُودْجِ = Gog et Magog; 365, 363, 21 سَدَّ - فِي حَدِّ بِلاد التُّرْك
 cf. *E.I.*, IV, 1204, par A.J. WENSINCK.

فهرس الأشخاص والجماعات

(الأرقام تحيل الى الفقرات)

١ = أ

- أبرهة : صاحب القيل . دخل بلاد اليمن بالحبشة . كان نصرانيا 70 (١) ل 335 *E.I.*², I, 105. 'Abraha; cf. *E.I.*², I, 105. 335
- إبراهيم : عم : أبو إسماعق والأمراثلين . بني عسقلان . بينه وبين نوح سنة 1200 سنة
cf. *E.I.*, II, 457. 368, 247, 244, 217, 175, 161, 131
- إبراهيم بن ناشيفين : نزل بجيشه على رابطة كشكي بالاندلس 268
cf. *Almoravides*, in *E.I.*, I, 322.
- ابن الجزائر : صاحب كتاب عجائب (أو أعاجيب) البلدان (أو الارض أو المدائن) 169, 98, 93, 59, 56, 37
Ibn al-Djazzār; cf. *E.I.*², III, 777, par H.R. IDRIS. 335, 295, 217, 210, 187,
- ابن حبان : الفقيه في تاريخه (؟) ذكر من أخبار قرطبة ما لا مزيد عليه 229
Ibn Ḥayyān; cf. *E.I.*, II, 405. 229
- Les paragraphes 227 et 228 lui sont empruntés; cf. MAKKARĪ, II, 67.
- ابن شريح : صاحب كتاب الكافي 368.
Ibn Shurayḥ
- ابن العريف : القاضي 120 (١) ر - ع ش - ل : القاضي ... أبو بكر بن عربي الأشبيلي).
Ibn al-'Arif. cf. *E.I.*², III, 734 et 735.
- ابن لقوسة : اثبت مذهبا من اليعقوبية 188 (١) ج - ل : لبان بن لقوسة).
Ibn Luḳūsa, Saint Luc?
- ابن مكرم : من شجعان اليمن 70 (١) ل.
Ibn Mukarram.
- ابن يزيد التميمي : خرج - قبحه الله - إلى الحسين من الكوفة وقتله بقرب الفرات 129 (١) ل.
Ibn Yazīd al-Tamīmī.
- أبو إسحاق [إبراهيم بن محمد بن مفرج] بن هاشمك : رئيس شقورة . أغلق مضيق حلق الأيل - أراد
Ibn Hamushku; cf. IBN AL-KHAṬĪB, *Iḥāla*, 305. أن يحكي سد مآرب.
- أبو أيوب الأنصاري : مات في غزوة القسطنطينية 117 (٢) ل.
'Abū 'Ayyūb; cf. *E.I.*², 111.
- أبو بكر بن عربي الأشبيلي (عوض ابن العريف) : القاضي الأعدل . قال شعرا في مدح بغداد 120 (١) ر - ل.
Ibn al-'Arabī. cf. *E.I.*, II, 384; *E.I.*², III, 729, par J. ROBSON.
- أبو بكر الرازي : صاحب كتاب الفلاحة 258 في بركة أرض مرسية وخصبها .
Al-Rāzī; cf. Introduction, Sources.
- أبو بكر الصديق : 71.
'Abū Bakr al-Šiddīq; *E.I.*², I, 112-114.
- أبو جعفر المنصور : 112, 115.
Al-Manšūr; cf. *E.I.*, III, 263.
- أبو الحسن عكي بن ناصر : الرئيس صاحب مرسية 50 (٢٠): اناه نصراني بقطعة عود رطب ...
'Abū l-Ḥasan 'Alī b. Nāšir
- أبو زيد عبد الرحمن بن ناصر الكوفي : القاضي الأعدل 305 : مدح مرآكش.
'Abū Zayd 'Abd al-Rahmān b. Nāšir al-Kūfī.
- أبو العتيق الدمشقي 167 (ص ر : ابو طالب) : أخير المؤلف عن الصخرة ببيت المقدس (نجرا غربيا) 168 :
أبده فيه أبو القاسم محمد بن عبد الرحمان الرويط .
'Abū l-Ṭayyīb al-Dimashqī.
- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الكوفي المنصور 287 : دأعية المغرب وصل في 891 / ٣٨٠

- الى كرامة . 288 : كان بمنّ على عبيد الله بما فعل معه فقتله .
 'Abū 'Abd Allāh al-Shī'i; cf. *E.I.*², I, 106, par S.M. STERN.
 أبو عبيدة بن الجراح 117: مات في غزوة القسطنطينية .
 'Abū 'Ubayda; cf. *E.I.*², 163, par H.A.R. GIBB.
 أبو العباس أخو أبي عبد الله داعية المغرب 287: تلا أخاه بأعوام 288: قُتِلَ مع أخيه .
 'Abū l-'Abbās .
 أبو القاسم [محمّد] بن عبد الرحمن الرُقَاقال 218 : (ج : معروف بابن زرقال) : صنع البيهقيين بطلية .
 'Abū l-Kāsim al-Zarqāl
 أبو القاسم محمّد بن عبد الرحمن الرُقَاقال 168 : كان من أصحاب المستعين سيف الدولة بن هود . وقع في الاسر .
 حمل الى رومة والقسطنطينية والقدس في 1146 / 540 . فسأله المؤلف في 1154 / 549 عن الصخرة فأيد قول أبي
 الطيب الدمشقي .
 'Abū l-Kāsim Muḥ, b. 'Abd al-Raḥmān al-Ruwayḥi.
 أبو محمّد (والمشهور) : أبو مروان عبد الملك بن حبيب 209 : فقيه علامة حدث عن الأندلس بستده 237 :
 عن رابطة رومة وله في فضلها كتاب كبير 268 : ذكر فيه أيضاً بركة رابطة كشكي .
 Ibn Ḥabīb; cf. *E.I.*, II, 402.
 أبو المعالي 141: سأله المؤلف بالمرية عن رماية الأغزاز . لانه من مدينة أذربيجان . رجل صادق .
 'Abū l-Ma'ālī.
 أبو يزيد متخلد بن كينداد الأعرج صاحب الحمار 289 : قيامه على العبيديين وقتله .
 'Abū Yazīd Makhlad b. Kaydād al-Nukkarī; cf. *E.I.*², I, 167.
 أبو يوسف 115 (5) ل : قاضي الرشيد ببغداد .
 'Abū Yūsuf Ya'kūb; cf. *E.I.*², I, 168.
 الأحنف بن قيس 113 : بنى البصرة بامر من عمر .
 Al-'Aḥnaf b. Qays; cf. *E.I.*², I, 313.
 إدريس عم 81 : بنى البرّباد 281 (3) ل : عوض ادروش الرومي . بنى قرطجة .
 'Idrīs; cf. *E.I.*, II, 477.
 ادروش الرومي 281 : صاحب إفريقية . بنى قرطجة . (3) ل : ادريس .
 'Adarsh al-Rūmī.
 أدفونش 218 : بن ريمونة . ملك طليطلة . عطل البيهقي .
 'Adfūnash = Alphonse (le Batailleur) I^{er}.
 آدم . 54 : نزل بجبل سرنديب 55 : هناك حضرة بها أثر قدميه . 368 : عاش 1000 سنة وقيل 930 سنة حسب التوراة .
 Adam; cf. *E.I.*², I, 181-183, par J. PEDERSEN.
 أرسنطاطاليس 59 : ذكر حجر الزيت في كتاب الأحجار . 137 : كاتبه الاسكندر في شان البئر التي كانت فيها
 حية قاتلة . 157 : زعم في كتاب الأحجار أن من تختم بالفيروزج المائي لم ينس شيئا وحسن أخلاقه . 173 :
 كان في دمشق . 187 : نشأ في رومة . 323 : استشاره الاسكندر في جلب حجارة البهت .
 'Aristāṭālis = Aristote; cf. *E.I.*², I, 651-654, par R. WALZER.
 أرمّان - آ - 76 : خاف الملك الأفضل من عادية متجوس الأرمّان إذا حفر بين بحر القلزم والبحر الرومي . 98 :
 كان أهل الاسكندرية يرون في المرأة متراكب الأرمّان في البحر . 191 : هم أهل بلاد الرمانية . 195 : هم شقر بيض
 الوجه والشعور ، زرق العين . 259 : غزا المسلمون من المرية مدينة الفنجر من بلاد الارمان مع لبّ بن ميمون . 272 :
 يمجون كثيرا إلى كنيسة شنت ياقه .
 'Armān. Il s'agit probablement des Normands.
 أزارقة - آ - 111 : قاتلهم المهلب بن أبي صفرة قرب الأهواز . 138 : رجل اسمه دَبوق من أزارقة الفرس .
 'Azāriqa; cf. *E.I.*², I, 833, par R. RUBINACOL.
 أسباط - آ - 121 : الكالدانيون متسلون من الأسباط .
 'Asbāt
 إسحاق - جدّ الإسرائيليين 161 .
 'Ishāq = Isaac; cf. *E.I.*, II, 567.
 إسرائيليون - آ - 161 : انتسلا من إسحاق بن إسماعيل .
 'Isrā'īliyyūn cf. *E.I.*, II, 590.
 إسكندر آ - بن فيليبوس (ب) : قليبوس . ج : بليغوس . ر - ل : فليش (37, 57, 80, 90, 93, 94, 137, 173 :
 ملك اليونان 181 : عمل خليجا في قيصرية 185 : بنى البندقية 190, 323 : جلب البهت .
 al-Iskandar = Alexandre; cf. *E.I.*, II, 568.

- إِسْمَاعِيل عَمَّ 70: قبه . 161 : جدّ العَرَبِ المُسْتَعْرَبَةِ . 200 : يا بني إِسْمَاعِيل (= العَرَب) أَرْجِعُوا ...
'Ismā'il; cf. *E.I.*, II, 579.
- إِسْمَاعِيل العُبَيْدِي (= أبو طاهر المنصور 946/334-952/341) . 289 . محاربه لأبي يزيد مخلد بن كيداد.
'Ismā'il al-'Ubaydī, cf. *E.I.*, III, 272, par G. MARÇAIS.
- إِغْرِيقِ قَلَمِ أَلْ - 91.
'Ighriq = Grecs.
- أَغْرَازُ 141 : بلاد أَلْ - 142 : حاضرة أَلْ - 339 : رماة أَلْ - .
'Aghzāz, v. Ghuzz, in *E.I.*², II, 1132, .
art. de Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
- أَفْرَنْجِ أَلْ - 76 : 98 : بلاد أَلْ 184 : بلاد أَلْ - 196 : منهم الملف . 201 : أَلْ - 351 : أَلْ - ملكوا إفريقية
و ... ولذلك يتكلّم اليوم أهل تونس باللغة الأفريقية ورثوها من الأفرنج .
'Afrandj = Francs.
- أَفْضَلُ أَلْ - 152 : أنى مصر في مدته تركي له تديان .
Al-'Afdal b. Badr; cf. *E.I.*², II, 221 (G. WIET).
- أَفْلَاطُونُ 182 : كان في اللاذقية .
'Aflātūn = Platon; cf. *E.I.*², II, 241, par R. WALZER.
- إِلْيَاسُ عَمَّ 230 (٣) ع ش - م : بني إشبيلية.
'Ilyās = Élie; cf. *E.I.*, II, 499.
- إِمْرُؤُ القَيْسِ : 70 (١) ل : يَسْتَمِي قَائِدُ الشعراء إلى النار .
Imru' l-Qays; cf. *E.I.*, II, 506.
- أَمِينُ أَلْ - مُحَمَّدُ : 115 (٥) ل 120 .
'Amīn, cf. *E.I.*², 449, par F. GABRIELI.
- أَنْبَارُ أَلْ - 161 : قبيلة من المبع قبائل الياشية - ومنها القَيْطُ .
'Anbār.

B = ب

- بَادِيَسُ الصَّنَهَاجِي (= بن المنصور بن بُلُقَيْنِ بن زيري (٣٨٦ / 996-٤٠٦ / 1016) . 291
Bādīs; cf. *E.I.*², I, 884, par H. R. IDRIS.
- بُخْتُ نَصْرَ : 81 : سُلْطَ على بني إسرائيل فاحتضنوا في أُنْحَمِيمِ بمصر . 146 : بني سِيحِسْتَانَ . 155 :
كان يسكن في حَيْرَانَ ومنها خرج لقتال أُنْحَمِيمِ .
- Bukht Naşsar = Nabuchodonosor; cf. *E.I.*², I, 1337, par G. VAJDA.
- بَرْبَرُ أَلْ - 161 : قبيلة من القبائل السبع . 275 : قبائل أَلْ . 287 : قبائل أَلْ - 307 : قبائل أَلْ - 309 : « ياروي » =
ضربان بلسان أَلْ - 343 : أَلْ - على البحر الرومي من طنجة إلى أطرابلس .
- Barbar = Berbères; cf. *E.I.*², I, 1208-1222, par Ch. PELLAT, G. YVER, R. BASSET et L. GALAND.
بَرْبَرَةَ - 388 : يغير عليهم أهل تادمكة - هم قبيلة من جناوة - أشرفهم وأعلام نسباً . نصارى وقيل مَجُوسِ .
- Barbara = Berbera, cf. *E.I.*², I, 1207, art. de I.M. LEWIS.
- بَرْغَوَاطَةَ - 275 : من قبائل البربر بين بوقة ... و وانثريس .
Barghawāṭa; cf. *E.I.*², I, 1075, par
R. LE TOURNEAU.
- بَرَامِكَةَ أَلْ - . 119 : وقع بهم الرشيد . 120 (٥) ل : موت أَلْ -
- Barāmika; cf. *E.I.*², I, 1064, par D. SOURDEL.
- بَرَاهِمَةَ أَلْ - . 59 . (٧) ر : يمدون النار ويتقربون بانفسهم .
- Barāhima; cf. *E.I.*², I, 1062, par F. RAHMAN.
- بَطْلَانِيُونُ أَلْ - 45 (٢) ر : حكماؤهم ومنهم بَطْلَانِيُونُ . 94 : بطلميوس 187 أَلْ - أولاد يونان . (١) ل : أَلْ -
المملك العظيم بلغة اليونان . 190 : عملوا طلاس رومة .
- Baṭlamyūs = Ptolemaeus; cf. *E.I.*², I, 1133, par M. PLESSNER.

- بَنَادِقَةَ ١١ - 76: لو حفر الملك الافضل بين القلزم والبحر الرومي لدخل عليه ... ١١. 344: بلاد ١١ -
Al-Banādīka = Les Vénitiens
- Banū 'Ādam. V. supra. 81. 78.
- بَنُو إِسْرَائِيلَ 75: ارتكزوا بختيبر بعد موت سُلَيْمَانَ. 81: احتضنوا بأخيم حين سُلْطَ عليهم بخت نصر .
101: نزل بهم يوسف عم بالفقوم فحولها من صحراء إلى فردوس. 134: يسكنون على وادي السبت بأرض بابل
166: أنبياء بني - كانوا يصلون إلى البيت المقدس فاقتدى بهم النبي صلعم حتى فرضت الصلاة إلى الكعبة .
169: علماء بني - كانوا يسكنون على نهر الأردن .
Banū Isrā'īl = les Enfants d'Israël;
cf. *E.I.*², I, 1051, par S.D. GOITEIN.
- بَنُو الْأَغْلَبِ 186: كانت ولاية القَيْرَوَان في حدودها لبني الأغلب قوم من بني تميم تحت يد بني العباس 187 ... إلى
ان وصل ابو عبد الله ... داعية المغرب .
Banū l-'Aghlab = Aghlabides; cf. *E.I.*², I, 255.
- بَنُو أُمَيَّةَ 117: غزا مسلمة ... القُسْطَنْطِينِيَّة في مدة بني أمية . 173: ديمسق دار ملك بني أمية . 203:
غرم أهل الأندلس الجزية لأهل جليقية في مدة بني أمية . 223: كانت قرطبة دار ملك بني أمية . 227: بني
جامع قرطبة ١٢ ملكا من ملوك بني أمية . 251: أيام بني أمية بالأندلس . 253: سُمِّي الوادي الكبير باسمه
في مدة بني أمية . 347: افتتحت ميروقة في مدة محمد بن الامير الخامس من بني أمية .
Banū 'Umayya = Umayyades; cf. *E.I.*, IV, 1052.
- بَنُو تَمِيمَ 286: بنو الأغلب قوم من بني تميم .
Tamīm; cf. *E.I.*, IV, 676-78, par G. LÉVI DELLA VIDA.
- بَنُو الْعَبَّاسِ 97: المهدي رابع ملوك بني العباس ! 119: لم يكن في ملوك بني العباس أسد من الرشيد . 164: المعتصم
ثامن ملوك بني العباس . 266: بنو الأغلب تحت يد بني العباس . 287: المعتد ثامن خلفاء بني العباس !
Banū l-'Abbās = 'Abbāsides; cf. *E.I.*², I, 15-24, par B. LEWIS.
- بَنُو كَلْثُومَ 307: من قبائل البربر بجبال المغرب .
Banū Kalthūm.
- بَهْرَامُ بْنُ يَزِيدِ جِرْدَ 75: بنتى خيبر .
Bahrām b.; cf. *E.I.*², I, 967.
- بَيْالِقَ 39: ١١ - طائفة في الصين - لا يأكلون اللحم - نسبة إلى البيلقان .
Bayāliq.

ت - T

- تُبَّعُ الْأَكْبَرُ 70 (١) ل: من جبايرة اليمن . 74: بني يثرب . 94 (٣) ل: التابعة .
Tubba' ('Asad 'Abū Karib)
تُدْمِيرَ 257: ملك الروم تصالح مع موسى بن نصير على أيدة .
- Théodemir; cf. Dozy, *Musul. d'Esp.*, I, 276, note 2.
- تُرْكُ ١١ - 21: بالاقليم الرابع . 63: يجلب من جلود السُّور الى بلاد الترك . 94: نسبت الترك بالأخايق . 134: يوجد
النساس ببلاد الترك مما يلي الديلم . 149: بلاد الترك في الصقع الثاني من الجزء الرابع . دوران دار ملك بلاد الترك .
الانراك شكوا الى ذي القرنين بفساد باجوج وماجوج في الأرض . 152: في المرة رجل من الانراك من مدينة
البيت له نهدان . 154: الانراك قوم فيهم ديانة وحيلة وحدة نفوس الخ . 161: هم قبيلة من السبع قبائل .
363: بلاد الترك على بحر الديلم .
Turks; cf. *E.I.*, IV, 947-1024, par J.H. KRAMERS.
- تَمْلِيحًا 247: من أهل الكهف بناحية غرناطة .
Tamlīkhā.

ج - Dj

- جَالُوتَ 146 (١) ل: ملك البربر . بني سمستان .
Djālūt = Goliath; cf. *E.I.*², II, 417, par G. VAJDA.
- جَبَّارَ ١١ - 239: بني منارة قادس .
Al-Djabbār = Hercule?

- جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ الْغَسَّانِي 201 : جدّ العرب المنتصرة ومن نسله أهل جنوة وهم قريش الروم .
 Djabala b. al-'Ayham cf. *E.I.*², II, 365, par Irfan KAWAR.
 جَرَجَرَانِي [أبو القاسم علي بن أحمد] ال - 291 : كاتبه زيري بن مناد .
 Djardjarā'i; cf. *E.I.*², II, 473, par D. SOURDEL.
 جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْبَرْمَكِيُّ 119 (٢) ل : وزير الرشيد وأصله من مجوس بلخ .
 Dja'far b. Yahyā; cf. *E.I.*², I, art. *Barāmika*, 1064, par D. SOURDEL.
 جَلَالِيَّةٌ = 204 = أهل جَلِيْفِيَّةٍ - من الخزر . 271 : كُتِلَ من يسكن من غرب اطريرش - (٨) ل : عتالقة .
 Djalālika = Galiciens?
 جَنَازَةٌ = 21 - 161 : من الأربيع قبائل الحامية . 314 - 331 : هم سودان وراء النيل لناعية المغرب . 339 - 341
 Djanāwa = Ganāwa; cf. FAGNAN, *Extraits*, 19, 21, 178. (= كناية) .
 جَيَّانِي 149 = (٤) ج - ع - ش : الجبارين . ل : الجبارة - (٤) .
 Al-Djayyānī.

ح - ح

- حَبُوسُ بْنُ مَكَّاسَانَ : انظر فيما بعد عَتُودُ بْنُ حَابِسٍ .
 حَبِشَةَ - ال - 161 : من الأربيع قبائل الحامية . 325 : ياتون الزنج بالمتجر . 331 : هم سودان وراء النيل لناعية المشرق .
 Ḥabash-Ḥabasha; cf. *E.I.*², III, 3. 335 : دخل بهم ابرهة اليمن .
 حَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ - ال - 111 : في إمارته قاتل المهلب بن أبي صفرة طائفة الخوارج .
 Al-Ḥadjdjād b. Yūsuf; cf. *E.I.*², III, 41.
 حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ - ال - 129 : مشهده بكر بلاه .
 Al-Ḥusayn b. 'Alī b. 'Abī Ṭālib; cf. *E.I.*², III, 628.
 حَكَمُ الْمُسْتَنْصِرِ بالله بن عبّيد الرحان الناصر - ال - 227 : له زيادة في جامع قرطبة . 229 : نادى بقرطبة أن لا يتعمّم
 Al-Ḥakam II; cf. *E.I.*², III, 77. إلا من يحمل جامع المدونة .
 حَمَزَةُ بْنُ عَبِيدِ الْمُطَّلِبِ 70 (١) ل : من شجعان عرب اليمن .
 Ḥamza b. 'Abd al-Muṭṭalib; cf. *E.I.*², III, 156.
 حَمِيرٌ 48 : كان ملوك الهند يصانعون ملوك حمير بدهن اللسان . 70 (١) ل : هم ملوك اليمن . 94 (٣) ل : نسبت حمير
 Ḥimyar; cf. *E.I.*¹, II, 329. بالنبابعة .
 حَنَشُ الصَّنْعَانِي 210 : دفن بسرقة . اختلف في صحبه للنبي .
 Ḥanash al-Ṣan'ānī, cf. Dozy, *Hist. des Musulmans d'Espagne*, II, 24; *E.I.*, IV, 162b; IBN AL-KHAṬĪB, *Iḥāta*, I, 100;
 MARRĀKUSHĪ, *Mu'djib*, 14; BAKRĪ, 44/19, 72/330, *Nafh*, 259-269.
 حَنِيْفِيَّةٌ 312 (٧) ل : قبيلة من المصامدة تسكن ببجل دَرَن .
 Ḥanīfiyya.
 حُنَيْنُ بْنُ رُبُوعٍ : 218 : مُنْجَمٌ يهودي . جلب حمام الأندلس كله إلى طليطلة في يوم واحد وأفسد البيئتين بها .
 Ḥunayn b. Rabwa
 حَاتِمُ الطَّائِي 70 (١) ل : من أجداد اليَمَن .
 Ḥātim al-Ṭā'i; cf. *E.I.*², III, 282.
 حَاجُّ مُحَمَّدَ الْبَطَّاطِ - ال - 57 : أخبر المؤلف في جامع المرية عام 1139/٥٣٤ عن عبّاد الهند .
 Al-Ḥādj d. Muḥ. al-Baṭṭāṭ.
 حَامُ بْنُ نُوحٍ 161 : جدّ النوبة والحيشة والزنج وحناة .
 Ḥām/Cham; cf. *E.I.*², III, 107, par G. VAJDA.

خ = Kh

- خَاقَان . خَاقَانِيَّة . أخاقنة . 94 : نسبت الترك بالأخاقنة . (٣) ل : الخاقانية . 154 : خاقان اسم ملك الترك .
 Khāqān; cf. *E.I.*, II, 926.
- خَوَارِج جمع الـ . 111 قائلهم المهلب بن أبي صفرة .
 Khawāridj = Kharidjites; cf. *E.I.*, II, 957.
- خَزَر الـ - 192 : أرمينية الكبرى... يسكنها طوائف من الروم أصلهم خَزَر 204 : الجلالفة أصلهم خَزَر 217 :
 طَلَيْطَلَّة من بنيان الخزر . 220 : قنطرة السيف في الأندلس من بنيان الخزر . 222 : ملوك الخزر في ماردة
 Khazar; cf. *E.I.*, III, 990.
- خَضِير الـ - 244 : اجتمع بالجزيرة الخضراء مع موسى عم .
 Al-Khaḍīr/Khiḍr; cf. *E.I.*, II, 912.
- خَوَارِزْمِي الـ - 38 : أخرج علم الرق والعزائم من عند أهل الصين إلى العراق (١) ل : أبو بكر الـ - 124 (١) ل : خوارزم
 Khwārizmī; cf. *E.I.*, II, 965.

د = D

- دَارَا بَن دَارَا 109 : صاحب السدير .
 Dārā (= Darius); cf. *E.I.*², II, 136.
- دَاوُود 166 بَنِي بَيْتِ الْمَقْدِس .
 Dāwūd (= David); cf. *E.I.*², II, 187.
- دَبُوق 138 : رجل اسمه - (= (٧) پ : دَبُوق - ر : دَفُوق) تُنَسَّب إليه الثياب الدبوقيات .
 Dabūq. N'y a-t-il pas confusion avec Dabiḳ, près de Damiette en Égypte et célèbre par la fabrication de fins tissus brochés d'or? Cf. *E.I.*², II, 74, par G. WIET.
- دَجَال الـ - المسيح لعنه الله . 173 : (لا يدخل مصر) .
 al-Dadjdjāl; cf. *E.I.*², II, 77, par A. ABEL.
- دَيْلَم الـ - 160 : قوم فيهم حسن وبهاة وذهانة . 161 : هم من السبع قبائل الياقنية . 362 : فجج الـ - في الأندلس .
 Daylam; cf. *E.I.*², II, 195, par MINORSKY.

ذ = Dh

- ذُو الْقَرْنَيْنِ 81 (١١) ل : مَلِك الدنيا أجمع . 149 : بَنِي دُورَان دار ملك الترك . 150 : صنع الروم .
 Dhū-l-Qarnayn; semble distinct d'al-'Iskandar = Alexandre le Grand; cf. *E.I.*, I, 987,
 par E. MITTWOCH.

ر = R

- رَبِيئُونَ 121 : في الموصل يعملون الاشكرات الرقاق (٢) .
 Rabniyyūn.
- رَجْرَجَاة 312 (٧) ل : قبيلة بل فرع من المصامدة بجبل دَرَن بالسوس .
 Rādjradja = Rejrāga. cf. IBN KHALDŪN, II, 159.
- رُوم الـ - 21 : في الاقليم الخامس 76 : بحر الـ - 77 : قلم الـ - 103 : بلاد الـ - 117 : يستصبحون المصابيح
 161 : هم الصُفَر وهم إخوة اليهود 167 : بلاد الـ - 167-168 : هم النصارى 170 : كنائس الـ -
 179 : هِرَاقَل مَلِك الـ - 180 : قَبِيضَر الأكبر ملك الـ - 188 : اجتمع الـ - 192 : طوائف الـ -
 201 : مدن الـ . قريش الروم بجنوة 204 : أهل جليقية يزعمون أنهم من الـ . النسابون الـ - 210-217 :
 مَلِك - 228 : كانوا يؤدون الجزية لعبد الرحان الناصر 242 : للدريق ملك الـ - 247-258 : مدة الـ -
 257 , 272 , 291 : وثبوا على ساحل إفريقية 343 هم على البحر الرومي 347 : اعتقلوا في حصن
 ميورة 362 .
 Al-Rūm = les Romains = les Grecs byzantins = les chrétiens.

ريان بن الوليد الـ 101 (١) ل : ملك مصر الذي عزل يوسف عم من الوزارة . Al-Rayyān b. al-Walīd.

Z = ز

- زُبَيْدَة 126 : آبار زبيدة .
 Zubayda; cf. *E.I.*, IV, 1306.
 زَغَاوَة 331 (١) ل : قبيلة من السودان خلف بلاد الزنج .
 Zaghāwa cf. IBN KHALDŪN, II, 109.
 زَلَام 125 (٣) ل : استنبط الزلاميات في فن الموسيقى .
 Zalām.
 زَنَاتَة 275 : من قبائل البربر بالصنع الثاني من الجزء السادس .
 Zanāta (= Zenāta); cf. *E.I.*, IV, 1293, par G. MARÇAIS.
 زَنْج الـ 161 : من الأربيع قبائل الحامية . 324 : يجمعون الذهب . 325 : يسكنون وراء جبال الأردكان . 331 : هم سودان
 وراء النيل لناعية المغرب . 325 Zandj; cf. *E.I.*, IV, 1281, par L. MASSIGNON; GAUDEFRY-
 DEMOMBYNES, *Masālik*, 85. *Murūdj*, I, 163-166, 205, 211, 371; II, 383; III, 6, 29, 445.
 زيَاد 80 : كان عاملا على مصر وأراد أن يهدم « القصر المشيد » فنهاه معاوية .
 Ziyād b. 'Abīh; cf. *E.I.*, IV, 1302.
 زيرير بن مسدّد بن منقوش الصنهاجي 291 : تخلف مكان العبيدي عند ما انتقل من القيروان إلى مصر .
 Zīrī b. Manād, fondateur de la dynastie des Zirides, confondu ici avec son fils Buluqqīn;
 cf. *E.I.*, IV, 1299, par G. MARÇAIS.
 زُقّ الـ 151 : وجوههم كوجه الكلاب على حسب المسعودي . ويسكنون في أطراف الجبال المحيطة بياجوج وياجوج .
 Zuqq.

S = س

- سَحْتُون بن سَعِيد 286 : أجبره أخير أمراء بني الأغلب على القضاء .
 Saḥtūn; cf. *E.I.*, IV, 66, par F. KRENKOW.
 سُرْيَانِيُون : 121 = الأَسْبَاط . ومنهم الكالدانيون . 161 : هم قبيلة من الخمس قبائل السامية . وقيل إن القبط منهم .
 176 : بنو بئر عسقلان .
 Suryāniyyūn (Assyriens?).
 سَطِيح 70 (١) ل : من كهّان اليَمَن .
 Saṭīḥ b. Rabi'a; cf. *E.I.*, IV, 189.
 سَلْتِيَان عمّ 75 : ارتكن بنو إسرائيل في خيبر بعد موته . 82 (١١) ل : هو من المومنين اللذين ملكا الدنيا عليها
 السلام . 166 : بنى البيت بالقدس . 224 : خطر على قرطبة .
 Sulaymān b. Dāwūd = le roi Salomon de la Bible; cf. *E.I.*, IV, 557, par J. WALKER.
 سُمَّاتَة 307 : هي من قبائل البربر بالمغرب .
 Sumāta; cf. IBN KHALDŪN, index.
 سَبْطَرِين 238 : ملك قادم من القوط (١) ل : شَبْطَرِين . ر : سَبْطَرِين . م : سَبْطَرِين . (٢) ج سنت
 باطر . ل : شبرطين) .
 San Baṭru = San Pedro = Saint Pierre.
 سَابُور 109 : السدير من بنيانه . 114 : الكوفة من بنيانه .
 Sābūr; cf. *E.I.*, IV, 29, par K.V. ZETTERSTÉEN.
 سَارِيمة 56 : هم عباد الهند (٦) ل : السامريّة يعبدون الأوثان .
 Sārīma (= Samaritains?).
 سَام بن نُوح 161 : نزل العراق وأتبع خمس قبائل : السريانيون (ومنهم القرس) والقمحطانيون أي العرب العاربة والعرب
 المسعرية والاسرائيليين والصفري أي الروم .
 Sām = Sem; cf. *E.I.*, IV, 124.
 سُوْدَان 326 : النوبة سودان 330 : أمم من الـ على ضفتي النيل الأعظم . 331 : الـ وراء النيل لناعية المشرق
 هم الحبشة ولناعية المغرب هم النوبة والزنج وجناوة .
 Sūdān; cf. *E.I.*, IV, 518.

ش = Sh

- شَدَاد بن عاد 70 (١) ل: من ملوك جزيرة العرب وجبارتها . بنى إرم ذات العماد وصنعاء .
 شريانيون الـ 271 : كل من يسكن من الروم خلف اطرينيرش .
 شُرْيَانِيُون = Asturians?
 شُعَيْب 178 (١) ل: سقى موسى بنى شعيب وماشيته .
 شُو'أَيْب; cf. *E.I.*, IV, 404.
 شِقْق 70 (١) ل: من كهّان اليمن .
 شِقْشِق; cf. *E.I.*, IV, 384.
 شَهْرَزَاد بن عاد 81 (١١) ل: هو أحد الكافريّين اللدّين ملكا الأرض أجمع مع بخت نصر .
 شَاهْرَزَاد b. 'Ād. نصّر .
 شَامِيُون الـ 168 : البطريك والبطريك بلغة الشاميين هو الملك الرئيس .
 Şhāmiyyūn = Syriens.

ص = Ş

- صَعَالِيَّة الـ 8 . 21 : بلاد الـ 64 : بغير أهل ساكين على الحبشة فيصتلبونهم ويخرجون بهم إلى اليمن والعراق .
 143 : بلاد الـ 361 : بحر الـ 363 : أطراف الـ .
 Şaḳāliba; cf. *E.I.*, IV, 79, et 487 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 صَنْهَاجَة 275 : من قبائل البربر بالمغرب . 285 : ملوك . 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
 Şanhādja;
 cf. *E.I.*, IV, 158, par G. MARÇAIS.
 صَهْرَام 70 (١) ل: من جبابرة اليمن .
 Şuhrām.

ط = Ṭ

- طَرِيفَة 70 (١) : من كهّان اليمن .
 Ṭarifa,
 طَارِق : 210 (١) ج: جاز حنش الصنعاني أو فرقد السنجاري عام الفتح سنة إحدى وتسعين من الهجرة مع طارق .
 Ṭāriḳ b. Ziyād; cf. *E.I.*, IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 242 (١) ل: هو مولى موسى بن نصير .

ع = 'E

- عَبْدُ الرَّحْمَانِ الْبَلَنْسِيِّ 57 : جال في الهند ووصف غربته في قصيدة طويلة وذكر ما رأى من العجائب .
 'Abd al-Raḥmān al-Balānsī.
 عَبْدُ الرَّحْمَانِ بَنُ [معاوية] النَّاصِرِ لَدِينِ اللَّهِ 190 : خلافته — هو صاحب الزهراء . 228 : بنى الزهراء . (والصواب :
 عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله) .
 'Abd al-Raḥmān b. Muḥammad; cf. *E.I.*², I, 85, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بَنُ عَلِيِّ : 291 : أجلى العرب عن إفريقية وطرد الروم منها .
 'Abd al-Mu'min; cf. *E.I.*², I, 80, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 عَبُودُ بن حابيس : 249 : صنع بغرناطة طائسها من الأطول يزيد على قنطار على صفة فرس... يدور مع الريح ويسمع
 دويسا . (= (٣) ج : عبود بن مسكر . ر : حندس بن فالق . ع ش : حنوس بن ماسكوا . م : حبوس بن
 ماسكان . ل : حنوس بن ماسكرس) .
 'Abbūd b. Ḥābis = Ḥabbūs b. Mākasan b. Zīrī .
 qui fut maître de la *kaşaba* de Gharnāṭa de 416/1025 à 429/1038 et fit construire *Burdj al-Dik* = *Casa del Gallo*, grande bâtisse appelée aussi *Dār dik al-riḥ* = la Maison du coq du vent; cf. Ḥ. Ḥ. 'ABD AL-WAḤḤĀB, 40, n. 1; *E.I.*, IV, 1300, par E. LÉVI-PROVENÇAL.

- سنة ٢٠٠٠ م محمد المهدي . 287. لاماه من سنة فاطمه رضى الله عنها 288 أبو العباس يمين على عبيد الله
290 مات في ربيع الأول من عام اثنين وعشرين وثلاثمائة (= 933)
- 'Ubayd Allāh; cf. *E.I.*, III, 125, par J. WALKER.
- سعيد بنود 285 مذهب الـ 287 يسويد ابي عبيد الله المهدي . 289 الحرب بين أبي بريد والـ . 291
- 'Ubaydiyyūn; cf. *E.I.*², II, 870 à 884, s. v. *Fātimides*, par M. CANARD et G. MARÇAIS.
- عُثْبَةُ بن عزْوَاد المازني . 113 (٢) ب مؤسس البصرة .
عُثْبَةُ بن عَزْوَاد المازني . 15 في تاريخه مناقب الرِّخِّ وخواصِّ عطامه . 25 : رجم أن الكركدن اذا كان في بطن أمه يخرج رأسه من
مخرجها ويرعى 152 . رأى بالمرية رجلا من الأتراك أصله من مدينة التبت له في كتفه نهدان يجلب منها لبن
186 : قال ابن البندقي من بيان اليونانيين الصابئين .
'Udhri; cf. Introduction: *Sources*.
- عَرَب الـ 106 : ذكرت القول في أشعارها وكلامها 161 . هم القحطانيون الـ العاربة . المستعربة من
السريانيين وهم اولاد إسماعيل 201 . الـ المتصرفة في جنوة 275 : الزرع قليل في جزائر التمر بسبب العرب
286 أصل صنود من عرب الشام 291 : أذن الجرجاني للعرب بعبور النيل واحتلال المغرب 292 : قاتلهم
المعز بنانين ألف فهزمه بثلاثة آلاف
'Arab cf. *E.I.*², I, 540-570.
- 'Urwa b. al-Ward; cf. *E.I.*, IV, 1103. عُرْوَةُ بنُ الوَرْد 70 (١) ل . من أحواد اليمس
عُقْبَةُ 285 : عُقبَةُ المستجاب رصَّ هو الذي اختطَّ القبروان . بني مسجدها الأعظم أي جامع عقبة .
- 'Ukba b. Nāfi; cf. *E.I.*, III, 1040.
- عُكْبَتِي الـ 120 (٥) ل : الورير الـ قاتله الله خربت بغداد في زمنه .
'Alkamī.
- عُكْبِي بن أبي طَالِب 70 (١) ل : من شجعان اليمن 114 : كان في الكوفة . 239
'Alī; cf. *E.I.*², I, 392-397. علي بن عيسى بن ميثون 239 : هدم منارة قادس نائرا على صاحب هذه المدينة .
- 'Alī b. 'Isā b. Maymūn; cf. *Analectes*, I, 103-104; Dozy, *Recherches*, II, 312-313.
- عُصْر بن الخطَّاب 113 : أمر ببناء البصرة على يد الأحنف بن قيس .
'Umar; cf. *E.I.*, III, 1050.
- عَمَالِقَةُ الـ 77 : سكنوا مصر . 221 : بنوا ماردة . 295 : بنوا ناهرت .
'Amālika; cf. *E.I.*², 441.
- عَنْتَرَةُ بنُ شَدَّاد 70 (١) ل : من شجعان اليمن .
'Antara; cf. *E.I.*², I, 537.
- عيسى بن مَرْيَم 169 : الجذع الذي ولد تحته . 173 : ينزل بدمشق . 185 (١) ج - ر - ل : الخشبة التي صلب
عليها 188 أول اجتماع كان للروم بعده بخمس وثمانين سنة . 272 : شنت ياقه رجل من حواريه . 368:
بينه وبين عمده 600 سنة .
'Isā = Jésus; cf. *E.I.*, II, 558.
- عيسى بن ميثون 191 : صاحب أسطول إشبيلية . غزا أرمينية الكبرى وفيها قبره .
- 'Isā b. Maymūn; cf. *IBN KHALDŪN*, II, 187; *MAKKAŪI*, I, 103.

Gh = غ

Ghumāra; cf. *E.I.*², II, 1121. غُمَارَةُ 307 : من قبائل البربر بالمغرب .

F = ف

فَيْثَاغُورُس 45 (٢) ر : من الحكماء الذين تحدّثوا عن جزيرة أروين .
Fīthāghūras = Pythagore; cf. *E.I.*², II, 950, par F. ROSENTHAL.

فاطمة 287 : المهدي من ذرية فاطمة . *E.I.*², II, 861-870, par L. VECCHIA VAGLIERI. فاطمة
فُرس الـ 94 : نسبت بالأكاسرة 106 : القُطْرُب في بلاد الـ 113 : كانت البصرة في مدة الفرس بركة من
برك الدجلة 114 : الكوفة من بنان الفرس . وقيل من بنان سابور ملك الفرس 116 : خرج ملك الفرس
من القسطنطينية بعد موت كسرى . 121 : الموصل من بنان الفرس . 138 : دبوقي من أزارة الفرس . 155 : خيلاج
هي أقرب فلسطين إلى بلاد الفرس 161 : الفرس من السريانيين ومن ولد إسماعيل .

Al-Furs; cf. *E.I.*², 973, par Ch. PELLAT.

فِرْعَوْن 76 : غرق في بحر القلزم . 77 : سكن الفراعة مصر . 101 : فِرْعَوْن موسى هو الريان . 131 : النمرود
هو فرعون إبراهيم . 217 : النمرود فرعون إبراهيم . *E.I.*², II, 938, par Fir'awn = Pharaon;

A.J. WENSINCK et G. VAJDA.

فرقد السنجاري 210 : رجل صالح . وقيل صحابي . دُفِن بسرقة في الاندلس . Farqad de Saragosse.
فزازي 1 : في جميع النسخ ما عدا ب وج . Fazāri; cf. Introduction.

ق = Қ

قَيْط 77 : الـ سكنوا مصر . 92 : الماجن بلغة القبط هو الجب . 161 : القبط من الأنبار . 344 : سكانهم بين
الاسكندرية وصور وصكتة . *E.I.*, II, 1048-1061, par G. WIET. Kibt = Coptes;

قَحْطَانِيُون 161 الـ : من الفرس وهم العرب العاربة . *E.I.*, II, 669-671, par A. FISCHER. Kahtān;
قُرَيْش 201 : قریش الروم = أهل جنوة . سُمِّر، دُعِج ، شمّ العرائين .

Қuraysh; cf. *E.I.*, II, 1188-1192, par H. LAMMENS.

قُسْطَنْطِين بن ميلا 99 : هو صاحب القسطنطينية . 185 : بناها . 210 : بنى سرقة بالاندلس (عوض القوطيين).
Қustanṭīn b. Milā = Constantin.

قُمَّارِي 1 (٤) ب: جغرافية الـ . al-Қumārī; cf. Introduction, *les manuscrits*.

قُوط 210 (٣) : بنوا سرقة بالاندلس . 217 : بَنَوُا طَلَيْطَلَّة . 220 : بَنَوُا سَتْرِين . 230 : بَنَوُا إِشْبِيلِيَّة . 238 :
منهم ملك قادم . 244 : بَنَوُا الجزيرة الخضراء . 247 : دخل عليهم الروم . 270 : بنوا دانية في عهد موسى .

Қūt = Goths.

قَيْصَر 94 : نسبت الروم بالقيصرة = الأناصرة . 181 : قيصر الأكبر ملك الروم بنى قيصرة بالشام .

Қayşar = César; cf. *E.I.*, II, 699.

ك = К

كُتَّامَة 287 : بلاد كتامة دخلها أبو عبد الله داعية المغرب . Kutāma; cf. Ibn KHALDŪN, index.
كُرْد 155 : بلاد الـ . 161 : من السبع قبائل الياقنية . 363 : بلاد الـ .

Kurdes; cf. *E.I.*, II, 1196-1219, par MINORSKY.

كِسْرَى 94 : نسبت الفرس بالأكاسرة . 116 : كِسْرَى أنو شروان غزا القسطنطينية . 188 : كان للروم اجتماع في
مدة كسرى أنو شروان حين غزا القسطنطينية . 362 : جاز لغزوة القسطنطينية على البحر بين الشام والقسطنطينية .

Kisrā = Khusraw = Chosroès; cf. *E.I.*, II, 1101; Anushirwān; cf. *E.I.*², I, 538.

كَلْدَانِيُون 114 (٢) ر: بنوا الكوفة . 121 : بنوا الموصل . 131 : ينسبون إلى مدينة كلود . Kaldāniyyūn.

كَنْتَّانِيُون 114 (٢) - ج - ل: بنوا الكوفة . Kan'āniyyūn; cf. Kan'an, in *E.I.*, II, 751.

L = ل

- لُبَّان بن مَيْمُون 259 : غزا الفنز في بلاد الأرمين بأسطول المرية .
Lubb b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 208; FAGNAN, *Extraits*, 146.
- لَبَّان بن لُقُوسَة 188 (١) ج - ل : بطريق قام باجتاع النصارى عام ٨٥ بعد عيسى .
Labān b. Luḳūsa. Roderik, dernier roi Wisigoth . 223 : كانت قرطبة دار ملك للريق . 242 : ملك الروم .
d'Espagne; cf. DOZY, *Hist. des Mus. d'Espagne*, I, 271, 272-73; LÉVI-PROVENÇAL, *Hist. de l'Esp. Mus.*, I, passim.
- لَمْتُونَة 312 : حدّ السوس في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد لتونة المرابطين . 336 : آخر بلاد المرابطين تحسّد بلاد جنابة . أسلم أهل هذه البلاد في مدة لتونة .
Lamtūna; cf. *E.I.*, III, 15, par G.S. COLIN.
- لَمَطَة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
Lamṭa; cf. *E.I.*, III, 14, par G.S. COLIN.
- لَمَوَاتَة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
Lawāta; cf. *E.I.*, III, 19, par G.S. COLIN.
- لُوط 148 : مدينة قوم لوط بقرب بحيرة طبرية .
Lūt = Loth; cf. *E.I.*, III, 54, par Bernard NELLER.

M = م

- مأمون - 1 : جغرافية أمير المؤمنين عبدالله المأمون بن هارون الرشيد . 115 (٥) ل : أولاد هارون الرشيد المأمون والأمين والملعصم - 120 : غزا بغداد وقتل الأمين - (٥) ل : استولى على البلاد وتغيرت الأحوال ومات من بها من الكرام...
Al-Ma'mūn; cf. *E.I.*, III, 236, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- مَجُوس 76 : مجوس الهند والأفرنج - 119 : جعفر البرمكي أصله من مجوس بلخ - 240 : هجوم المغوس على الأندلس 273.
Madjūs; cf. *E.I.*, III, 101-105, par V.F. BÜCHNER; 105-106, par E. LÉVI-PROVENÇAL; DOZY, *Les Normands en Espagne*, in *Recherches*, 250-372; *Hist. des Mus. d'Espagne*, I, 358, 362; III, 78-79.
- مُحَمَّد صلعم 166 : صلى الى بيت المقدس . 178 (١) ل : قوله تعالى غزوا لنييه محمد صلعم ... 368 : بين عيسى ومحمد 600 سنة.
Muḥammad; cf. *E.I.*, III, 685-703, par Fr. BUHL.
- مُحَمَّد بن [عبد الرحمن] الأمير الخامس من بني أمية بالأندلس 347 : افتتحت مبروقة في أيامه - 'Abd al-Raḥmān; cf. *E.I.*, IV, 1052-1066, art. *Umayyades; les Umayyades d'Espagne*, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مُحَمَّد بن أبي عامر الحجاج 227 : زاد في جامع قرطبة - 227 : دخل من برت جيق إلى بلاد جليقية واخذ شترين وشنت بظر .
Muḥ. al-Manṣūr b. 'Abi 'Amir; cf. *E.I.*, III, 269-272, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مُحَمَّد بن الحاج صالح 271 : قائد المسوفة (كلذا) - مدفون في بُرْت جيق - نفع الله به .
Muḥ. b. al-Ḥadjdj Ṣaliḥ.
- مُحَمَّد بن الحنظلية 183 : روضته بجبال الكهف في شمال الشام على زعم أهل العراق .
Muḥammad b. al-Ḥanaḥfiyya; cf. *E.I.*, IV, 716-717, par Fr. BUHL.
- مُحَمَّد بن سَعَادَة 247 : صاحب الشرطة بقرننطاة . زجر أهل الخلاعة على ما فعلوا بأصحاب الكهف بقرب لوشة وأمر ببناء الرقيم وإقامة المسجد في سنة ٥٣٢ هـ .
Muḥammad b. Sa'āda, né à Murcie en 496/1102, mort à Shāṭiba (= Jativa) en 566/1170; cf. IBN AL-'ABBĀR, *Takmila*, 223, n° 746.

مُحَمَّد بن عَثْمَان 117 (٤) ل: جدّ ملوكنا الآن (والمتمكّم هو كَاتِب مخطوط ل) سُلْطَان الاسلام - فتح القسطنطينية
Muḥ. b. 'Uthmān. Il s'agit probablement de Muḥammad b. Murād = Mehmed II Fātiḥ
(٨٥٥ / 1451 - ٨٨٦/1481).

مُحَمَّد بن مَيْمُون 191 : صاحب أسطول المَرْتَبَةِ غزا أَرْمِينِيَةَ الكُبَيْرِي (١) ل وذلك في مُدَّة المُرَابِطِينَ
Muḥ. b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 26, 27 et 178; IBN AL-'ABBĀR, II, 222, n. 1.

مُرَابِطُونَ - ال- 191 (٢) ل: في مدتهم غزا محمد بن ميمون صاحب أسطول المرية بلاد أرمينية الكبرى - 312 : هم
لمتونة وحاضرتهم أُرْتَمِي 336 بلادهم 338 : استعان أهل غانة على أهل نسلا وأهل تادمكة بالمرابطين 340 :
بلادهم بين وارقلان وجملماسة . أسلموا حين أسلم أهل وارقلان في مدة هشام بن عبد الملك .
Al-Murābiṭūn = Almoravides; cf. *E.I.*, I, 322, par A. BEL, en attendant Al-Murābiṭūn dans *E.I.*².

مَزْقَايَا 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
Mazkāya.

مَزْيَقِيَا 75 (١) ل: = موليلا - بني حَبِيبَر .
Muzikiyā.

مُسْتَحْمِين سَيِّف الدَّوْلَةِ ال- 168 : أبو القاسم مُحَمَّد بن عبد الرحمن الرويطي من أصحابه ال- .
Al-Musta'in Sayf al-Dawla; il y a confusion ici entre deux princes de la famille des Banū
Hūd de Saragosse: 'Abū Dja'far Aḥmad II b. Yūsuf al-Musta'in II et 'Abū Dja'far
Aḥmad III b. 'Abd al-Malik Sayf al-Dawla (= Zafadola) al-Mustanṣir. Il s'agit de
ce dernier; cf. *E.I.*², 560, *Hūdides*, par D.M. DUNLOP; Mu'nis, *Hulla*, II, 212, n. 3.
مَسِيخ 173 : الدَّجَالُ المَسِيخُ لَعَنَهُ اللهُ لا يدخل دِمَشْقُ حسب حديث .

Masīkh; cf. *E.I.*², II, 77, art. de A. Abel, s.v. *Dadǧǧāl*

مَسْرَارَا 307 من قَبَائِلِ البَرَبَرِ بالمَغْرِبِ .
Masrāra.
مَسْعُودِيّ - ال- 18 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب ومعادن الجوهر - وفي كتاب عَشْوَان المَعَارِف : جبل
القمر وتلونه وخروج النيل منه .

- 25 : في كتابه : الكركدن في آخر المعمور .
78 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : قوم دخلوا مطالب مصر .
94 : في كتاب التنبيه والاشراف : الإسكندرية ليست من بتيان الإسكندر .
97 : في كتاب التنبيه والاشراف : وزير من وزراء المهدي سجن في الإسكندرية .
98 : في كتاب التنبيه والاشراف : مائة الإسكندرية لم تحرق المراكب .
106 : القطرب في بلاد الفرس في الصحاري يهجم على ابن آدم فينكحه .
151 : في مروج الذهب : الزقّ وجوهم كوجوه الكلاب .
161 : الفرس من ولد إسحاق ثم انتسل منهم القحطانيون وهم العرب العاربة .
185 : في كتاب التنبيه والاشراف : قسطنطين بن ميلا...
218 : الطلم الذي عند قبة أرين .
223 : خروج للرقيق من طليطلة بعد فتح الباب المقفول .
239 : في كتاب التنبيه والاشراف : بناء منارة قادس .
253 : في كتاب التنبيه والاشراف : الوادي الكبير قصبة الاندلس .
322 : في كتاب التنبيه والاشراف : الأصنام التي بين جبال الادركان وجبال التوبة .
323 : حجارة البهب التي جلب منها الإسكندر .

- 354 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : زعم أن الشرر الذي يخرج من جبل البركان ...
 362 : في كتاب التنبية والاشراف : خليج القسطنطينية الذي جاز منه مسلمة بن عبد الملك... وهارون الرشيد للغزو.
 Mas'ūdi; cf. *E.I.*, III, 457, par C. BROCKELMANN.
 مسَلَمَة بن عَبْدِ الْمَلِك 117 : غزا القُسْطَنْطِينِيَّة 362 : جاز اليها من الخليج . Maslama b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.* III, 447, par H. LAMMENS.
 مُسْلِمُون - أَلْ - 202 : في مدخل بيعة دَفَن مصفحة بالحديد تنطبق ليلامعة مراكب المسلمين . 223 : لقي للبريق المسلمين 242: على وادي لكة 247 : دخول المسلمين الاندلس 281 : غزا المسلمون قرطجئة من صقلية في مُدَّة عبد الملك بن مروان 291 : تفرق أهل المعز بن باديس على بلاد المسلمين . 312 : استفتحوا ماسة ومدموها . 358 لم يملكو إقريطش قط .
 مسلمون = Musulmans.
 مسوفاة : قبيلة بربرية . 336 : أميرهم يحيى بن أبي بكر .
 Massūfa; cf. *IBN KHALDŪN*, index; Mu'nis, *Hulla*, II, 205.
 مَصَامِدَة - أَلْ - 308 : هم خلق كثير ، مسيرة بلادهم عشرين يوما وعندهم بالمغرب الكسب الكثير . 316 : ارجان اسم بلغة المصامدة Maṣāmida = Maṣmūda; cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. COLIN.
 مَعْتَصِم - أَلْ - 115 (هـ) ل : من أولاد هارون الرشيد 164 : فتح عمورية . 164 : فتح أنطاكية .
 Mu'taṣim; cf. *E.I.*, III, 838, par K.V. ZETTERSTÉEN.
 مَعِزُّ بْنُ بَادِيسِ الصَّنَهَاجِيِّ - أَلْ - 285 : آخر ملوك صنهاجة ثار على العبيديين . 291 : نبذ طاعتهم ورفض مذهبهم 292 : كانت مدته بالقيروان خمسة وأربعين سنة .
 Al-Mu'izz b. Bādīs; cf. *E.I.*, IV, 1299, art. *Zirides*.
 مَعَاوِيَّة 80 : كان زياد عاملا على مصر فاستشار معاوية في هدم القصر المشيد .
 Mu'āwīya; cf. *E.I.*, III, 659-663, par H. LAMMENS.
 مَعَاوِيَّة بن مُحَمَّدِ الْأَمِين 259 : بنى المرية .
 Mu'āwīya b. Muḥ. al-'Amīn. cf. Mu'nis, *Hulla*, I, 40, n. 3; FAONAN, *Extraits*, 146, n. 1.
 مَعْتَدِر - أَلْ - 287 : في خلافته دخل المغرب أبو عبد الله داعية المغرب .
 Muqtadir; cf. *E.I.*, III, 768, par K.V. ZETTERSTÉEN.
 مَعْدَاد - أَلْ - بن الأسود 70 (أ) ل : من شُجَّانِ الْيَمَن .
 al-Muqdād b. al-'Aswad.
 مَكْف - أَلْ - 196 : أقوام من الأفرنج نسبوا إلى مدينة فلنسة .
 al-Malf (= les Flamands?).
 مَلِكِ الْأَفْضَل - أَلْ - 76 : صاحب مصر أواد أن يحفر بين القلزم والبحر الرومي . 152 : أقبل في أيامه إلى مصر رجل من الاتراك ذو ثديين 188 : بقي اجتماع النصارى في القسطنطينية إلى أيام الأفضل بمصر ثم صرف إلى رومة .
 al-'Afdal b. Badr; cf. *E.I.*, I, 221, par G. WIET.
 مُنْتَصِر - أَلْ - = انظر الحَكَمِ الْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ .
 al-Muntaṣir.
 مَنصُور - أَلْ - = الخليفة العباسي . 115 : شرع في بناء بغداد .
 al-Manṣūr ('Abū Dja'far 'Abd Allāh b. Muḥ.); cf. *E.I.*, III, 263.
 مَنصُور - أَلْ - بن أبي عامر 271 : دخل إلى بلاد جليقية على بُرْت جيت وأخذ شنترين .
 al-Manṣūr, *ḥādji* andalou; cf. *E.I.*, III, 269.
 مَنصُور - أَلْ - الصَّنَهَاجِيِّ 291 : قام بدعوة العبيديين وسار بسيرة والده بُلُكَيْن .
 al-Manṣūr b. Buluggin; cf. *E.I.*, IV, 1299.

- مهدي : آل — 97 : رابع خلفاء بني العباس 115 (٢) ل : أنشأ بغداد (٣) أممها — وهو الملقب بالسفاح 183 : يخرج المهدي من جبال الكهف بالشام 306 : في رأس جبل درن المدينة التي بناها الامام المهدي al-Mahdī; cf. *E.I.*, III, 116-120, par D.B. MACDONALD; 120, par K.V. ZETTERSTÉEN; Ibn Tumart, *E.I.*, II, 451, par R. BASSET.
- مُهتَب : آل — بن ابي صَفْرَةَ 111 : قتل بالأهواز جمع الخوارج في إمارة الحجاج بن يوسف al-Muhallab b. 'Abī Šufra; cf. *E.I.*, III, 684.
- موسى بن عمران 76 : انطلق له بحر القلزم . 178 : سقى بنات شعيب وماشيتة . 244 : اجتمع بالخضر في الجزيرة الخضراء 270 : عهده في مدة القوطيين . الخضر = Moïse; cf. *E.I.*, III, 788-790.
- موسى بن نُصَيْر 210 : (٩) ج : جاء حَتَّش الصَّنَعَانِي معه سنة ٩٢ 257 : تصالح تدمير معه على أبدة 258 : تصالح أهل تدمير معه على دخولها . Mūsā b. Nušayr; cf. *E.I.*, III, 790, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- موليا 75 = مزيقيا = بنى خير . Muliyā.
- ميسور 152 : ذو ثدين من أترك مدينة الثب — رآه العُدْرِي بالمرية . 153 : بأصابع قدمه يدخل خيطا في إبرة ويخيط . Maysūr.

N = ن

- نازل : آل — 221 : من بلاد أرمينية — بنى ماردة (٢) ر — ع ش — ل : النازل . Nāzil? Nāril? Agrippa, gendre d'Auguste, constructeur de Mārida?
- نَجَاشِي : آل — 94 : (٣) ل : نسبت الجيش بالنجاشية. Nadjāshī; cf. *E.I.*, III, 873, par A.J. WENSING.
- نَمْرُود : آل — بن كنعان — 81 (١١) ل : هو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض أجمع 114 : بُنيت الكوفة في عصره 131 : كلود كانت دار ملك النمرود وهو فِرْعَوْن إبراهيم 217 : ابنه سكن في طليطلة . Namrūd; cf. *E.I.*, III, 900-902, par Bernhard HELLER.
- نُوبَة : آل — 161 : قبيلة من الأربع قبائل الحامية . 324 : يجمعون الذهب في جبال توتا . 325 : يأتون إلى الزنج بالنجر 326 : هم سودان في احسن صورة . 331 : هم وراء النيل لناعية المغرب . 335 : الحبشة يجمعون الذهب مثل النوبة والزنج . Nūba; cf. *E.I.*, III, 1008-1012, par S. HELLELSON.
- نُوح 128 : نزلت سفينته على جبل الجودي . 368 : مات سنة ٣٥٠ بعد الطوفان . Nūḥ = Noé; cf. *E.I.*, III, 1013, par Bernhard HELLER.

H = ه

- هَارُوتَ وَمَارُوتَ 132 : قصتها . Hārūt wa Mārūt; cf. *E.I.*, III, 243, par G. VAJDA.
- هَارُونُ الرَّشِيد 1 : المأمون بن هارون الرشيد (٥) ل : السُّفْرَةَ أُلْتُت ... هارون الرشيد . 115 : اتم بناء بغداد . تُوُجَّجَ فيها بالمفاخر . 118 : غزا القسطنطينية . 119 : كان رشيدا عند اسمه . 188 : كان الاجتماع الأكبر للنصارى في القسطنطينية في خلافة الرشيد . 362 : جاز من الخليج لغزو القسطنطينية . Hārūn al-Rashīd; cf. *E.I.*, III, 339-341, par F. OMAR.
- هِرَقْل 179 : بنى هرقله وهو ملك الروم . 185 (١) ج — ر — ل : أم قسطنطين هي التي غزت هرقل بسبب الخشية التي كانت عنده والتي زعموا أن عيسى صُلب عليها . Hiraql = Héraclius (575-641).
- هُرْمُذَانَ 70 (١) ل : استكمل سد مأرب . Hurmuzān; cf. *E.I.*, III, 606.

- مَسْكُورَة 312 (٧) ل : من قبائل البربر بالمغرب .
 Haskūra; v. Ibn KHALD., I, 169; II, 117 et 159.
 هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ 340 : أسلم المُرَابِطُونَ حين أسلم اهل وَاَرْقُلَانِ في مدته .
 Hishām b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.*², III, 510-12, par F. GABRIELI.

W = و

- وَلِيد : آل - بَنُ الرِيَانِ 101 (٥) ل : عوض الريان بن الوليد .
 al-Walīd b. al-Rayyān.
 وَلِيد : الوليد بن عبد الملك . 173 : من دمشق بدأ الفتح في مدته .
 al-Walīd b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.*, IV, 1170, par H. LAMMENS.

Y = ي

- يَا جُوجُ وَيَا جُوجُ 134 : بلاد الدِّيْلَمِ بمقربة من سَدَّ - 143 : هم حدّ الجزء الرابع في المشرق 149 : شكا
 الاتراك إلى ذي القرنين فسادهم . 151 : الزقّ يسكنون في أطراف الجبال المحيطة بياجوج وياجوج 161 :
 هم قبيلة من القبائل السبعة اليافئية 162 : انقطع جزء ياجوج وياجوج من جزء فلسطين .
 Yādjūd̄j wa Mād̄jūd̄j; cf. *E.I.*, IV, 1204, par A.J. WENSINCK (= Gog et Magog).
 يَافِث 161 : نزل ببلاد الدِّيْلَمِ .
 Yāfith = Jafeth; cf. *E.I.*, IV, 1208, par Bernhard HELLER.
 يَاقُ 272 : من حَوَارِيِّي عيسى عَم = يعقوب - (٢) ل : ياج .
 Yāku = Saint Jacques.
 يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا 81 (٢) ل : بُخْتِ نَصْرَ يستقاد من اليهود بدمه .
 Yahyā b. 'Abī Bakr. cf. Ibn KHALDŪN, II, 81, 366.
 يَحْيَى بن زكريا 81 (٢) ل : بُخْتِ نَصْرَ يستقاد من اليهود بدمه .
 Yahyā b. Zakariyyā = S. Jean-Baptiste; cf. *E.I.*, IV, 1211, par B. CARRA DE VAUX.
 يزيد [بن معاوية] 129 : نزل بمقربة من الفرات بعسكره لقتال الحسين بن علي .
 Yazīd b. Mu'āwiya; cf. *E.I.*, IV, 1226, par H. LAMMENS.
 يَحْقُوبُ 272 : من حَوَارِيِّي عيسى عَم (= ياق - ياج) .
 Ya'qūb = St Jacques.
 يَحْقُوبِيَّةُ آل - 188 : لَبَانُ بْنُ لُقُوسَةَ هو الذي اثبت مذهب اليَحْقُوبِيَّةِ .
 Ya'qūbiyya: Jacobites.
 يَهُودُ آل - 99 : رجل منهم دَسَّ قُسطنطين إلى منارة الإسكندرية فأفسدها 161 : هم إخوة الصُّفْرِ أي الروم .
 218 : واحد منهم (حنين بن ربيعة) جلب حمام الاندلس إلى طَلَيْطَلَةَ وأفسد البيتلين .
 يُوسُفُ عَم 101 : بنو الفَيُومِ . طلب أرضها من ملك مصر وأصلحها . 110 (٣) ج - ع ش : الدئب الذي أتى به
 إخوته من إصبهان .
 Yūsuf = Joseph; cf. *E.I.*, IV, 1243, par Bernhard HELLER.
 يُوسُفُ بْنُ تَاشِيْفِيْنَ المَتُونِي 365 : بنو مَرَاكُش .
 Yūsuf b. Tāshifīn; cf. *E.I.*, I, 322 (Almoravides), par A. BEL.
 يُونَانَ بن يَافِث 187 : أولاده البطلميسيون .
 Yūnān b. Yāfith.
 يُونَانِيَّةُ آل - 94 : بطلميس اسم لا يقع إلا على الأعظم منهم 161 : هم قَبِيلَةٌ من السبع قبائل اليافئية 173 :
 دمشق من بنيانهم 186 : الصابثون منهم بنو البندقية 187 : بنو ربيعة 222 : ملوكهم يجلسون في مقاصير
 على أقواس الأرجلات يفرجون في انصباب الماء 230 : بنو اشيلية 244 : بنو الجزيرة الخضراء .
 Yūnāniyyūn.

فهرس التكرات الهامة
(الأرقام تحيل إلى الفقرات)

إمام - أئمة : 114	إبرة : 247, 154, 153
أمير : 228	أبريل = نيسان : 33, 24
أنسب - أنابيب : 222	إبل : 348, 90, 88, 72
آليلي : 330	أبنوس : 337, 324, 314, 228
إناء : 154	أنرج : 56
إهليلج : 58	أثاث : 261
آبل : 348	إشميد : 250, 207
ب	إحصاص : 210
بآن : 341, 52, 51, 42, 32, 29	أذب : 297, 291, 284, 168
بئر : 268, 178, 176, 137, 132, 126, 82, 81, 80, 79	أديم : 72
ببغاه : 35	آذار = مارس : 49, 24
ببحر : 343, 40, 24, 23, 20, 11, 8, 7, 5, 4, 3, 2, 1	أرجلات : 222
ببحيرة : 17, 13	أرجان : 317, 316
ببدر : 81	أرز : 333, 60, 39
ببر : 85, 68, 63, 54, 40, 39, 34, 24, 23, 20, 2	أرض : 343, 16, 15, 13, 12, 11, 10, 9, 2, 1
202, 177, 99, 89, 87,	أرتب : 348
ببرج : 346, 220, 202, 185, 45, 22, 20, 16	أسند : 310, 282, 90, 57
برد - برود : 72	أسطربلاب : 1
بريد : 365	أسطول : 191
برزخ : 3	أسفغ : 247, 168, 91
بركة - برك - برك : 324, 311, 148, 113	أشكر : 315
برمکان : 123, 122	إشكرنات : 121
بسنان : 224, 214, 10, 172, 115, 105, 103	أسئلة : 296
305, 253, 230,	أطم : 122
بطريق : 272, 188, 168, 91	أغنث : 49, 42
ببعر : 328, 25, 15	أنقى : 133
ببقل : 348	آقاره : 26
ببقر : 351, 349, 348, 334, 308, 90, 88, 87	أفق : 46
ببقس : 207	أثلونيا : 335
ببقم : 207, 47	أثيمون : 358
ببلور : 107	آلة : 214, 202, 80, 58
ببلسان : 50, 48, 30	

310, 282, 280, 265, 261, 210, 197, 196,

333, 317,

ثَوْر : 329, 90, 85, 15

ثَوَار : 251

ج

جَبَّ : 282, 262, 92

جَبْن : 358

جَبَابَة - مَجْبِي : 101

جَدِّي : 22

جَذْع : 169

جَارِيَة : 81, 27

مَجْرِي : 4

جَزِيَة : 228, 203

جَسْر : 245, 200, 120

جَهَنَّم : 80

جَعْنَة : 309

جَعْفَن : 259

جَلَب : 318, 314

جَلَاب : 257

جَلْد : 339, 337, 334, 316, 314, 160

مَجْلِس : 228, 222

جِلْوَز : 358

جَامُوس : 88, 87, 72

جَامِيع : 291, 285, 260, 227, 210, 57

جَنَّة - جَنَّات : 230, 222, 193, 171, 106, 105

305, 297, 253,

جَنَنْجَلَان : 59

جَنْدُبَادُ سْتُر : 63

جِهَاد : 336

جِرَاد : 337, 209

جَوَز : 317, 300, 246, 194, 193, 49, 43, 42

358, 355,

جَوَزَاء : 257

جَوْهَر : 297, 230, 194, 78, 59, 57, 33, 32

362, 355,

بَلَاط : 227

بَنَات نَعش : 361, 7

بَنَج : 330, 110

بُنْدُق : 355

بَهْت : 323, 80

بُورِي - بُورِيَات : 230

بُوم : 81

بَيْدُوق : 33

بِيض : 310, 214, 202, 60

بِيُونِيَات = قَرَاقِير : 273

ت

تَابُوت : 323, 91, 50, 33

تَيْسَر : 325, 324, 314, 66, 57, 29

تَاجِر - تُجَّار : 325, 284, 202, 201

تَحْفَة - تُحْتَف : 351, 393, 57, 2

تُرَاب : 4, 3

تَرْمَس : 246

تُفَّاح : 246, 219, 193, 67

تَمْر : 333, 317, 275, 103, 72, 67, 60, 39

تَمُوز : 324

تَمَسَّاح : 89, 87

تَبَن : 321, 241

تَوْت : 173

تَاج : 253, 168

تَوْرَاة : 368, 341

تَيْن : 347, 345, 317, 308, 265, 210, 60, 39, 24

ث

ثَرِيَّة - ات : 187

ثَعْبَان : 363, 151, 81

ثَعْلَب : 348, 160

ثَعْر : 271, 355, 170, 151, 141

ثَغَاف : 160

مِثْقَال : 248

ثَلَج : 296, 250, 249, 246

ثَرَب : 165, 160, 141, 138, 121, 110, 109

- خَرَّوب : 270
 خَرَّز : 199, 49
 خَرُوف : 258
 خَز : 333, 196, 114
 خَشَب : 360, 345, 210, 202, 165
 خَصَّة : 222
 خَل : 49
 خَلِج : 352, 344, 321, 277, 181, 16, 76, 7
 خَلْدِي : 261
 خَمَر : 193, 49, 44
 خَمْطِي : 197
 خَشْدَق : 289
 خَعَان : 305
 خَعُوخ : 210, 39
 خَوْلَنْجَان : 59, 42
 خَوِزْرَان : 29
 خَوِط : 279, 247, 158
 خَوِثَل : 348, 296, 141, 134, 85, 79, 55
 خَوِثَام : 336
- د
 دِيَاج : 261, 197, 165, 114
 دِيَاج : 266
 دَانِعِيل (رِيح) : 246
 دُر : 355, 168, 91, 78, 57
 دَرِب : 163, 148, 147
 دَرَج : 361, 10, 9
 دَرِغ : 214, 202
 دَرَق : 329, 314, 314, 81
 دَرْم : 265, 158
 دَرَف : 248, 202, 58
 دَقِيق : 233
 دَلو : 268, 79
 دِهَلِيَز : 190, 95, 50
 دَوِد : 81
 دَار : 214, 189, 187, 173, 156, 155, 149, 142
 335, 320, 297, 296, 253, 223, 217,
- حَبِير : 165, 145, 80
 حَبِيْش : 81
- ح
 حَبَّ اللُّوِك : 265
 حَبَّة حَلوة : 308
 حَبِير : 362
 حَجَّر : 253, 252, 195, 187, 168, 148, 145
 362, 349, 347, 341, 323, 322, 321, 283, 363
 حَدِيد : 107, 99, 98, 91, 78, 76, 61, 59, 58
 271, 248, 202, 166, 150, 133,
 حَرِير : 333, 317, 296, 248, 246, 210, 121, 60
 360, 348,
 حَرَام - أَحَارِيم : 296
 حَزِيرَان = بُونِيو : 42
 حَشِيْش : 359, 337, 109, 46, 42, 31
 حِصْن : 347, 254, 207
 حِصَان : 202, 154, 79
 حَاضِرَة : 336, 333, 312, 311, 173, 142, 138, 114
 حَكِيم : 45, 20, 15, 2
 حَلَاوِم : 51
 حَلْفَة : 222, 168
 حَمَام : 239, 218, 70, 35
 حَمَام : 305
 حَمُص : 210, 60
 حَمَل : 45, 22, 20
 حَمَاء : 334
 حَمْبِيل : 296
 حَمَش : 210
 حَانُوْت : 208 و 181
 حَوْت : 321, 279, 278, 252, 230, 34, 27
 حِيَاكَة : 261
 حِيَوَان : 67, 60
 حِيَة : 210, 137
- خ
 خَبِيْز : 197
 خَدَم : 318, 314

- 246, 239 : مِلك ، مِلك
 14 : مِمْ
 246 : مِمْ
 46, 20, 16 : مِمْت
 187, 76 : مِمْار ، مِمْامير : 358, 333, 238, 67, 60
 228, 70 : مِمْك
 241, 230, 86 : مِمْك
 107 : مِمْكَل
 258, 47, 42 : مِمْبَل
 261, 138, 60 : مِمْدس
 279 : مِمْارة ، مِمْانير : 63
 315, 142 : مِمْهم
 339, 19 : مِمْيداء
 248, 210, 185, 181 : مِمْور
 280 : مِمْويات
 200, 181 : مِمْوق ، مِمْواق
 72, 49 : مِمْوق
 42 : مِمْيدخ
 42 : مِمْيرج
 247 : مِمْياط
 220, 202, 165, 81, 78, 77 : مِمْيف ، مِمْيوف
 337, 351, 242
 51, 47 : مِمْيلخا
 ش
 247 : مِمْاشية
 314 : مِمْب
 329, 295, 283, 239, 219, 193, 167, 154 : مِمْبر
 321, 158, 86, 63 : مِمْبكة ، مِمْبلك
 141, 102 : مِمْرب
 247, 187 : مِمْريط ، مِمْرابط
 210 : مِمْراع ، مِمْوارع
 80 : مِمْرافة
 310 : مِمْمر
 284 : مِمْمر ، مِمْمرء
 322, 14, 13 : مِمْردة
 125 : مِمْرج = مِمْرج
 59, 51, 44 : مِمْرجيل
 15 : مِمْربية
 333, 89, 85 : مِمْروق
 190, 72, 67, 60, 59, 57, 49, 30, 3 : مِمْرت
 358, 349, 316, 305, 232, 208, 195,
 317, 308, 305, 302 251, 190, 67, 60 : مِمْرتون
 358, 347, 345,
 ص
 61 : مِمْبرج
 176 : مِمْبار ، مِمْبار
 285, 271, 253, 247 : مِمْسجد
 349, 341, 132 : مِمْسحر
 363, 255, 150, 149, 134, 121, 70 : مِمْسد
 46 : مِمْسافج
 296, 216 : مِمْسرج ، مِمْسروج
 343, 90 : مِمْسراج
 324, 246, 22, 16 : مِمْسرطان
 265 : مِمْسروال
 282, 260, 227 : مِمْسارية ، مِمْسوار
 238 : مِمْسطح
 296 : مِمْسفاسير ، مِمْسفاسار
 181, 128, 76, 50, 20 : مِمْسفينة ، مِمْسفن
 50 : مِمْسفور
 165 : مِمْسفلطون
 158 : مِمْسقتفور
 282 : مِمْسقاية
 114, 72 : مِمْسكب
 333, 314, 305, 114 : مِمْسكبر
 133 : مِمْسكين ، مِمْسكاكين
 358, 67, 60 : مِمْسلجم
 168 : مِمْسلسلة
 326, 196, 2 : مِمْسلعة ، مِمْسلع
 134, 85, 55 : مِمْسلوق ، مِمْسلاق

- شعير : 358, 324, 259, 173, 158, 72, 60, 39
 تشكاشف : 239
 تلتق : 271
 شمس : 67, 39
 شماس : 168
 شنون : 302
 تشنت : 271
 شوايلات : 230
 شوذائق : 81
 شيزان : 125, 26
 شيطرح : 61, 46
 شياطين : 202
- ص
- صابون : 107
 صحراء : 20, 19, 17, 14, 13
 صحاف : 324
 صحن : 282
 صدق : 297, 230
 صراريح : 279
 صريع : 270
 صفائح : 58
 صقلب ، صقابة : 228
 صيل : 81
 صلب ، صلبان : 185, 113, 91
 صمغ : 50
 صنح : 125
 صندل : 109, 46, 44, 36, 31
 صنّاع : 241
 صنم : 322, 239, 218, 200, 113, 57, 37
 صنوبر : 207, 193
 صهريح : 238, 228
 صوف : 334, 296, 280, 210, 168, 154, 60
 صومعة : 176
 صاع ، أصواع : 173
- ض
- ضبع : 81
 ضربان : 309
 ضفة : 223, 220, 216, 136, 114, 90, 81, 70
 339, 325, 267, 255, 241, 236, 231, 230,
- ط
- طاروس : 204, 55
 طرطورة ، طراطير : 249, 202, 141
 مطرف ، مطارف : 206, 202, 114
 طريق : 246, 239, 163, 126, 76
 طعمة : 121
 طغش : 207
 طفل : 233
 مطلب ، مطالب : 95, 78, 77
 طلسم : 240, 239, 218, 190, 81, 78, 77, 46, 31
 321, 278, 248, 242,
 طامة : 106
 طوفان : 368, 161, 128, 81
 طوق : 165, 4, 3
 طيب : 314, 74, 57, 31, 29
- ع
- عاج : 329, 314, 228
 عيب : 323, 318, 314, 50
 عبق : 314
 عجب ، أعجوبة ، عجائب ، أعاجيب : 36, 24, 1
 84, 79, 77, 76, 70, 68, 66, 60, 55, 49, 46,
 207, 206, 187, 165, 156, 145, 142, 134, 90,
 298, 274, 273, 268, 210,
 عجل : 328, 315
 عداديات : 261
 عروض : 118
 عريف ، عرفاء : 241, 239
 معزف ، معازف : 125
 عسل : 337, 317, 270, 207, 193, 103
 عطر : 72, 57
 عقيق : 49
 عقاب ، عقبان : 246

- عقار ، عقاقير : 358
عقرب : 90
مَعْقِل : 347, 254, 207
عَلِمَ : 247, 229, 189, 169, 168, 132, 114, 113
336, 291, 289, 284, 269,
عمامة ، عمائم : 229, 160, 141, 114, 102, 72
عمود : 239, 222, 187, 80
مَعْمُودِيَّة : 168
عمارة ، معمور : 68, 25, 24, 21, 20, 16, 13, 4, 1
208, 142, 123, 120, 115, 104, 84, 81, 70,
316, 273, 256, 254, 232, 231, 230, 210,
344, 343, 336, 335, 332, 321,
مَحْمَل : 293, 274, 253, 248, 138, 105, 102, 82
366, 344, 332, 321, 296,
عَتَب : 302, 299, 210, 103, 72, 63, 60, 39
308, 305,
عَنْبِر : 34, 32
عُنْصُر : 255, 252
عنصرة : 251
عود : 342, 239, 125, 72, 57, 50, 44, 32, 26
351
عين البقر : 67
- غ
- غدير ، غديران : 224
مُحْرِيَان : 202
غرفة ، غرف : 222
مَحْرُول : 309
مغازل : 261
غزال : 328, 310
غزو : 337, 281, 259, 118, 117, 116
مَغْفَر : 12
غنم : 349, 348, 345, 334, 308, 90, 87, 60
مغارة : 183, 132, 90
غارات : 291, 209, 191
غول : 106
- ف
- فأر : 107
فيتنة : 259, 251, 239
- فُجِّل : 358, 60
فَرَس : 249, 228, 202, 85, 72
فوسخ : 71, 68, 44, 41, 18, 16, 13, 12, 10, 2
181, 162, 151, 150, 147, 105, 90, 89, 76,
214, 211, 208, 206, 202, 200, 196, 183,
257, 253, 234, 231, 230, 226, 223, 222,
343, 340, 335, 321, 283, 270, 269, 267,
366, 365, 364, 363, 362, 350, 346, 345,
فَرَصَاد : 246, 173
فَرَن : 107
فُتِنَ : 355, 194, 193, 39
نَشْطَان : 197
فِيضَةٌ : 351, 304, 187, 91
فقه ، فقيه ، فقهاء : 284, 237, 229, 209, 168, 114
336, 297,
لفعل : 51, 42
فَلَك : 218, 81, 45, 22, 10, 9
فَنطِيبة : 329
فَنك : 280, 160, 107
فُؤُون : 48
فول : 330, 210, 67, 60
فيروزج : 362, 157
فيل : 335, 333, 329, 314, 106, 39
فيلسوف : 80, 68, 45, 30, 20, 16, 10, 3, 2, 1
157, 89,
- ق
- قار : 33
قاطلا : 47, 44
قَاتِلِي : 47 (= قَاتِلَا - قَاع تَلَا - قَاتِلَة)
قائمة : 283, 257, 185, 176
قَبَّة ، قباب : 218, 187
قبر : 295, 290, 166, 91, 74
قَبَاطِي : 333
قَبيلة : 247, 69
قَبيلة ، قبائل : 341, 296, 161
قَدَم : 74

- قوارير : 322
قَرَاء : 336
قارب ، قوالب : 241, 230, 89, 85
قَرَبان : 187, 168, 57
قرجلة : 239
قِرْد ، قِرْدَة ، قِرود : 322, 134, 50, 37, 28, 14
قرعة : 258
قرقة : 47 (قرقة - قاع قلة)
قَرَأقير : 273, 239
قرميد : 228
قرن ، قرون : 315, 133, 86
قرنيت : 246
قرنفل : 56, 43
قرية ، قرى : 254
قَرَسيس : 187, 168
قسطال : 355, 246, 194, 193
قَصَب : 309, 259, 253, 248, 82, 60, 58, 57
333
قصر : 270, 238, 222, 115, 108, 81, 80, 79, 78
343, 323, 305, 298, 297, 281,
قَطَب : 361, 7
قَطَر ، أقطار : 154, 138, 102, 98, 12, 10, 2, 1
297, 282, 257, 226, 190, 163,
قَطَر : 151
قَطْرَب : 106
قطران : 341
قطيعة ، قطائع : 202
مقطع ، مقاطع : 280
قطن : 348, 210, 202, 197, 154, 138, 121, 60
360, 355,
قطاني : 333, 155, 72, 67, 39
قاعدة : 284, 208, 187, 173
قعر : 3
قفر : 1
قفيز : 258
قافلة ، قوافل : 336, 333, 314, 126
قالب ، قوالت : 58
- قلعة : 289
قلوع : 240, 239
قح : 358, 324, 258, 217, 173, 72, 67, 60, 39
قر : 218, 147, 81
قَسَب : 80
قندبل : 187
قنطرة : 264, 248, 241, 236, 220, 202, 200
قنطار : 329, 283, 249, 245
قنفذ : 302
قَسَلَيَات : 350, 348, 246, 160
قناة : 222
قهارمة : 99
قوس ، أقواس : 222, 220, 202, 187, 141, 77, 58
361, 309, 282, 264, 236, 228,
قويقة : 346
قيصريات : 259, 181
قيام : 121
- ك
- كأس : 168
كافور : 30
كانون : 30
كبة : 358
كِبَابَة : 30, 26
كبريت : 257, 256, 60
كسّان : 360, 347, 338, 317, 265, 247, 60
كثرونة : 302
كُحَل : 207
كذّان : 239, 210
كومي الاجتماع : 272, 188
كراش : 34
كتر كذّان : 25
كرم ، كروم : 253, 205, 193, 172, 115, 87, 85
349, 311,
كرنپ : 265
كثرة : 361, 321, 16
كسب : 348, 308

- 284, 281, 239, 90, 57 : تمثال
 248 : مقال
 337, 240, 119, 76, 67, 60, 39 : تجوس
 285, 282, 247, 210 : محراب
 246 : غلب العقاب
 147, 4 : مدّ وجزر
 137, 98, 38 : مرآة
 224 : مرج ، مروج
 355 : مرجان
 259, 240, 239 : مرسي
 261 : مرتحات
 188, 104, 68 : مساحة
 78, 74, 72, 63, 55, 48, 47, 44, 42 : مسك
 316 : مشمش
 254, 192 : ماشية ، مواش
 358, 341, 49, 47 : مصطكى
 351, 304, 256, 233, 226, 207 : معدن
 348, 345, 334, 328, 315, 42 : معز
 168 : معمودية
 187, 76, 59 : منتطيس
 359, 46 : مقتل
 345, 325, 158 : ملبح
 196 : ملف
 285, 74 : منبر
 202 : منجنيق
 107 : مندبل ، منادبل
 53 : مها
 103, 72, 60, 39 : موز
 91 : موية
 45, 22, 12 : ميزان
 355 : متبعة
 293, 216, 115, 105, 84, 74, 12, 10 : ميل ، أميال
 365, 364, 362, 352, 343, 299,
- 364, 68, 10 : تكسير
 1 : كسوف
 296 : كساء
 309, 247, 183, 153, 151, 63 : كلب
 67 : كمشري
 99, 95, 77 : كنز
 272, 188, 187, 170 : كنيسة
 359 : كهرباه
 247, 95, 90 : كهف
 287, 217, 206, 142, 138 : كورة
 99 : كوز
 81 : كوكب
 125, 26 : كياتير
 285 : كيل ، مكابيل
- ل
- 250, 138 : لازورد
 248, 239, 220, 190, 181, 90 : لاطون
 168 : لباس
 193, 152, 72, 60 : لبن
 80 : لينة
 247 : ملحفة
 349, 316, 158, 72, 67, 60, 57, 50, 39 : لحم
 351
 141 : لحاء
 176, 99 : لسان
 49 : لك
 315, 314 : لظ
 66, 62, 61 : لوبان
 355, 345, 317, 316, 193 : لوز
 99, 58 : لولب
- م
- 92 : ماجن
 49, 24 : مارس
 358, 321, 271, 241, 49, 33, 24 : مائه
 341, 333, 317, 282, 280, 66, 2 : متاع
- ن
- 270 : نارنج
 67 : نبيج

هاتف : 298	نبل : 339, 142, 78
هير : 55	منجّمون : 45, 38, 20
هلال : 218	نجاس : 314, 305, 282, 202, 181, 99, 91, 60
هكّلت : 349	نحل : 316, 207
هند : 233	نحو : 113
هنسة : 202, 185	نخل : 305, 173, 136, 74, 72, 24
هتكل : 183, 170	منازل القمر : 81
و	نسناس : 150, 134
وّر ، أوتار : 361, 58	نشراب : 160
وّن ، أوتان : 113	نشم : 49
وخم : 284	نصاري ، نصرانية : 204, 192, 185, 168, 91, 67
ودع : 341	نطح : 12
ورد : 305	منطقه : 202, 84, 13
ميزان ، موازين : 285, 45, 22, 12	نُظْم : 341
مشاح ، مشالح : 168, 91	نعام : 310
وشي : 110, 72	نقط : 202, 30
وقية ، أواق : 296	منقب : 323
	نقارة : 279
	نمر : 310, 160, 151
	نواميس : 202
	منارة : انظر : نور
يافوخ : 315	نهر : 17, 4, 1
ياقوت : 145, 78, 59, 57, 53, 50, 32, 31, 28	نار : 131, 116, 113, 67, 60, 57, 39
363, 195, 168, 159, 157,	منارة : 240, 239, 99, 98, 97, 96, 46
بعام : 56	نانوس : 151
يهودية : 341	ناووس ، ناوويس : 91
برم : 100, 98, 89, 82, 81, 79, 76, 75, 70, 57	نيسان (= ابريل) : 42, 37, 33, 24
246, 216, 208, 206, 186, 150, 139, 105,	نيطس : 272
358, 352, 351, 343, 338, 336, 308, 255,	نيل : 314
366, 365,	نيلج : 49
321, 42, 24	

فهرس المواد

(الأرقام تحيل إلى الفقرات لا إلى الصفحات)

38	خواص الصين	1	تقديم موجز للمحقق
	– الصفح الثاني : بلاد الهند	3	مقدمة المؤلف
40	جزيرة كوثم	4	الطوق الأزرق
44	جزيرة قُمراء	5	الطوق الأخضر
45	جزيرة أرين	9	البحار الأربعة
47	جزيرة زنجبر وجزيرة النهران	10	الأرض كورية أم سطح
50	جبل القردة : الفرج بمد الشدة	11	تكسير الأرض
51	جزيرة البروج	13	أجزاء الأرض
54	بلاد الهند المتصلة بالبر : سرندب	14	جنوب الأرض قفر
55	دواب المسك الأذقر	15	صيد الزمردة
56	عجائب جبيل سرندب	16	صيد الرخ
57	الصنم الذي يعبده أهل الهند	17	العلقة في قفر النصف الجنوبي
58	بلاد كابل	18	جبل القمر
59	سكلندرين	20	النيل الأعظم والنيل الأصغر
60	أخلاق أهل الهند وأديانهم	21	الجانب الشرقي مجهول
61	– الصفح الثالث : جزائر السند	22	الجانب الشمالي والأقاليم السبعة
67	أخلاق أهل السند وأديانهم	23	تقسيم الملكيتين للمعمور
68	مساحة الجزء الأول وتكسبه	24	(١) الجزء الأول من المعمور
69	(٢) الجزء الثاني – الصفح الأول	24	الصفح الأول : بلاد الصين – جزيرة الرقواق
70	البيت المكرم في مكة	25	جزيرة سكاكين
72	اقتصاديات صنع مكة	26	جزيرة الطرب
74	– الصفح الثاني – بئرب	27	جوارى البحر
75	تيناها – خببر – جدّة – عبيداب – القلزم	28	جزيرة برهان
77	– الصفح الثالث : مصر	29	جزيرة زياحة
79	البيئر المعطلة والقنصر المشيد	30	زيت البلسان
81	أنميم	31	جزيرة الموق
82	قوس	32	جزيرة الفيصران
84	النيل	33	صيد الجواهر
87	التمساح والجوامس	34	العنبر
90	الإسكندرية	35	البيضاء
		37	صنم جيئدة

184	- الصُّفْعُ الثَّانِي - قُسْطَنْطِينِيَّة	96	مَنَارَةُ الإسْكَندَرِيَّة
186	البُنْدُوقِيَّة - رُومَة	100	تَنِيْسُ وَالْقَيْتُومُ وَدِمِيَاط
188	كُرْسِي الاجْتِنَاع	105	٣) اَلْجُزْءُ الثَّالِثُ - الصُّفْعُ الأوَّلُ : غَزَنَة
190	الزَّبْتُونُ فِي رُومَة	107	السَّنَدَلُ
192	أُورَمِيَّةُ الكُبْرَى	108	اَلتَّوَرَنْتُ وَتُسْتَرُ وَالسَّدِيرُ
196	فَلَنْدَة	112	- الصُّفْعُ الثَّانِي : البَصْرَة - الكُوفَة - بَغْدَاد
199	بِرْشَلُونَة . أَرْبُونَة . أَقْلُوبَة . جَنُودَة	116	غَزْوُ القُسْطَنْطِينِيَّة
202	بِيجَة	121	المُؤَمِّيلُ وَحُلُونَان
203	جِلِّيْتِيَّة	130	- الصُّفْعُ الثَّالِثُ - خُرَّاسَان
206	- الصُّفْعُ الثَّالِثُ - الأَنْدَلُس	132	هَارُوتُ وَبَارُوت
207	جَبَلُ أَطْرِيْمَرْش	133	أَرْضُ بَابِل
208	بَرْكَة الأَنْدَلُس	136	وَادِي السَّبْتِ
210	سَرْقُسْطَة	137	بَثْرُ الإسْكَندَرِ
211	تَطِيلَة . مِكَنَّاسَة . لَارِدَة . وِشْقَة . طَرْطُوشَة	138	اِقْتِصَادِيَّاتُ خُرَّاسَان - أُخْلَاقُ أَهْلِهَا
217	طَلَبَنْطَلَة	141	الأَغْزَازُ
219	أَشْبُونَة . طَلَكِيَّة	143	٤) اَلْجُزْءُ الرَّابِعُ - حَلِدُودَة
221	مَكَرْدَة	144	- الصُّفْعُ الأوَّلُ - بَلَنْخَشَان
223	قُرْطُبَة	146	سِيحْسْتَان - طَبْرِيَّة - البُحَيْرَة المُنْتَهَة
228	الزَّهْرَاءُ	149	- الصُّفْعُ الثَّانِي - بِلَادُ التُّرْكِ وَبِلَادُ التَّبَّتِ
230	أَشْبِيلِيَّة . بَطْلِيُوس	152	التُّرْمُكِيَّةُ ذُو الشَّهْدِيَيْنِ
236	قَادِسُ وَبَارْتَا وَرَاقِيْرُ المَهِوسِ	154	أَخْلَاقُ الأَنْرَاقِ
245	مَالِكَة . جَبَلُ شَلْبِيْر	155	- الصُّفْعُ الثَّالِثُ - بِلَادُ الكُرْدِ وَالدِّيْلَمِ وَالأَنْبَارِ
247	خِرْنَاطَة . الكَهْفُ وَالرَّقِيْمُ . لَوْنُوشَة	156	بِلَادُ الدِّيْلَمِ وَبِحْرَمِ
251	الزَّبْتُونَة العَجِيْبَة	161	نَسْلُ بَاغِيْثِ وَسَامِ وَحَامِ
252	وَادِي يَانَة	163	٥) اَلْجُزْءُ الخَامِسُ - حَلْدَة
253	الوَادِي الكَبِيْر	164	- الصُّفْعُ الأوَّلُ - عَمُورِيَّة - أَنْطَاكِيَّة -
258	مَرْسِيَّة	167	القُدْسُ
259	الْمَرْيَة	170	الصَّخْرَة بِالقُدْسِ
265	بَلْتَنْسِيَّة	173	بُصْرَى - طَرْسُوسُ - جِيْحَنُ
267	طَرْطُوشَة	174	دِمَشْقُ
271	بِلَادُ الرُّومِ . قَنْشَالَة . غَلِيْسِيَّة . نَبَارَة	174	حَلَبُ - عَسْقَلَانُ - أَرْضُ مَدْيَنِ
272	كَنْيْسَة شَفْتُ يَاقَه	180	مَلَطِيَّة - قَيْصَرَة - الأَذْقِيَّة - بَعْلَبَكُ
274	٦) اَلْجُزْءُ السَّادِسُ - المَغْرِبُ		
275	- الصُّفْعُ الأوَّلُ : إِفْرِيْقِيَّة		
277	بَنْزَرْتُ وَبِجِيْبَتَا . قَرْطُجَنْتَة		

338	جلب الرقيق من بربرة وأميمة	282	تُونُس والمُعَلَّة
340	المُرَايَطُون	284	القَمِيرَوَان وسبب خرابها
343	. البحار المتشعبة من البحر الاعظم . البحر الرومي	294	— الصُّنْع الثاني — المغرب الأقصى
345	يابسة . مَيورِقَة . منورِقَة	296	تَلِيسَان
351	سردانية . برغانة . مشيلة . صِقْلِيَّة	297	فَاس . وُجْدَة . مَكْناسَة . سَلا
358	اِقْرِيَطَش . سَيَنْدَس	305	مَرَّاكُش وجبل دَرَنْ
361	بحر الصَّقَالِبَة	307	بِلاد المتصامدة
363	بحر الدَّيْلَم	312	— الصُّنْع الثالث : السوس الأقصى
364	مساحة اجزاء الارض	315	دَرَق اللط
	مسافة مسا بين الصُّنْع والصُّنْع والجزء والجزء	316	زَيْت أوجان
365	والمدينة والمدينة	318	(٧) الجزء السابع — حدّه
366	أنبار الأرض وطولها	319	— الصُّنْع الأوّل — النوبة . التَّن
379	الطائمة	322	جبال الأردن كان . البهت
١٤٢	فِهْرَس المدن والبلاد والمواضع الخ.	324	جبال توتا
١٦٧	فِهْرَس الأشخاص والجماعات	325	الزُّنُج
١٨٢	فِهْرَس النكرات الهامة	328	الزُّرَافَة والقَيْبَلَة
١٩٢	فِهْرَس المَرَاد	332	— الصُّنْع الثاني — الحبيشة
		336	— الصُّنْع الثالث — جناوة

كِتَابُ الْجُغْرَافِيَّةِ

وَمَا ذَكَرَتْهُ الْحُكَمَاءُ فِيهَا مِنَ الْعَمَانَةِ
وَمَا فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْغُرَابِ وَالْجَمَابِ
تَحْتَوِي عَلَى الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَمِيَالِ وَالْفَرَايِخِ
وَبِإِلَّهِ التَّوْفِيقِ
وَمِنْهُ الْمَدَائِيَّةُ
الْحَمْدُ
سِوَاءِ الطَّرِيقِ

لِلْأَبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الرَّهْزَيْنِيِّ
الْمُتَوَفَّى فِي أَوَّلِ عَشْرِ الْقُرُونِ السَّادِسِ الْهَجْرِيِّ.

أَعْتَنِي بِتَحْقِيقِهَا
بِمُحَمَّدِ حَاجٍ صَادِقٍ

النَّاشِرُ
مَسْبُوحَةُ الشُّقَافَةِ الدِّبْنِيَّةُ

٥٢٦ ش بؤر سعبد - الظاهر

ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

تقديم موجز

«كتاب الجغرافية» - بالعين المُهملة - من تراث السلف الإسلامي الأندلسي . وهو في آن واحد معروف مجهول ، عرفه كتاب العرب القدماء ونقلوا عنه القِطَع والصفحات الطوال ولم يذكروا مع ذلك أسم مؤلّفه . وتناقله النساخ - خصوصًا في المغرب العربي - وأهملوا كذلك أسم مؤلّفه . وان المخطوطات التي وصلتنا منه كثيرة اعتمدنا من بينها للتحقيق على تسع نسخ هي بحسب الأقدمية :

- (١) پ = BNP = الخزانة الوطنية بپاريس رقم 2120 وسابقًا رقم 596 .
- (٢) ر^(١) = BGR¹ = الخزانة العامة بالرباط رقم 945 .
- (٣) ل = BML = المتحف البريطاني بلندن رقم 35143 .
- (٤) ج ج = BUA = خزانة جامعة الجزائر رقم 2016 .
- (٥) ج = BNA = الخزانة الوطنية بالجزائر رقم 1552 .
- (٦) ع ش = BAC = مخطوطة أسرة ابن علي الشريف مُودعة بالخزانة الوطنية بالجزائر .
- (٧) ت = BZT = خزانة جامع الزيتونة بتونس رقم 2920 .
- (٨) م = BNM = الخزانة الوطنية بمدرید رقم 4999 .
- (٩) ر^(٢) = BGR² = الخزانة العامة بالرباط رقم 779 .

كُلَّ هذه المخطوطات مُتأخّرة عن عصر الكاتب وليس من بينها «أم» أو «بنت» منقولة عنها وكُلّها متّسمة بأنواع الخلل اللغوي وغير اللغوي على اختلاف بعضها عن بعض . أقدمها نسخة پاريس نُسخت بعد عصر المؤلّف بنحو مائتي سنة . وهي التي اعتمدناها أصلاً للمقابلة بغيرها وبالنسبة المنقولة عن الكتاب .

ذُلك أنه قد نقل عنه غير واحد من القدماء منهم ابن سعيّد المغربي المتوفى سنة 6٨٥/1286 في «كتاب البدء وتاريخ آدم» ، ومنهم أحمد بن علي المحلّي المعروف بابن زنبيل الذي عاش في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي في «تحفة الملوك والرغائب بما في البرّ والبحر من العجائب والغرائب» ، ومنهم المقرّي المتوفى سنة ١٠٤١/1632 في «نفسح الطّيب» .

وتُقِلُّ الكِتَاب في أثناء القرن الثالث عشر الميلادي إلى الأسبانية وآل إلينا من هذه الترجمة مخطوطة كانت في خزانة ملك اسبانيا الخاصة طُبِعَت منها فصول منذ ما يقرب من قرن . وقد انتبه له منذ ثمانين سنة تقريبا عدد لا بأس به من المستشرقين فنشروا منه نبذا مترجمة وغير مترجمة تتعلّق خصوصا بالمغرب العربي .

أما عنوانه فقد ورد هكذا باطراد في سائر النسخ بالعين المهملة عوض الموحدة وذلك على لغة جارية عند كتّاب المغرب والأندلس على ما قيل . ومعنى كلمة «جغرافية» في الأصل خريطة والخريطة المثالية هي خريطة الخليفة المأمون الشهيرة التي نُسخَت عنها غيرها . ومرادفها بهذا المعنى الخاصّ كلمة «سُفرة» وكلمة «مُفَرِّدة» . وهما كلمتان واردتان في نصّ الكتاب غير ما مرّة . ويؤكد هذا المعنى قول الكاتب مرارا : «صوّرنا ... رسمنا ...» .

سبق أن قلنا إنّ الكاتب مجهول من جانب القدماء الذين نقلوا عنه . وهو كذلك مجهول من جانب النساخ بجملتهم ما عدا ناسخ مخطوطة باريس الذي سّماه في أول الكتاب : ابن (والصواب أبو) عبدالله مُحَمَّد بن أبي بكر الزُهريّ نسبة إلى قبيلة بني زُهرة بن كلاب التي كانت تخيم حوالي مكة المكرمة والتي أنجبت أعلاما من الصحابة والتابعين والمحدثين والعقهاء والقضاة في مشارق دار الاسلام ومغاربها .

والغالب أنّ الزُهريّ المذكور من فرعها الأندلسيّ ولو لم يرد ذكره في المصادر . فالذي نعرف عنه كلّهُ مأخوذ من كتابه . فأما أندلسيته فظاهرة من التفاصيل الدقيقة التي خصّ بها هذه البلاد مُتحدّثنا مرارا بصيغة المتكلم قائلا مثلا : « رأيتُ ... شاهدتُ ... زرتُ ... بحثتُ ... وجدتُ ... قلتُ ... قيل لي ... أخبرني ... سألتُ ... » وهي عبارات لا نقرأها له عن غير الأندلس . وبخلاصة هذا أنّه من دون شك قد تجرّول بهذه الديار ونشأ بها وتوّفي فيها ويرجع أنّه من حاضرة المرية لأنّه يُحدّثنا عنها كثيرا ويؤثرها بعناية خاصة . هذا فيما يخصّ المكان .

أما الزمان فيمكن تحديده بإمعان النظر في التواريخ العديدة المذكورة في نصّه . فمن بينها اثنان نستطيع أن نتخذهما بمثابة وتديّن يدلّان على مُدّة نشاطه . فهو يخبرنا بأنه في سنة ٥٣٢ / 1137 زار أصحاب الكهف بقرب لوشة في عمل غرناطة وبأنه في سنة ٥٤١ / 1154 اجتمع في شقورة بمواطن عائذ من القدس . فهو يظهر في التاريخ الأوّل كَهَلًا يعنى بمفهوم أعجوبة أهل الكهف وبما فيها من الاعتبار الروحي بينما هو يشهد في التاريخ الثاني على أنّه لم ينته بعد من كتابة نصّه وأنّه ما زال بصدد جمع موادّه . وهناك تاريخ ثالث ذو بال . فهو يحدّثنا عن مُعاصيرٍ له اشتهر بالمغامرة في أيّام الفيتنة التي كانت إذ ذاك تسود الأندلس هو لإبراهيم بن هَمَشُك غير أنّه لا يذكر له حادثا هامّا قام به في سنة ٥٥٦ / 1161 هو استيلاؤه على حاضرة

غرناطة . فاذا قارنا هذه التواريخ الثلاثة اتضح لنا أن الزهري توفي بعد سنة ٥٤١ / 1154 وقبل سنة ٥٥٦ / 1161 وأنه معاصر للإذريسي ولأبي حامد القرناطي .

أما صاحب الخريطة أي الجغرافية التي نسخ عنها نسخته فقد سجل اسمه جميع النسخ ما عدا اثنين وقالوا إنه القرزاري نسبة إلى قبيلة قزارة المشهورة التي أنجبت هي الأخرى في الجاهلية وفي الإسلام عِدَّة من الأعلام بالحجاز والشَّام والعراق ومصر وفارس وإفريقية والأندلس من صحابتي ووالي ورواية شعر وشاعر ومُنجم ورئيس أسطول ومُحدِّث ونحويّ ولغويّ ومؤرِّخ وزاهد وغيرهم . غير أن المصادر التي احتفظت بأسمائهم لا تذكر من بينهم جغرافياً . وذلك لأنَّ هذه اللفظة التي هي من الدخيل لم تستقرَّ في لغة الضاد إلا في زمان متأخر . ولكنَّ المصادر تذكر من بينهم مُنجِّمين والمُنجم يومئذ كان ذلك الذي يختصَّ بعلم الهيئة والنجوم والرياضيات ومساحة الأرض وهي الجغرافية بمعناها العام . والقرزاريان المُنجِّمان هما : أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب وأبوه أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم . فالمصادر تنسب إليهما بدون تمييز عِدَّة تآليف في الزيج والنجوم والأسطرلابات وتسطيح الكرة ، ضاعت برمتها ولم يصلنا منها إلا بعض القِطع بواسطة من نقلها عنهما من أمثال ابن قتيبة والمسعودي وياقوت وابن النديم وأبن القفطي والصفدي والسبوطي . وإنَّ مناقشة هذه المصادر وغيرها تُفضي بنا في النهاية إلى الوقوف عند أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم القرزاري الذي كان من تلامذة الأصمعي ببغداد في أواخر القرن الثاني الهجري وأواسط الثالث أي في السنوات الأخيرة من خلافة المأمون بن هارون الرشيد وأنه هو صاحب التآليف الآتية :

- ١) كتاب الزيج على سني العرب ، منقول عن الفهلوية ، ضاع تماماً .
- ٢) قصيدة في هيئة النجوم ، أرجوزة طويلة في عشر مجلدات على زعم بعضهم لم يصلنا منها إلا بعض أبيات بفضل المسعودي .
- ٣) كتاب تسطيح الكرة الذي اتَّخذه سائر الكُتَّاب مثالا على ما قيل ولعلَّ هذا الكتاب هو الذي تضمَّن الخريطة التي نسخ الزهري منها نسخته أي جغرافيته وهي من ناحيتها منسوخة عن جغرافية المأمون .

قام الزهري بِشَرِّحها مُعتمداً أولاً على مشاهداته الشخصية خاصة فيما يعود إلى الديار الأندلسية ، وثانياً على ما سمعه من مواطنيه المعاصرين الذين سجل لنا بعض أسماهم لكن بدون تعريف ، وثالثاً على نكبات يصفها بلفظة فلاسفة وحكماء وأطباء وأهل نظر وعلماء بمساحة الأرض وفلكيين ومُنجمين ومؤرِّخين لم يذكر أسماءهم . ورابعاً على أعلام مشاهير ذكر من بينهم أرسطو والقرزاري

ح

والمسعودي وأبا بكر الرازي وابن الجزار وابن حيان والعنبري لا غير . فينقل من تأليفهم مبيّنا عناوينها ، غير أنه في الاقتباس يكتفي بالمعنى دون المبنى كأنه يروي ما علق بحافظته لا ما هو مكتوب أمام عينيه ويديه .

وبهذه الموادّ ملأ كتابه بالعجائب وبمعلومات جغرافية وتاريخية لا يستهان بها يمكن الآن للقارئ أن يطلع عليها بمطالعة كتاب الجغرافية .